حرف الفاء

فاءَ: قال الله تعالى: ﴿**فإن فاءُو فإنّ الله غَفُور رَحيم**﴾ [البقرة: ٢٢٦]، وقال الله تعالى: ﴿**يتفَيَّؤُوا ظِلالُه عن اليَمين**﴾ [النحل: ٤٨]، وقال الله تعالى: ﴿**ما أَفَاء الله على رَسُولِه**﴾ [الحشر: ٧]؛ «فالفَيْء» في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان، مَرجعها إلى أصل واحد، هو الرُّجوع: قال تقدّس ذِكْره في المُولين من نسائهم، ﴿**فإن فاءُو فإنّ الله غَفُور رَحيم**﴾؛ وذلك أن المُولِي حَلف ألاّ يطأ امرأتَه، فجعل الله له مُدّة أربعة أشهر بعد إيلائه، فإن جامعها هي في الأربعة الأشهر فقد فاء؛ أي: رجع عمّا حَلف عليه مِن ألاّ يُجامعها إلى جِماعها، وعليه لِحِنْثه كفّارةُ يَمين، وإن لم يُجامعها حتى تَنقضي أربعة أشهر من يوم آلَى، فإن ابن عباس وجماعةً من الصحابة أوقعوا عليها تطْليقةً، وجَعلوا عزيمة الطلاق انقضاء أربعة أشهر. وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله ﷺ، وغيرهم من أهل العِلم، وقالوا: إذا انقضت أربعة أشهر ولم يُجامعها وُقف المُولي، فإمّا أن يَفيء؛ أي يجامعها ويكفِّر، وإما أن يُطلِّق. فهذا هو الفيء من الإيلاء، وهو الرُّجوع إلى ما حَلف عليه ألاّ يَفعله. وأما قول الله تعالى: ﴿**يتفيّؤُوا ظِلالُه عن اليمين والشمائل**﴾؛ فإنْ التَّفيَّؤ، تفاعل من «الفيء»، وهو الظل بالعشيّ. وتَفيّؤ الظلال: رُجوعها بعد انتصاف النّهار، وانتعال الأشياء ظِلالَها. وأخبرني المنذري، عن أبي طالب النحويّ، أنه قال: التفيَّؤ لا يكون إلاّ بالعشي، والظّل بالغداة، وهو ما لم تَنَلْه الشمس. والفيء بالعَشي: ما انصرفت عنه الشَّمس. قال: وقد بيَّنه الشاعر[1] فقال:

فلا الظِّلُّ مِن بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُه
ولا الفَيْءُ مِن بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

وأخبرني المُنذري، عن الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت نحوَه، قال: وجمع «الفيء»: أفياء، وفُيوء؛ وأنْشد:

لَعمرِي، لَأنْتَ البيتُ أُكْرِم أَهْلَه[2]
وأقْعُد في أَفيائِه بالأَصائِلِ

قال: والظل: ما نَسخَتْه الشمس، والفيء: ما نَسخ الشمسَ. ابن الأعرابي، عن المفضّل، يقال للقِطْعة من الطَّير: فَيْءٌ، وعَرِقة، وصَفّ. وأما قول الله تعالى: ﴿**ما أَفَاء الله على رَسُوله من أَهْل القُرى**﴾ [الحشر: ٧]؛ فإن «الفيء»: ما رَدّ الله تعالى على أهل دِينه من أموال مَن خالف أهل دينه بلا قِتال، إمّا بأن يُجْلَوا عن أوطانهم

(١) هو حُمَيد بن ثَوْر، يصف سَرْحَةً، وكنى بها عن امرأة، كما في اللسان (فيأ).

(٢) في اللسان: «أَكْرَمُ أَهْلِهِ».

ويُخَلّوها للمُسلمين، أو يُصالحوا على جِزية يُؤدّونها عن رُؤوسهم، أو مالٍ غير الجزية يَفْتدون به من سَفك دمائهم؛ فهذا المال، هو «الفيء» في كتاب الله. قال الله تعالى: ﴿**وما أفاء اللهُ على رسُوله مِنْهم فما أَوْجَفْتم عليه من خَيلٍ ولا رِكَاب**﴾ [الحشر: ٦]؛ أي: لم تُوجفوا عليه خيلاً ولا ركاباً؛ نزلت في أموال بَني النّضير حين نَقضوا العَهد وجَلَوْا عن أوطانهم إلى الشام، فقسم رسول الله ﷺ، أموالهم من النخيل وغيرها في الوُجوه التي أراه الله أن يَقْسمها فيها. وقِسمة الفيء غيرُ قِسمة الغَنيمة، التي أوْجف الله عليها بالخَيل والرِّكاب، وقد بَيّنت جماع ذلك فيما مَرّ من الكتاب. وأصل «الفيء»: الرجوع، كما أعلمتك، سُمّي هذا المال: فيئاً، لأنه رجع إلى المسلمين من أموال الكُفّار عَفْواً بلا قتال. وكذلك قوله تعالى في قِتال أهل البَغي: ﴿**حتى تَفِيء إلى أَمْرِ الله**﴾ [الحجرات: ٩]؛ أي: تَرجع إلى الطاعة. ويقال لنَوى التَّمر، إذا كان صُلْباً: ذو فَيْئة، وذلك أنه تُعْلَفه الدّوابّ فتأكله، ثم يَخرج من بُطونها كما كان نَدِيًّا، وقال علقمة ابن عَبدَة يَصف فرساً:

سُلاَّءَةٌ كعَصا النَّهدِيِّ، غُلَّ لها
ذو فَيْئَةٍ من نَوى قُرّانَ، مَعْجُومُ

ويفسّر قوله «غُلَّ لها ذو فَيْئةٍ» تفسيرَيْن: أحدهما: أنه أُدْخِلَ جَوْفَها نَوًى مِنْ نَوى نَخِيل قُرَّانَ حتى اشْتدَّ لَحْمُها، والثاني: أنه خُلِق لها في بَطن حوافرها نُسورٌ صِلابٌ كأنّها نوى قُرّان. ويقال: تفيأت المرأةُ لزوجها: إذا تكسّرت له تدلُّلاً؛ ومنه قول الراجز:

تَفَيّأتْ ذاتُ الدَّلالِ والخَفَرْ
لعابِسٍ، جافِي الدَّلالَ، مُقْشَعِرّ

وقال أبو زيد: يقال: أفأتُ فلاناً على الأَمْر، إفاءةً: إذا أراد أمراً فَعدلْتَه إلى أمر غيره. وقال الليث: المَفْيؤة، هي المَقْنؤة، من الفيء. وقال غيره: يقال: مَقْناة، ومَقْنُؤة، للمكان الذي لا تَطْلُع عليه الشَّمس. ولم أسمع «مفيؤة» بالفاء، لغير الليث، وهو يُشبه الصَّواب. أبو زيد: يقال: فِئت إلى الأمر فَيْئاً: إذا رَجَعت إليه. وأفأت على القوم فَيئاً: إذا أخذت لهم سَلَب قوم آخرين فجئتهم به. وأفأت عليهم فيئاً: إذا أخذت لهم فيئاً أُخذ منهم. وقال النَّضر، يُقال لِلْحَديدة إذا كَلّت بعد حِدّتها: قد فاءَتْ.

فات: قال الليث: فاتَ يفوتُ فَوْتاً فهو فَائتٌ، والمفعول به: مَفوتٌ؛ وهو من قولك: فاتني فأنا مَفُوتٌ، وهو فَائِتٌ، ويقال: بينهم فَوْتٌ فَائِتٌ، كما يقال: بَوْنٌ بائِنٌ، وبينهم تَفَاوُتٌ وتَفَوّتٌ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**ما تَرَى في خَلْقِ الرَّحمٰن مِنْ تَفَاوُتٍ**﴾ [الملك: ٣]؛ وقُرِىء: من تَفَوُّتٍ، والأول قراءة أبي عمرو، وقال قتادة: المعنى من اختلاف، وقال السُّدِّيُّ: مِن تَفَوُّتٍ: مِنْ عَيْبٍ، يقول الناظر: لو كان كذا كان أحسن، وقال الفرّاء: هما بمعنى واحد. وقيل: من تفاوت: من اختلاف واضطراب، والتفاوت: التباعد، وقوله تعالى: ﴿**ولو تَرَى إذْ فَزِعُوا فلا فَوْتَ**﴾ [سبأ: ٥١]؛ قال ابن عرفة: أي لم يسبقوا ما أريد به. وقد افتات عليه في رأيه؛ أي: سبقه، ومثله قوله: أَمِثْلي يُفاتُ عليه في بناتِه[1]؟ وفي الحديث: أن رجلاً تَفَوَّت على أبيه في ماله، فأتَى أبوه النبيَّ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «ارْدُدْ على ابنك، فإنما هو سهم من

(١) سيأتي شرحها بعد قليل.

كنانتك»؛ قال أبو عبيد: قوله: تَفَوَّت؛ مأخوذ من الفَوْت، وتَفَعَّل منه، ومعناه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوهَبَه وبَذَّره، فأمر النبيّ ﷺ الأب بارتجاع المال وردّه إلى ابنه، وأعلمه أنه ليس للابن أن يَفتاتَ على أبيهِ بِماله، وقال أبو عبيد: وكلُّ من أحدثَ دونك شيئاً فقد فاتك وافتات عليك فيه، وقال معن بن أوس يُعاتب امرأة[1]:

فإنَّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَريبٌ
وإنَّكِ، بالمَلامَةِ، لَنْ تُفاتِي

أي: لا أفوتُك، ولا يَفُوتُك مَلامي إذا أصبَحْت، فَدَعيني ونَوْمي إلى أن تُصبحي[2]. وزوَّجَتْ عائشة، رحمها الله تعالى، ابنةَ أخيها عبدِ الرحمٰن وهو غَائِبٌ من المنذر بن الزُّبير، فلمَّا رجع من غيبته قال: «أمِثْلِي يُفتَاتُ عليه في بناته»[3]؟ نَقِمَ عليها نِكاحَها ابْنَته دُونَه. ورَوَى الأصمعيّ بيت ابن مقبل:

يا مُرُّ[4]! أمْسَيْتُ شيخاً قد وَهَى بَصَرِي
وافْتِيْتَ، ما دُونَ يومِ البَعْثِ، من عُمُري

قال الأصمعي: هو مِن الفَوْتِ، قال: والافتِياتُ: الفراغُ. يقال: افْتَاتَ بأمره أي مضى عليه ولم يَسْتَشِرْ أحداً، لم يَهْمِزْه الأصمعي. ومَوْتُ الفَواتِ: مَوْتُ الفُجَاءة. وفاتني كذا؛ أي: سبقني، وفُتُّه أنا. وقال أعرابي: الحمد لله الذي لا يُفَاتُ ولا يُلات، ذكره في اللام والتاء.

فأت: وروى ابن هانىء عن أبي زيد: افْتأتَ الرجلُ عَليَّ افتئاتاً: وهو رجل مُفْتِئٌ؛ وذلك إذا قال عليك الباطل. وقال ابن شميل في كتاب المنطق: افْتَأتَ فلانٌ علينا يَفْتَئِتُ؛ أي: استبدّ علينا برأيه، جاء به في باب الهمز. وقال ابن السِّكِّيت في باب الهمز: افْتأت بأمره: إذا استبدَّ به، قلت: وقد صحَّ الهمز عن ابن شميل وابن السِّكِّيت في هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أصلياً.

فاثور: قال الليث: الفأثورُ، عند العامَّة: هو الطَّسْتُ خَان، قال: وأهل الشام يتّخذُون صِواناً مِن رُخام يسمُّونه الفَاثُور؛ وأنشد:

والأكْلُ في الفاثُورِ بالظَّهائر

أراد: على الفاثُورِ: فأقامَ «في» مُقام «عَلَى». وفاثُور: اسم مَوْضِع في قَوْلِ لَبِيد:

بين فاثُور أُفَاقٍ فالدَّحَلْ[5]

وأما قول لَبيد في قصيدة أُخرى:

حقائبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسُلاَسِلُ

فالفاثُوريّة، ها هنا: أَخْونةٌ وجَامَاتٌ. ورُوي عن عَمرو، عن أبيه: قال: الفاثُور: المِصْحاةُ؛ وهي النّاجُود والباطِيَةُ. وقال اللّيث في كَلاَم ذَكره لِبَعْضهم: وأهل الشام والجزيرة على فاثُور واحدٍ، كأنه عَنَى: على بسَاطٍ واحدٍ. وفي الحديث: «تكون الأرض يومَ القيامة كفاثُور الفِضّة»، قيل: إنه خِوانٌ من فِضّة، وقيل: جامٌ مِنْ فِضّة.

فاح: قال الليث: الفَوْحُ: وِجْدَانُكَ الريحَ الطيِّبَة، تقول: فَاحَ المِسْكُ، وهو يَفُوح فَوْحاً وفُؤُوحاً. وقال الأصمعيّ: فاحَتْ ريحٌ طيبة وفاخَت بالحاء والخاء بمعنىً واحدٍ، وكذلك

(١) في اللسان (فوت): «يعاتب امرأته».
(٢) في اللسان: «إلى أن نُصبحَ».
(٣) «أي يُفْعَلُ في شأنهنّ شيءٌ بغير أمره».
(٤) في اللسان: «يا حُرُّ!».
(٥) صدره كما في الديوان (ص ١٤٧).
ولَدَى النُّعمانِ منّي مَوْطِنٌ

قال اللحياني. وقال الفرّاء: فاحت ريحه وفاخت؛ فأمّا فاخت فمعناه أَخَذَتْ بِنَفْسه، وفاحتْ دُونَ ذلك. وقال أبو زيد: الفَوْحُ من الريح، والفَوْحُ[1]: إذا كان لها صوتٌ. وقال الأصمعيّ: فاح الطِّيبُ يفوح فَوْحاً: إذا تضوّع وانتشرتْ رِيحُه، وفاحت الشَّجَّةُ، فهي تَفِيح فَيْحاً: إذا نَفَحَتْ بالدم. وقال أبو زيد: فاحت القِدْرُ تَفيح فَيْحاً وفَيَحَاناً، ولا يقال فَاحَتْ رِيحٌ خبيثةٌ. إنما يقال للطيِّبَةِ فهي تَفِيحُ. قال: وفاحت القِدْرُ: إذا غَلَتْ، وفاحَتْ ريحُ المسك فيحاً وفيحاناً. وقال الليث: الفيح: سطوع الحَرّ، وفي الحديث: «شدة الحرّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ». وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: أَرِقْ عنك من الظَّهِيرَة، وأهْرِقْ وأهرِىء وأَبِخْ وبخبخ وأَفِح: إذا أمرْتَه بالإبرَاد. وكان يقال للغارة في الجاهلية: فِيحِي فَيَاحِ، وذلك إذا دُفِعت الخيل المغيرةُ فاتّسعت. وقال شمر: فِيحِي: اتّسعي؛ وأنشد قول الشاعر[2]:

شَدَدْنَا شَدَّةً لا عَيْبَ فِيهَا[3]

وقُلْنا بالضُّحى: فِيحِي فَيَاحِ

وقال الليث: الفيحُ والفيوحُ: خِصْب الربيع في سعة البلاد؛ وأنشد[4]:

يَرْعى السحابَ العهدَ[5] والفُيُوحَا

قلت: ورواه ابن الأعرابي: والفَتُوحا، بالتاء. قال: والفَتْحُ والفَتُوح من الأمْطارِ، وهذا هو الصحيح. وقال الليث: الفيحُ: مصدر الأفيح؛ وهو: كل موضع واسع، تقول: روضة فَيْحَاءُ ومكَان أَفْيَح وقد فَاحَ يَفَاحُ فَيَحاً، وقياسه فَيِحَ يَفْيَحُ. قلت: وقولهم للغارة: فِيحِي فَيَاحِ، الغارَةُ هي الخيلُ المُغيرةُ تَصْبَحُ حيًّا نَازِلِينَ، فإذا أَغَارَتْ على ناحيةٍ من الحيّ تَحَرَّزَ عُظْمُ الحي ولجؤوا إلى وَزَرٍ يعوذُون به، وإذا اتسعوا وانتشروا أحرَزُوا الحيّ أَجْمَع، ومعنى فِيحِي؛ أي: انتشري أَيَّتُها الخيلُ المُغِيرَةُ، وسمّاها فَيَاحِ، لأنها جماعةٌ مؤنثة خرجت مَخْرَج قطام وحَذَامِ وكَسَابِ وما أشبهها. وناقةٌ فيَّاحةٌ: إذا كانت ضخمةَ الضّرع. وقال أبو زيد: يقال لو ملكت الدنيا لفيَّحْتُها في يوم واحد؛ أي: أنفقتها وفرّقتها. ورجل فَيَّاحٌ نَفَّاحٌ: كثير العطايا. ثعلب عن ابن الأعرابي: أفاح الدماءَ؛ أي: سَفَكَها، وفَاح الدمُ نفسُه، ونَحْوَ ذلك. قال أبو زيد؛ وأنشد[6]:

إلاَّ دِيَاراً أَوْ دَماً مُفَاحاً[7]

شمر: كُلُّ شيء واسع فهو أَفْيَحُ وفَيَاحٌ وفيَّاح. ويقال في جمع الأَفْيَح فِيحٌ، وناقة فَيَّاحَةٌ: ضخمةُ الضَّرْعِ غزيرة اللبن؛ وقال:

قد يَمْنَحُ الفَيَّاحَةَ الرَّفُودَا

يَحْسِبُها حالِبُها صَعُودَا

فاخ: قال الليث: الْفَيْخَةُ: السُّكُرُّجَةُ لأنّها تُفَيَّخُ كما تُفَيَّخُ العجِينَةُ، فَتُجْعَلُ كالسُّكُرُّجَةِ. وقال ابن

---

(١) عبارة اللسان: «والفَوْخ..» بالخاء.

(٢) غَنِيُّ بن مالك، وقيل هو أبو السّفّاح السَّلُوليّ (اللسان: فوح).

(٣) رواية اللسان (فوح):

دفعنا الخيلَ شائلةً عليهم

(٤) لأبي النجم (التكملة: فيح).

(٥) في اللسان (فيح:): «ترعى السحابَ..»، وفي التكملة (فيح): «يرعى سحاب العهد..».

(٦) لحرب بن عُقَيْل الأعلم الجاهليّ (اللسان: فيح)، وفي التكملة (فوح) منسوب إلى ليلى الأخيلية.

(٧) وقبله، كما في اللسان (فيح):

نحن قتلنا المَلِكَ الجَحْجَاحَا

ولم نَدَعْ لسارحٍ مُراحا

الأعرابيّ نحوَهُ. وأنشد اللَّيْثُ:

وَنَهِيدَةٍ في فَيْخَةٍ مَعَ طِرْمَةٍ
أَهْدَيْتُهَا لِفَتًى أَرَادَ الزَّغْبَدَا

«النَّهِيدَةُ»: الزُّبْدَةُ. و«الطِّرْمَةُ»: الشُّهْدَةُ. «وَالزَّغْبَدُ»: الزُّبْدُ. شَمِرٌ عن ابن الأعرابيّ: فَيْخَةُ الْبَوْلِ: اتِّسَاعُ مَخْرَجِه وكَثْرَتُهُ. قال: وفَيْخَةُ الحَرِّ: شِدَّتُهُ وغُلَوَاؤُهُ. وفَيْخَةُ النَّبَاتِ: التِفَافُهُ وكَثْرَتُهُ. وفي الحديث «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ مُتَبَرِّزاً، فقال له: تَنَحَّ فإنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ»[1]. قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الْإِفَاخَةُ: الْحَدَثُ؛ يعني مِنْ خروج الرِّيح خاصَّةً. يقال قَدْ أَفَاخَ الرجل يُفِيخُ إِفَاخَةً. وقال اللَّيثُ: إِفَاخَةُ الرِّيحِ بالدُّبُرِ. وقال أبو زيد: إذا جَعَلْتَ الفِعلَ للصوت، قلتَ: قد فَاخَ يَفُوخُ. قال: وأمّا الفَوْحُ، بالحاء، فمن الرِّيح أَنْ يَجِدَها، لا مِنَ الصَّوْت[2]. شَمِرٌ: قال ابن الأعرابيّ: أَفَاخَ بِبَوْلِه: إذا اتَّسَعَ مَخرَجُه. قال: وأَفَاخَتِ الناقةُ بِبَوْلِها وأَشَاعَتْ وأَوْزَغَتْ؛ وأنشد لجَرِيرٍ:

ظَلَّ اللَّهَازِمُ يَلْعَبونَ بِنِسْوَةٍ
بِالْجَوِّ، يَوْمَ يُفِخْنَ بِالْأَبْوَالِ

قال: والْإِفَاخَةُ: أَنْ يُسْقَطَ في يَدِه؛ وأنشد لِلْفَرَزْدَقِ:

أَفَاخَ وَأَلْقَى الدِّرْعَ عَنْهُ، ولم أَكُنْ
لِأُلْقِيَ دِرْعِي عَنْ[3] كَمِيٍّ أُقَاتِلُهْ

قال: وقال أَعْرابيٌّ: أَفَاخَ فلانٌ عن[4] فلانٍ: إذا صَدَّ عنه؛ وأنشدَ:

أَفَاخُوا مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ، لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالاَ

وقال شَمِرٌ: قال الفرَّاءُ: فَاحَتْ رِيحُهُ، وَفَاخَتْ. قال: وفَاخَتْ: أَخَذَتْ بِنَفَسِهِ، وفَاحَتْ: دُونَ ذلك. أبو زيد: فَاخَتِ الرِّيحُ تَفُوخُ: إذا كان لها صَوْتٌ.

فاد: قال الليث: الفائدةُ: ما أفاد اللَّهُ العبدَ من خير يستفيده ويَسْتحدِثُه، وقد فادتْ له من عندنا فائدة، وجمعها الفوائِد. وقال ابن شميل يقال: إنّهما ليتفايدانِ بالمال بينهما؛ أي يُفيدُ كلٌّ واحدٍ منهما صاحبَه، والناس يقولون: هما يَتَفَاوَدان العلمَ؛ أي: يفيدُ كلّ منهما صاحبَه. أبو عبيد عن الكسائي: أفدتُ المالَ: أعطيتُه غيري، وأفدتُه: استفدته، وقال أبو زيد مثله؛ وأنشد للقتّال:

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ[5] في النِّقَالِ
مُهْلِكُ مالٍ ومُفِيدُ مالِ

أي: مستفيدُ مالٍ، وفادالمالُ نفسُه يَفيد: إذا ثَبَتَ له مالٌ، والاسم: الفائدة. وقال أبو زيد: والتَّفَيُّد: التَّبَخْتُر، وقد تفَيَّد، وهو رجل فَيَّادٌ ومُتَفيِّد. وقال الليث: الفيّادُ، من الرجال: هو الذي يَلُفُّ ما قَدَرَ عليه من شيء[6]؛ وأنشد[7]:

---

(١) عبارة اللسان (فوخ): «.. أنه خرج يريد حاجةً فاتبعه بعض أصحابه، فقال: تَنَحَّ..، يُفِيخُ».
(٢) في اللسان: «.. فمن الرّيح تجدها لا من الصوت».
(٣) في الديوان (ص ٥٠٦) والتكملة (فيخ): «مِنْ».
(٤) في اللسان «فيخ» عن التهذيب: «مِنْ».
(٥) في الصحاح (فيد): «بَكْرِيَّةٌ تَعْثُرُ»، وأضاف التكملة: «والرواية:

مُتْلِفُ مالٍ ومُفيدُ مالِ
ولا تزال آخر الليالي
قلوصُه تعثُر في النِّقالِ»

(٦) في اللسان (فيد): «.. ما يقدر عليه فيأكله».
(٧) ابن الأعرابي لأبي النجم، كما في اللسان.

ولَيْسَ بالفَيَّادَةِ المُقَصْمِلِ[1]

وقال غيره: الفَيَّادة: الذي يَفِيدُ في مِشيته، والهاء دخلت في نعت المذكّر، مبالغة في الصفة. وقال عمرو بن شأس في الإفادة بمعنى الإهلاك:

وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قد أَفَدْتُ جَزُورَهُم
بِذِي أَوَدٍ جَيْشِ المَناقِدِ[2] مُسْبِلِ

أفدتها: نحرتها وأهلكتُها، من قولك: فَادَ الرجلُ: إذا ماتَ، وأفدتُه أنا، وأراد بقوله: بِذِي أَوَدٍ: قِدْحاً مِن قِداحِ الميْسر، يقال له: مُسْبِلٌ، جيش المناقِدِ، خفيف التَّوَقان إلى الفَوْزِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: والفَوْدُ: الموت وقد فاد يفيدُ؛ ومنه قول لبيد:

رَعَى خَرَزَاتِ المُلْكِ عِشرينَ حِجَّةً
وعِشرينَ، حتى فادَ والشَّيْبُ شَامِلُ

وقال ابن السِّكِّيت: فَاد يَفُود: إذا ماتَ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الفَوْدُ: الموتُ، والفَيد: الشّعرات فوق جَحْفَلة الفَرَسِ؛ وأخبرني المنذري عن ابن الأعرابي عن ابن أحمد البَرْبَريّ عن عبيد الله بن محمد اليزيدي، قال: قلت للمؤَرِّج: لِمَ اكْتَنَيْتَ بأبي فَيْد؟ فقال: الفيدُ: مَنزلٌ بطريق مَكّة، والفيد: وَرْدُ الزّعفران. أبو عبيد: الفَيَّادُ: الذكر من البُوم. وقال ابن الأعرابي: فَيَّدَ الرجلُ: إذا تَطَيَّرَ من صَوْتِ الفَيَّاد؛ وقال الأعشى:

وَيَهْمَاءَ باللَّيلِ عطشَى[3] الفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِها

وقال الليث: الفَوْدَان، واحدهما: فَوْد: وهو مُعظم شعر اللِّمَّة مما يلي الأُذن، قال: وكذلك فودا جَناحَي العُقَاب؛ وقال خُفَاف:

مَتَى تُلْقِ فَوْدَيْها على ظَهْرِ ناهضٍ

أبو مالك: الفَوْد والحيْدُ: ناحية الرأس؛ قال الأغلب:

فانْطَحْ بِفَوْدَيْ رأسِه الأَركانا

قلت: الفَوْدان: قَرْنا الرَّأس وناحِيَتاه، والفودان: العِذْلان، وقال معاوية للبيد: كم عطاؤُك؟ قال: ألفان وخمسمائة، فقال: ما بالُ العِلاوةِ بين الفَوْدَيْن؟ وفَوْد الخِبَاءِ: ناحيتاه. ويقال: تَفَوّدت الأَوْعَالُ فوق الجبال؛ أي: أشْرَفَتْ.

فأد: أبو زيد: فَأَدْتُ الصَيدَ أَفْأَدُه فَأْداً: إذا أصبتَ فُؤاده، قال: وفَأَدتُ الخُبزةَ أَفْأَدُها فَأْداً: إذا خَبْزتَها في المَلَّةِ، والفئِيد: ما شُوِي وخُبِزَ على النار، والمِفْأَدُ: ما يخبَزُ ويُشْوَى به. أبو عبيد: فأَدْتُ اللحمَ: إذا سوَّيتَه، والمِفْأَدُ: السَّفُّودُ؛ وأنشد:

يَظَلُّ الغرابُ الأَعورُ العَيْنِ واقعاً[4]
مع الذئبِ، يَعْتَسَّانِ ناري ومِفْأَدِي

قلت: ويقال له: المِفآدُ، على مِفْعَالٍ، أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعي: المفْؤُودُ: الضعيفُ الفُؤاد الجَبان، مثل: المنْخُوب، والفَئِيدُ: النار نفسها؛ قال لبيد:

وَجَدْتُ أبي رَبيعاً لِلْيَتَامَى
وللضِّيفانِ[5] إذْ حُبَّ الفَئِيدُ

وقال الليث: سمّي الفُؤاد فؤاداً لِتَفَؤُّدِه، وافْتأد

(١) صدره، كما في اللسان:
ليس بِمُلْتَاثٍ ولا عَمَيْثَلِ

(٢) في اللسان: «بذي أَوَدٍ خَيْسِ المَتَاقَةِ»، وفي التاج (فود) مطابق ما في التهذيب.

(٣) في الديوان (ص ١٠٩): «غَطَشى» بالغين المعجمة؛ أي مظلمة.

(٤) في اللسان: «رافعاً».

(٥) في الديوان (ص ٤٥): «ولِلأَضيافِ».

القومُ: إذا أوْقدوا نَاراً، والمُفْتَأَدُ: موضع الوَقودِ؛ قال النابغة:

سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ[1]

وفئد الرجلُ أصابه داءٌ في فؤاده.

فار، فأر: الأصمعيّ: يقال للرّجل إذا غَضِب: فار فائِرُه، وثار ثائِرُه. وفارت القِدْر تَفُور فَوْراً، وفَوَرَاناً: إذا غَلَت. ابن شُميل: أَتَيْته فَوْرَةَ النّهار؛ أي في أوّله. وقال المُفسّرون في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ويَأتوكم مِن فَوْرِهم هَذَا﴾ [آل عمران: ١٢٥]؛ أي: مِن وَجْههم هذا. ثَعلب، عن ابن الأعرابي: لا أفعل ذلك ما لَأْلَأَت الفُورُ بأَذْنابها؛ أي: لا أفعله أبداً. والفُور: الظِّباء، لا يُفرد لها واحدٌ مِن لَفظها. ويُقال: فعلت أمر كذا وكذا مِن فَوْري؛ أي من سَاعتي. ويُقال: فار الماءُ من العَين: إذا جاش ونَبع. قال اللّيث: لِلكَرِش فَوّارتان، وفي باطنهما غُدّتان من كُل ذي لَحم. ويَزْعمون أنّ ماء الرّجل يَقع في الكُلْية، ثم في الفَوّارة، ثم في الخُصْية. وتلك الغُدّة لا تُؤكل، وهي لَحمة في جَوف لَحْم آخَر[2]. قال: والفِيرةُ: حُلْبَةٌ تُطبخ[3] حتى إذا قارب فَوَرَانُها أُلقيت في مِعْصر فصُفِّيت، ثم يُلْقى عليها تَمر، ثم تتحسّاها المرأةُ النُّفَساء. قلت: هي الفِئْرة، والفَئِيرة، والفَرِيقة. وقال اللّيث: النأر، مَهْموز؛ الواحد: فأرة؛ والجمع: فِئْران، وأرض مَفأرة. وقال أبو عبيد: أرضٌ فَئِرة، على «فَعِلة» من «الفأر»، و«جَرِذة» من «الجُرذ». وقال اللّيث: وفَأرة المِسْك: نافِجَتُه، وهي معروفة. وقال ابن الأعرابي: يُقال لذكر الفَأر: الفُؤْرُور، والعَضَل. ويُقال لِلَحم المَتْن: فأر المَتْن، ويَرابيع المَتْن؛ قال الرّاجز يصف رجلاً[4]:

كَأنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إلى حَجَرْ
نِيْطَ بمَتْنَيْه مِنَ الفَأْرِ الفُؤَرْ

قال عمرو بن بَحر: سألت رجلاً عَطّاراً من المُعتزلة عن «فأرة المِسْك» فقال: ليس بالفَأرة، وهو بالخِشْف أشْبه. ثم قال: فأرة المِسْك: دُوَيْبّة تكون بناحية تُبّت يَصيدها الصيّاد فَيَعْصب سُرّتها بعصاب شديد، وسُرّتها مُدَلاّة، فيَجتمع فيها دَمُها، ثم تُذْبح فإذا سَكنت فَوّر السُّرَّة المُعَصَّرة. ثم دَفَنَها في الشَّعِير حتى يَستحيل الدَّمُ الجامِدُ مِسْكاً ذَكِيًّا، بعدما كان دَماً لا يُرام نَتْناً. قال: ولولا أنّ النبيَّ ﷺ، قد تَطَيّب بالمِسْك ما تَطَيَّبْت به. قال: ويَقع اسم «الفأر» على: فأرة التَّيس، وفأرة البيت، وفأرة المِسْك، وفأرة الإبل. قال: وعَقِيل تَهمز: الفأرة، والجُؤنة، والمُؤسى، والحُوت. عمرو، عن أبيه: الفَوْر: الوَقْت. والفُورة: الكُوفة. قال: والفِيَار: أحدُ جانبي حائط بَيْت لِسان المِيزان. وقال أبو عبيد: لِسان الميزان: الحَدِيدة التي يَكْتنفها الفِيَارَان؛ يُقال لأحدهما: فِيَار. قال: والحديدة المُعْترضة التي فيها اللِّسان: المِنْجَمُ. قال: والكِظامة: الحَلقة التي تجتمع فيها الخُيوط في طَرفي الحَديدة. قال عَوف بن الخَرِع يَصف قَوْساً:

لَهَا رُسْغُ أيدٍ بِهَا مُكْرَبٌ[5]
فَلا العَظْمُ واهٍ ولا العِرْقُ فَارَا

قال: المُكْرب: المُمتلىء، فكأنه أراد أنه

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥١):
كأنّه، خارجاً من جَنْبِ صَفْحتِه

(٢) في التكملة (فور): «.. في جوف لحم أحْمَرَ».

(٣) «مع التمر، شبيه بالدواء». (التكملة: فأر).

(٤) هو عُكّاشَة بن أبي مَسْعَدَة السّعديّ، كما في التكملة (فأر).

(٥) في اللسان (فور) برواية:
لَهَا رُسْغٌ أيْدٌ مُكْرَبٌ

ممتلىء العَصب. وقوله: ولا العِرق فارا؛ قال ٱبن السِّكِّيت: يُكره مِن الفرس فَوْرُ العِرْقِ، وهو أن يَظْهر به نَفْخٌ أو عَقْدٌ؛ يقال: قد فارت عُروقه تَفُور فَوْراً. ثعلب، عن ٱبن الأعرابي: يقال للموجة والبِركة: فَوَّارة. وكلُّ ما كان غير الماء قيل له: الفَوَّارة. وقال في موضع آخر: يُقال: دَوَّارة وفَوَّارة، لكل ما لم يَتحرَّك ولم يَدُر، فإذا تحرّك ودار، فهو فُوّارة ودُوّارة.

فاز: قال الليث: الفَوْز: الظَّفَر بالخَيْر، والنَّجاة من الشرّ، يقال: فازَ بالخَيْر، وفاز من العذاب. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**فَلاَ تَحْسَبَنَّهم بمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ**﴾ [آل عمران: ١٨٨]؛ قال الفرّاء: معناه ببعيد من العذاب، وقال أبو إسحاق: بمنَجاة قال: وأصلُ المفَازة: مَهلَكة، فتفاءَلوا. وقال: فازَ: إذا لَقِي ما يَغتبِط به، وتأويلُه: التباعدُ من المكْروه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: فَوَّزَ الرجلُ: إذا رَكِب المَفَازَة. وفَوَّز: إذا مات؛ وأنشَد:

فَوَّزَ مِن قُرَاقِرٍ إلى سُوَى
خَمْساً إذا ما ركبَ الجَيْشَ بَكى

وقال ابن الأعرابيّ: سُمِّيت الفَلاةُ مَفَازةً لأنَّ مَن خَرَج منها وقطَعَها فاز. ويقال: فاوَزْتُ بينَ القَوم وفارَضْتُ، بمعنًى واحد. ثعلب عن ٱبن الأعرابي: سُمّيت المفازةُ من فوَّز الرجل: إذا مات، يقال: فَوَّز: إذا مضى. وقال ابن شميل: المَفَازة: الفَلاة التي لا ماءَ فيها، وإذا كانت لَيْلَتَيْنِ لا ماءَ فيها فهي مَفَازةٌ، وما زاد على ذلك كذلك، وأما الليلةُ واليومُ فلا تُعَدُّ مَفازة. وقال أبو زيد: المَفازةُ والفَلاةُ: إذا كان بين الماءَين رِبْعٌ من وِرْدِ الإبلِ وغِبٌّ مِن وِرْدِ سائر الماشية، وهي الفَيْفَاةُ، ولم يعرف الفَيْفَ. وقال الليث: فَوّزَ الرجلُ تفويزاً: إذا رَكِبَ المفَازةَ ومَضى فيها. ويقال للرّجل إذا مات: قد فَوَّز؛ أي: صار في مَفَازةٍ ما بين الدنيا والآخرة من البَرْزَخِ المَمْدُود. قال: وإذا تَسَاهَمَ القومُ على المَيْسر فكُلّ ما[1] خَرَج قِدْحُ رجلٍ قيل قد فازَ فَوْزاً، وقال الطِّرِمّاح:

وابنِ سَبِيلٍ قَرَيْتُهُ أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ قِدْحٍ[2] منسوبةٍ تُلُدُهْ

قال: والفَازةُ من أبنية الحِزَق[3] وغيرِها تُبنى في العساكر.

فأس: قال الليث: الفَأس: الّذي يفلق به الحَطَب، يقال: فَأَسَه يَفْأَسُه؛ أي: يَفْلِقُه. قال: وفَأْسُ القَفَا: هو مؤخَّر القَمَحْدُوَة. وفَأْسُ اللِّجام: الّذي في وَسَط الشَّكِيمة بين المِسْحَلَيْن. وقال ابن شُميل: الفَأْسُ: الحديدَةُ القائمة في الشَّكِيمة، ويُجمَع الفأس فُؤُوساً.

فاش: قال الليث: الفَيْشُ: الفيشلَةُ الضعيفُ. والفَيْشُ: النَّفْخُ يُرِي الرّجلُ أنّ عنده شيئاً، وليس على ما يُرِي. وفلان صاحبُ فِيَاش ومُفَايشة، وفُلاَن فَيّاش: إذا كان نفّاجاً بالباطل، وليس عنده طائل، ويقال أيضاً: رجلٌ فَيُوشٌ[4]؛ قال رؤبة:

عَنْ[5] مُسْمَهِرٍّ لَيْسَ بالْفَيُوش

---

(١) في التاج (فوز): «فكلّما».

(٢) في الديوان (ص ١٩٩): «من فَوْزِ حَمْكٍ..»، «والحمك: القِدْح الحمك، وهو المدمج الداخل بعضه في بعض..».

(٣) في اللسان (فوز): «الفازة: بناء من خِرَقٍ وغيرها..» بالرَّاء، وفي (حزق) بالزاي والقاف وجه، فمن معانيها: شد الحبل والرباط.

(٤) في اللسان (فيش): «ضعيف وجبان».

(٥) في الديوان (ص ٧٧): «من» بدلاً من «عن».

والفَيْشُوشَةُ: الضَّعْفُ والرَّخاوةُ، وقال جرير:

أدْرَى[1] بحلمهمُ الفِياش، فَحِلْمُهُمْ
حِلْمُ الْفَراشِ، غَشِين نَارَ المُصْطَلَى[2]

شمِر: يقال: جاءوا يتفايشُون؛ أي: يتفاخرون ويتكاثَرون، وقد فَايَشْنِي فِيَاشاً، قال: يقال: فاش يفيشُ وفَشَّ يَفُشُّ بمعنًى، كما يقال: ذَام يَذِيمُ، وَذَمَّ يَذُمُّ.

فاص: قال الليث: يقال: قبضْتُ عَلَى ذَنَب الضَّبّ فأَفَاصَ من يدي حتى خلص ذَنَبُه، وهو حين تنفرج أصابعك عن مقبِض ذنبه، ومنه التَّفَاوُصُ. وقال أبو الهيثم: يقال: قبضْتُ عليه فلم يَفِصْ ولم يَنْزُ وَلَمْ يَنُصْ، بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَيْصُ: بيانُ الكلام. وفي حديث النَّبِيّ ﷺ: «وما يُفيصُ بها لسانُه»؛ أي ما يُبين. وفلانٌ ذو إفاصةٍ إذا تكلم؛ أي ذو بيان. وقال الليث: الفَيْصُ من المُفَاوصة، وبعضهم يقول: مُفايصة.

فاض: قال الأصمعيّ: فاضت عينُه تفيض فَيْضاً: إذا سالت. اللحياني: فاض الماءُ يفيض فيضاً وفُيوضاً وفيضاناً. وفَاضَ الحديثُ: إذا انْتَشَرَ. ويقال: أفاضت العينُ الدمعَ تُفِيضه إفاضةً. وأفاضَ فلانٌ دَمَعه، وأفاض إناءَه إفاضَةً: إذا أَتْأقَهُ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**فإذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ**﴾ [البقرة: ١٩٨]؛ قال أبو إسحاق: دلّ بهذا اللفظ أنّ الوقوف بها واجبٌ، لأن الإفاضة لا تكون إلاّ بعد وقوف. ومعنى «أفَضْتُمْ»: دَفَعْتُم بكثرة. يقال: أفاض القومُ في الحديث: إذا اندَفَعوا فيه وأكثروا. وأفاضَ البعيرُ بِجَرَّته[3]: إذا رَمَى بها مفرَّقةً كثيرة؛ وقال الرّاعي:

وأَفَضْنَ بعدَ كُظُومِهِنَّ بِجَرَّةٍ
مِنْ ذِي الأباطِحِ[4] إذْ رَعَيْنَ حَقِيلا

وأفاضَ الرجُل بالقِداح إفاضةً: إذا ضَرَبَ بها؛ لأنها تقع مُنْبَثَّةً متفرقة، ويجوز: أفاضَ على القِداح؛ وقال أبو ذؤيب الهذليّ يصف الْحُمُر:

وكأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وكأَنَّه
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداح ويَصْدَعُ

قال: وكلُّ ما في اللغة من باب الإفاضة فليس يكونُ إلاّ عن تَفرُّقٍ أو كثرة. وقال الأصمعيّ: أرض ذاتُ فُيوض: إذا كان فيها ما يفيض حتى يعلو. ويقال: أعطى فلانٌ فلاناً غَيْضاً من فَيْض؛ أي: أعطاه قليلاً من كثير. ونهر البصرة يسمى الفيض. وقال اللحياني: يقال: شارك فلانٌ فلاناً شركة مفاوضة، وهو أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يَمْلِكانِه بينهما. ويقال: أمرُهم فَيْضُوضَى بينهم، وفَيْضِيضَى وفَوْضُوضى بينهم. قال: وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المد والقصر. وقال أبو زيد: القومُ فَيْضُوضَى أمرُهم؛ وفَيْضُوضَى فيما بينهم[5]: إذا كانوا مختلطين، يَلْبَسُ هذا ثَوبَ هذا، ويأكل هذا طعامَ هذا، لا يُؤامِرُ واحدٌ منهم صاحبَه فيما يفعَل في[6] أمره. وقال الليث: تقول فوّضتُ الأمرَ إليه؛ أي: جعلتُه إليه. قال الله جَلَّ وَعَزَّ:

(١) «أَوْدَى»، كما في اللسان.

(٢) في الديوان (ص ٤٤٧) ورد الشاهد برواية:
أَزْرَى بِحِلْمِكُمُ الفِيَاشُ فأنتُمُ
مِثْلُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلِي

(٣) في اللسان (فيض): «بجِرَّته» بكسر الجيم.

(٤) في الديوان (ص ٢٢٤): «.. من ذي الأبارق..».

(٥) في التكملة: «وقال أبو زيد: أمرهم فيضيضَى بينهم وفيضيضاءُ بينهم».

(٦) في التكملة: «من».

﴿وأُفَوِّضُ أَمْرِي إلى الله﴾ [غافر: ٤٤]؛ أي: أتَّكل عليه. وصار الناس فَوْضَى؛ أي: متفرِّقين، وهو جماعة الفائض، ولا يُفرد كما لا يُفرد[١] الواحد من المتفرِّقين. ويقال: الوحْشُ فَوْضى؛ أي: متفرِّقة تتردّد. والناسُ فَوْضى: لا سَراةَ لهم تجمعهم. وفاضَ الماءُ والمطرُ والخيرُ: إذا كثر، يَفيض فَيْضاً. وفاض صدرُ فلانٍ بِسِرّه: إذا امتلأ. والحوضُ فائضٌ؛ أي: ممتلئٌ يسيل الماءُ من أعلاه. قال الليث: وحديثٌ مُسْتفاضٌ: مأخوذٌ فيه، قد استفاضوه؛ أي: أخذوا فيه. قال: ومَن قال مستفيض فإنه يقول: ذائع في الناس؛ مثلُ الماء المستفيض. قلت: قال الفرّاء والأصمعيّ وابنُ السِّكِّيت وعامّةُ أهل اللغة: لا يقال حديثٌ مستفاض، قالوا: وهو لَحْنٌ ليس من كلام العرب؛ إنما هو مولّد من كلام الحاضرة. والصواب: حديثٌ مستفيض، أي منتشرٌ شائع في الناس، وقد جاء في شعر بعض المُحَدثين:

في حديثٍ من أمره مُستفاض

وليس بالفصيح من كلامهم. أبو عُبَيد: امرأةٌ مُفاضَة: إذا كانت ضَخمَة البَطن، مسترخيَةَ اللَّحْم، وهو عيبٌ في النّساء. واستفاض المكانُ: إذا اتَّسع فهو مُستفيضٌ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بحَيْثُ ٱستفاضَ القِنْعُ غَرْبِيَّ وَاسِطِ[٢]

وفَيَّاضٌ: من أسماء الرجال. وفيّاضٌ: اسمُ فَرَسٍ من سَوابق خَيل العَرب، وفرسٌ فَيْضٌ وسَكْبٌ: كثيرُ الجَرْي. وفي حديثٍ جاء في ذكر الرِّجال[٣]: ثم يكون على أثر ذلك الفَيْضُ؛ قال شَمِر: سألتُ البكراويّ عنه فقال: الفَيْضُ: الموتُ، ههنا، ولم أسمعْه من غيره إلاّ أنه قال: فاضتْ نفسُه؛ أي: نزعه عند خروج روحه[٤]. وقال أبو تراب، قال ابن الأعرابي: فاض الرجل وفاظ: إذا مات. وكذلك فاظت نفسه. وقال أبو الحسن اللحياني: فاضت نفسه الفِعْلُ للنَّفْس، وفاض الرجلُ يَفيضُ، وفاظَ يَفيظُ فَيْظاً وفُيُوضاً[٥]. وقال أبو ربيعة: قال الأصمعي: لا يقال فاضَتْ نفسُه ولا فاظَتْ؛ وإنما هو فاضَ الرجلُ وفاظَ[٦]. وقال الأصمعي: سمعتُ أبا عمرو يقول: لا يقال فاظتْ نفسُه، ولكن يقال: فاظَ: إذا مات، بالظاء، ولا يقال: فاض، بالضّاد، بتّةً؛ وقال رؤبة[٧]:

والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُمْ لُفاظَا
لا يَدْفِنون منهمُ من فاظا[٨]

وقال ابن السِّكِّيت: فاظ الميت يَفيظ فَيْظاً، ويَفُوظُ فوضاً[٩]. قال: وزعم أبو عُبَيدة فاضت نفسُه، لغةٌ لبعض بني تميم[١٠]؛

(١) في اللسان (فوض): «ولا يفرد كما يفرد..».
(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٠١):
نِهَاءً ومَجَّتْ في الكثيبِ الأباطِحُ
(٣) في اللسان: (فيض): «وفي حديث الدجّال (كذا)».
(٤) في اللسان: «.. فاضت نفسه؛ أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه».
(٥) في اللسان: «وفيوظاً».
(٦) زاد اللسان: «.. إذا مات».
(٧) (٨) لم أعثر على البيتين في ديوان رؤبة. وذكر محقق ديوان العجّاج (٢/٣٤٨) أنهما ليسا للعجّاج، ونسبهما بدوره إلى رؤبة، وأورد الأول برواية:
والأَسْدُ أمسى جمعُهُمْ لُفاظَا
(٩) المراد: «فوظاً»، وكذلك في اللسان (فيظ).
(١٠) في اللسان: «وأما أبو عبيدة فقال: فاظت نفسه، بالظاء، لغة قيس، وفاضت، بالضاد، لغة تميم».

وأنشد[١]:

تَجَمَّعَ الناسُ وقالوا: عُرْسٌ
فَقُفِئَتْ عينٌ، وفاضتْ نَفْسُ[٢]

فأنشده الأصمعي فقال:

إنَّما هو وَطَنَّ الضِّرْسُ

وقال أبو الحسن اللِّحياني: قال الأصمعي: حان فَوْظُه؛ أي: موتُه. وقال الفرّاء: يقال: فاضَتْ نفسه تفيض فَيْضَاءً فُيوضاً، وهي في تميم وكلْب، وأفصح منها وآثر: فاظتْ نفسه فُيوظاً. وقال أبو الحسن: قال بعضهم: فاظَ فلانٌ نفسه؛ أي: قاءها. وضرَبْتُه حتى أفظتْ نفسه. وقال شمر: قال الكسائيّ: إذا تَفَيَّظوا أنفسَهم؛ أي: تَقَيَّؤوها. أبو عُبيد عن الكسائي: هو يَفيظُ نفسَه، وفاظت نفسُه، وفاظ هو نفسهُ، وأفاظَه الله نفسَه؛ وأنشد غيره:

فهتكتُ مُهْجةَ نفسِه فأفضتُها[٣]
وثأرْتُه بمُعَمَّمٍ الحِلْمِ

وقال شمر: قال خالد بن جَنْبة: الإفاضةُ: سُرْعةَ الرّكْضِ. وأفاضَ الراكِبُ: إذا دفع بعيرَه شدًّا[٤] بين الجَهْدِ ودون ذلك، قال: وذاك نِصْفُ عَدْوِ الإبل عليها الرُّكْبان، ولا تكون الإفاضةُ إلا وعليها الرُّكْبانُ.

فاظ: أبو عبيد عن الكسائيّ: هو يَفِيظُ نفسه، وقد فَاظتْ نَفسُه، وأفاظه اللَّهُ نفسَه. وقال ابن السِّكِّيت: يقالُ فاظَ الميّتُ يَفِيظُ فَيْظاً، ويَفُوظ فَوْظاً؛ كذا رواها الأصمعي؛ وأنشد لرؤبة[٥]:

لا يَدْفِنُون مِنهم مَنْ فَاظَا[٦]

قال: ولا يقال: فاضت نَفْسُه، ولا فاظَتْ، وحكاها غيره. ورُوي عن الأصمعي عن أبي عمرو: يقال: فاظ الميت، ولا يقال: فاظت نفسه ولا فاضت. وقال الكسائي: فاظتْ نفسُه، وفاضتْ نفسُه. وروى ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: أهل الحجاز وَطيء يقولون: فاظت نفسه، وقضاعة وتميم وقيس يقولون: فاضت نفسه مثل فاضت دمعتُه. وقال الليث: فَاظَتْ نَفسه فَيْظاً وفَيْظوظةً: إذا خَرجَتْ، والفاعل فائظٌ، وزعم أبو عبيدة أنها لُغةٌ لبعض تميم؛ يعني فاظتْ نفسه وفَاضَتْ؛ وأنشد[٧]:

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ، وفَاضتْ[٨] نَفْسُ[٩]

فأنشده الأصمعي، فقال إنما هو: وَطَنَّ الضِّرْسُ.

فاع: أبو بكر عن شمر يقال: أتانا فلان عند فَوْعة العشاء؛ يعني: أوَّل الظلمة، قال: وفُوعة النهار: أوله. قال: ووجدت فَوْعة الطيب، وفَوْغته، بالعين والغين، وهو طيب رائحته يَطِيرُ إلى خياشيمك. وقال غيره: فوعة السّم: حُمَتُه وحَدّه[١٠].

---

(١) (٢) في التكملة واللسان (فيظ) نسب الرجز إلى دُكَيْن ابن رجاء الفقيمي، والمشطور الثاني فيهما، برواية: «... وفاظت نفسُ»، وفي التاج (فيض) نسب أيضاً إلى دكين. ونسبه كراع في المُنجَّد (ص ٢٨٠) إلى حُمَيْد الأرقط، وأورد بين المشطورين:

إذا جِفانٌ كالأُكُفِّ خُمْسُ
زَلَخْلَخاتٌ زَلِقَاتٌ مُلْسُ

(٣) في الصحاح واللسان (فيظ): «فَأَفَظْتُها».

(٤) في اللسان (فيض): «سَيْراً».

(٥) (٦) لم يرد الشاهد في ديوان رؤبة. وفي ديوان العجّاج ورد القول في ما أُنشد للعجّاج وليس له (ديوان العجّاج: ٢/٣٤٨ ـ ٣٤٩).

(٧) لِدُكَيْن، كما في اللسان (فوظ).

(٨) في اللسان: «وفاظت».

(٩) صدره، كما في اللسان:

اجتمعَ الناسُ وقالوا: عُرْسُ

(١٠) في اللسان: «وَجِدَّتُه»، وهو الصواب.

فاغ: أبو عبيد عن الأصمعيّ: وجَدْتُ فَوْغةَ الطِّيب. وقال شَمِر، يقال: فَوْغةٌ وفَوْعَةٌ، قال: وفَوْغةٌ من الفاغِيَةِ. قلت: كأنه مقلوبٌ عنده. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفائِغةُ: الرائحة المُخَشِّمَةُ من الطِّيب وغيرها.

فأفأ: الليث: الفَأْفأة، في الكلام: كأنّ الفاء تَغْلب على اللِّسان. تقول: فَأْفأ فلانٌ في كلامه، فَأْفَأَةً، ورَجُلٌ فَأْفاء، وامرأة فَأْفاءة. وقال المبرّد: الفَأْفأة: التَّرْديد في «الفاء». اللّحيانيّ، يُقال: رَجُلٌ فأْفأ وفَأْفاء، يُمّد ويُقْصر.

فاق: قال أبو عمرو وشمِر بن حَمْدويه: الفُواق: ثائب اللّبَنَ بعد رضاعٍ أو حِلاب، وهو أن تُحلَب ثم تُترك ساعةً حتى تَدُرّ، وقد فاقت تَفُوقُ فُواقاً وفِيقة. قال: وقال ابن الأعرابيّ: أفاقت الناقة تُفيق إفاقةً، وفُواقاً: إذا جاء حينُ حَلْبِها. وقال ابن شميل: الإفاقةُ للناقة: أن تُرَدّ[1] من الرِعْي وتُتْرك ساعةً حتى تستريح وتُفيق. وقال زيد بن كُثْوة: إفاقةُ الدِّرّة: رجوعُها، وغِرَارُها: ذَهابُها. ويقال: اسْتَفِقِ الناقةَ، أي: لا تَحلُبها قبلَ الوَقت؛ ومنه قوله: ما يستفيق من الشَّراب، أي: لا يشربه في الوقت[2]. وقال الليث: الفَوْق: نقيض التَّحْت، فمن جَعلَه صِفةً كان سبيله النصب، كقولك: عبد الله فوق زيد، نُصِبَ لأنَّه صفة، فإنْ صيَّرته اسماً رفعتَه، فقلت: فَوْقُه رأسُه، صار رفعاً هاهنا لأنَّه هو الرأس نفسُه، رَفَعْتَ[3] كلَّ واحدٍ منهما بصاحبه (الفَوْقَ بالرأس، والرأسَ بالفَوْق، وتَقول: فَوْقَه قَلَنْسُوَة، نصبْت الفَوْقَ لأنَّه صفةٌ غير القَلَنْسُوَة)[4]. وتقول: فلانٌ يَفُوقُ قَوْمه، أي: يَعلوهم ويَفُوق سَطْحاً، أي: يَعْلُوه. وجارية فائقة: فاقت في الجمال. قال: والفُواق: ترجيعُ الشَّهقة الغالبة. تقول للذي يُصيبه البُهْر[5]: يَفُوقُ فُواقاً وفُؤُوقاً. أبو عبيد عن الكسائيّ: هو يَفُوقُ بنفسه فُؤُوقاً، وهو يَسُوقُ نفسَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَوْق: نَفَس المَوْت. عمرو عن أبيه قال: الفُوق: الطَّريق الأوَّل. والعرب تقول في الدّعاء: لا رَجَعَ فلانٌ فُوقه[6]! أي: ماتَ؛ وأنشد[7]:

ما بالُ عِرْسِي شَرِقَتْ بِرِيقِها،
ثُمَّتَ لا يَرجِعْ لها في فُوقِها؟

أي: لا يرجع بريقُها[8] إلى مجراه. ابن الأعرابيّ: الفُوق: السهام الساقطات النُّصول. والفُوق: أعلى الفضائل. وفي حديث ابن مسعودٍ: ولَّينا أعلانا ذَا فُوقٍ أي: ولَّينا أعلانا سَهماً ذا فُوق. وقال أبو عبيد في حديث ابن مسعود أنه قال: إنّا أصحابَ محمدٍ اجتَمَعْنا فأمَّرنا عثمانَ، ولم نَأْلُ عن خَيرنا ذا فُوقٍ. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: قوله: «ذَا فُوقٍ» يعني السهم الذي له فُوقٌ، وهو موضع الوَتَرِ. قال: وإنما نرى أنه قال خيرنا ذا فُوق، ولم يَقل خيرنا سَهْماً، لأنه قد يقال له سَهْمٌ، وإن لم يكن أُصْلِح فُوقُه ولا أُحْكِمَ عمله، فهو سَهْم، وليس

(١) في اللسان: «أن تَرِدَ...».

(٢) عبارة اللسان: «لا تَسْتَفِقْ من الشراب، أي لا تشربه في الوقت» وزاد اللسان: «وقيل: معناه لا تجعلْ لشربه وقتاً إنما تشربه دائماً».

(٣) في اللسان: «ورفعتَ...» بالواو.

(٤) عبارة اللسان: «... الفَوْقُ بالرأسِ، والرأسُ بالفَوْقِ. وتقول: فوقَهُ قَلَنْسُوتَهُ، نصبت الفوقَ لأنه صفة عين القَلَنْسُوَة».

(٥) في اللسان: «البَهَرُ».

(٦) عبارة التكملة: «لا رجَعَ فلانٌ إلى فُوقِه!».

(٧) في التكملة، الشاهد للعليكم الكندي.

(٨) «ريقُها» (اللسان).

بتامٍّ كامل، حتى إذا أُصْلِح عَمله[١] واستَحكم[٢] فهو حينئذ سهمٌ ذُو فُوق، فجعلَه عبدُ الله مَثَلاً لعثمان بقوله: إنه خيرُنا سَهْماً تامًّا في الإسلام والسابقة والفَضْل، فلهذا خَصَّ ذا الفُوق. قال الفرّاء: أنشدني المفضّل بيت الفرزدق:

ولكِنْ وجدتُ السهمَ أَهْوَنَ فُوقُهُ[٣]
عليكَ، فقد أَوْدَى دَمٌ أنتَ طَالِبُهْ

قال: وهكذا أنشدنيه المفضّل، قال: إيَّاك وهؤلاء الذين يروونه «فُوقَةٌ». وقال أبو الهيثم: يقال شَنَّة وشَنَّات[٤]؛ وشَنٌّ وشِنانٌ. وقال ابن الأعرابي: المفوَّق: الذي يؤخذ قليلاً قليلاً مِن مأكول أو مشروب. قال: والفُواق: الوجعَ، مهموز لا غير. وأمّا الفُوَاق بين الحَلْبتين وهو السُّكون[٥]، فغيرُ مهموز، ويجوز فيه الفتح. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿وما يَنظُرُ هؤلاء إلاَّ صيحةً واحدةً ما لَها مِن فَوَاقٍ﴾** [ص: ١٥]. وقال الفرّاء: ما لها مِن فَواق، وقرىء «ما لَها مِن فُواق» ومعناهما واحد، أي: ما لَها مِن راحةٍ ولا إفاقةٍ، وأصلُها من الإفاقة في الرضاع: إذا ارتضعَت البَهْمةُ أُمَّها ثم تركَتها حتى تُنزِل شيئاً من اللبن، فتلك الإفاقةُ الفُواق. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «العيادة قَدْر فُوَاقِ ناقةٍ». وقال أبو عبيدة: مَن قرأها: **﴿ما لَها مِن فَواق﴾** أرادَ ما لَها مِن إفاقة ولا راحة، ذهب بها إلى إفاقة المريض، ومَن ضَمَّها جعَلها مِن فُواق الناقة، وهو ما بين الْحَلْبَتين، يريد ما لَها مِن انتظار. وقال قتَادة: ما لها مِن فَواق، مِن مَرجوع ولا مَثْنَوِيَّةٍ ولا ارتداد. وقال الليث: فُواق الناقة: رُجوعُ اللَّبن في ضَرْعها بعد حَلبها. تقول العرب: ما أَقامَ عندي فُواق ناقة. قال: وكلَّما اجتمع مِن الفُواق دِرَّةٌ فاسمُها الفِيقة، وقد أفاقت الناقة واستفاقها أهلها: إذا نفَّسوا حَلَبَها حتى تجتمع دِرَّتها. وبعضٌ يقول: فَواق ناقة بمعنى الإفاقة، كإفاقة المَغْشيّ عليه، تقول: أفاقَ يُفِيقُ إفاقةً وفَواقاً. قال: وكلُّ مغْشيٍّ عليه أو سَكْران أو مَعْتوهٍ إذا انجلَى ذلك عنه قيل: قد أفاقَ واستَفاقَ؛ وقالت خنساء[٦]:

هَرِيقي مِن دُموعِكِ واستَفِيقي!
وصَبْراً إنْ أَطَقْتِ! وَلَنْ تُطِيقي

والفُوقُ: مَشَقُّ رأس السهم حيثُ يقع الوَتر، وحَرْفاه: زنمتاه، وهُذيلٌ تسمِّي الزَّنمتَين: الفُوقَين[٧]؛ وأنشد:

كأنَّ النَّصْلَ والفُوقَينِ منه،
خِلالَ الرأس، شِيطَ به[٨] مُشِيحُ

قال: وإذا كان في الفُوق مَيل أو انكسارٌ في إحدى زنمَتيه فذلك السهمُ أَفْوَق، وفِعْله الفَوَقُ؛ وأنشد[٩]:

كَسَّر مِن عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفَوَقْ

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الأفْوَق من السِّهام: المكسور الفُوق. قال: وقال

(١) في اللسان: «حتى إذا أُصْلِحَ فُوقُه...».
(٢) في اللسان: «وأُحْكِمَ عملُه».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص٤٣):
ولكنْ وجدتَ السّهمَ أَهْوَنَ فُوْقَةً
(٤) في اللسان: «شَنَّة وشِنان».
(٥) عبارة اللسان: «الفُواق والفَوَاق: ما بين الحلبتين من الوقت...».
(٦) هي «الخنساء».
(٧) في اللسان: «الفُوقَتَيْنِ»، وما في التكملة يطابق ما في التهذيب.
(٨) في اللسان: «سِيْطَ به» بالسين.
(٩) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٧).

الأصمعيّ: قد انفاق السهمُ: إذا انشقّ فُوقه. وقال أبو عمرو: فإن كسرتَه أنت قلت: فقْتُ السهمَ أَفُوقُه، فإن عمِلتَ له فُوقاً قلتَ: فَوَّقتُه تَفْويقاً، ونحو ذلك. قال الكسائيّ: قالا: فإن وضعتَه في الوتر لتَرمِيَ به، قلت: أفقتُ[1] السَّهمَ وأَفْوَقْتُه. الأصمعيّ: مثلَ هذا إلا أنه قال بالسِّهم بالباء[2]. قال: وجمعُ الفوق أفواق وفُوَقٌ وفُقًى مقلوب، وقال شَهْل بن شَيبان، وهو الفِنْد الزِّمَّانيّ:

ونَبْلِي وفُقَاهَا كَعَرَاقِيبِ القَطَا الطُّحْلِ[3]

وقال الكميت:

ومِنْ دُونِ ذاكَ قِسِيُّ المَنُو
نِ، لا الفُوقُ نَبْلاً ولا النُّصَّلُ

أي: ليست القوسُ بفَوقاء النَّبْل، أي: ليست نبالُها بفُوقٍ ولا بِنُصَّلٍ، أي: بخارجة النِّصال من أرعاظها؛ قال: ونَصَب نَبْلاً على توهُّم التنوين وإخراج اللام، كما تقول: هو حَسَنٌ وجهاً، وكريمٌ والداً. قال: والفاقة: الحاجة، ولا فِعْل لها. وقال ابن السِّكِّيت: يقال من الفاقة: إنه لمُفْتاق ذو فاقة. وقال الليث: الفَاقُ: الْجَفْنَةُ المملوءةُ طعاماً؛ ومنه قوله:

تَرَى الأضيافَ يَنْتَجِعونَ فاقِي

وقال غيره: الفَاقُ: الزيتُ المطبوخ في قول الشَّمَّاخ:

قامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلاً
مِثلَ الأَسَاوِدِ قد مُسِّحْنَ بالقافِ[4]

وقال أبو عبيدة: الفاقُ: البان في قول الشَّمّاخ. وقال بعضهم: أراد الأنفاق، وهو الغَضُّ من الزيت، ورواه أبو عمرو:

قد شُدِّخْنَ بالفَاقِ

وقال: الفاق: الصَّحْراء. وقال مَرّة: هي أَرض[5]. وقال اللِّحيانيّ: خرجنا بعدَ أَفاويقَ من اللّيل، أي: بعدما تمضي عامَّة الليل. وأفاوِيقُ السّحابة: مَطرُها مرَّةً بعد مرَّة. وَفي حديث أبي موسى أنه ذكر قراءته القرآن فقال: أما أنا فأتَفَوّقه تَفوُّقَ اللَّقوح. قال أبو عبيد: يقول: لا أَقرأ جُزئِي بمَرةٍ، ولَكني أقرأ منه شيئاً بعد شيء في آناء اللّيل والنهار، مأخوذ مِن فواق الناقة، وذلك أنها تُحْلَب ثم تترك ساعة حتى تَدِرَّ ثم تُحْلَب، يقال منه: قد فاقت تَفوق فواقاً وفِيقة؛ وأنشد[6]:

فأَضحَى يَسُحُّ الماءَ مِن كلِّ فِيقةٍ[7]

قال: وفي حديثٍ مرفوع أنّه قَسَم الغنائمَ يومَ بَدْرٍ عن فُواق، كأنه أراد أنه فَعَل ذلك في قَدْر فُواقِ ناقة، وفيه لُغَتان: فُواق وفَواق. قال: وقيل: إنه أراد التفضيل، أنَّه جعل بعضهم فيه أَفْوَقَ مِن بعض على قدر غَنائهم. وقال النَّضْر: فُوقُ الذكر: أعلاه، يقال: كَمَرَةٌ ذاتُ فُوقٍ؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «فُقْتُ».
(٢) عبارة اللسان: «وقال الأصمعي: أَفَقْتُ بالسهم وأَوْفَقْتُ بالسهم، بالباء، وقيل: ولا يقال أَوْفَقْتُه، وهو من النوادر».
(٣) في اللسان: «قطاً طُحْلِ».
(٤) «بالفاقِ»، كما في الديوان (ص٩١).
(٥) في اللسان: «هي الأرض الواسعة».
(٦) الشاهد لامرىء القيس (من المعلقة)، كما في الديوان (ص٥٢).
(٧) في الديوان، برواية:
«فأضحى يسحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ»
وعجز الشاهد:
«يكُبُّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ»

يـأيُّـهـا الـشـيـخُ الـطَّـويـلُ الـمُـوْقِ
إغـمِـزْ بـهـنَّ وَضَـحَ الـطَـرِيـقِ
غـمـزَكَ بـالـحَـوْقـاءِ ذاتِ الـفُـوقِ،
بـيـن مَـنَـاطَـيْ رَكَـبٍ مـخـلـوقِ

قال أبو شعيب: قال أبو يوسف: يقال فُوقَة وفُوق وفُوَق وأفواق؛ قال رؤبة:

كسَّر من عينيه تقويمُ الفُوَق

فهذا جمع فُوقة. ويقال: فُقوة وفُقًى، على القلب. ويقال: ما بَلِلْتُ منه بأفوقَ ناصلٍ، (وهو السَّهم المكسَّر الفوق الساقط النَّصل)[1]. وقال أبو عمرو: يقال: رَمَيْنا فُوقاً واحداً، وهو أن يرمِيَ القومُ المجتمعون رَميةً رَميةً بجميع ما معهم من السِّهام، يعني يَرمي هذا رَميةً وهذا رمْية. والعرب تقول: أَقْبِلْ على فُوقِ نَبْلِكَ، أي: أَقْبِلْ على شأنك وما يعنيك. ويقال: فلان لا يستفيق من الشراب، أي: لا يجعل لشُرْبه وَقْتاً، إنما يشربه دائماً. ويقال: أفاق الزمانُ: إذا أخصبَ بعدَ جَدْب؛ وقال الأعشى:

الـمُـهِـيـنِـيـنَ مـا لَـهُـمْ فـي زمـان الـسَّـوْءِ، حـتـى إذا أَفَـاقَ أَفَـاقـوا

يقول: إذا أفاقَ الزمانَ بالخِصْب أفاقُوا مِن نَحْر إبلهمْ. وقال نُصَير: يريد إذا أفاق الزمانُ سهمَه ليَرميَهم بالقَحْط أفاقُوا له سِهامهم بنَحْر إبلهم. ويقال: محالةٌ فَوْقاء: إذا كان لكلِّ سِنٍّ منها فوقان، مثل فوقي السَّهْم. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَوَقة: الأدباء الْخُطباء. الأصمعيّ: فوّقَ نبله تَفْويقاً: إذا قَرَضَها وجَعل لها أفواقاً. ومَثَل للعرب يُضرب للطالب لا يجدُ ما طَلَب: «رجعَ بأفْوَقَ ناصلٍ»، أي: بسهمٍ منكسر الفوق لا نَصْلَ له. ويقال للإنسان تشخص الرِّيحُ في صَدْرِه: فاقَ يفُوق فُواقاً وبه فواق. وقال أبو تراب، قال السُّلميّ: شاعر «مُفْلِق ومُفِيقٌ» باللام والياء. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: يجمع الفُوَاقُ أَفِيقَةً، والأصل أَفْوِقَة، فنقِلتْ كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ما قَبْلها، ومِثلُه: أَقيموا الصّلاةَ؛ الأصل أَقْوِمُوا، فألْقَوا حرَكَة الواوِ على القاف فانكسرتْ، وقَلبوا الواو ياء لكسرة القاف، فقُرِئَتْ أَقِيموا، كذلك قولهم أَفِيقَة، هذا ميزان واحد، ومثله مُصيبة، كانت في الأصل مُصْوِبة، وأَفْوِقَة مثل جَواب وأَجْوِبَة.

فال: قال ابن السِّكِّيت: رجل فِيلُ الرَّأي، وفالُ الرّأي، وفَيِّل الرأي، وفَيْل الرأي، وفائل الرأي: إذا كان ضعيفاً؛ وقال الكميت:

بَـنِـي رَبِّ الـجَـوادِ، فـلا تَـفِـيـلـوا
فـمـا أنـتـم، فـنَـعْـذِرَكُـم، لِـفِـيـلِ

ويقال: ما كنت أُحبُّ أن أرى في رأيك فِيَالَةً؛ وقال جرير:

رأيـتُـك يـا أُخَـيْـطِـل، إذا[2] جَـرَيْـنَـا
وجُـرِّبَـتِ الـفِـراسـةُ، كُـنْـتَ فـالاَ

الليث: الفُول: حَبٌّ يقال له: الباقلَّى؛ الواحدة: فُولة. والفِيل، معروف. والتفيُّل: زيادة الشباب ومُهْكَته؛ وأنْشد:

حـتـى إذا مـا حَـان مِـن تَـفَـيُّـلِـهْ

غيره: رجل فَيِّل اللَّحم: كَثِيرُه، وبعضهم يهمزه فيقول: فَيْئل. أبو عبيد: الفائلان: عرقان يَسْتبطنان الفَخذين. وقال الأصمعيّ في قوله[3]:

(١) عبارة اللسان: «وهو السهم المنكسر».

(٢) في اللسان (فيل): «إذ».

(٣) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٦٥).

سَليمِ الشَّظَا، عَبْلِ الشَّوَى، شَنِجِ النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ[1]

قيل: أراد: على الفائل، فقلب، وهو عِرق في الفخذ يكون في خُرْبة الوَرك يَنْحَدر في الرِّجْل، وليس بين الخربة والجوف عَظْم إنما هو جلد وعظم؛ وقال الأعشى:

قد تَخْضِبُ العَيْرَ من مَكْنُونِ فائِلِهِ[2]

وذلك أن الفارس إذا حَذَق الطَّعْنَ قَصد الخُربة، لأنه ليس دون الجوف عَظم. ومَكْنُون فائله: دَمُه الذي قد كُنّ فيه. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الفِيَال؛ لُعبة للصِّبيان؛ وأنشد[3]:

كما قَسَم التُّرْبَ المُفَايِلُ باليَدِ[4]

الليث: يقال: فِيَال، وفَيَال؛ فمن فتحَ الفاء جعله اسماً، ومن كسرها جعله مصدراً؛ وهو أن يُخبأ شيء في التّراب ثم يُقْسم قِسْمين، ثم يقول الخابىء لصاحبه: في أيِّ القِسْمين هو؟ فإن أخطأ، قال له: فال رَأْيُك. غيره: يقال لهذه اللّعبة: الطُّبَن، والسُّدَّر؛ وأنْشد ابن الأعرابيّ:

فَبِتْنَ[5] يَلْعَبْنَ حوالَيَّ الطُّبَنْ

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الفائل: اللَّحم الذي على خُرْب الوَرِك، وكان بعضهم يَجعل «الفائل» عِرْقاً. ابن السِّكِّيت: الفأل: ضِدّ الطِّيَرَة؛ وقد تفاءلت. قال: والفأل: أن يكون الرجلُ مريضاً فيسمع رجلاً يقول: يا سالم؛ أو يكون طالبَ ضالّة فيسمع آخر يقول: يا واجد؛ فيتوجّه له في ظنّه، لِما سمعه، أنه يبرأ من مرضه، أو يجد ضالّته. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه كان يُحِبّ الفأل ويكره الطِّيَرَة. والطِّيرة: ضِدّ الفَأل. الطّيرة: فيما يُتشاءم به؛ والفأل: فيما يُسْتحبّ. قلت: ومن العرب مَن يجعل الفأل فيما يُكره أيضاً. قال أبو زيد الأنصاري: تفاءلت تفاؤلاً: وذلك أن تَسمع الإنسان وأنت تُريد حاجة يدعو: يا سعيد، يا أفلح، أو يدعو باسم قَبِيح. والفأل، مهموز. وفي النَّوادر: يُقال: لا فَأَلَ عليك، بمَعْنَى: لا ضَيْر عليك، ولا طَيْر عليك، ولا شَرّ عليك.

فالوذق: ، فالوذج (را: فلذق).

فام: ابن شُميل، يُقال: قَطعوا الشاة فُوماً فُوماً؛ أي قِطَعاً قِطَعاً. الليث: الفامِيّ: السُّكريّ. قلت: ما أراه عَربيًّا مَحْضاً. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿وفُومها وعَدَسها﴾ [البقرة: ٦١]؛ قال: الفُوم، فيما يذكرون: لغةٌ قديمة، وهي الحِنْطة والخُبز، جميعاً قد ذُكِرَا. قال: وقال بعضهم: سمعتُ العرب من أهل هذه اللُّغة يقولون فَوِّموا لنا، بالتَّشديد، يُريدون: اخْتبزوا لنا، قال: وهي في قراءة عبد الله «وثُومها» بالثاء، وكأنه أشبه المَعنيين بالصّواب، لأنه مع ما يُشاكله من العَدس والبَصل. والعرب تُبدل الفاء ثاءً فيقولون: جَدَف وجدث، للقَبْر؛ ووقع في عافور شرّ، وعاثور شرّ. وقال الزجّاج: الفُوم: الحِنْطة، ويقال: الحُبوب. لا اختلاف بين أهل اللُّغة أنّ «الفوم»: الحنطة، وسائر الحُبوب التي تُختبز يَلْحقها اسمُ الفُوم. قال: ومن قال «الفوم» هاهنا: الثُّوم، فإن هذا لا

(١) قبله، كما في الديوان:
ولم أَشْهَدِ الخيلَ المُغِيْرَةَ بالضُّحَى
على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزَارَةِ جَوَّالِ

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٩٩):
وقد يَشيطُ على أرماحِنا البَطَلُ

(٣) لطرفة، كما في الديوان (ص ١٢).

(٤) صدره، كما في الديوان:
يشقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزُومُها بها

(٥) في اللسان: «يَبِتْنَ».

يُعرف. ومُحال أن يَطلب القومُ طعاماً لا بُرّ فيه، وهو أَصْل الغذاء، وهذا يَقطع هذا القول. وقال اللِّحياني: هو الثُّوم والفُوم، للحِنْطة. قلت: إن كان قرأ ٱبن مسعود بالثاء فمعناه: الفُوم، وهو الحِنْطة.

فأم: أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الفِئام: وِطاءٌ يكون للمَشاجِر، وجمعه: فُؤُم، على وزن «فُعُم»؛ قال لَبِيد:

وَأَرْبَدَ فارِسُ الهَيْجا إذا ما
تَقَعَّرتِ المَشاجِرُ بالفِئَامِ[1]

وقال غيره: هَوْدَجٌ مُفَأَّم، وُطِّىء بالفِئَام؛ وأنشد قولَ زُهَير:

على كُلِّ قَيْنِيٍّ، قَشِيبٍ، مُفَأَّمٍ[2]

ورواه غيرُه: قشيب مُفْأَم: والتَّفْئيم: تَوسيع الدَّلْو. يُقال: أفأمت الدَّلْو، وأفْعمته: إذا مَلأتَه. ومِزَادةٌ مُفَأَّمة: إذا وُسِّعت بجِلْد ثالث. الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت: عند فلان فِئَامٌ من الناس، والعامة تقول: فِيام: وهم الجماعة؛ وأنشد غيره:

فِئَامٌ يَنْهَضُون إلى فِئَامِ[3]

وقال أبو عمرو: فأَمْت وصأمْت: إذا رَوِيتَ من الماء. وروى ابن الفرج لابن الأعرابيّ في باب الصاد والفاء: فَئِبْت وصَئِبْت: إذا رويتَ من الماء. قال أبو عمرو: التفاؤم: أن تملأ الماشية أفواهَها من العُشب؛ وأنشد:

ظَلَّتْ بِرَمْلٍ عالِجٍ تَسَنَّمُهْ
فِي صِلِّيانٍ ونَصِيٍّ تَفْأَمُهْ

وقال أبو تُراب: سمعتُ أبا السَّميدع يقول: فئِمت في الشَّراب وصَئِمت[4]: إذا كَرِعت فيه نَفَساً. قلت: وكأنّه من: فأمت الإناء: إذا أَفْعمته ومَلأته. وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ٱبن الأعرابي: فَئِب وصَئِب: إذا رَوِي من الماء. قلت: وهي كلُّها لغات، القاف والفاء والميم.

فان: الكسائي وغيره: الفَيْنة: الوقت من الزَّمان. قال: وإن أخذت قولهم، شَعَر فَيْنان، من «الفَنَن»، وهو الغُصن، صَرَفته في حالي المَعْرفة والنكرة، وإن أخذته من «الفَيْنة»، وهو الوقت من الزمان، ألحقته بباب: فَعْلان وفَعْلانة، فصرفْته في النكرة، ولم تَصْرفه في المعرفة. أبو زَيد: يقال: إني لآتي فلاناً الفينةَ بعد الفَيْنة؛ أي آتِيه: الحِين بعد الحين، والوقت بعد الوقت، ولا أَريم الاختلاف إليه.

فاه: قال ابن شميل: رجلٌ مُفَوَّهٌ ومُسْتَفِيهٌ؛ أي: شديدُ الأكل، وشدَّ ما فَوَّهْتَ في هذا الطعام وتَفَوَّهْتَ وفُهْتَ؛ أي: شدَّ ما أكلْتَ، وإنّه لمفوَّهٌ ومُسْتَفِيهٌ في الكلام أيضاً، وإنّه لذو فَوْهَةٍ؛ أي: شديدُ الكلام بسيطُ اللّسان. قال: وفاهَاه: إذا ناطَقه وفاخَرَه. وهافاه: إذا مايَلَه إلى هواه. وقال الليث: الفُوه: أصلُ بناءِ تأسيسِ الفم، تقول: فاهَ الرجلُ بالكلام يَفُوه: إذا لَفَظ به؛ وأنشد لأميّة[5]:

ومَا فَاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمُ[6]

(١) ويروى: «تقعرتِ المفائم بالخيام»، وفي الديوان (ص ٢٠٠): «تقعّرتِ المشاجِرُ بالخيام».
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٢١):
ظَهَرْنَ، من السُّوبانِ، ثُمّ جَزَعْنَهُ
(٣) صدره، كما في اللسان:
كأنّ مجامِعَ الرَّبَلاتِ منها
(٤) في اللسان: «فأمت في الشراب وصأمت..».
(٥) ابن أبي الصلت.
(٦) أشار في أوضح المسالك (٢/١٩) إلى أن أكثر النحاة يجعلون الشاهد، هنا، عجز البيت، ثم يلفقون صدر بيت من أبيات قصيدة أمية على عجز بيت آخر منها، وصواب إنشاد البيتين هكذا:

ورجُلٌ مُفوَّه: قادرٌ على الكلام. وقال أبو زيد: قد استفاه آستِفاهَةً في الأكل، وذلك إذا كان قليلَ الطُّعْم[١]، ثم اشتدَّ أَكْلُه وازداد. ورجلٌ مُفوَّه تَفويهاً: وهو المِنْطِيق. والفَيِّهُ: الشديد الأكل، وَالفَيِّهُ: المفوَّه المِنْطِيق، أيضاً. قال أبو زيد: وآستفاه الرَّجلُ: إذا اشتدَّ أكلُه بعد قِلَّة. ورجلٌ أَفْوَهُ: واسعُ الفم؛ وقال الرّاجز يصف الأسد:

أَشْدَقُ يَفْتَرُّ آفتِرَارَ الأَفْوَهِ

وفَرَسٌ فَوْهاءُ شَوْهاءُ: واسعةُ الفم، في رأسها طول، والفَوَهُ في بعض الصِّفات: خروج الثَّنايا العُلْيا وطولُها. أبو عبيد: يقال للرجل إذا كان كثيرَ الأكل: فَيِّهٌ - على فَيْعِل - وآمرأةٌ فَيِّهةٌ: كثيرةُ الأكل. وقال ابن السِّكِّيت: رَجل أَفْوَهُ: عَظيمُ الفَم طويلُ الأسنان، وكذلك مَحالةٌ[٢] فَوْهَا[٣]: إذا طال أسنانُها التي يَجْري الرِّشاء بينها. قال: ويقال: قَعَد على فُوَّهةِ الطَّريق وعلى فُوَّهة النَّهر، ولا تقُل فم النهر، ولا فُوهَة، بالتخفيف. ويقال: إنَّ رَدَّ الفُوَّهَةِ لشديدة[٤]؛ أي: القالَة[٥] قال: ورجلٌ فَيِّهٌ: جيِّدُ الكلام. أبو عبيد عن الكسائي: أفْوَاه الأزقَّة، واحدتُها: فُوَّهَةٌ، مثل حُمَّرَةٌ، ولا يقال: فَم. قال: ووَاحِدُ أفواه الطِّيب: فُوهٌ. وقال الليث: المُفَوَّهَةُ: فَمُ النهر، ورأسُ الوادي. قال: والفُوهُ: عُروق يَصْبَغُ بها. قلت: لم أسمع الفُوهَ بهذا المعنى. وقال أبو زيد: فاهَ الرجل يَفوه فَوْهاً إذا كان متكلِّماً. وقال غيرُه: هوَ فاهٌ بِجُوعِه: إذا أظهره وباح به، قال: والأصل: فائِه بجوعه، فقيل: فاهٌ، كما قالوا: جُرُفٌ هارٌ وهائرٌ، وقال لِمَحالة السّانية إذا طالت أسنانُها: إنها لَفَوْهاء، بَيِّنَةُ الفَوَهِ؛ وقال الرّاجز:

كَبْدَاءَ فَوهاءَ كَجَوْزِ المُقْحَمِ

وفي الحديث أنَّ النبيَّ ﷺ خرج فلمَّا تفَوَّه البقيعَ، قال: السلامُ عليكم، يريد: لمّا دخل فَمَ البقيع. ويقال: هو يَخافُ فُوَّهة الناس؛ أي: قالَتَهُمْ. وقال أبو زيد: يقال: استفاه الرجلُ: إذا كان قليلَ الأكل، فازداد أكلُه. ويقال؛ ما أشدَّ فُوَّهَةَ بعيرِك في هذا الكَلإ؛ يريدونَ أكلَه، وكذلك فُوَّهة فَرَسِكَ ودابّتِكَ؛ ومِن هذا قولهم: أفواهُها مَجاسُّها، المعنى: أن جَوْدة أكلِها يدلُّك[٦] على سِمَنِها، فيُغنِيك[٧] عن جَسِّها. ويقال: طَلَع علينا فُوَّهةُ إبِلِك؛ أي: أوّلها، بمنزلة فُوَّهة الطريق. وأفْواه المكان: أوائله، وأرْجُله: أواخِرُه، وقال ذو الرُّمَّة:

ولو قُمتُ ما قامَ[٨] ابنُ لَيلى لقد هَوَتْ
رِكَابِي بِأَفْوَاهِ السَّمَاوَةِ والرِّجْلِ

يقول: لو قمتُ مقامَهُ انقطعتْ رِكابي. ويقال

= ولا لَغْوٌ ولا تَأْثِيمَ فيها
ولا حَيْنٌ ولا فيها مُلِيمُ
وفيها لَحْمُ ساهِرةٍ وبَحْرٍ
وما فاهوا به أبداً مُقِيمُ

والبيتان غير متصلين في الديوان، بينهما خمسة أبيات، وثانيهما يُرْوَى قبل أولهما، ويروى عجزه على وجه آخر، وهو:

ولا غَوْلٌ ولا فيها مُلِيمُ

(١) في اللسان (فوه): «الطَّعْم» بفتح الطاء.

(٢) المحالة: البكرة العظيمة التي تكون للسّانية (اللسان: محل).

(٣) الصواب، كما في اللسان (فوه): «فوهاء» بالهمز، وهو ما سيذكره بعد قليل.

(٤) في الصحاح (فوه): «لشديدٌ».

(٥) زاد الصحاح: «وهو من فُهْتُ بالكلام».

(٦) (٧) في اللسان: «تدلك»، «فتُغنيكَ».

(٨) في الديوان (ص ٦٢): «مُذْ قام».

للرَّجُل الصغير الفم: فُو جُرَذٍ، وفُو دَبا[١]، يُلَقَّب به الرّجل. ويقالُ للمُنْتِنِ ريحِ الفَم: فُو فَرَسٍ حَمِرٍ. ويقال: لو وَجَدْتُ إليه فَا كَرِشٍ؛ أي: لو وجدتُ إليه سبيلاً. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الفُوَّهَةُ: مَصَبُّ النهر في الكِظامَةِ؛ وهي السِّقاية. والفُوَّهَةُ: تَقطيعُ المسلمين بعضهم بعضاً بالغيبة، يقال: مَن ذا يطيق رَدَّ الفُوَّهة، والفُوّهة: الفم. وقال أبو المكارم: ما أحسنتُ شيئاً قَطّ كَثَغْرٍ في فُوّهةِ جارِيةٍ حسناء؛ أي: ما صادَفْتُ شيئاً حَسَناً. أبو عبيد عن أبي زيد، في باب الدّعاء على الناس: العربُ تقول: فاهَا لِفِيك، المعنى: الخَيْبَةُ لك، وأصله[٢] أنه يريد: جَعَل الله بفِيكَ[٣] الأَرضَ، كما يقال: بفِيكَ الحَجَرُ، وبفِيكَ الأَثْلَبُ[٤]؛ وقال رجل من بَلْهُجَيْم[٥]:

فقلت له: فاهَا لِفِيكَ فإنّها
قَلُوصُ امرِىءٍ قَارِيكَ ما أنتَ حاذِرُهْ

قال شمر: سمعتُ ابنَ الأعرابيّ يقول: فاهاً بفِيكَ، مَنّوناً؛ أي: أَلصَقَ الله فاكَ بالأرض، ورواه أبو نصر عن الأصمعيّ: فاهَا بفِيك، غيرَ منَّون، يريد: فا دَاهِيَةٍ. قال: وقال بعضهم: من قال فاهاً بفِيك[٦]، فنَّون، دَعَا عليه بكَسْر الفَمِ؛ أي: كَسَر الله فمه[٧]. قال: وقال سيبويه: فاهَا بِفِيكَ[٨] غيرُ منَّون، إنما يريد فَا الدّاهيةِ، وصار الضميرُ بدلاً من اللفظ بالفِعْل، وأَضمر له كما أَضْمَرَ[٩] للتُّرْب والجَنْدَل، وصار بَدلاً من اللفظ بقوله: دَهَاك الله، قال: ويَدُلُّكَ على ذلك[١٠] قولُه:

وَدَاهِيَةٍ مِن دَواهي المَنُو
نِ يَرهَبُها الناسُ لا فا لها

فجَعل للداهية فماً؛ وقال الآخر:

لَئِنْ مالِكٌ أمسَى ذليلاً، لَطَالَما
سَعَى للَّتي لا فَا لَها، غيرَ آيِبِ[١١]

أراد لا فَمَ لها، ولا وَجْه، أي: الدّاهية. والعرب تقول: سَقَى فلانٌ إبِلَه على أَفْواهها: إذا لم يكن جَبَى لها الماءَ في الحَوْض قَبْلَ وِرْدِها[١٢]، وإنما نَزَعَ الماءَ نَزْعاً على رءوسها[١٣]، وهذا كما يقال: سَقَى إبِلَه قَبْلاً[١٤]. ويقال أيضاً: جَرَّ فلانٌ إبلَه على أفواهِها: إذا تركَها تَرعَى وتَسير، قاله الأصمعيّ: وأنشد:

أَطْلَقَها نِضْوَ بُلَيٍّ طِلْحِ
جَرًّا على أفواهِها والسُّجْحِ

بُلَيّ: تصغيرُ بِلْوٍ؛ وهو البعير الّذي بَلاه السَّفَرُ،

---

(١) في اللسان: «فو دَبَى» بالألف المقصورة.
(٢) في الصحاح: «قال أبو عبيد: وأصله..».
(٣) في الصحاح: «لِفِيْكَ».
(٤) في الصحاح: «الإِثْلِبُ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٥) في نوادر أبي زيد (ص ١٩٠): «وأخبرني أبو العبّاس محمد بن يزيد وغيره أن هذا الرجل لَقِيَه أسدٌ فاخترط سيفَه فقتله، ثم قال:
تَحَسَّبَ هَوّاسٌ وأَيْقَنَ أنني
بها مُفْنَدٍ من صاحبٍ لا أُنَاظِرُهْ
فقلت له...».
(٦) في اللسان: «فاهًا لِفِيْكَ، غير منّون، دعاء عليه...».
(٧) في نسخة ط: فمك.
(٨) في اللسان: «فاها لِفِيْكَ».
(٩) في اللسان: «وأُضْمِرَ.. كما أُضْمِرَ..».
(١٠) في اللسان: «ويدّلك على أنه يريد الدّاهية..».
(١١) في اللسان: «غير آيِبٍ».
(١٢) في اللسان: «وُرُودِها».
(١٣) في اللسان: «وإنما نزع عليها الماءَ حين وَرَدَتْ».
(١٤) في اللسان: «قَبَلاً».

وأراد بالسُّجْح: خَراطيمَها الطِّوال. ومن دُعائِهم: كَبَّهُ الله لِمنْخَرَيه[1] وفمِه، ومنه قولُ الهُذَلِيّ[2]:

أَصَخْرَ بنَ عبدِ اللَّهِ مَنْ يَغْوِ سَادِراً
يَقُلْ، غَيْرَ شَكٍّ، للديدين ولِلفَمِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الأهْفاء: الحَمْقَى من الناس. والأفْهاء: البُلْهُ من الناس. وقال: فَهَا: إذا فَصُح بعد عُجْمه، وفاه: إذا تكلَّم يَفُوه فَوْهاً.

فأى: أبو زيد: فَأَوْت رأسَ الرَّجُل: إذا فَلَقتَه بالسَّيف؛ وكذلك: فَأَيْته. وقال أبو عُبيد: الفَأْوُ: ما بين الجَبَلَيْن؛ قال ذو الرُّمّة:

حتى ٱنْفأى الفَأْوُ عن أعْنَاقِها سَحَرا[3]

قوله: ٱنْفأى؛ أي: ٱنكشف. والفَأو، في بَيت ذي الرُّمة: طريق بين قَارَتين بناحية الدَّوّ بينهما فَجٌّ واسِعٌ، يقال له: فأو الرَّيّان؛ وقد مَرَرْتُ به. والفِئة، بوزن «فِعَة»: الفِرْقة من النّاس؛ مأخوذة من: فأيت رأسه؛ أي: شَققته. وكانت في الأصل فِئْوة، بوزن «فِعْلة» فنُقص، وجمع «الفئة»: فِئُون، وفِئَات. الليث: يُقال: فأوت رأسه، وفأَيْته: وهو ضَرْبك قِحْفَه حتّى يَنْفرج عن الدِّماغ، والٱنْفِياء: الانْفراج، قال: ومنه اشتُق ٱسم «الفئة»، وهم طائفة من الناس.

فتا: ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُتَيُّ: قدَحُ الشُّطَار، وقد أفتى: إذا شربَ به. شمر عن أبي حاتم الأصمعي: المُفْتِيُّ: مِكيال هِشام بن هُبَيْرة، والْعُمَريُّ: هو مكيال اللَّبن. قال: والمُدُّ الهِشَامِي: هو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب. حدثنا السعدي عن أبي سعيد عن يحيى الحماني عن ابن فضيل عن حُصَين عن يزيد الرقاشي، عن امرأة من قومه حَجَّتْ فمرَّت على أمّ سَلَمة، فسألتها أن تُرِيَها الإناءَ الذي كان يتَوَضَّأ فيه رسولُ الله ﷺ، فأخرجته، فقالت هذا مَكُّوكُ المُفْتِيّ. قلت: أريني الإناء الذي كان يَغتسل فيه فأخرجته، فَقُلْتُ: هذا قَفِيزُ المُفْتِيّ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: تَفَتَّتِ الجارية: إذا راهَقَت فَخُدِّرَتْ[4] ومُنعتْ من اللَّعب مع الصبيان، وقد فُتِّيَتْ تَفْتيةً. ويقال للجارية الحَدَثة: فتاةٌ، وللغلام فتًى، وتَصْغِيرُ الفتاةِ: فُتَيَّةٌ، وتصغير الفَتى: فُتَيٌّ. للبكرة من الإبل: فَتِيَّةٌ، وبَكْرٌ فَتِيٌّ، كما يقال للجارية: فتاةٌ، وللغلام: فتًى، ويقال: بَكْرٌ فَتِيٌّ، بيِّن الفَتَاء، ممدود، وفَتِيٌّ، من الناس، بيِّن الفُتوَّة؛ وقال ابن عِمران بن حصين:

جَذَعةٌ أَحَبُّ إليّ مِن هَرِمَةٍ
اللَّهُ أَحَقُّ بالفَتَاءِ وَالكَرَمِ

قال أبو عبيد: الفَتاء، ممدود، مَصْدَرُ الفَتِيِّ في السن؛ وأنشد[5]:

إذا عاشَ الفتَى مائتينِ عاماً
فقد أوْدَى[6] اللَّذَاذَةُ والفَتَاءُ

فقصَر الفتى في أولّ البيت، ومدَّه في آخره، واستعارَه في الناس، وهو من مصادر الفَتِيِّ من الحيوان، ويُجمع الفتى: فِتياناً وفُتُوًّا، ويجمع الفِتِيُّ في السنّ: أَفْتاءٌ. وقال الليث: الفَتِيّ

---

(١) في اللسان: «لِمَنْخِرَيْهِ».

(٢) هو أبو المُثَلَّم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/٢٢٦).

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٤٠٢):
راحَتْ مِنَ الخُرْجِ تهجيراً فما وقعتْ

(٤) أي: أُلْزِمَت الخدر.

(٥) للربيع بن ضبع الفزاريّ، كما في اللسان.

(٦) في اللسان: «فقد ذهبَ».

والفَتيَّةُ: الشَّابُّ والشابّةُ، والفِعل: فَتُوَ يَفْتُوُ فَتَاءً. ويقال: فعل ذلك[١] في فَتائِه، وجماعة الفتى: فِتيةٌ وفِتيان، وقد يُجمع على الأَفتاء، وجمع الفتاةِ: فتيَاتٌ. قال القُتيبي: ليس الفتى بمعنى الشابِّ والحدَثِ، إنَّما هو بمعنى الكامل الجَزْل من الرجال، يدُلُّك على ذلك قول الشاعر:

إنَّ الفَتَى حَمَّالُ كلِّ مُلِمَّةٍ
ليسَ الفتى بِمُنَعَّمِ الشُّبَانِ!

وقال ابن هَرْمة:

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفتى، ورِداؤُه
خَلَقٌ، وجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ

وقال الأسود بن جعفر:

ما بَعدَ زيدٍ في فتاةٍ فُرِّقوا
قَتْلاً وسَبْياً، بعدُ طولِ تآدِي

وقبه:

في آلِ عَوْفٍ[٢] لو بَغَيتَ لي الأُسَى
لَوَجدتُ[٣] منهم أُسْوَةَ العُوَّادِ
فتخيَّروا الأرضَ الفضاءَ لِعِزّهم
ويزيدُ رافِدُهم على الرُّفَّادِ

ويقال: أفتى الرجلُ في المسألة واسْتفتيتَه فأفتاني إفتاءً، وفُتْيَا وفَتْوَى: اسمان من أَفتَى، توضعان موضع الإفتاء. ويقال: أفتيتُ فلاناً في رؤيا رآها: إذا عَبَرْتَها له، وأفتيتُه في مسألته: إذا أَجَبْتَهُ عنها. وفي الحديث: أن قوماً تَفاتوا إليه؛ معناه تحاكموا؛ قال الطِرِمَّاح:

أَنِخْ بِفِنَاءِ أَشْدَقَ مِنْ عَدِيٍّ
ومِنْ جَرْمٍ، وهُمْ أَهْلُ التَّفاتِي

أي: التحاكم، وأَصل الإفتاء والفُتْيا: تبيين المشكل من الأحكام، أصله من الفتيِّ، وهو الشاب الحدث الذي شب وقوِيَ، فكأنه يُقوِّي ما أشكل ببيانه، فيشب ويصير فَتِياً قوياً، وأفتى المُفتي: إذا أحدث حكماً. قال ابن الكلبي: هؤلاء قومٌ من بني حَنظَلَة. خَطبَ إليهم بعضُ الملوك جاريةً، يُقال لها أُمُّ كَهْف، فلم يُزَوِّجوه، فغَزَاهم وأَجْلاهم عَنْ بلادهم[٤]؛ وقال أبوها:

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكاحَ المُلُوكِ
لأنِّي[٥] امرؤٌ مِنْ تَمِيم بن مُرّ
أَبَيْتُ اللِّئامَ وأَفْلِيهِمُ
وهل يُنكِحُ العبدَ حرُّ بنُ حُرّ؟

وقوله تعالى: ﴿فاسْتَفْتِهِم﴾ [الصافات: ١١]؛ أي: سَلْهُمْ. ويقال للعبد: فَتًى، وللأَمَةِ: فتاةٌ. ﴿وقال لِفتيانِه﴾ [يوسف: ٦٢]؛ أي: لمماليكه - وقُرِىء لِفتيَته. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لاَ يَقولَنَّ أحدكم عبْدي وأَمَتِي، ولكن لِيَقُلْ: فتايَ وفَتاتِي». وسمَّى الله جلّ وعزّ صاحب موسى الذي صحبه في البحر، فَتَاهُ، لأنه كان يخدمُه في سفره. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿فاسْتَفْتِهِمْ أَهُم أَشَدُّ خَلْقاً﴾ [الصافات: ١١]؛ أي: فاسألهم سؤال تقرير، أهم أشد خلقاً من الأمم السالفة؟ وقوله[٦]: ﴿يَسْتَفْتُونَك قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾ [النساء: ١٧٦]؛ أي: يسألونك سؤالَ تَعلُّم.

فتأ: من مهموز هذا الباب[٧] قول الله جلّ وعزّ: ﴿تاللَّهِ تَفتأ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥]؛ قال ابن السِّكِّيت يقول: ما زلتُ أفْعَلُهُ، وما فَتئتُ أفعلُه، وما بَرِحْتُ أفعلُه، قال: ولا يُتكلَّم بهنّ

(١) في اللسان: «افْعَلْ ذلك..».
(٢) (٣) في اللسان: «في آل عَرْفٍ»، «لوجدتَ» وفي هامش الصحاح: «لوجدتِ».
(٤) زاد اللسان: «وقتلهم».
(٥) في اللسان: «كأني».
(٦) تعالى.
(٧) أي باب التاء والفاء من المعتل.

إلا مع الجَحْد، قلت: وربما حَذَفت العرب حَرْف الجحد من هذه الألفاظ، وهو مَنْويٌ، كقول الله جلّ وعزّ: ﴿تاللَّهِ تَفْتَأُ تذكر يُوسُفَ﴾. وقال أبو زيد: ما فَتأتُ أذكره؛ أي: ما زِلت، وهما لغتان ما فَتئتُ وما فَتأتُ. وقال الفرّاء: يقال: فَتِيءَ يَفْتِيءُ، وفتُوَ يَفْتُوُ، وأجمعوا على الفتُوَّةِ، بالواو، وفي نوادر الأعراب: فَتِئْتُ من الأمر أَفْتأُ: إذا نَسِيتَه وانْقَدَعْتَ عنه، ورَوَى ابن هانىء عن أبي زيد قال: تميمُ تقول: أَفْتَأْتُ، وقيسٌ وغيرهم يقولون فَتِئْتُ، يقولون: ما أفْتأتُ أذكره إفْتَاءً: وذلك إذا كنت لا تَزالُ تذكره، وما فَتئتُ أذكُره، أَفتأُ فَتْأً.

فتّ، فتت: قال ابن الأعرابي: الفَتُّ والثَّتُّ: الشَّقُّ في الصخرة، وهي الفُتُوت والثُّتُوتُ، قال، ويقال: فلان يَفُتّ في عَضُدِ فلان؛ وعَضُدُه: أهلُ بيته إذا رَامَ إضْرارهُ بِتَخَوُّنِه إيّاهم. عمرو عن أبيه: الفُتَّة: الكُتْلَة من التَّمْر. سلمة عن الفرّاء: أولئك أهل بيتٍ فَتٌّ وفُتٌّ وفِتٌّ: إذا كانوا مُنْتشرين غيرَ مجتمعين. ثعلب عن ابن الأعرابي: فَتْفَتَ الراعي إبلَه: إذا ردَّها عن الماء، ولم يَقْصَعْ صوَّارَها وهو التَّفَهُّرُ. وقال الليث: الْفَتُّ: أن تأخذَ الشيءَ بأصبعك فتُصَيِّرهُ فُتَاتاً؛ أي: دُقاقاً، قال: والفَتِيتُ: كلُّ شيءٍ مَفْتوتٍ، إلا أنّهم خصّوا الخبزَ المفتوتَ بالفتيت، قال: والفَتِيتُ، أيضاً: الشيءُ الذي يقع فَيَتَفَتَّت، قال: والفُتَّة: بَعْرة أو رَوْثَة مَفْتوتة تُوضع تحتَ الزَّنْدَة. قلت: وفُتاتُ العِهن والصوف: ما تساقط منه؛ وقال زهير في شعر له:

كأنَّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ به، حَبُّ الفَنَا، لم يُحَطَّمِ

فتح: قال الليث: الفَتْحُ: افتِتَاحُ دار الحرْب، والفَتْح: نقيض الإغْلاَق، والفَتْحُ: أن تحكم بين قوم يختصمون إليك كما قال الله جلّ وعَزّ مُخْبِراً عنْ شُعَيْب: ﴿ربَّنا افْتَحْ بَيْنَنَا وبينَ قومِنا بالحقِّ وأَنْتَ خَيْرُ الفَاتحين﴾ [الأعراف: ٨٩]. واسْتَفْتَحْتُ اللَّهَ على فلان؛ أي: سألتُه النَّصْرَ عليه، ونحو ذلك. قال: والمَفْتَحُ: الخِزَانَةُ وكلُّ خِزَانة كانت لِصِنْفٍ من الأشياء فهو مَفْتَح. والفَتَّاحُ: الحاكِمُ. وقال الله تعالى: ﴿إن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءَكُمُ الفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩]، أي: إن تَسْتَنْصِرُوا فقد جَاءَكُم النَّصْرُ. ومنه حديث النبيّ ﷺ، أنه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المُهَاجِرين؛ أي: يَسْتَنْصِرُ بهِمْ. وقال الفَرَّاء: قال أبو جهل يوم بدر: اللَّهم انصر أَفْضَلَ الدِّينَيْن وأحَقَّه بالنَّصْر، فقال الله[1]: ﴿إن تَستفْتِحُوا فقد جاءكمُ الفَتْحُ﴾ يعني النَّصْر. وقال أبو إسحاق: معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النَّصْرُ. قال: ويجوز أن يكون معناه: إن تَسْتَقْضُوا فَقدْ جاءكم القَضَاء، وقد جاء في التفسير المعنيان جميعاً. ورُوِي أن أبا جهل قال يومئذ: اللَّهم أَقْطَعَنَا للرَّحِم وأفسدَنا للجماعة فأَحِنْه اليوم، فسأل الله أن يَحكُم بحَيْن من كان كذلك فَنُصِرَ النبيّ ﷺ، ونَالَه هو الحَيْنُ وأَصْحَابَه فقال الله[1]: ﴿إن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ﴾؛ أي: إن تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جَاءكُم القَضَاء. وقيل إنه قال: «اللَّهم انْصُر أَحَبَّ الفِئَتَيْنِ إليك» فهذا يدل أنَّ مَعْنَاه إن تَسْتَنْصِروا، وكِلا القَوْلَيْن جَيِّد. وقال الله جَلّ وعَزَّ: ﴿ما إنَّ مفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ أولِي القُوَّة﴾ [القصص: ٧٦]. قال الفَرّاء: مَفَاتِحَه، هٰهنا: كنوزه وخزائنه، والمعنى: ما إنَّ مَفَاتِحَه لتُنِيء العُصْبَة تُمِيلُهم من

(١) تعالى.

ثِقَلِها. وروى أبو عَوانة عن حُصَيْن عن أبي رَزِين قال: مفاتِحهُ: خزَائنه أنْ كان كَافِياً مفتاحٌ واحدٌ خَزائنَ الكوفة، إنما مَفاتِحُه المالُ. وروى أبو عَوانة أيضاً عن إسماعيل بن سالم عن أبي صالح: ﴿**ما إنَّ مَفاتِحَه لتنوءُ بالعُصْبَة**﴾. قال: ما في الخَزَائن من مَالٍ تنوء به العُصْبَة. وقال الزَّجَّاج في قوله[1]: ﴿**ما إنَّ مَفاتِحَه**﴾ جاء في التفسير أنَّ مَفاتحه كانت من جلود، وكانت تُحْمَلُ على سِتِّين بَغْلاً. قال: وقيل: مَفَاتحه: خَزَائنه. قال: والأشبه في التفسير أن مَفاتحه خَزائنُ مَالِه، والله أَعْلَمُ بما أراد. وقال الليث: جمعُ المِفتاح الذي يُفتح به المِغْلاَق: مفاتيح، وجَمْعُ المَفْتَح الخِزانة: المفاتح. قلت: ويقال للذي يُفْتَح به المِغْلاَق: مِفتح، بكسر الميم، ومِفتاح، وجمْعُهما: مَفَاتِح ومفَاتيح، وهذا قول النحويين. وقول الله جلّ وَعَزَّ: ﴿**ويقولون متى هذا الفتحُ إن كُنْتُم صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الفَتْح لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا...**﴾ [السجدة: ٢٨، ٢٩]. وقال مجاهد: يومُ الفَتْحِ، هٰهنا: يوم القيامة، وكذلك قال قَتَادة والكَلْبِيّ. وقال قتادة: كان أصحاب رسول الله ﷺ، يقولون: إنّ لنَا يَوماً أوشكَ أن نَسْتريح فيه وننعمَ، فقال الكفارُ: ﴿**متى هذا الفتحُ إن كنتم صادقين**﴾. وقال الفَرَّاء: يوم الفتح، يعني: يوم فتح مكة. قلتُ: والتفسير جاء بخلاف ما قال، وقد نفع الكفارَ من أهل مكة إيمانُهُم يوم فتح مكة. وقال الزَّجَّاجُ: جاء أيضاً في قوله[1]: ﴿**ويقولون متى هذا الفتح**﴾.. متى هذا الحُكْمُ وَالقضَاءُ، فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمَانُهُم؛ أي: ما داموا في الدنيا فالتَّوْبَةُ مُعْرِضة ولا توبة في الآخرة. وقال شمر في قول الأسْعَر الجُعْفِيّ:

بأنِّي[2] عن فُتَاحَتِكم غَنِيٌّ[3]

أي: من قضائكم وحُكْمِكم. وقال قتادة في قوله تعالى: ﴿**إنَّا فَتحنا لك فَتْحاً مُبيناً**﴾ [الفتح: ١]؛ أي: قضينا لك قضَاءً مُبِيناً. وفي حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فحجبه فقال: من يأتِ سُدَدَ السلطان يقم ويقعد، ومن يأتِ باباً مغلقاً يجد إلى جَنْبه باباً فُتُحاً رحْباً، إن دعا أُجِيبَ، وإن سأل أُعْطِي. والسُّدَّة: السَّقِيفَةُ فوق باب الدار، وقيل: السُّدَّة: الباب نفسه. قال أبو عُبَيد وقال الأصمعي: الفُتُح: الواسع. قال: ولم يذهب إلى المفْتُوح ولكن إلى السَّعَة. قال أبو عُبَيد: يعني بالفُتُح: الطلب إلى الله والمسألة. والفَتّاحُ في صفة الله، معناه: الحَاكم، وأهلُ اليمن يقولون للقَاضِي: الفَتَّاحُ، ويقول أحدهم لصاحبه: تعال حتى أُفَاتِحَك إلى الفَتّاح. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَتّاح: الحكومة، ويقال للقاضِي: الفَتّاح؛ لأنه يَفْتح مواضع الحقِّ. قال: والفَتْحُ: النَّهْرُ، قلت: وجاء في الحديث: «ما سُقِيَ فَتْحاً ففيه العُشْر» والمعنى: ما فُتِح إليه ماءُ النهر فتحاً من الزروع والنخيل ففيه العُشْر. وأخبرني المُنْذِري عن

(١) تعالى.

(٢) في اللسان والتاج: «فإنّي»، وفي الجمهرة مطابق ما في التهذيب.

(٣) صدره، كما في الجمهرة (٢/ ٤):

ألا أبْلِغْ بني بكر بن عبد

وقد نسبه في الجمهرة إلى أعشى بني قيس، لكني لم أعثر عليه في ديوانه. أما في اللسان والتاج فقد روي صدر الشاهد كالآتي:

ألاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً رَسُولاً

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوَسْمِيُّ: أولُ المطر وهو الفَتُّوح، بفتح الفاء، وأقرأنيه المنذري في موضع آخر أوَّل مطر الوَسْمِي الفُتُوحُ، الواحدُ: فَتْح؛ وأنْشَد[1]:

يَرْعَى غُيُوثَ[2] العَهْدِ والفُتُوحا[3]

قلت: وهذا هو الصَّوَابُ. أبو عُبَيد عن الأصمعي. الفَتْحُ: ما جَرَى في الأنهار من الماء. وقال الليْثُ: الفُتْحَةُ. تَفَتُّح الإنسان بما عنده من مِلْكٍ أو أَدَبٍ يَتَطَاوَلُ به، تقول: ما هذه الفُتْحَةُ التي أظهرتها وتَفَتَّحْتَ بها علينا. وفواتِحُ القرآن: أوائل السور، الواحدةُ: فاتحة، وأُمُّ الكِتَابِ يقال لها: فاتحةُ القرآن. أبو عُبَيد عن أبي زيد: باب فُتُحٌ؛ أي: واسعٌ ضَخْم، وقال الكِسَائِيُّ: قارورةٌ فُتُحٌ: ليس لها صِمَامٌ ولا غِلاف. وقال ابن بُزُرْجَ: الفَتْحَى: الرِّيحُ؛ وأنْشَد:

أكُلُّهُمُ[4] لا بَارَكَ اللَّهُ فيهِمُ!
إذا ذُكِرَتْ فَتْحَى من البَيْع عَاجِبُ؟

فَتْحَى على فَعْلَى. شمر عن خالد بن جَنْبَة: يقال: فاتَحَ الرجلُ امْرَأَتَهُ: إذا جامعها. قال: وتفاتَحَ الرجلان: إذا تفَاتَحَا كلاماً بينهما وتَخَافَتَا دون الناس. والفُتْحَةُ: الفُرْجَةُ في الشيء. أبو عُبَيد عن أبي زيد: الفَتُوح: الناقة الواسعةُ الإحليل وقد فَتَحَت وأَفْتَحَت، والثَّرُورُ مثل الفَتُوح. والفُتَاحَةُ: الحُكُومةُ؛ ومنه قوله:

بأنِّي عن فُتَاحَتِكُم غَنِيُّ[5]

فتخ: في حديث النبيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وفَتَخَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ». قال أبو عبيد: قال يحيى بنُ سعيد: الْفَتْخُ: أَنْ يَصْنَعَ هكذا، ونصبَ أصابعَه ثُمَّ غمزَ موضِعَ الْمَفَاصِلِ منها إلى باطن الرَّاحَةِ. يعني: أنه كان يفعل ذلك بأصابع رِجليه في السُّجود. قال: وقال الأصمعيُّ: أَصْلُ الفَتْخ: اللِّينُ. ويقال للبراجِم، إذا كان فيها لِينٌ أو عِرَضٌ: إنها لَفُتْخٌ. ومنه قيل للعُقَابِ: فَتْخَاءُ، لأنَّها إذا انحطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا وغمَزَتْهُمَا، وهذا لا يَكونُ إلاّ مِن اللِّينِ؛ وأنشد[6]:

كأنِّي بِفَتْخَاءِ الجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنْ الْعُقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلاَلِي[7]

وقال أبو العباس أحمدُ بن يَحيى: فَتَخَ أصابع رِجْلَيْهِ في السجود: إذا ثنَاهما. قال: وأصل الفتْخِ: اللِّينُ. قلت: يَثْنِيهِمَا إلى ظَهْرِ القَدَم لا إلى بَاطِنِهَا. قال أبو العبَّاس: وقال ابن الأعرابيِّ: الْفَتْخَةُ: الخاتَمُ، وجَمْعُهَا: فَتَخٌ؛ وأنشد[8]:

يَسْقُطُ منه فَتَخِي فِي كُمِّي[9]

(١) لأبي النجم، كما في التكملة (فيح).
(٢) في التكملة: «سحابَ».
(٣) قبله، كما في التاج (فتح):
كأنَّ تحتي مُخْلِفاً قَرُوحا
(٤) في التكملة: «ألا كُلُّهم».
(٥) مرّ ذكره سابقاً.
(٦) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٦٧).
(٧) عجز البيت، كما روي في الديوان:
صَيُودٍ من العِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلاَلِ

(٨) (٩) هذا الرّجز، كما في اللسان، عن ابن بري، قالته الدهناء بنت مسحل زوج العجّاج، وكانت رفعته إلى المغيرة بن شعبة، فقالت له: أصلحك الله إني منه بِجُمْع، أي: لم يفتضني، فقال العجّاج:
اللَّهُ يعلمُ، يا مغيرة، أنني
قد دُسْتُها دَوْسَ الحصانِ المُرْسَلِ
وأخذتُها أخذَ المقصب شاتَهُ
عَجْلاَنَ يذبحها لقومٍ نُزَّلِ

قال: كُنَّ النِّساءُ[1] يَتختَّمْنَ في أصابع أَرْجُلِهِنَّ، فتَصِفُ هذه أنه إذا شال بِرِجْلَيْهَا وذاقتِ العُسَيْلَةَ استَرْخَتْ أصابعُ رجليها فسقَطَتْ خواتمُها في كُمَّيْهَا، وإنما تَمَنَّتْ شدَّةَ الجِمَاع. وقال الليث: الفُتُوخُ: خواتيمُ بلا فُصُوص، كأنّها حَلَقٌ. قال: وكلُّ جُلْجُلٍ لا يَجْرُسُ، فهو فَتَخٌ. قال: والفَتَخُ، في الرِّجلين: طُولُ العَظْم وقِلَّةُ اللحم. وقيل: بَلِ الْفَتَخُ: عِرَضُ الكفِّ والقَدَم؛ وأنشد[2]:

عَلَى فَتْخَاءَ تَعْلَمُ حَيْثُ تَنْجُو
وَمَا إِنْ حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقِ[3]

قال: عَنَى بالْفَتْخَاءِ: شِبْهَ مِلْبَنٍ من خَشَبٍ يَقْعُدُ عليه المُشْتَارُ ثم يَمُدُّ يده من فوقُ، حتى يَبْلُغَ موضعَ الْعَسَلِ. ويقال: أراد بالْفَتْخَاءِ: رِجْلَهُ. قال: وهذا من صِفةِ مُشْتَارِ الْعَسَل. قال: والفَتَخُ: عِرَضُ مخالب الأسد ولينُ مَفاصِلِها. أبو عبيد عن الكسائيّ: الْأَفْتَخُ: اللَّيِّن مَفَاصِلِ الأصابع، مع عِرَضٍ.

فتر: قال الليث: فَتَرَ فلان يَفْتُرُ فُتوراً: إذا سكن عن حِدَّتِه ولانَ بَعْدَ شِدَّتِه. وطَرْفٌ فَاتِرٌ: فيه فُتُورٌ وسُجُوٌّ، ليس بِحَادِّ النظر. ويقال: أَجِدُ في نفسي فَتْرَةً: وهي كالضَّعْفَةِ، ويقال للشيخ: قد عَلَتْهُ كَبْرَةٌ وعَرَتْهُ فَتْرَةٌ. والفِترُ: قَدْرُ ما بين طَرَفِ الإبهام وطَرَفِ الْمُسَبِّحَة. وقد فَتَرْتُ الشيءَ: إذا قَدَّرْتَهُ بِفِتْرِك، كما تقول: شَبَرْتُه بِشِبْرِي. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَفْتَرَ الرجُلُ: إذا ضَعُفَتْ جُفُونه فانكسر طَرْفُه. وفي الحديث أنه، عليه السلام: نهَى عن كل مُسْكِرٍ ومُفَتِّر؛ فالمُسْكِر: الذي يُزِيل العقل إذا شُرِبَ، والْمُفَتِّر: الذي يُفَتِّرُ الجسدَ إذا شُرِبَ. وماءٌ فَاتِرٌ: بَيْنَ الحارّ والبارد؛ وقال ابن مُقبل يصف غَيْثاً:

تَأَمَّلْ خَلِيلِي؛ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارقٍ
يَمَانٍ، مَرَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرَا؟

قال حمَّاد الرَّاوية: فَتَّرَ؛ أي: أقامَ وسَكَن. وقال الأصمعيّ: فتَّرَ: مَطَرَ فَرَّغَ ماءه[4] وكَفَّ وتَحَيَّر. أبو زيد: الفُتْرُ: النَّبِيَّةُ، وهو الذي يُعْمَلُ من خُوصٍ، يُنْخَل عليه الدقيقُ كالسُّفْرة.

فتش: قال الليث: الفَتْشُ والتَّفتيش: طَلَبٌ في بحْثٍ. وقال شَمِر: فتَّشْتُ شِعرَ ذي الرُّمَّة أطلُبُ بيتاً.

فتغ: قال ابن دريد: الْفَتْغُ وَالْفَدْغُ: الشَّدْخُ.

فتق: قال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿**كانتا رَتقاً ففَتقناهما**﴾ [الأنبياء: ٣٠] قال: فُتِقت السماءُ بالقطْر والأرضُ بالنبات. وقال الزّجّاج: كانتا رتقاً ففتقناهما، قال: المعنى: أن السمٰوات كانت سماءً واحدةً مرتتقة، ليس فيها ماء، فجعلها غير واحدة؛ ففتق الله السماءَ فجعلها سبعاً، وجعل الأرض سبع أرَضِينَ. ويدل على أنه يراد بفتقها كونُ المطرِ قولُه: ﴿**وجعلنا من الماء كلّ شيءٍ حيّ**﴾. وقال ابن السّكِّيت: أفتق قَرنُ الشمس: إذا أصاب فَتقاً من السَّحاب فبدا منه. وقد أفتقنا: إذا صادفْنا فَتقاً من السَّحاب

= فقالت الدّهناء:

والـلَّـهِ لا تَـخْـدَعُـنـي بِـشَـمّ
ولا بـتـقـبـيـلٍ ولا بِـضَـمّ
إلا بِـزَعْـزَاعٍ يُـسَـلِّـي هَـمّـي
تَـسْـقُـط مـنـه فَـتَـخِـي فـي كُـمّـي

(١) في اللسان: «أنَّ النساء كُنَّ..».

(٢) لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٨٨).

(٣) في ديوان الهذليين ورد البيت برواية:

عـلـى فَـتْـخَـاءَ يَـعْـلَـمُ حـيـثُ تَـنْـجُـو
ومـا فـي حـيـثُ تَـنْـجُـو مِـنْ طَـرِيـقِ

(٤) في اللسان: «.. وفرغ ماؤه».

فبدا منه. وقد افْتقْنا: إذا صادفنا فَتقاً، وهو الموضع الذي لم يُمطر وقد مُطِر ما حولَه؛ وأنشد[١]:

إنَّ لـهـا فـي الـعـامِ ذي الـفُـتُـوقِ
وزَلَـلِ الـنِّـيَّـةِ والـتـصـفـيـقِ

وقد فتقَ الطّيبَ يُفتِقُه فَتْقاً، وفَتَق الخياطَةَ يَفْتِقها. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم قال: الفَتْقاء من النساء: التي صار مَسلكاها واحداً، وهي الأَتُوم. والفِتاق: انفتاق الغَيْم عن الشمس في قوله:

وفـتـاةٍ بـيـضـاءَ نـاعـمـةِ الـجِـسْـ
ـمِ لَـعُـوبٍ ووَجْـهُـهـا كـالـفِـتـاقِ

وقيل: الفِتاق: أصل اللِّيف الأبيض، يشبَّه به الوجه لنقائه وصفائه. والفَتْق: انفلاق الصبح؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وقد لاحَ للسَّارِي الذي كَمَّلَ السُّرَى
عـلـى أُخْـرَيـاتِ الـلَّـيـلِ، فَـتْـقٌ مُـشَـهَّـرُ

وقال أبو عمرو: عام الفَتْق: عام الخِصْب، وقد أفتَقَ القوم إفتاقاً: إذا سَمِنَتْ دوابُّهم فتفتَقتْ. والفَتْق: أن تنشَقَّ الجلدة التي بين الخُصيَة وأسفل البطن فتقع الأمعاءُ في الخُصية. وقال أبو زيد، يقال: انفتقت الناقة انفتاقاً، وهو الفَتَق؛ وهو داءٌ يأخذها ما بين ضَرعها وسُرَّتها، فربَّما أفْرقَتْ، وربَّما ماتت، وذلك من السّمَن. وتفتَّقتْ خواصر الغَنم من البَقْل: إذا اتّسَعتْ من كثرة الرَّعْي. أبو عبيدٍ عن أبي زيد: الفَتيق اللِّسانِ: الحُذاقيّ الفصيح اللسان. والفيتَقُ: الحدّاد، ويقال: النَّجّار؛ وقال الأعشى:

كما سَلَكَ[٢] السَّكّيَّ في الباب فَيْتَقُ[٣]

وقال للملِك: فَيْتَق. وقال الآخر:

رأيتُ الـمـنـايـا لا يُـغَـادِرْنَ ذا غِـنًـى
لِـمـالٍ، ولا يـنـجـو مِـن الـمـوت فَـيْـتَـقُ

وقال الليث: الفِتاق: خَمِيرة ضخمة لا تلبثُ العَجين إذا جُعلتْ فيه أن يُدرك. فتقتُ العجينَ: إذا جعلتَ فيه فِتاقاً. قال: والفِتاق: أدويةٌ مدقوقة تُفْتَق، أي: تُخلط بدُهن الزَّنبق كي يفوح ريحُه. ونصلٌ فتيق الشَّفرتين: إذا جُعل له شُعبتان، فكأنّ إحداهما فُتقت من الأخرى؛ وأنشد[٤]:

فَـتِـيـقُ[٥] الـغِـرَارَيْـنِ حَـشْـراً سَـنِـيـنَـا[٦]

وقال غيره: سيف فَتيق: أي محدَّد الحَدِّ؛ ومنه قوله:

كَـنَـصْـلِ الـزَّاعِـبِـيّ فَـتِـيـقُ[٧]

قال: والفَتق يصيب الإنسان في مَراقّ بطنه، ينفتُق الصِّفاق الداخلُ. ورُوي عن زيد بن ثابت أنَّه قال: في الفَتْق الدّية، أخبرني بذلك المنذريّ عن إبراهيم الحربيّ، قال إبراهيم: والفَتقُ، هو: انفتاق المثانة. قال: وقال زيدٌ: فيه الدية. وقال شُريح والشعبيّ: فيه ثُلث الدية. وقال مالك وسفيان: فيه الاجتهاد من الحاكم. وقال الليث: الفَتق: شَقُّ عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي محمد الحذلمي.
(٢) في الديوان: كما جوّز...
(٣) صدر البيت، كما في الديوان (ص٢٥٩):
ولا بـدّ مـن جـارٍ يُـجـيـزُ سـبـيـلَـهـا.
(٤) لكعب بن زهير، كما في الديوان (ص١٠٩).
(٥) في الديوان واللسان والتكملة: «فَتِيْق».
(٦) وصدر الشاهد، كما في الديوان:
مُـعِـدًّا عـلـى عَـجْـسِـهـا مُـرْهَـفـاً.
(٧) في اللسان (زعب)، ورد شطر الشاهد كالآتي:
ونَـصْـلٍ، كـنـصـل الـزاعِـبـيّ، فَـتِـيـقُ

مِن قبلِ حَرْبٍ في ثغر أو غير ذلك؛ وأنشد:

ولا أرى فَتْقَهمْ في الدِّينِ يرتَتِقُ

وقال ابن السِّكِّيت في قول الرّاجز[1]:

لم تَرْجُ رِسْلاً بعدَ أعوامِ الفَتَقْ

أي بعد أعوام الخِصب. يقال: بعير فَتيق وناقة فتيق أي: تفتّقتْ في الخِصب، وقد فتِقَت تفتق فَتقاً. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: أفْتَقَ القمر: إذا بَرَز بين سَحابتين سَوْداوَيْن. وأفتَقَ الرجلُ: إذا ألحَّتْ عَلَيْهِ الفُتوق، وهي الآفات من جوع وفَقر ودَين. وأفتقَ: إذا استَاكَ بالفِتاق، وهو عُرجون الكَبَاثِ؟ ويقال: فَتَق فلانٌ الكلامَ وبَجَّه: إذا قوّمه ونَقَّحه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: امرأة فُتُقٌ: مُنفتِقة بالكلام.

فتك: في الحديث أنَّ رجلاً أتى الزُّبيرَ فقال له: أَلاَ أَقْتُلُ لك عَليًّا! قال وكيفَ تَقتلهُ؟ قال أَفْتِكُ بهِ! فقال سمعْتُ رسول الله ﷺ، يقول: «قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مؤمنٌ». قال أَبو عبيد: الفَتْكُ: أن يأتيَ الرجلُ صاحبَه وهو غافلٌ حتى يشدَّ عليه فيقتلَه وإن لم يكن أَعْطاهُ أَماناً قبل ذلك، ولكن ينبغي له أَن يعلمه ذلك، وكلُّ من قتل رجلاً غارًّا فهو فاتِكٌ؛ وقال المُخبَّلُ السعديُّ:

وإذ فَتَكَ النُّعْمانُ بالنَّاس مُحْرِماً

فَمُلِّيءَ من عَوْفِ بن كعبِ سَلاسِلُهْ

وكان النعمان بعث إلى بني عوف بن كعب جيْشاً في الشهر الحرامِ وهم آمِنون غارُّون فَقَتَلَ فيهم وَسَبَى. قال أبو عبيد، وقال الفرّاء: الفَتْكُ، والفِتْكُ[2] للرجل يَفْتِكُ بالرّجل: يَقْتلهُ مُجاهَرةً، وقال بعضهم: الفِتْكُ. وقال شَمِر: قال الفرّاء أيضاً: فَتَكَ به وأَفْتَكَ، وذكر عنه اللغات الثلاث[2]. وقال ابن شميل: تَفَتَّكَ فُلانٌ بأمرِهِ؛ أي: مَضى عليه لا يُؤامِرُ أَحداً. وقال الأصمعيُّ: الفَاتكُ: الجريءُ الصَّدْر؛ وقال في قول رُؤْبة:

ليس امْرؤٌ يَمْضِي به مَضَاؤُهُ

إلاَّ امْرُؤٌ، من فَتْكِهِ دَهَاؤُهُ

أي: مع فَتْكِهِ، كَقَوْلِهِ: «الحَيَاءُ مِنَ الإيمَانِ» أَيْ: هو معهُ لا يُفارِقهُ. قال: ومضاؤُه: نفاذُهُ وذهابُهُ. وفي النَّوادر: فَاتَكْتُ فلاناً مُفاتَكةً؛ أي: دَاوَمتُه وَاسْتأْكلته، وإبلٌ مُفاتِكَةٌ للحَمْضِ: إذا داوَمتْ عليه مُستأْكِلةً مُسْتمرِئَةً. أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: فاتَكَ فُلانٌ فلاناً: إذا أَعْطاه ما اسْتامَ بِبيْعِهِ، وفاتحهُ: إذا ساوَمَهُ ولم يُعْطه شيئاً. قال أبو منصور: أصل الفَتْكِ في اللغةِ: ما ذكره أبو عبيد ثم جَعَلوا كلَّ من هَجَم على الأمور العِظامِ فاتِكاً؛ قال خَوَّاتُ بن جُبَيرٍ:

عَلَى سَمْنِها وَالْفَتْكُ مِنْ فَعَلاتِي[3]

والغِيلة: أن تخدَعَ الرّجل حتى تخرجَه إلى موضع يخفَى فيه أَمره ثم تَقتُله، وفي مثَل: «لا تَنفعْ حِيلة من[4] غِيلة».

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٧)، وقبله:

يأوي إلى سفْعَاءَ كالثوب الخَلَقْ

(٢) في اللسان: «فتَكَ يَفْتِكُ ويَفْتُكُ فَتْكاً وفِتْكاً وفُتْكاً وفتُوكاً»، وعن الفرّاء: «الفَتْكُ والفُتْكُ الرجل يَفْتِك بالرجل يقتله مجاهرة، وقال بعضهم: الفِتْكُ..».

(٣) صدر الشاهد، كما في الصحاح (مادة: نحا):

فَشَدَّتْ على النِحْيَيْنِ كفًّا شحيحةً

قال ابن بري معلقاً على (كفاً) الواردة في صدر الشاهد: «الصواب: كَفَّيْ شحيحةٍ»، تثنية كَفٌ.

(٤) في اللسان: «مع» بدل «من».

فتل: قال الليث: الفتْلُ: لَيُّ الشيء، كليِّك الحبْل، وَكفتلِ الفَتيلة، قال: وناقة فتلاء: إذا كان في ذِراعها فَتَلٌ، وبُيُونٌ عن الجنب[1]؛ وأنشد غيره بيت لَبيد:

خَرِجٌ من مِرْفَقَيْها كالفَتَلْ[2]

ويقال: انفتل فلان عن صلاته؛ أي: انصرف. ولفت فلاناً عن رأيه وفتله: إذا صَرَفَه ولَواهُ، وقول الله جلّ وعزّ: **﴿ولا يُظْلَمون فَتِيلاً﴾** [النساء: ٤٩]. أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السِّكِّيت: أنه قال: القِطْمِيرُ: القِشْرَة الرّقيقة على النواة، والفتيلُ: ما كان في شَقِّ النَّواة، وبه سُمِّيت فَتيلةُ السراج، والنقير: النُّكْتَةُ في ظَهْرِ النواة. ويُروى عن ابن عباس أنه قال: الفَتِيل: ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلهما. قلت: وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالاً للشيء التافه الحقيرِ القليل: أي: لا يُظلمون قَدرَها. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الفتَّالُ: البُلبل، ويقال لصياحه: الفَتْل. وأما الفَتَلُ فهو مصدر فَتِلَتِ الناقة فتلاً: إذا امَّلَس جِلد إبطِها فلم يكن فيه عَرَك ولا حازٌ ولا خالعٌ، وهذا إذا استَرْخَى جِلْد إبطها وتَبَخْبخ.

فتن: جِمَاعُ مَعْنى الفِتْنَةِ في كلام العرب: الابْتِلاءُ والامْتِحَانُ، وأصلها مأخوذٌ من قولك: فَتَنْتُ الفِضّةَ، والذَّهَبَ: إذا أذبتهما بالنار ليتميز الرديء من الجَيِّد، ومن هذا قول الله جلّ وعزّ: **﴿يومَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾** [الذاريات: ١٣]؛ أي يُحرَقون بالنار، ومن هذا قيل للحجارة السُّودِ التي كأنّها أُحرِقتْ بالنار: الفَتينُ. ابن الأنباري: قولهم: فَتَنَتْ فلانةُ فلاناً، قال بعضهم: أمالته عن القصد. والفَتِينة، معناها في كلامهم: المُمِيلة عن الحق والقضاءِ. قال تعالى: **﴿وإنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾** [الإسراء: ٧٣]؛ أي يميلونك، قال: والفَتْنُ: الإحراق، وفتنة الرفيق في النار، قال: والفِتنةُ: الإحراق، وفتنْتُ الرغيف في النار: إذا أحرقتَه، قال: والفِتنةُ: الاختِبارُ، وقال النضر: فِتنةُ الصدر: الوساوِس، وفِتنةُ المَحْيَا: أين يَعْدِلَ عن الطريق، وفِتنةُ المَمات: أن يُسْأَل في القبر. وقوله جلّ وعزّ: **﴿إنَّ الذينَ فَتَنُوا المؤمنينَ والمؤمناتِ ثُمَّ لَم يَتُوبُوا﴾** [البُروج: ١٠]؛ أي أحرقوهم بالنار المُوقَدَةِ في الأُخْدُودِ يُلْقُون المؤمنين فيها لِيَصُدُّوهم عن الإيمان، وقد جعل الله جلّ وعزّ امتحان عبيده المؤمنين لِيَبْلُوَ[3] صبرَهم فيُثيبَهم، أو جَزَعَهم على ما ابتلاهم فيَجْزِيَهم جزاءهم فتنةً[4]. قال الله جلّ وعزّ: **﴿الم *، أَحَسِبَ الناسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وهم لا يُفْتَنُونَ﴾** [العنكبوت: ١ و٢]. جاء في التفسير: وهم لا يُبْتَلُوْنَ في أموالهم وأنفُسِهم فيُعْلَمُ بالصبر على البلاءِ الصادقُ الإيمان من غيرهم[5]، وقيل وهم لا يُفْتَنُون، وهم لا يُمْتَحنُون بما يَبِينُ به حقيقةُ إيمانهم؛ وكذلك قوله[6]: **﴿ولقد فَتَنَّا الذين مِنْ قَبْلِهِمْ﴾** [العنكبوت: ٣]؛ أي اختبرنا وابْتَلَيْنا، وأمَّا قوله جلَّ وعَزَّ: **﴿والفِتنةُ أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ﴾** [البقرة: ١٩١]؛ فمعنى الفتنة، هاهنا: الكفر،

---

(١) زاد اللسان: «وهو في الوَظِيف والفِرْسِن عيب».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٣٩):

قد تجاوزتُ وتحتي جَسْرَةٌ
خَرِجٌ في مِرْفَقَيْها كالفَتَلْ

(٣) في اللسان: «امتحان عبيده المؤمنين بالأواءِ ليبلُوَ..».

(٤) في اللسان: «.. فيجزيَهم، جزاؤهم فتنةً».

(٥) في اللسان: «من غيره».

(٦) تعالى.

كذلك قال أهل التفسير. وقوله[١]: ﴿أَوَلاَ يَرَوْنَ أَنَّهم يُفْتَنُون في كُلِّ عام﴾ [التوبة: ١٢٦]؛ أي: يُخْتَبرُون بالدُّعاء إلى الجهادِ، والفِتْنَة الإثم في قوله[١]: ﴿ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي ولاَ تَفْتِنِّي أَلاَ في الفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [التوبة: ٥٠]؛ أي ائذن لي في التَّخَلُّفِ ولا تَفْتِنِّي بِبَنَاتِ الأصْفَر، يعني الرُّوميّاتِ قال ذلك على سبيل الهُزْء، ﴿وإِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ [الإسراء: ٧٣]؛ أي ليزيلونك؛ فَتَنْتُ الرجلَ عن رأيه؛ أيْ أزلتُه عمّا كان عليه ﴿ثُمَّ لم تَكُنْ فِتْنَتُهُم إِلاّ أَنْ قالوا﴾ [الأنعام: ٢٣]؛ أي لم يظهر الاختبار منهم إلاّ هذا القول. وقوله جلّ وعَزّ مُخبراً عن الملكين هاروت وماروت ﴿إِنّما نحن فِتْنَةٌ فلا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢]؛ معناها إنما نحن ابتلاء واختبار لكم وقوله[١]: ﴿رَبَّنا لاَ تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ٨٥]؛ يقول: لا تظهرْهم علينا فيُعْجَبوا ويظنوا أنهم خيرٌ منّا، فالفتنةُ، هاهنا: إعجابُ الكُفّار بكفرهم، والفتنةُ: القَتلُ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠١]، وكذلك قوله في سورة يوسف[٢]: ﴿على خَوفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ ومَلَئِهِم أَنْ يَفْتِنَهُم﴾ [يونس: ٨٣]؛ يفتنهم؛ أي: يقتلهم. وأما قول النبيّ ﷺ: «إني أرى الفِتن خِلاَل بيوتكم»، فإنه يكون القتلَ والحروبَ والاختلافَ الذي يكون بين فرق المسلمين إذا تَحَزَّبوا، ويكون مَا يُبْلَوْن به من زينة الدنيا وشهواتها فيُفْتنونَ بذلك عن الآخرة، والعمل لها، وقوله عليه الصلاة والسلام: «ما تركتُ فِتنةً أضرَّ على الرجال من النساء»؛ يقول: أخاف أن يُعْجَبُوا بهنَّ فيشتغلوا عن الآخرة والعملِ لها؛ وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحَرْبي أنه قال: يقال: فُتِنَ الرجلُ بالمرأة وافْتَتَنَ. قال: وأهل الحجاز يقُولون: فَتَنَتْه المرأةُ وأهل نجد يقولون: أفْتَنَتْهُ؛ وقال الشاعر[٣]، فجاء باللُّغَتَين:

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بالأمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيداً، فأَمْسى قَدْ قَلاَ كُلَّ مُسْلِمِ

وكان الأصمعي يُنكر أَفْتَنَتْه، وذُكِر له هذا البيت فلم يَعْبأْ به؛ وأكثرُ أهلِ اللغةِ أجازوا اللُّغَتَيْن. ورَوَى الزَّجَّاج عن المفسّرين في قول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿فَتَنْتُمْ أنفُسَكُم وتَربَّصْتُم وارْتَبْتُم﴾ [الحديد: ١٤]؛ أي: استعملتموها في الفتنة، وقيل: أَنَمْتُموها. قال: والفِتْنَةُ: الإضلالُ في قوله[٤]: ﴿ما أنتُم عليه بِفَاتِنِينَ * إِلاّ من هو صَالِ الجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٢، ١٦٣]؛ يقول ما أنتم بمضِلِّين إلاّ من أضَلَّه الله، أي: لَسْتُم تُضِلُّون إلا من أضله الله؛ أي: لستم تضلون إلاّ أهل النار الذين سبق علمه بهم في ضلالتهم. والفِتنَةُ: الجنونُ، وكذلك الفُتون؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيِّيكُمُ المَفْتُونُ﴾ [القلم: ٥، ٦]؛ قال أبو إسحاق: مَعْنى المفتون: الذي فُتِنَ بالجنون. قال: وقال أبو عبيدة: معنى البَاء[٥]: الطرح كأنّه قال: أيُّكم المَفْتُون؛ قال أبو إسحاق: ولا يجوز أن تكون الباءُ لَغْواً، ولا ذلك جائز في العربية، وفيه قولان للنحويين، أحدهما: أن المَفْتُون مَصْدَر على المفعول، كما قالوا: ما لهُ مَعْقولٌ، وما له مَعْقودُ رأيٍ، وليس له مَجْلودٌ؛ أي: جَلَد، ومثله

(١) تعالى.
(٢) الصواب: «يونس».
(٣) أعشى هَمْدَان، كما في اللسان.
(٤) تعالى.
(٥) في قوله تعالى: «بِأَيِّيكُمُ».

الميْسورُ، كأنه قال: بأيكم الفتُون، وهو الجُنون، والقول الثاني: فستبصر ويبصرون في أي الفريقين المجنون؛ أَيْ في فرقةِ الإسلام أو في فرقةِ الكُفر؟ أقام الباء مقام في. والفِتْنَةُ: العذابُ، نحو تَعْذيب الكفّار ضَعْفَى المؤمنين في أوّل الإسلام لِيَصُدُّوهم عن الإيمان، كما مُطِيَ[1] بلالٌ على الرَّمْضَاء يُعذَّب حتى افْتَكَّه الصدِّيق أبو بكر فأعتقه. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الفِتنةُ: الاختبارُ، والفتنةُ: المِحْنةُ، والفتنةُ: المالُ، والفِتنة: الأولادُ، والفِتنة: الكفرُ، والفِتنة: اختلاف الناس بالآراء، والفِتْنةُ: الإحراق بالنار، وقيل: الفتنة: الغُلو في التأويل المظلم؛ يقال: فلان مفتون يطلب الدنيا؛ أي: قد غلا في طلبها، وجماعُ الفتنة في كلام العرب: الابتلاء والامتحان. وقوله[2]: ﴿وفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾ [طه: ٤٠]؛ أي: أخلصناك إخلاصاً. ويقال: فَتَنْتُ الرجلَ: إذا أَزَلْتَه عمَّا كان عليه؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإِنْ كادُوا ليَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٧٣]؛ أي ليزيلونك. وقال الليث: يقال: فَتَنَه يَفْتِنُه فُتُوناً فهو فَاتِنٌ، وقد فُتِنَ وافْتَتَن وافْتُتِنَ، جعله لازماً ومتعدياً. أبو زيد: فَتِنَ الرجل يَفْتَن فُتُوناً: إذا وقع في الفِتْنَة، أو تحوَّل من حال حسنة إلى حال سيئة، وفَتَن إلى النساء فُتُوناً: إذا أراد الفجور، وقد فَتَنْتُه فِتْنَةً وفُتُوناً. وقال أبو السَّمْر: أَفْتَنْتُه إِفْتَاناً، فهو مُفْتَنٌ. وقال ابن شميل: يقال: افْتَتَنَ الرجلُ وافْتُتِنَ، لُغتان، وهذا صحيح، وأما فَتَنْتُه فَفَتَن، فهي لغة ضعيفة، وجاء في الحديث «المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتَّان»، قال أبو إسحاق الحَرْبي فيما أخبرني عنه المنذري: الفَتَّان: الشيطان الذي يَفْتِن الناسَ بخُدعِه وغُروره وتزيينه المعاصي، فإذا نَهى الرجلُ أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان. قال: والفَتَّانُ، أيضاً: اللِّص الذي يَعْرِض للرُّفْقةِ في طريقهم، فينبغي لهم أن يتعاونوا على اللصّ، وجمعُ الفَتَّان: فُتَّان. وروى أبو عمرو الشيباني قول عمرو بن أحمر الباهلي:

إِمّا عَلَى نَفْسِي وإِمَّا لَهَا
والعيش فِتْنانِ حُلْوٌ ومُرُّ

وقال أبو عمرو: الفِتْنُ: الناحية، ورواه وغيره: فَتْنَانِ، بفتح الفاء؛ أي: حَالان وفَنَّانِ؛ قال ذلك أبو سعيد، ورواه بعضهم: فَنَّانِ؛ أي: ضَرْبان. أبو عبيد عن الأصمعي: الفِتَانُ: غِشَاءٌ يكون للرَّحْل من أَدَم. وروى بُنْدار عن عبد الرحمٰن عن قرة عن الحسن: ﴿يوم هُمْ على النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣]؛ قال: يُقَرَّرُون بذنوبهم. وقال شمر: الفَتِينُ: مِثل الحَرَّة، وجمعه فُتُنٌ، وقال كلّ ما غيَّرته النارُ عن حاله فهو مَفْتُونٌ، ويقال للأَمَة السوداء: مَفْتونة، لأنها كالحَرَّةِ في السواد، كأنّها مُحْتَرِقة؛ وقال أبو قَيْس بن الأَسْلَت:

غِراسٌ كالفَتَائن مُعْرَضاتٌ
عَلَى آبارِها، أبداً عُطُونُ

وكأنَّ واحدة الفَتائن: فَتِينَةٌ؛ وقال بعضهم: الواحدة فَتِينة، وجمعها: فَتِينٌ؛ وقال الكُمَيت:

ظَعائِنُ مِن بني الحُلَّافِ، تَأْوِي
إلى خُرْسٍ نَوَاطِقَ، كالفَتِينا

أراد الفَتِينَةَ، فحذفَ الهاء، وترك النون منصوبة،

(١) في اللسان: «مُطِّيَ».

(٢) تعالى.

رواه[١] بعضهم: كالفَتِينا، ويقال: واحدة الفتِين فِتَةٌ، نحو: عِزَةٍ وعِزين.

فثأ: أبو حاتم، من اللبن الفاثىء، وهو الذي يُغْلَى حتى يَرْتفع له زُبْد[٢] ويَتَقَطّع من التغيُّر، وقد فَثَأَ يَفْثَأُ فَثْأً. أبو زيد: فَثأْت الماء فَثْأً: إذا ما سَخَّنته، وكذلك كلّ ما سَخَّنته. ويقال: فثأت عنّي فلاناً فَثْأً: إذا كَسَرْته عنك بقَوْلٍ وغَيْره. قلت: ويقال: فثأت القِدْر فَثْأً: وذلك إذا كَسرت غَلَيانها بماءٍ بارد أو قَدْحٍ بالمِقْدحة؛ وقال الكُمَيت[٣]:

تَفُور علينا قِدْرُهم، فنُدِيمُها
ونَفْثَؤُها عَنَّا، إذا حَمْيُها غَلاَ[٤]

فثّ، فثث: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الفَثُّ: حَبٌّ يُشْبه الجاوَرْسَ يُختَبَز ويُؤكل. وقلتُ: هو حَبٌّ بَرِّيٌّ يأخذه الأعرابُ في المَجاعات فيدُقّونه ويَخْتبزونه، وهو غِذَاءٌ رَدِيء، وربما تبلّغوا به أيّاماً؛ قال الطِّرِمّاح:

لم تَأْكُلِ الفَثَّ والدُّعَاعَ، ولم
تَجْنِ[٥] هَبِيداً يَجْنِيه مُهْتَبِدُهْ

اللّحياني: تَمْرٌ فَثٌّ، وفَذٌّ، وبَذٌّ، وهو المُتَفرّق الذي لا يَلْزق بعضُه ببَعْض. وقال الأعرابيّ: تَمْرٌ فَضٌّ، مثلُه. وقال الأصمعيّ: فَثَّ جُلَّتَهُ فَثًّا: إذا نَثَر تَمْرَها. وما رأينا جُلَّةً أكثر مَفَثَّةً منها؛ أي أكثر نَزَلاً. ويُقال: وُجِد لِبَنِي فلانٍ مَفَثَّةٌ: إذا عُدُّوا فوُجِد لهم كَثْرَةٌ. ويُقال: انْفَثَّ الرَّجُلُ مِن هَمٍّ أصابه انْفِثَاثاً؛ أي انكسر؛ وأنشَد[٦]:

وإنْ يُذَكَّرْ بالإلٰه يَنْحَنِث[٧]
وتَنْهَشِم مَرْوَتُه، فتَنْفَثِث

أي تَنْكسر.

فثج: أهمله الليث. وروى عمرو عن أبيه، أنه قال: فثج: إذا نَقَص في كلِّ شيء. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: عدا الرجل حتى أَفْثَج، وأَفْثَأَ: وذلك إذا أعيا وانبَهَر. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: عدا حتى أَفْثَج، وأَفْثِج، ويقال: فَثَجتُ الماءَ الحارّ بالبارد: إذا كَسرتَ حرَّه. وقال الأصمعيّ: هذا ماءٌ لا يُفْثَجُ ولا يُنْكسُ، أي: لا يُنْزَح. وقال أبو عُبَيدة: ماءٌ لا يُفْثَجُ، أي: لا يُبْلَغُ غَوْرُه. الأصمعيّ: الفاثج والفاسِجُ: الناقة التي لَقِحَتْ فَسَمِنَتْ، وهي فَتِيَّة؛ وقال هِمْيَان[٨]:

والبَكِراتِ اللُّقَحَ الْفَوَاثِجَا[٩]

فثد، فثاثيد (را: ثفد).

فجا[١٠]: قال الليث: وأَفْجَى: إذا وَسَّعَ على عياله في النَّفَقة. قال: والأَفْجَى: المُتَباعِدِ الْفَخذَين، الشَّديدُ الْفَحَج، وهو الْأَفْحَجُ. الأصمعيّ: فَجَا قَوْسَه يَفجُوها، وقَوْسٌ فَجْوَاءُ: إذا بانَ وَتَرُها عن كَبِدِها، ومن ثَمَّ قيل: وَسَطُ الدّار: فَجْوَة. ويقال: بفلان فَجاً شديد: إذا كان في رِجْلَيه انتِفاخ، وقد فَجِيَ يَفجَا فجاً. وقال شَمِر: فجأ بابَه يفجؤه: إذا فتحه، بلغةِ طَيِّىء[١١]،

---

(١) الصواب: «ورواه».
(٢) في التكملة: «زَبَدٌ».
(٣) في اللسان والتاج (فثأ) منسوب إلى الجعديّ.
(٤) وبعده، كما في التاج:
بِطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الجِحَاشِ شَهِيقُهُ
وضَرْبٍ له ما كان مِنْ ساعِدٍ خَلاَ
(٥) في الديوان (ص ٢٠٦): «ولم تَنْقُ».
(٦) في التكملة: «وأنشد الأصمعي لنفسه».
(٧) في التكملة واللسان: «يَنْخَنِث» بالخاء.
(٨) هو هِمْيَانُ بن قُحَافة السّعدي.
(٩) في التكملة جاء الرجز في مادة (نثج).
(١٠) كان الأزهري قد أدرج (فجا) في (فجأ) فجعلنا (فجا) وحدَها اقتداء باللسان.
(١١) في اللسان (فجا) وردت المعلومة غير مهموزة، إذ =

قالهُ أبو عمرو الشيبانيّ؛ وأنشدَ للطِرِمَّاح:

كَجُبَّةِ السّاجِ فَجا بابَها
صُبْحٌ جَلاَ خُفْرَةَ أهدامِها[1]

قال: قوله فجا بابها: يعني الصبح، وأما أجاف الباب، فمعناه ردَّه، وهما ضِدّان. وانفجى القوم عن فلان: انفرجوا عنه وانكشفوا؛ وقال:

لمَّا انْفَجى الخَيْلانِ عن مُصْعَبٍ،
أدَّى إليه قَرْضَ صاعٍ بِصَاعِ

فجأ[2]: قال الليث: فَجَأه الأمْرُ يَفْجَؤه، وفاجَأه يُفاجِئُه، وفَجِئَه يفجؤه فجأة، وكلُّ ما هَجَمَ عليك من أمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْه فقد فَجِئَكَ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أفْجَأ: إذا صادَفَ صديقه على فَضيحة. ابن الأنباريّ: فَجِئَت الناقة: إذا عظم بطنها، والمصدر: الفَجَأ، مهموز، مقصور.

فجّ، فجج: قال الليث: الفَجُّ: الطريقُ الواسعُ بَيْنَ الجبَلَيْنِ، وجمعُهُ: فِجَاجٌ، وقَوْلُه تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٨]؛ قال أبو الهيْثَم: الفَجُّ: طريقٌ في الجبلِ واسعٌ، يقال: فَجٌّ وأُفُجٌّ وفِجَاجٌ. قال: وكُلُّ طريقٍ بَعُدَ فهو فَجٌّ. والفَجُّ في كلامِ العَرَبِ: تَفْرِيجُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، يقالُ: فاجَّ الرَّجُلُ يُفَاجُّ فِجَاجاً ومُفَاجَّةً: إذا باعَدَ إحْدَى رِجْلَيْه مِنَ الأُخْرَى لِيَبُولَ؛ وأنشد:

لا يَمْلأ[3] الحَوْضَ فِجاجٌ دُونَهُ
إلاَّ سِجالٌ رُدُمٌ يَعْلُونَهُ

وقَدْ فَجَجْتُ رِجْلَيَّ أَفُجُّهُمَا فَجّاً، وفَجَوْتُهُمَا أَفْجُوهُمَا؛ أي: وَسَّعْتُ بَيْنَهُمَا. وقال الليث: الفَجَجُ أَقْبَحُ منَ الفَحَج. وقال ابنُ الأعرابي: الأفَجُّ والفَنْجَلُ: المُتَبَاعِدُ الفَخِذَيْنِ الشّدِيدُ الفَجَجِ، ومِثْلُه: الأفْجَى؛ وأنشد:

اللَّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحْدَلاَ
ولاَ أَصَكَّ، أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلاَ

وقال الليث: النَّعَامةُ تَفِجُّ: إذا رَمَتْ بِصَوْمِها[4]. وقال ابنُ القِرِّيَّةِ: أَفَجَّ إفْجَاجَ النعامة، وأَجْفَلَ إجْفَالَ الظّلِيم. وقال الأصمعيّ: فَجَّ قَوْسَه وهو يفُجُّها فَجًّا: إذا رَفَعَ وتَرَها مِن[5] كَبِدِها، وكذلك فَجَا قَوسَه يَفْجُوهَا. ويقالُ: افْتَجَّ فلانٌ افْتِجَاجاً: إذا سَلَكَ الفِجَاج. قال: والإفْجِيجُ: الوادِي الواسِعُ، وهو بِمعنى الفَجِّ. ورَجلٌ فُجَافِجٌ: كثيرُ الكلام والصِّيَاح والجَلَبة. وبِطِّيخٌ

= قال: «شَمِر: فجا بابَه يَفْجُوه: إذا فتحه، بلغة طيىء». ثم ساق الأزهري بيت الطرماح، فذكر (فجا) غير مهموز؟!

(١) في الديوان (ص ٤٥٥) ورد البيت برواية:
كَجُبَّةِ السَّاجِ فَحَافَاتُها
صُبْحٌ جلا خُضْرة أَهْدَامِها
وقال المحقق في الهامش: «.. فحافاتها، اللسان وذيل الديوان المطبوع: كجبّة... فجا بابها، وهما تصحيف؛ ويبدو أن هذا التصحيف قديم جداً، فقد أورد صاحب اللسان (كذا)، ولا أرى معنى البيت صحيحاً على هذه الرواية، وأما الشرح الذي أورده صاحب اللسان فمتكلّف أيضاً». وفي شرح البيت قال المحقق: «شبّه الليلة المظلمة ثم ذهابها بالجبّة الخضراء التي لها حافات من نسيج أبيض، فهي تجلو خضرتها، أي تكشفها، كما يجلو الصبح الظلام». وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) كان الأزهري قد أدرج (فجا) في (فجأ) ففصلناهما، اقتداء باللسان.

(٣) في اللسان: «لا تملأ».

(٤) في اللسان: «وأفجّ الظليم: رمى بِصَوْمه. والنّعامة تَفِجُّ: إذا رمت بِصَوْمها»، أي بذرقها.

(٥) في اللسان: «عن».

فِجٌّ: إذا كان صُلْباً غيرَ نَضِيج. والثِّمارُ[١] كلُّها تَكونُ فِجّةً في الربيع حين تَنْعقِدُ حتى يُنْضِجَها حَرُّ القَيْظِ، أي: تَكونُ نِيَّةً، والفِجُّ: النِّيءُ. وقال ابنُ شميل: الفَجُّ: كأنّهُ طريقٌ، وربَّما كان طريقاً بَيْنَ حَرفين مُشْرِفَيْنِ عليه، إنما هو طريقٌ عريضٌ، وربما كان ضيِّقاً[٢] بينَ جَبلَيْنِ أَوْ فَأْوَيْنِ، ويَنْقادُ ذلك يومين أو ثلاثة، إذا كان طريقاً أو غيرَ طريقٍ، وإذا لمْ يَكنْ طريقاً فهو أَريضٌ كثيرُ العُشْبِ والكَلإ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفُحَجُ: الثُّقَلاءُ من الناس. أبو عبيد عن الأصمعيّ: مِن القِياس: الفَجَّاءُ والْمُنْفَجَّةُ والفَجْواءُ، والفارِج، والفُرُجُ، كلُّ ذلك: القَوْسُ التي يَبِينُ وَتَرُهَا عَنْ كَبِدِهَا.

فجر: قال الليث: الفَجْرُ: ضَوْءُ الصُّبح، وقد انْفَجرِ الصُّبح. ويقال للصُّبْح المُستطير: فَجْرٌ، وهو الصَّادق، والمستطيل الكاذِب يقال له: فجرٌ، أيضاً. وأما الصّبحُ فلا يكونُ إلا الصَّادق. والفَجْرُ: تفجيرُك الماء. والمَفْجَرُ: الْموْضعُ الذي يَفْجَرُ[٣] مِنه. ويقال: انْفَجرت عليهم الدّواهي: إذا جاءهم الكثيرُ منها بَغْتَة. وأَيّام الفِجار: أيّامُ وقائع (كانت بعُكاظ، تفاخروا فيها فاخْتَربوا واستَحَلُّوا الحُرُمات)[٤]. والفُجُورُ: الرِّيبة والكَذِب من الفُجور. وقد رَكِبَ فلانٌ فَجْرَةً وفَجَارِ، لا يَجْريان[٥]: إذا فَجَرَ وكَذب؛ وقال النّابغة:

إنّا اقْتَسَمْنَا خُطّتَيْنَا بَيْننا:
فَرَحَلْتُ بَرّةَ، وارْتَحلْتَ فجارِ[٦]

أبو عبيد: الفَجَرُ: الجُودُ الْواسعُ والكرم. ثعلب عن ابن الأعْرابيّ: أَفْجَرَ الرَّجل: إذا جاء بالْفَجَرِ، وهو المال الكثير، وأَفْجَرَ: إذا كَذَب، وأَفْجَر: إذا عَصَى بِفَرْجِه، وأُفْجِرَ: إذا كَفَر، ومثلُه فَجَرَ وفَجَّرَ. قال: وقوله: «ونَتْرُك من يَفْجُرُك»؛ أي: من يَعْصيك، ومَنْ يُخالفك. وقال رجلٌ لعمر وقد استأْذنه في الجِهاد فمنَعه لضَعْف بَدَنه، فقال: إنْ أَطْلَقْتَني وإلاّ فَجَرْتُك، أي: عَصَيْتُك. وأفْجَرَ: مال مِنْ حَقٍّ إلى بَاطِل. وأفجَرَ يَنْبوعاً من ماء؛ أي: أخرجه. وقال شَمِرٌ: قال ابن الأعرابيّ: الفَجورُ والفَاجِرُ: المخطِىء. والفُجورُ: خِلاف البِرّ. والفَاجِرُ: المائِلُ والسَّاقطُ عن الطَّريق. وفَجَر؛ أي: كَذَب؛ وأنشد:

قَتَلْتُمْ فَتِى لا يَفْجُر اللَّهَ عامِداً،
ولا يَجْتَويه[٧] جارُهُ حين يُمْحِلُ

(١) في اللسان: «وقال رجلٌ من العرب: الثمار...».

(٢) وفي نسخة (ط): طريقاً ضيّقاً.

(٣) في اللسان: «الموضع يَنفَجِرُ..».

(٤) ما بين القوسين، جاء في اللسان كالآتي: «كانت بين العرب، تفاجروا فيها بعُكَاظ، فاستَحَلُّوا الحُرُمات».

(٥) في اللسان: «لا يُجْرَيَان».

(٦) في الديوان (ص ١٠٣) واللسان ورد عجز الشاهد برواية:
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ، واحتملتَ فجارِ
«قال ابن سيده: قال ابن جنّي: فَجارِ معدولة عن فَجْرَةَ، وفَجْرَةُ علم غير مصروف، كما أن بَرَّةَ كذلك؛ قال: وقول سيبويه إنها معدولة عن الفَجْرَةِ تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ، وذلك أن سيبويه أراد أن يعرِّف أنه معدول عن فَجْرَةَ علماً فيريك ذلك، فعدَل عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد، وكذلك لو عدلتَ عن بَرَّةَ قلت: بَرارِ، كما قلت: فجارِ، وشاهد ذلك أنهم عدلوا حَذَام وقَطام عن حاذمة وقاطمة، وهما علَمان، فكذلك يجب أن تكون فجارِ معدولة عن فَجْرَة عَلماً أيضاً»، (اللسان).

(٧) في اللسان: «ولا يحتويه».

أي: لا يَفْجُرُ أمْرَ الله؛ أي: لا يَميلُ عنه ولا يَتْركه. وقال شَمِرٌ: قال الْهَوازِنيّ: الافْتِجارُ في الكلام: اخْتِراقُه من غير أن يَسْمَعه من أحد، أو يَتَعَلَّمه[1]؛ وأنشد:

نَازِعِ القَومَ إذا نازَعْتَهُمْ
بِأَرِيبٍ أو بَحَلَّافٍ أَبَلْ
يَفْتَجِرُ القولَ ولم يَسْمَع به

وهُو إنْ قيلَ: اتَّقِ اللَّهَ، اخْتَفَل

وقال الفرّاء في قول الله جَلّ وعَزّ: ﴿**بل يُريدُ الإنْسانُ ليَفْجُرَ أمامه**﴾ [القيامة: ٥]؛ حدَّثني قيسٌ، عن ابن حُصَيْن، عن سعيد بن جُبَيْر قال: تقول: سوف أَتُوبُ، سوف أتوب. قال: وقال الكَلْبِيّ: يُكْثِرُ الذُّنُوبَ، ويُؤَخِّرُ التَّوْبة. وقال أبو إسحاق: معناه أنه يُسَوِّفُ بالتَّوبة، ويُقَدِّمُ الأعمالَ السَّيِّئة. قال: ويجوزُ ـ والله أعلم ـ أنَّه يكْفُر بما قُدَّامَه من البعث. وقال المؤرِّج: فَجر: إذا رَكِبَ رَأْسَه، فمَضَى غيرَ مُكْتَرِثٍ. قال: وقوله[2]: ﴿**لِيَفْجُرَ أمامَه**﴾، ليمْضيَ راكباً رأسه. قال: وفَجرَ: أخْطأَ في الجواب. وفَجَر من مرضه: إذا بَرَأَ. وفَجرَ: إذا كلَّ بَصَرُه. وقال ابن شُمَيْل: الفُجورُ: رُكوب ما لا يَحِلُّ[3]. وحَلَفَ فلان على فَجْرَة، واشْتَملَ على فَجْرَة؛ أي: ركِبَ أمْراً قبيحاً من يمين كاذِبة، أوْ زِنًى؛ أو كَذِب. قلت: والفَجْرُ: أصلُه الشَّقّ، ومنه أُخِذَ فَجْرُ السِّكْر، وهو بَثْقُه. وسُمِّيَ الفَجْرُ فجراً لانفِجَارِه، وهو انْصِداعُ الظُّلمة عن نور الصُّبْح. والفجورُ: أصْلُه المَيْلُ عن القَصْد؛ قال لَبيد[4]:

وإنْ أَخَّرتَ فالكِفْلُ فاجِرُ[5]

والكاذبُ: فاجِر، والمكَذَّبُ بالحق: فاجِر، والكافِرُ: فاجِر، لميْلِهم عن الصِّدْق والقَصْد؛ وقول الأعرابيّ لعُمَر:

اغْفِرِ اللَّهمَّ إنْ كانَ فَجَرْ[6]

أي مالَ عن الحق. وقيل في قول الله[7]: ﴿**بَلْ يُريدُ الإنسانُ ليَفجُرَ أمَامه**﴾؛ أي: ليُكَذِّب بما أمامه من البعْث، والحِساب والجَزاء، والله أعْلم.

فجس: قال الليث: الفَجْسُ، والتَّفَجُّسُ: عَظَمَةٌ وتَطَاوُلٌ، وأنشد:

عَسْرَاءُ حِينَ تَرَدّى من تَفَجُّسِها
وفي كِوَارَتِها من بَغْيِها مَيَلُ

أبو عبيدٍ عن أبي زيد: فَجَسَ يَفجُسُ فَجْساً، وتَفَجَّسَ تَفَجُّساً؛ وهو: التكَبُّرُ. وقال ابنُ الأعرابي أَفْجَسَ الرَّجُلُ: إذا افتخر بالبَاطِلِ.

فجش: قال ابن دريد: الفَجْشُ: الشَّدْخُ، فجَشْتُ الشيءَ بِيَدِي: إذا شَدَخْتَهُ، وَلا أَعْرِفُ

---

(١) في التكملة: «اختراقه من غير أن تَسْمَعَه من أحد وتتعلَّمَه».

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «الركوب إلى ما لا يَحِلُّ».

(٤) «يخاطب عمّه أبا مالك» (اللسان).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٦٥)، مع ما قبله ليستقيم المعنى:

فقلتُ: ازْدَجِرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ واعْلَمَنْ
بأنَّكَ إنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عَاثِرُ
وإنَّ هوانَ الجارِ للجارِ مؤلِمٌ
وفاقِرَةٌ تأوي إليها الفواقِرُ
فأصبحتَ أنَّى تَأْتِها تَبْتَئِسْ بها
كِلاَ مَرْكَبَيْهَا تحت رِجْليكَ شَاجِرُ
فإنْ تتقَدَّمْ تَغْشَ منها مُقَدَّماً
عظيماً، وإنْ أَخَّرْتَ فالكِفْلُ فَاجِرُ

(٦) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:

فاغفرْ له، اللهمَّ، إن كان فَجَرْ

(٧) تعالى.

الحَرْفين[1] لِغيرِه. (را: فنجش).

فجع: الفجيعة: الرَّزِيئَةُ المُوْجِعَةُ، وجمعها: فجائع. والتفجُّع: التوجُّع والتضوُّر للمرزِئة. والفواجع: المصائب المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يعزُّ عليه من مالٍ أو حميم، والواحدة: فاجعة، ودَهْرٌ فاجِعٌ، وموتٌ فاجِعٌ. وقد فجِع[2] فلانٌ فهو مفجوع. وفجَعني الموتُ بفلانٍ: إذا أصيبَ له حميم؛ وقال لبيد:

فَجَّعَنِي الرَّعْدُ والصَّوَاعِقُ بالـ
ـفارِسِ يَوْمَ الكَرِيْهَةِ النَّجُدِ

فجل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَاجِلُ: القَامِرُ. وقال اللَّيث: الفُجْلُ: أَرُومَةُ نباتٍ، وإياه عَنَى بقوله: وهو مُجَهّز السَّفينة يهجو رَجلاً:

أَشْبَهُ شَيءٍ بُجُشَاءِ الفُجْلِ
ثِقْلاً على ثِقْلٍ، وأيُّ ثِقْلِ!

فجن: قال الليث: الفِجَّانةُ: إناءٌ من صُفْر، وجمعها: فجاجين. قال: والفِجَّانُ: مقدارٌ لأهل الشام في أَرَضِيهم. قلتُ: هو مِقدارٌ للماء إذا قُسِمَ بالفِجّانِ، وهو معرّب، ومنهم يقول فِنجان، والأول أفصحَ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الفَيْجَنُ والفَيْجَلُ: السَّذَاب[3]، وقد أَفْجَن الرَّجلُ: إذا أدام على أكْلِ السَّذاب.

فحا: أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ، قال: الفَحِيّةُ: الحَسَاءُ، عمرو عن أبيه هي: الفَحْيَةُ، والفَأْرَةُ والفَئِيرَة والحريرَةُ لِلْحَسْوِ الرقيق. وقال الليث: الفَحْوَى: معنى ما يُعْرَفُ من مذْهَبِ الكلام، تقول أعرف ذلك في فَحْوَى كلامِه، وإنه لَيُفَحِّي بكلامه إلى كذا وكذا. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب أنّه قال: يقال في فَحْوَى كلامِه؛ أي: معناه، وفَحْواءِ كلامه وفُحَوَاءِ كلامِه. قال: وكأنه من فَحَّيْتُ القِدْر: إذا ألقَيْتَ فيها الأَفْحَاءَ، وهي الأبْزَارَ. وقال ابن الأعرابيّ: واحد الأفحاء فِحىً وفَحىً. وقال ابن السِّكِّيت: الفَحَى: الأبزَارُ، وجمعه الأفْحَاءُ، والباب كلّه بفتح أوله مثل الحَشَا: الطرَف من الأطْراف، والقفا والرَّحَى والوغَى والشَّوَى.

فحث (را: حفث).

فحثر: قال[4]: فَحْثَرْتُ الشيءَ من يدي: إذا رَدَدْتَه.

فحج: قال الليث: الفَحَجُ: تباعد ما بين أوساط السَّاقين في الإنسان والدَّابة، والنعت: أفْحَجُ وفَحْجاء. أبو عُبيد عن أبي عمرو: الأفحج: الذي في رجليه اعوجاج. وقال أبو زيد: يقال: أَفْحَج فلان عنّا، وأحجم وأفَّج: إذا تباعد.

فحّ، فحح، فحفح: الليث: الفَحِيحُ: من أصوات الأفعى شبيهٌ بالنَّفْخ في نَضْنَضَةٍ. قال: والفحفَاحُ: الأَبَحُّ منَ الرِّجال. الأصمعيُّ: فَحَّتِ الأفعى فهي تَفِحُّ فَحِيحاً: إذا سَمِعتَ صوتها من فمها، يقال: سَمِعتُ فحيحَ الأفعى. قال: وأمَّا الكَشيشُ فصوتُهَا من جِلْدِها. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: فَحْفَح: إذا صَحَّح المودَّة وأخلصها، وحَفْحَف: إذا ضاقت معيشتُه. وقال أبو خَيرة: الأفعى تَفِحّ وتَحِفُّ، والحفيفُ من جِلدِها، والفَحِيحُ من فيها، وقال ابن الأعرابي: الفُحُحُ: الأفاعي. أبو زيد: كَشَّتِ الأفعى

---

(١) أي (وفق الترتيب السابق): (جفش) و(فجش).

(٢) المراد: «فُجِعَ» للمجهول. أما عين الماضي فهو الفتح: «فَجَع» كتاب الأفعال (٢/ ٤٧٠).

(٣) السّذَاب: بَقْلَة، كانت معروفة. وهي في لغة أهل اليمن «الخُثْف»، بضم الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة الفوقية، بوزن (قُفْل).

(٤) أي: الليث.

وفَحَّت وهو صوتُ جِلْدِها مِنْ بين الحَيَّاتِ، وفَحِيحُ الحيَّاتِ بعد الأفعى من أصواتِ أفواهها.

فحد: ثعلب عن ابن الأعرابي: واحِدٌ فاحِدٌ، قلتُ: هكذا رواه أبو عمرو بالفاء، وقرأتُ بخط شَمِر لابن الأعرابيّ قال: القَحَّادُ: الرجلُ الفردُ الذي لا أَخَ له وَلاَ وَلَد، يقال: واحِدٌ قَاحِدٌ صَاخِدٌ، وهو الصُّنْبُورُ، قلتُ: وأنَا واقِف في هذا الحَرْفِ، وخَطُّ شَمِر أقربُهما إلى الصواب، كأنه مأخوذ من قَحَدَةِ السَّنَام، وهو أصله.

فحس: قال اللَّيْثُ: الفَحْسُ: أَخذك الشيء عن يَدِك بلسانك وفمك من الماء وغيره.

فحش: الليث: الفُحْشُ: معروف، والفَحْشَاءُ: اسم الفاحِشَة، وكل شيء جاوز حدّه وقدرَه فهو فاحش. وأَفْحشَ الرجلُ: إذا قال قولاً فاحِشاً، وقد فَحُش علينا فلان، وإنه لفَحَّاش، وكل أمر لا يكون مُوافِقاً للحق فهو فاحِشَة، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [النساء: ١٩]، قيل: الفاحِشَةُ المبَيِّنَةُ: أن تَزْنِي فَتُخْرَجَ للحَدِّ، وقيل: الفاحِشَةُ: خروجها من بيتها من غير إذْن زَوْجها. وقال الشافعي: هو أن تَبْذَأَ على أَحْمائِها بذَرَابة لِسانِها فَتُؤْذِيَهم، وتأوَّلَ ذلك في حديث فاطمة بنت قَيْس أنَّ النبيّ ﷺ، لم يجعل لها سُكْنى ولا نفقة، وذكر أنه نقلها إلى بيت ابنِ أُمِّ مَكْتُوم لِبَذاءَتها وسَلاطَة لسانها، ولم يُبْطِلْ سُكْناها لقولِ الله جلَّ وعزَّ: ﴿لا تُخْرِجُوهنَّ من بُيوتهنَّ ولا يَخْرُجْنَ إلاَّ أنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق: ١]، وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿الشَّيطانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بالفَحْشَاء﴾ [البقرة: ٢٦٨]؛ قال المفسّرون: معناه يأمركم بأن لا تَتَصَدَّقُوا، وقيل: الفَحْشَاءُ، هٰهنا: البُخْل، والعرب تسمِّي البَخِيل: فاحِشاً؛ وقال طرفة:

أرى الموتَ يَعْتَامُ الكِرامَ ويَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ

وفي الحديث: «إن اللَّهَ يُبْغِضُ الفَاحِشَ المُتَفَحِّش»، فالفَاحِشُ هو ذُو الفُحْشِ والخَنَا من قول وفِعْل، والمتفحِّش: الذي يَتكلَّف سَبَّ النّاس ويُفْحِش عليهم بلسانه، ويكون المُتَفَحِّش: الذي يأتي الفاحِشَة المَنْهِيَّ عنها، وجمعها: الفواحِش.

فحص: قال الليث: الفَحْصُ: شِدَّةُ الطَّلَب خلال كلِّ شيء، تقول: فَحَصْتُ عن فُلانٍ، وفَحَصْتُ عن أمْرِه لأعْلَم كُنْهَ حالِه، والدَّجاجَة تَفْحَص برجليها وجَناحيها في التراب، تَتَّخِذ لنفسها أُفْحُوصةً تبيض أو تَجْثُم فيها. وأفاحيصُ القَطَا: التي تُفَرِّخُ فيها، ومنه اشْتُقَّ قول أبي بكر: فَحَصُوا عن أوساط الرؤوس؛ أي: عملُوها مثل أفاحِيص القَطَا. ومنه الحديث المرفوع: «مَنْ بَنَى لِلَّه مَسْجَداً، ولَوْ مثل مَفْحَص قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ له بيتاً في الجنة»، ومَفْحَصُ القطاة: حيث تُفَرِّخ فيه من الأرض، والمطر يفحصُ الحَصَى: إذا اشتد وقْعُ غَبْيَتِه فقلب الحَصَى ونحَّى بعضه عن بعض، وغَبْيَةُ المطر: دَفْعَتُه الشديدة بوابل من المطر. ويقال: بينهما فِحاصٌ؛ أي: عداوة، وقد فاحَصَني فلانٌ فِحَاصاً: كأن كلّ واحد منهما يَفْحَصُ عن عيب صاحبه وعن سِرِّه. وفلانٌ فَحِيصي ومُفَاحِصِي، بمعنى واحد.

فحق: أهمله الليث: وحُكِي عن الفَرَّاءِ أنه قال: العرب تقول: فُلاَنٌ يَتَفَيْحَقُ في كلامِه ويَتَفَيْهَقُ: إذا تَوَسَّعَ فيه. وقال أبو عمرو: انْفَحَقَ بالكلام انْفِحَاقاً وطريق مُنْفَحِق: واسِعٌ؛ وأنشد:

والعِيسُ فَوْقَ لاَحِبٍ مُعَبَّدِ
غُبْرِ الحَصَا مُنْفَجِقٍ عَجَرَّدِ

فحل: قال الليثُ: الفحلُ، والجميع الفُحول والفِحَالَة. والفِحْلَةُ: افْتِحَالُ الإنسان فَحْلاً لدوَابِّه، وأنشد:

نحن افْتَحَلْنَا فَحْلَنَا لم نَأْبَلَهْ[1]

قال: ومن قال اسْتَفْحَلْنَا فَحْلاً لِدَوَابِّنَا فقد أخْطَأَ. وإنما الاستِفْحَالُ - على مَا بَلَغني - من عُلُوجِ أهلِ كابُلَ وجُهَّالِهِم أنَّهُم إذا وجَدُوا رجُلاً من العرب جَسِيماً جميلاً خَلَّوْا بينَه وبينَ نِسائِهم رجاءَ أن يُولَد فيهم مثْلُه. قال: وفَحْلٌ فَحيلٌ؛ أي: كريمُ المُنْتَجَبِ؛ وأنشد أبو عبيد قول الراعي:

كانت هَجَائِنَ[2] مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمَّاتُهُنَّ[3] وطَرْقُهُنَّ فَحِيلاً

أي: وكان طَرْقُهُنْ مُنْجِباً. والطَّرْقُ: الفَحْلُ هٰهنا. وفي حَدِيثِ ابن عُمَرَ: أَنَّه بَعَثَ رَجُلاً يَشْتَرِي له أُضْحِيَةً، فقال: اشْتَرِ كَبْشاً فَحِيلاً. قال أبو عبيد: قال الأَصْمَعِيُّ: قوله «فحيلاً» هو الذي يُشْبِه الفُحُولَةَ في خَلْقِه ونُبْلِه. ويقال: إن الفحيلَ المُنْجِبُ في ضِرَابه، وأنشد قولَ الراعي. قال أبو عبيد: والّذي يُرَادُ من الحديثِ أنه اخْتَارَ الفَحْلَ على الخَصِيِّ والنعجةِ وطَلَبُ جَمَالِه ونُبْلِه. وقال الليث: يُقَالُ للنَّخْلَةِ الذَّكَرِ الَّذِي يُلْقَحُ به حَوَائِلُ النَّخْلِ: فُحَّالٌ، الواحدة فُحَّالَةٌ. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: أفْحَلْتُ فلاناً فَحْلاً: إذا أعطيْتَه فَحْلاً يضْرِبُ في إبِلِه، وقد فَحَلْتُ إبِلِي فَحْلاً: إذَا أَرْسَلْتَ فيها فَحْلاً؛ وقال الراجز[4]:

نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ
من كلِّ عَرَّاصٍ إذا هَزَّ اهْتَزَعْ

وقال غيره: استَفْحَل أمْرُ العَدُوِّ: إذَا قَوِي واشتَدّ، فهو مُسْتَفْحِلٌ. وقال أَبُو عُبَيْدٍ يجمع فُحَّالُ النخل فَحَاحِيلَ، ويقال للفُحَّال فَحْلٌ، وجمعه فُحُول. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ دَخَلَ دَارَ رَجُلٍ من الأنْصارِ، وفي ناحيةِ البيت فَحْلٌ من تِلْكَ الفُحُول، فأمَرَ بناحيةٍ منْه فُرشَتْ ثم صلَّى عَلَيْه. قال أبو عبيد: الفَحْلُ: الحَصِيرُ في هذا الحديثِ، قلت: هو الحَصِيرُ الذي رُمِلَ من سَعْفِ فُحَّالِ النَّخِيل، وأَمَّا حديث عثمان أنه قال لا شُفْعَةَ؛ في بئر ولا فَحْلٍ والأُرَفُ، تَقْطَعُ قُلَّ شُفْعَةٍ؛ فإنه أراد بالفَحْلِ فَحْلَ النَّخْلِ، وذلك أَنَّهُ رُبَّما يكون بين جماعةٍ فَحْلُ نَخْلٍ يأخُذُ كُلُّ واحِدٍ من الشركاءِ فيه زمنَ تَأْبِيرِ النَّخِيل ما يَحْتَاجُ إليه من الحِرْقِ لتأبير نخِيله الأناثِ، فإذا بَاع واحدٌ من الشركاءِ نصيبه من ذلك الفحل بعض الشركاء فيهِ لم يكن للباقين من الشركاء شُفْعَةٌ في المَبِيع، والّذي اشتراه أَحَقُّ بِهِ لأَنَّه لا يَنْقسِمُ، والشُّفْعَةُ إنّما تَجِبَ فيما يَنْقَسِمُ، وهذا مذهبُ أَهْلِ المدينة وإلَيْه يذهبُ الشَّافِعِيُّ ومالكٌ وهو مُوافِقٌ لحديث جابر «إنما جَعَل رسول اللَّهِ ﷺ الشفْعَةَ فيما لَمْ يُقْسَمْ؛ فإذا حُدَّتْ الحدُودُ فلا شُفْعَةَ لأن قوله عليه السَّلامُ «فيمَا لَمْ يُقْسَمْ» دليلٌ على أنه جَعَل الشفعة فيما يَنْقَسِمُ، فأما ما لا يَنْقَسِمُ مثلُ البئر وفَحْلِ النّخيلِ يُبَاع منهما الشِّقْص بأَصْلِه من الأَرْض فلا شُفْعَةَ فيه لأَنه لا ينقسم، وكان أَبُو عُبَيْدٍ رحمه اللَّهُ فسّرَ حديث عثمانَ هَذَا تفسيراً لم يَرْتَضِه أَهْلُ المعرفة، ولذلك تركته ولم

(١) في اللسان (فحل): «.. لم نأبله».
(٢) (٣) في الديوان (ص ٢١٧): «كانت نجائبَ..»، وفي اللسان والصحاح (فحل): «نجائبُ» بالرفع، و«أُمّاتهن» بالنصب.
(٤) نسبه في اللسان، إلى أبي محمد الفقعسي.

أَحْكِهِ بعيْنِه، وتفسيرُه عَلَى ما بيَّنْتُه. وفُحول الشُّعرَاءِ: هم الذين غَلَبُوا بالهِجاء مَنْ هَاجَاهُم، مثلُ جريرِ والفرزدقِ وأَشْبَاهِهِمَا، وكذلك كُلُ من عَارضَ شاعراً فغُلِّب عليه، مثل علْقَمَةَ بْنِ عَبَدَة، وكان يسمى فَحْلاً لأنَّه عارض امْرأَ القَيْسِ في قصيدته التي يقول في أولها:

خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي عَلى أُمِّ جُنْدُبِ[1]

بقوله[2] في قصيدته:

ذهبتَ من الهُجْرانِ في غيرِ مَذْهَبِ[3]

وكلُّ واحدٍ منهمَا يعارِضُ صاحبَه في نعته فَرَسَه، فَفُضِّلَ علقَمةُ عليه، ولُقِّبَ الْفَحْلَ، وقال شمر: قيل للحصير: فَحْلٌ، لأنه يُسَوّى من سَعَفِ الفَحْلِ من النَّخِيلِ، فتُكُلِّمَ به على التَجَوُّزِ، كما قَالُوا فلانٌ يَلْبَس القطن والصوفَ، وإنما هي ثياب تغزَل وتتَّخذ منهما؛ وقال المّرار:

والوحشُ ساريةٌ كأَنَّ مُتُونَها
قُطْنٌ تُباعُ شَدِيدَةُ الصَّقْلِ

أراد: كأنَّ مُتُونها ثيابُ قطنٍ لشدَّة بياضها.

فحم: قال الليث: الفَحمُ: الجمر الطافِىء؛ الواحدة فَحَمَةٌ؛ وأنشد أبو الهيثم للأغلب:

قد قاتلوا لاَ ينفخون في فَحَم[4]

يقول: لو كان قتالهم يُغْنِي شَيْئاً، ولكنه لا يُغْنِي، فكان كالذي ينفخُ ناراً ولا فحم ولا حطب، فلا تذكو النَّارُ ولا تَتَّقِدُ، يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يُمارِسُ أمْراً لا يُجْدِي عليه. وقال الليث: فَحم الصبي، وهو يفحم: إذا طال بكاؤه حتى ينقطع نَفَسه. وقال أبو عبيد: قال الكسائي: فَحِمَ الصبي يفْحَمُ فُحُوماً وفُحَاماً: إذا بكى حتى ينقطع[5]. وقال الليث: كلَّمني فلان فأفحمتُه: إذا لم يُطِقْ جوابَك، قلت كأنّه شُبِّه بالذي يبكي حتى يَنْقَطِع نَفَسه، وشاعر مُفْحَمٌ: لا يجيب محاجِيَه، ورجل مُفْحَم: لا يقول الشعر. وقال العجاج يصف شاعراً غالبه فأفْحَمَه:

فَلَمْ يَزَلْ بالقَوْلِ والتَّهَكُّم
حتى التَقَيْنَا وَهْوَ مِثْلُ المُفْحَمِ

وقال الليث: شَعَرٌ فَاحِمٌ، وقد فَحَم فُحومة؛ وهو: الأسود الحسن؛ وقال الأعشى:

مُبَتَّلَةٌ هيفاءُ رُودٌ شَبَابُهَا
لها مُقْلَتا رِئْمٍ وأَسْوَدُ فَاحِمُ

أبو عبيد: ورُوي عن النبي ﷺ، قال: «ضُمُّوا فواشيكم حتى تذهَب فَحْمَةُ العشاء». والفواشي: ما انتشر من المال الإبل والغنم وغيرها. قال: وفَحمةُ العِشاء: شدة سواد الليلِ وظلمته، وإنما يكون ذلك في أوَّله حتى إذا سكن فَوْرُه قلّت ظُلمته، وقال الفرَّاء: يقال: فَحِمُوا[6] عن العِشَاء؛ يقول: لا تَسِيروا في أوّله حين تقوم الظُّلْمَةُ، ولكن أمهلوا حتى تسكُنَ وتعدل الظلمة، ثم سيروا؛ وقال لبيد:

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٧١):
خليليّ، مُرّا بي على أُمِّ جُنْدَبِ
نَقْضِي لُبَانَاتِ الفؤاد المُعَذَّبِ

(٢) أي علقمة الفحل.

(٣) عجزه، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/١٢٧):
ولم يكُ حقاً كلُّ هذا التجَنُّبِ

(٤) ورد في اللسان، للأغلب العجلي، مع مشطورين، قبله وبعده، برواية:
هل غَيْرُ غارٍ هَدَّ غاراً فَانْهَدَمْ؟
قد قاتلوا لو يَنْفُخُونَ في فَحَمْ؟
وصَبَروا لو صَبَرُوا على أُمَمْ

(٥) في اللسان: «وفَحَمَ الصبيُّ، بالفتح، يَفْحَمُ، وفَحِمَ فَحْماً وفُحاماً وفُحوماً، وفُحِمَ وأُفْحِمَ كل ذلك إذا بكى يتقطع نفسُه وصوته».

(٦) في اللسان: «فَحُمُوا».

واضْبِطِ اللَّيلَ إذا طَالَ السُّرَى
وتَدَجَّى بعدَ فَوْرٍ واعْتَدَلْ

وقال شمر: يقال: فَحْمَةٌ وفَحَمَةٌ لغتان. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الفَحْمَةُ: ما بين غروب الشمس إلى نوم الناسِ، سميت فحمة لِحَرِّها، وأولُ الليل أحرُّ من آخره. قال: ولا تكون الفحْمة في الشِّتاء. قال: ولا يقال في الشَّرَاب فَحْمَةٌ، كما يقال الجاشريَّه والصَّبُوح والغَبُوق والقَيْل. قال: ويقال للذي لا يتكلم أصلاً: فَاحِمٌ، ويقال للذي لا يقول الشعر: مُفْحَمٌ.

فحن: أمَّا فحن فمهملٌ عند الليث. وفَيْحَانُ اسم موضع، وأظُنُّهُ فَيْعَالاً من فَحَنَ، والأكثر أنه فَعْلاَن من الأفْيَحِ؛ وهو: الواسِعُ. وسمَّت العرب المرأة: فَيْحُونَة.

فخت: قال الليث: إذا مشَتِ المرأةُ مُجَنْبَخَةً[1]، قيل: تَفَخَّتَتْ تفخُّتاً. قال: أظنُّ ذلك مشتقًّا من مَشْيِ الفَاخِتَةِ؛ الطائرِ[2]، وجمعها: الفَوَاخِتُ. أبو عُبَيدٍ عن الكسائيِّ: الفَخْتُ: ضوْءُ القمر، يقالُ جلسْنَا في الفَخْتِ. وقال شَمِرٌ: لم أسْمَعِ «الفَخْتَ» إلاَّ ههنا. قال: ويقال: هو يَتَفَخَّتُ، أي: يَتعجَّبُ، فيقولُ: ما أحْسَنَهُ! أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيِّ، قال: الْفَخْتُ: نَشْلُ الطَّبَّاخِ الفِدْرَةَ من القِدْرِ.

فخّ، فخخ: قال الليث: الفَخِيخُ: دون الغَطيط في النوم، تقول: سمعْت له فَخِيخاً، والأفْعَى له فَخِيخٌ. قلت: أما الأفعى فإنه يقال في فعله فَحَّ يَفِحُّ فَحِيحاً، بالحاء. قاله الأصمعي وأبو خَيْرَةَ الأعرابي. وقال شِمر: الفَحِيحُ لِمَا سِوَى الأسْوَدِ من الحَيَّات، بِفِيهِ كأنه نَفَسٌ شديد. قال: والْحَفِيفُ مِن جَرْشٍ بعضِه ببعض. قلتُ: ولم أسمع لِأحد في الأفعى وسائر الحيَّات ـ فَخِيخٌ بالخاء، وهو عندي غلط، اللَّهُمَّ إلا أن تكون لُغَةً لبعض العَرَب لا أعْرِفها، فإن اللغاتِ أكثرُ من أن يحيطَ بها رجل واحد. وقال الأصمعي: فَحَّتِ الأفعى تَفِحُّ: إذا سمعتَ صوتَها من فمها، فأما الكَشِيشُ فصوتُهَا مِنْ جِلْدَتِهَا. وقال الليث: الفَخُّ؛ مُعَرَّبٌ، وهو من كلام العجم. قلت: العرب تسمي الْفَخَّ: الطَّرْقَ. وقال الفَرَّاءُ: الحِضْبُ سرعة أخْذِ الطَّرْق الرَّهْدَنَ، قال: والطَّرْقُ الْفَخُّ. وقال أبو العَبَّاسِ في قوله[3]:

يَزُخُّها، ثُمَّ يَنامُ الفَخَّهْ[4]

قال: قال ابنُ الأعرابي: الْفَخَّةُ: أنْ يَنَامَ على قَفاه ويَنفُخَ من الشِّبَع. وقال غيره: امرأةٌ فَخٌّ وفَخَّةٌ: قَذِرَةٌ؛ وأنشد[5]:

أَلَسْتَ ابْنَ سَوْدَاءِ الْمَحَاجِرِ فَخَّةٍ
لها عُلْبَةٌ لَخْوَى[6] وَوَطْبٌ مُجَزَّمُ

فخذ: قال الليث: الْفَخِذُ: وَصْلُ ما بين الوَرِكِ والساق، ويقال: فِخْذٌ، وهي مؤنَّثة. وبعضُهُمْ يقول: فَخْذٌ. قال: ويقال: فُخِذَ الرَّجُل، فهوَ مَفْخُوذ: إذا أصيب فَخِذُه. قال: وفَخِذُ الرَّجُل: نَفَرُه من حَيِّهِ الذين هم أقْرَب عَشيرته إليه، وهو أقرب إليه من الْبَطْنِ. وقال غيرُه: فَخَّذَ الرَّجُل

---

(١) لعل الصواب، هنا: «مُجْتَنِحَةً» من (جنح). وفي اللسان: «مُجْنِحَةً».

(٢) عبارة اللسان والتاج: «أظن ذلك مشتقاً من مشي الفاختة الطائر..»، وقوله مجنحة: إذا توسّعت في مَشْيِها، وفرّجَتْ يديها من إبْطَيْها».

(٣) في اللسان، نسب القول إلى الإمام علي، رضي الله عنه.

(٤) قبله، كما في اللسان:

أفْلَحَ مَنْ كانتْ له مزَخَّهْ

(٥) للَّعِينِ المِنْقَرِيّ، كما في التكملة واللسان.

(٦) في اللسان: «لحوى».

بني فلانٍ: إذا دَعَاهم فَخِذاً. وفي الحديث: أن النبيَّ ﷺ، لما أَنْزَلَ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ. وروى أبو عبيد عن ابن الكلبيِّ أنه قال: الشَّعْبُ أَكْبَرُ من الْقَبِيلَةِ، ثمَّ القبيلةُ، ثم العِمَارَةُ، ثم البَطْنُ، ثم الْفَخِذ. قلت: والفَصِيلَةُ أقربُ من الْفَخِذِ، وهي: القِطْعة من أعضاء الجَسَدِ. وكان العبَّاسُ فصيلَةَ النبي ﷺ. ويقال: فَخَذْتُ القومَ عن فُلان؛ أي: خَذَّلْتُهم. وفَخَّذْتُ بينهم، أي: فَرَّقْتُ وخَذَّلْتُ.

فخر: قال الليث: الفاخُورُ: ضَرْبٌ من الرَّيْحَانِ، يقال له مَرْوٌ، وهو: منه ما عَرُضَ وَرَقُه، وخرجَتْ له جَمَامِيحُ في وَسَطه كأنه أطرافُ أَذْنَابِ الثعالب، عليها نَوْرٌ أحمرُ في وسطه، طيِّبُ الرِّيح، يُسَمِّيه أهل البَصْرَةِ «رَيْحَانَ الشيوخ»، يَزْعُمُ أطِبَّاؤهم أنه يَقْطَعُ الشبابَ. قال الليث، ويقال: هذا فَخِيرُكَ؛ أي: الذي يُفَاخِرُكَ. نَحْوُ خَصِيمِكَ. والفخرُ؛ معروفٌ، وقد فَاخَرْتُه فَفَخَرْتُهُ، وهو نَشْرُ المناقبِ، وذِكْرُ الكِرَامِ بالْكَرَمِ. ورجلٌ فِخِّيرٌ: كثيرُ الافتخارِ، وأنشد:

يَمْشِي كَمَشْيِ الْمَرِحِ[1] الْفِخِّيرِ

والفَخِيرُ: المغلُوبُ بالفخْر. والشيءُ الجيِّد يقال له: الفَاخِرُ. أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيِّ: يقال مِن الكِبْرِ والفخرِ: فَخَزَ الرجُلُ، بالزَّاي. قلتُ: جَعَلَ الفَخْزَ والْفَخْرَ واحداً. وقال أبو عُبيدة: فرَسٌ فَيْخَرٌ وَفَيْخَزٌ، بالرَّاء والزَّاي: إذا كان عظيمَ الْجُرْدَانِ. عمرٌو، عن أبيه، قال: الفاخرُ: النَّبِيلُ من كلِّ شيءٍ. ويقال: فَخَرَ الرجلُ يَفْخَرُ: إذا عدَّدَ حسَبَه ومَفَاخِرَه. وقال ابن السِّكِّيت: أُفْخِرَ فلانٌ اليومَ على فلانٍ في الشَّرَف والْجَلَدِ والمنطق؛ أي: فُضِّلَ عليه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: فَخِرَ الرجلُ يَفخَرُ: إذا أَنِفَ؛ وأنشد[2]

وَتَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تُحَلَّ بُيُوتُهُ[3]
بِمَحَلَّةِ الزَّمِرِ الْقَصِيرِ عِنَانَا

الليث: نَاقَةٌ فخُورٌ: تُعْطِيكَ ما عندها من اللَّبَن، ولا بقاءَ للبنها. وقال ابن شُمَيْلٍ: الفَخُورُ من النُّوق: العظيمةُ الضَّرْعِ، القليلةُ اللَّبَن، ومِن الغنم: كذلك، ونحوَ ذلك قال أبو زيد. وقال الليثُ: الفَخَّارُ من الْجَرِّ؛ معروفٌ، قال الله جلَّ وعزّ: ﴿مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمٰن: ١٤]. قال: واسْتَفْخَرْتُ الثَّوْبَ؛ أي: اشْتَرَيْتُه فاخراً، وكذلك في التَّزْوِيجِ. استَفْخَرَ فلانٌ ما شاءَ. وأَفْخَرَتِ المرأةُ: إذا لم تَلِد إلاّ فاخراً. فقد يَكون في الفخر من الفِعل ما يَكُون في المجْدِ، إلاّ أَنَّكَ لا تقول: «فَخِيرٌ» مكانَ «مَجِيدٍ»، ولكِنْ «فَخُورٌ»، ولا «أَفْخَرْتُهُ» مكان «أَمْجَدْتُه». وقولُ اللَّهِ جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]، الفَخُور: المتكبِّرُ، هٰهنا.

فخز: قال الليث: الْفَخْزُ والتَّفَخُّزُ: هو التَّعَظُّم. يقال: هو يَتَفَخَّزُ علينا. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال من الكِبْرِ والْفَخْر: فَخِزَ الرَّجُل وجَمَخَ، وجَفَخَ؛ بمعنًى واحدٍ. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: يُقال: فَخَزَ الرَّجُلُ: إذا جاء بفَخْزِهِ وفَخْزِ غَيْرِهِ، وكَذَبَ في مُفَاخَرَته، والاسمُ: الْفَخْزُ، بالزّاي. وقال أبو عبيدَة: فَرَسٌ فَيْخَزٌ، بالخاء والزَّاي: إذا كان ضَخْمَ الْجُرْدَانِ.

فخفخ: قال الليث: فَخْفَخَ الرَّجل: إذا فاخر بالباطل.

(١) في اللسان: «الفَرِح».
(٢) للقطامي، كما في التكملة.
(٣) في التكملة: «أَنْ تَحُلَّ بيوتَهُ»، وفي اللسان: «أن تَحُلَّ بيوتُهُ».

فخم: الليث: فَخُمَ يَفْخُمُ فَخَامَةً فهو فَخْمٌ: عَبْلٌ. وفي حديث ابن أبي هَالَة وصِفَتِهِ النبيَّ ﷺ: كانَ فَخْمَا مُفَخَّماً؛ أيْ: عَظِيماً مُعَظَّماً في الصُّدُور وَالعيونِ، ولمْ تكنْ خِلقتُهُ في جِسْمِهِ الضَّخَامَةَ. وأَتَيْنَا فلاناً ففخَّمْنَاهُ؛ أيْ: عَظَّمْنَاه وَرَفَعْنَا من شأنه. وقال رُؤْبَةُ:

نَحمَدُ مَوْلاَنَا الأجَلَّ الأَفْخَمَا

وقال بعضهُمْ: الْفَيْخَمَانُ: الرَّئيسُ الْمُعَظَّمُ الذي يُصْدَرُ عن رأيه، ولا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَه.

فدج: اللِّحْيَانيُّ: الفَوْدَجُ والهَوْدَجُ: واحدٌ، والجميعُ[1]: الفَوَادِجُ، والهَوَادِجُ. وقال الليثُ: ورُبَّمَا قالُوا للنَّاقةِ الواسعةِ الأَرْفَاغِ: وَاسعةُ الفَوْدَجِ. وفَوْدَجُ العَرُوسِ: مَرْكَبُهَا. أبو عمرو، والأصمعي في الفَوْدَج مثل ما قال اللحيانيُّ، وقال اليَزِيديُّ: الفَوْدَجُ: شيءٌ يتخذُهُ أَهلُ كرْمَانَ، والذي يتخذُهُ الأعرابُ: هَوْدَجٌ.

فدح: الليث: الفَدْحُ: إثْقَالُ الأَمْرِ والحِمْلِ صَاحِبَه، تقول: نَزَل بهم أَمْرٌ فَادِحٌ. وفي الحديث: «وعَلَى المسلمين ألاَّ يتركوا في الإسْلاَمِ مَفْدُوحاً في فِدَاءٍ أو عَقْلٍ»، قال أبو عُبَيد: وهو الذي فَدَحَهُ الدَّيْنُ؛ أي: أَثْقَلَه.

فدّ، فدد، فدفد: في حديث النّبيّ ﷺ: «إنَّ الجفاءَ والقسوةَ من الفدَّادِين». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هي مخففة[2]، واحدها فَدّانٌ، مشدّدة: وهي البقر الَّتي يُحرَث بها. وقال أبو عبيد: ليس الفَدادِين من هذا في شيء، ولا كانت العرب تعرفها، إنَّما هذه للرُّوم وأهلِ الشام، وإنما افتُتحت الشام بعد النبيّ ﷺ، ولكنهم الفَدَّادونَ، بتشديد الدّال، واحدُهم فَدَّاد. وقال الأصمعيّ: وهم الذين تَعْلُو أصواتُهم في حروثِهم وأموالِهم ومَواشِيهم وما يعالجون بها، وكذلك قال الأحمر، يقال منه: فَدَّ الرجلُ يَفِدُّ فَدِيداً: إذا اشتَدَّ صوتُه؛ وأنشد:

أُنْبِئْتُ أَخْوَالي بَني يَزِيدُ
ظُلْماً عَلَينا لَهُمُ فَدِيدُ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك، كأنه قال: الفدادون: المكثِرون من الإبل، الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الألف، يقال له: فَدَّاد: إذا بلغ ذلك، وهم مع هذا: جُفاةٌ أهلُ خُيَلاء. قال أبو عبيد: وقول أبي عبيدة هو الصواب عندي؛ ومنه الحديث الآخر: إنَّ الأرض إذا دُفن فيها الإنسانُ قالت له: مَشَيْتَ على ظَهرِي فَدَّاداً ذا مالٍ كثير وذَا خُيلاَء. ثعلب عن ابن الأعرابي: فَدَّدَ الرجلُ: مَشَى على وجه الأرض كِبَراً وبَطَراً. وفَدَّدَ: إذا صاحَ في بَيْعه وشرائه. قال أبو العباس: وقوله عليه السلام: «الجَفاء والقسْوة في الفَدَّادِين»؛ هم الجَمَّالُونَ والرُّعْيان والبَقّارون والحَمّارُون. وفَدْفَدَ: إذا عَدَا هَارِباً من عَدُوّ أو سَبُع. قال الليث: الفَدِيدُ: صوتٌ كالخفيف، وقد فَدَّ يَفِدّ فَدِيداً؛ ومنه الفَدْفَد؛ وقال النابغة:

أَوَابِدُ كالسّلام إذا استمرَّت
فليس يَرُدُّ فَدْفَدَهَا التَّظَنِّي[3]

وفَلاةٌ فَدْفَد: لا شيءَ فيها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفَدْفَد: المكان المرتفع فيه صَلابةٌ، ونحو ذلك قال ابن شميل. وقال ابن الأعرابي: يقال لِلَّبن الثَّخين: فُدَفِدٌ.

---

(١) أي الجمع.

(٢) في اللسان: «هي الفَدَادِينُ، مخففة».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١٩٣):

قَوافيَ كالسَّلاَمِ، إذا استمرَّتْ
فليس يَرُدُّ مَذْهَبَها التَّظَنِّي

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

فدر: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِلفَحْل إذا انقطع عن الضِّراب: فَدَرَ وفَدَّر وأَفْدَرَ، وأصله في الإبل. وقال الليث: فَدَر الفحلُ فُدُوراً: إذا فَتَر عن الضِّراب؛ قال: والفَدُور: الوَعِل العاقِلُ في الجِبال، والفادِرةُ: الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ، وهي التي تراها في رأس الجبل، شُبِّهتْ بالوعِل، ويقال للوعِل: فادِرٌ، وجمعه فُدْرٌ، وقال الرّاعي في شعره:

وكأَنَّما انْبَطَحَتْ على أَنْباجِها
فُدْرٌ بِشَابَةَ قَدْ يَمَمْنَ وُعُولاً[1]

وقال الأَصمعيّ: الفَادِر، من الوُعول: الذي قد أَسَنَّ بمنزلة القارِح من الخَيل، والبازِل مِن الإبل، والصَّالغ من البقر والغنم. قال الليث: العِذْرَةُ قِطعة من الخيل[2]، والفِذْرَة: قِطعة من اللَّحم المطبوخ الباردة. أبو عبيد عن الأصمعي: أعطيته فِذْرةً من اللحم وهَبْرةً: إذا أعطاه قِطعةً مجتمعة، وجمعها فِذَرٌ.

فدس: قال ابن الأعرابيّ: أَفْدَسَ الرجلُ: إذا صارَ في إنائه الفِدَسة، وهي العَناكِبُ. عمرو عن أبيه: الفُدْسُ: العنكبوت. قلتُ: ورأيتُ بالخَلْصاء دَحْلاً يُعْرَف بالفِدَسيّ[3]، ولا أدري إلى أيّ شيء نُسِبَ.

فدع: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأفدع: الذي يمشي على ظهر قدميه. أبو نصر عن الأصمعيّ: هو الذي ارتفع أَخْمَص رجلِه ارتفاعاً لو وطىء صاحبُها على عصفورٍ ما آذاه، قال: وفي رجله قَسَطٌ؛ وهو: أن تكون الرِجل مَلْسَاءَ الأسفلِ كأنها مَالَجٌ. وقال الليث: الفَدَعُ: مَيْل في المفاصل كلّها، كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها، وأكثر ما يكون في الأرساغ. قال: وكلّ ظَلِيم أفدَع؛ لأن في أصابعه اعوجاجاً؛ وقال رؤبة:

عن ضَعفِ أطنابٍ وسَمْكٍ أَفْدَعَا[4]

فجعل السَمْك المائل أَفْدَع؛ وأنشد شمر لأبي زُبَيد:

مُقَابِلَ الخَطْوِ في أَرْسَاغِهِ فَدَعُ

قال: وأنشدني أبو عدنان:

يومٌ من النَّثْرَةِ أو فَدْعَائِهَا
يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ من وَجْعَائِهَا

قال: يعني بفدعائها: الذراع تُخرج نَفْس العَنْز من شدّة القُرّ. وقال ابن شميل: الفَدَعُ في اليد: أنْ تراه يطأ على أم قِرْدَانِهِ فأشخص صدر خُفه. جملٌ أفدَع وناقةٌ فَدْعاء. ولا يكون الفدع إلا في الرُسْغ جُسْأة فيه. وقال غيره: الفَدَع: أن يصطك كعباه ويتباعد قدماه يميناً وشِمالاً. قلت: أصل الفَدَع: المَيْل والعَوَج. فكيفما مالت الرِجْل؛ فقد فَدِعَتْ.

فدغ: قال الليث وغيره: الفَدْغُ: شَدْخُ شيءٍ أجوفَ مثل حَبَّةِ عنب ونحوه. وفي بعض الأخبار في الذَّبْح بالحجر: إنْ لم يَفْدَغِ الحُلْقُومَ فَكُلْ، (أرادَ إنْ لَمْ يُثَرِّدْهُ)[5]. وفي حديث آخر:

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٢١٩):
وكأنّما انْبَطَحَتْ على أَنْباجِها
فُدْرٌ بِشَابَةَ قد تَمَمْنَ وُعُولاَ

(٢) في اللسان والتاج: «الفدرة: القطعة من الليل» وهو الصواب.

(٣) في التكملة: «رجلاً يُعرَفُ بالفَدَسِيّ».

(٤) في الديوان (ص: ٩١): ورد: «وسَمْكٍ أَفْرَعا» بالرَّاء! وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وقبله:
طَعْناً كنفضِ الرّيح تُلْقِي الخَيْلَعَا

(٥) زاد اللسان، على ما بين القوسين موضحاً، فقال: «لأن الذّبح بالحجر يشدَخ الجلدَ وربما لا يقطعُ الأوداجَ فيكون كالموقوذ...».

إذاً تَفْدَغُ قريشٌ الرَّأْسَ، أي: تَشْدَخَ، يقال: فدغَ رأسَه وفَدغَه، أي: رَضَّه وشدَخه.

فدغم: الليث الفَدْغَمُ: اللَّحِيمُ الجسيم. وقال أبو عبيد: الْفَدْغَمُ: الحسنُ الطَّويلُ مِنَ الرِّجالِ مَعَ عِظَمٍ؛ وقال ذو الرُّمّة:

إلى كلِّ مَشْبوحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى
بهِ الحَرْبُ شَعْشَاعٍ وَأبيضَ فَدْغَمِ

فدك: فَدَكُ: قريةٌ بناحية[1] الحجاز ذات عين فوَّارة ونخيل كثيرة، أفاءَها الله جلَّ وعزَّ على رسوله ﷺ، وكان عليٌّ والعباس رضي الله عنهما، بعد وفاتِه يتنازعانها، وسلَّمها عمر إليهما، فذكر عليٌّ أن النبي ﷺ، كان جعَلها في حياتِه لفاطمة رضي الله عنها، وكان العباسُ يأبى ذلك. وقال ابن دُريد: فَدَّكْتُ القطنَ تفديكاً: إذا نَفَشْتَه؛ قال: وهي لُغةٌ أَزْدِيّةٌ. وفُدَيْكٌ: اسم عربي. والفُدَيكاتُ: قومٌ من الخوارج نُسِبُوا إلى أبي فُدَيْكٍ الخارجيّ.

فدم: قال الليث: الفَدْمُ، من الناس: العَيِيُّ عن الحُجَّة والكلام، والفعل فَدُم فَدامةً، والجميع: فُدْمٌ[2]. قال: والفِدَام: شيءٌ تَشُده العَجمُ على أَفواهها عند السَّقْي، الواحدةُ فِدامة، وأما الفِدام فإنَّه مِصْفاةُ الكوز والإبريق ونحوه، إبريق مُفَدَّم ومَفْدوم؛ وأنشد[3]:

مُفَدَّمةٌ قَزًّا، كأنَّ رِقَابَها[4]

وفي الحديث: «إنكم مَدْعُوُّون يوم القيامة مُفَدَّمةً أفواهُكُم بِالفِدَام»؛ قال أبو عبيد: يعني أنهم مُنِعوا الكلام حتى تَكلمَ أفخاذُهم؛ فَشَبَّه ذلك بالفِدَام الذي يُجْعَل على فَم الإبريق. قال أبو عبيد: وبعضهم يقول: الفَدَّام، ووجه الكلام الجيّد الفِدَام. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَدْمُ: الدَّمُ، ومنه قيل: للثقيل فَدْمٌ؛ تشبيهاً به. وقال شمر: المُفَدَّمَةُ من الثياب: المشْبَعةُ حُمرةً؛ وقال أبو خِرَاش الهُذَليّ:

ولا بَطَلاً إذا الكُماةُ تَزَيَّنُوا
لَدَى غَمَراتِ الموتِ بالحالكِ الفَدْمِ

يقول: كأنما ترقنوا في الحرب بالدَّم الحالك. والفَدْمُ: الثقيلُ من الدَّم، والمفَدَّم: مأخوذ منه؛ وثوب مُفَدَّم: إذا أُشبع صَبْغُه، وسُقَاةُ الأعاجم المجوس إذا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَّموا أفواههم، فالساقِي مُفدَّم، والإبريق الذي يسقى منه الشَّرْبُ مُفَدَّم.

فدن: قال الليث: الفَدَنُ: القَصْرُ المَشِيدُ، وجمعه أَفْدانٌ؛ وأنشد:

كما تَرَاطَنَ في أَفْدانِها[5] الرُّومُ

قال: والفَدَانُ: يَجمعُ أَدَاةَ ثَوْرين في القِرَان، بتخفيف الدّال[6]. أبو عبيد عن أبي عمرو: الفَدَّان، واحد الفَدَادِين؛ وهي البَقَر التي يُحرث بها. وقال أبو تراب: أنشدني أبو خَليفة الحُصينيّ لرجل يصف الجُعُلَ:

أسْوَدُ كالليل، ولَيسَ بِاللَّيْلِ
لَه جَنَاحَانِ، ولَيس بالطَّيْرِ
يَجُرُّ فَدَّاناً، ولَيْس بالثَّوْرِ

---

(١) في اللسان نقلاً عن الأزهري: «فَدَكٌ قرية بخيبر، وقيل بناحية...».

(٢) ضبطه اللسان: «فُدْم»، فالجائز أيضاً: «فُدُم» كَكُتُب.

(٣) في اللسان: «وقال أبو الهنديّ».

(٤) عجزه، كما في اللسان:
رِقَابُ بناتِ الماءِ أَفْزَعَها الرَّعْدُ

(٥) وفي اللسان (رطن): «.. في حافاتها».

(٦) زاد اللسان: «والجمع أَفْدِنَةٌ وفُدُنٌ».

فَجَمع بين الرّاء واللّام في القَافِية، وشدَّد الفدَّان. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: هو الفَدَانُ، بتخفيف الدال، وقال أبو حاتم: تقول العامةُ: الفَدَّانُ، والصواب الفَدَانُ، بالتخفيف.

فدى: أخبرني المنذريّ عن أبي العباس: قال: المُفاداةُ: أَنْ تَدْفَع رجُلاً وتأخذَ رَجُلاً. والفِداء: أن تَشْتَرِيه، فديتُه بمالي فِداء وفديتُه بنفسي؛ وقال الله جلَّ وعَزَّ: ﴿**وإِنْ يأْتُوكم أُسَارَى تُفَادُوهُمْ**﴾ [البقرة: ٨٥]؛ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: أُسَارَى بِأَلِف؛ تَفْدُوهم بغير أَلِفٍ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحَضْرمي: أُسَارَى تُفَادُوهم، بِأَلِفٍ فيهما، وقَرَأَ حمزة أَسْرَى تَفْدُوهم، بغير أَلِفٍ[1]، وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم عن نصير الرازي، يقال[2]: فَادَيْتُ الأسيرَ، وفادَيْت الأُسَارى، هكذا تقول العرب، ويقولون: فَدَيْتُه بأبي وأمّي، وفَدَيْتُه بمالي، كأنّه اشتريتَه به وخلَّصته به إذا لم يكن أسيراً؛ وإذا كان أسيراً مملوكاً، قلتَ: فادَيْتُه، وكان أخي أسيراً ففادَيْتُه، كذا تقوله العربُ؛ وقال نُصَيْبٌ:

وَلَكِنَّنِي فَادَيْتُ أُمِّي، بَعْدَ مَا
عَلاَ الرأسَ مِنْهَا كَبْرَةٌ ومَشِيْبُ

قال: وإذا قلت: فَدَيْتُ الأسيرَ، فهو أيضاً جائز؛ بمعنى فَدَيْتُه ممّا كان فيه؛ أي: خلَّصتُه منه، وفَادَيْتُ أحسنُ في هذا المعنى؛ وقال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿**وفَدَيْناه بِذِبْحٍ عظيم**﴾ [الصافات: ١٠٧]؛ أي: جعلنا الذبح فِداء له، خلَّصْناهُ به من الذَّبْح، وقال أبو مُعَاذ: مَنْ قرأ تَفْدوهم، فمعناه تَشْتَرُوهم من العَدُوّ وتُنْقِذُوهم، وأمّا تُفَادُوهم فيكون معناه تُمَاكِسُون مَنْ هم في أيديهم في الثمن ويُمَاكِسُونَكم. وقال الفرّاء: العربُ تَقصر الفِدا وتَمدُّه؛ يقال: هذا فِداؤك وفِداك، وربّما فتحوا الفاء، إذا أَقْصَرُوا، فقالوا: فَداك، وقال في موضع آخر: من العرب من يقول: فَدًى لك، فيفتح الفاء، وأكثر الكلام كَسْرُ أَوَّلها وقصرها؛ وقال النابغة[3]:

فِدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفي، وتَالِدِي[4]

أبو عبيد عن أبي عمرو: والفَداء، ممدود: جماعة الطعام من الشعير والتمر، ونحوه؛ وأنشد:

كَأَنَّ فَداءَها إذْ حَرَّدوه[5]
وطافوا حَوْلَه، سُلَكٌ يَتِيمُ

وقال شمر: الفَداءُ والجُوخَانُ، واحدٌ: وهو مَوْضِعُ التَّمرِ الذي يُبَسَّرُ فيه[6]، قال: وقال بعض بني مُجاشِع: الفَداء: التَّمْرُ ما لم يُكْنَزْ؛ وأنشد:

مَنَحْتَنِي، مِنْ أَخْبَثِ الفَداءِ
عُجْرَ النَّوى قَلِيلَةَ اللِّحاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَفْدَى الرجلُ: إذا باع التَّمر، وأفْدَى: إذا عَظُم بَدنُه.

فذح: أهمله الليثُ. وقال ابن دُريد: تَفَذَّحَتِ النَّاقةُ وانْفَذَحَت: إذا تَفَاجّتْ لِتَبُولَ. قلتُ: ولم أسمع هذا الحرف لغيره، والمعروفُ في كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّحَتْ وتَفَشَّجَتْ، بالحاء والجيم.

---

(١) الصواب: «بغير ألفٍ فيهما».
(٢) الصواب: «.. عن نصير، قال: يقال (كذا)».
(٣) زاد اللسان: «وعَنَى بالرَّبّ النعمان بن المنذر».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٦٥):
تَحُبُّ إلى النعمانِ، حتى تنالَهُ
(٥) في اللسان: «جَرَّدوه» بالجيم.
(٦) في اللسان: «يُبَسَّس فيه».

فذّ، فذذ، فذفذ: قال ابن هاني عن أبي مالك قال: ما أصبتُ منه أَفَذّ ولا مَرِيشاً، قال: والأَفَذُّ: القِدْحُ الذي ليس عليه رِيشٌ، والمَرِيشُ: الذي قد رِيْشَ. قال: ولا يجوز غير هذا الْبَتَّة، قال والفَذُّ: الفرْد. قال الأزهري: وقد قال غيره: يقال: «ما أصبتُ منه أَفَذّ ولا مَرِيشاً»، بالقاف، والأَقَذُّ: السهم الذي لم يُرَشْ، وقد مرّ تفسيره في كتاب القاف. وقال اللحياني: أَوَّلُ قِداح الميسر: الفذُّ، وفيه فَرْضٌ واحد، له غُنْمُ نَصيبٍ واحدٍ إن فاز، وعليه غُرْمُ نصيبٍ واحدٍ إن خابَ فلم يَفُزْ، والثاني: التَّوْأَمُ، وقد مرّ تفسيره في كتاب التاء. وقال غيره: الفَذُّ: الفرْد، وكلمة شاذة فاذةٌ فذَّة. أبو عبيد عن الأحمر: إذا وَلَدَت الشاةُ ولداً واحداً فهي مُفِذٌّ، وقد أَفَذَتْ إفذاذاً، فإن وَلَدَتْ اثنين فهي مُتْئِمٌ. وقال غيره: إذا كان من عادتها أن تَلِدَ واحداً فهي مِفْذَاذٌ. وقال ابن السِّكِّيت: لا يقال: ناقةٌ مُفِذٌّ، لأن الناقة لا تُنْتَج إلاّ واحداً. ثعلب عن ابن الأعرابي: فَذْفَذَ الرجلُ: إذا تقاصَر ليثِبَ خَاتِلاً.

فرا: في الحديث: إن أبا سُفْيان آستأذن على النبيّ ﷺ فَحَجَبه، ثم أَذِن له، فقال له: ما كِدْتَ تَأْذن لي حتى تأذن لِحِجارة الجُلْهُمَتَيْن. فقال: «يا أبا سفيان، أنْت كما قال القائل: كُل الصَّيْدِ في جوف الفرَأ» قال أبو عُبيد، قال الأصمعيّ: الفرأ، مهموز مَقْصور: حِمَار الوَحْش، وجمعه: أفراء، وفراء؛ وأنشدنا[1]:

بِضَرْبٍ، كآذَان الفِرَاء فُضُولُه
وطَعْنٍ، كإيزاغِ المَخاض، تَبُورُهَا

قال: وإنما أراد النبيّ ﷺ، بما قاله لأبي سُفيان تَأَنُّفه على الإسلام، فقال: أنت في النّاس كحمار الوَحْش في الصَّيْد، يعني أنّها كُلّها دونه. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي العبّاس، أنه قال: معناه: إنّي إذا حَجَبْتُكَ قَنَع كُلُّ مَحْجوب، لأنّ كُل صَيْدٍ أقلّ من الحمار الوحشيّ، فكل الصَّيد لصغره يدخل في جَوف الحمار؛ فيُضرب هذا المَثل للرَّجل تكون له حاجات، منها واحدة كبيرة، فإذا قُضيت تلك الكبيرة لم يُبال أن تُقْضى باقي حاجاته. وقال الأصمعيّ: من أمثالهم: «أَنْكَحْنا الفرا فَسَنَرى». يُضرب للرَّجُل إذا غُرِّر بأَمْرٍ فلم يَر ما يُحِبُّ. تمثَّل فقال: أنكحنا الفَرا فَسَنَرى؛ أي صَنَعْنا الحَزم فآلَ بنا إلى عاقبة سُوْء. وقال غيره: معناه أنها قد نظرنا في الأمر فسننظر عمّا يَنكشف. وقال أبو عمرو الشَّيْبانيّ: قولهم: أنكحنا الفَرا فَسَنَرى. قال: الفَرا: العجب، من قولهم: فلان يَفْرِي الفَرِيّ؛ أي يأتي بالعجب. وقال الأصمعي: فلان ذو فَرْوة وثَرْوة: إذا كان كَثِيرَ المال. وقال ابن السِّكِّيت: إنه ذو ثَروة في المال وفَرْوة، بمعنًى واحد. ورُوي عن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه أنه قال على مِنْبر الكوفة: اللّهم إنّي قد مَلِلْتُهم ومَلُّوني، وسَئِمْتُهم وسَئِمُوني، فسلِّط عليهم فتَى ثَقيف الذَّيال المَنَّان، يَلْبَس فَرْوتها ويَأكل خَضِرتها. قلت: أراد عليٌّ أنّ فتَى ثقيف إذا وَلي العِرَاقَ توسَّع في فيء المُسلمين وآستأثر به، ولم يَقْتصر على حِصَّته. وفتى ثَقيف، هو الحجّاج بن يوسُف. وقيل: إنه وُلد في هذه السنة التي دَعا عليٌّ فيها بهذا الدُّعاء. وهذا من الكوائن التي أنْبأ بها النبيّ ﷺ، مِن بعده. عمرو، عن أبيه، قال: الفَروة: الأرض البَيْضاء ليس فيها نباتٌ

(١) لمالك بن زُغْبَة الباهليّ، كما في اللسان (فرأ).

ولا فَرش. وقال اللَّيث: فروة الرأس: جِلْدته بِشَعَرها. قال: والفَرْو، معروف؛ وجَمعه: فِراء. فإذا كان ذا الجُبَّة، فاسْمُها: فَروة؛ قال الكُمَيت:

إذا ٱلتَفَّ دُونَ الفَتاةِ الكَمِيعُ
ودَحْدَحَ[1] ذُو الفَرْوةِ الأزْمَلُ

قلت: والجِلْدة إذا لم يكن عليها وَبر أو صُوف، لم تُسَمَّ: فَرْوة. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: ٱفْتَرَيت فَرْواً: لَبِسْتُه؛ قال العجّاج[2]:

يَقْلِبُ أَوْلاهُنّ لَطْمَ الأَعْسَرِ[3]
قَلْبَ الخُراسانيّ فَرْوَ المُفْتَرِي

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿لَقَد جِئتِ شَيْئاً فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧]. قال الفَراء: الفَرِيّ: الأمْر العَظيم. والعرب تقول: تركتُه يَفْرِي الفَرِيّ: إذا عَمِل العَمل أو السّقْي فأجاد. وقال النبيّ ﷺ، في عُمر، ورآه في مَنامه يَنْزِع على قَليب بغَرْبٍ: «فلم أرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّه». قال أبو عُبيد: هو كقولك: يَعْمل عَملَه، ويَقُول قَوْلَه؛ قال: وأنشدنا الفَرّاء[4]:

قد أَظْعَمَتْني دَقَلاً حَوْلِيّا
قد كنتِ تَفْرِينَ به الفَرِيّا[5]

أي كُنت تُكثرين فيه القولَ وتُعظّمينه. وفي حديث ٱبن عبّاس، حين سُئل عن الذّبيحة بالعُود، فقال: كُلُّ ما أَفْرَى الأوداجَ غيرَ مُنَرِّد؛ أي شَقّقْها فأخرج ما فيها من الدّم. يقال: أفريت الثوبَ، وأفريت الحُلة: إذا شَقَقتها وأخرجت ما فيها. فإذا قلت: فريت، بغير ألف؛ فإن معناه أن تُقَدِّر الشيء وتُعالجه وتُصلحه؛ مثل النَّعْل تَحْذوها، أو النِّطَع أو القِربة، أو نحو ذلك. يقال منه: فَرَيْت أفْرِي فَرْياً؛ وأنشد لزُهير:

وَلَأَنتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ، وبَعْـ
ـضُ القَومِ يَخْلُقُ، ثُمَّ لا يَفْرِي

وكذلك: فَرَيت الأرض: إذا سِرْتَها وقَطَعْتها. وأما الأولى: أفريت إفراءً، فهو من التَّشْقيق، على وَجه الفَساد. وقال الأصمعي: أَفْرى الجِلْد: إذا مَزَّقه وخَرَقه وأفْسده، يُفريه إفْراءً. وفَرى الأديم يَفْريه فرياً. وفرى المزادة يَفْرِيها: إذا خَرزها وأصلحها؛ وأنشد[6]:

شَلَّت يَدَا فارِيَةٍ فَرَتْها[7]

أي عَمِلَتْها. والمَفْرِيّة: المَزَادة المَعْمولة المُصْلَحة. وأَفْرَى الجَرْحَ يُفْريه: إذا بَطَّه. وقال أبو عُبَيد: فَرِي الرَّجُلُ يَفْرَى فَرًى: إذا بُهت ودَهِش؛ وقال الهُذليّ[8]:

وفَرِيتُ مِن جَزَعٍ[9] فلا
أَرْمِي ولا وَدَّعْتُ صاحِبْ

وقال الأصمعيّ: يُقال: فَرِيَ يَفْرَى: إذا نَظر فلم يَدْرِ ما يَصْنع. ويقال للرَّجل إذا كان جادًّا في

(١) في اللسان (فرا): «وَ وَحْوَح».
(٢) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ٥٩).
(٣) في الديوان برواية:
يَقْلِبُ خَوَّانَ الجِناحِ الأَغْبَرِ
وكان قد جاء قبله أربعة مشاطير:
يكسو الصُوَى من ريشها المبذّرِ
نِجلاً وإذراءً كَلَطْمِ الأَعْسَرِ
(٤) في اللسان: «وأنشدنا الفرّاء لزُرارة بن صعب يخاطب العامِريّة».
(٥) ما بين المشطورين، جاء قوله:
مُسَوَّساً مُدَوّداً حَجْرِيّا
(٦) لِصَرِيع الرُّكبان، واسمه جُعَل، كما في التكملة (صغر).
(٧) بعده، كما في التكملة (صغر):
لو كانت الصافِيَ أَصْغَرْتها
(٨) هو حبيب الأعلم، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٨).
(٩) في ديوان الهذليين: «.. مِنْ فَزَعٍ».

الأمر قويًّا: تركته يَفْري الفَرا ويَقُدّ. قال الليث: يُقال: فَرى فلانٌ الكَذبَ يَفْرِيه: إذا اخْتَلقه. والفِرْية، من الكَذِب. وقال غيرُه: افترى الكذبَ يَفْتريه، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُون افْتَراه﴾ [يونس: ٣٨]، أي اخْتَلقه. وتَفَرّى عن فلانٍ ثَوبُه: إذا تَشَقّق. وقال الليث: تَفَرَّى خَرْزُ المَزَادة: إذا تَشَقَّق. وتَفَرَّت الأرضُ بالعُيون: إذا انْبَجَست؛ وقال زُهير:

غِماراً، تُفَرَّى[1] بالسِّلاح، وبالدَّم[2]

أبو زيد: فَرَى البَرْقُ يَفْري فَرْياً: وهو تَلألؤه ودوامُه في السَّماء.

فربج: قال الليث: افْرَنْبَجَ جِلدُ الحَمَلِ، يَفْرَنْبِجُ: إذا شُوِيَ فَيَبِسَ[3] أعاليه، وكذلك إذا أصابه ذلك من غير شيء، وقال الشاعر يصف عَنَاقاً شواها وأكل منها:

فآكُلُ مِنْ مُفْرَنْبِجٍ بين جلدها

فرت: الفُرَاتُ: أعذَبُ المِياه، قال الله جلّ وعزّ: ﴿هذا عَذْبٌ فُرَاتٌ وهذا مِلحٌ أُجَاجٌ﴾ [الفرقان: ٥٣]. وقد فَرُتَ الماءُ يَفْرُتُ فُروتَةً: إذا عَذُبَ، فهو فُرَاتٌ. وقال ابنُ الأعرابي: فَرِتَ الرجلُ، بكسر الرّاء: إذا ضَعُفَ عقله بعد مُسْكَةٍ.

فرتاج: فِرتاج: موضعٌ في بلاد طَيِّىء. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: مِن سِماتِ الإبل الفِرتَاج. ولم يَحُدَّهُ.

فرتن: أبو سعيد: الفرتَنَةُ، عند العرب: تشقيقُ الكلام، والاهتماش فيه؛ يقال: فلان يُفَرْتِن فرتَنةً. وقال ابن الأعرابي: يقال للأَمَة: فرْتَنى، وابنُ فَرتَنى: هو ابن الأَمَة البغيُّ.

فرث: ابن السِّكِّيت، عن أبي عَمرو: يُقال للمرأة: إنها مُتَفَرِّثَة: وذلك في أوّل حَمْلها، وهو أن تَخْبُثَ نَفْسها في أوّل حَمْلها فيَكْثُر نَفْثُها للخَرَاشِيّ التي على رأس مَعِدَتها. قلتُ: لا أَدْرِي: مُنْفَرِثة، أو مُتَفَرِّثة؟ أبو عُبَيد، عن أبي زيد: فَرَثْتُ الجُلَّة أفرِثها فَرْثاً: إذا مَزَّقتها ونَثَرت جميع ما فيها؛ وفَرَثت كَبِدَه: إذا ضَرَبْته حتى تَنْفَرِثَ كَبِدُه.

وأَفْرَثْتُ الرَّجُلَ إفْرَاثاً: إذا وَقَعْتَ فيه. وأَفْرَثْتُ الكَرِشَ: إذا شَقَقْتَها ونَثَرْت ما فيها. وقال غيرُه: الفَرْثُ: السَّرْجين. ورَوى غيره: عن أبي زَيد: أَفْرَثَ الرَّجُلُ أصْحَابَه إفْرَاثاً: إذا عَرَّضهم للسُّلْطان، أو لِلأَئِمَة النّاس. ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الفَرْثُ: غَثَيانُ الْحَبَلى. قال: والفَرْثُ: الرَّكْوةُ الصَّغِيرة.

فرج: رُوِيَ في الحديث: «ولا يُتْرَكُ في الإسْلام مُفْرَجٌ»[4]؛ قال أبو عُبيد: قال جابِرٌ الجُعْفيّ: الْمُفْرَجُ: الرجل يكون في الْقوم من غَيْرهم، فحقٌّ[5] عليهم أن يَعْقِلُوا عنه؛ قال: وسَمِعْت مُحمد بنَ الحسن يقول: هُوَ يُرْوَى بالْحاءِ والْجيم، فمن قال مُفرَجٌ: فهو الْقَتِيلُ بأَرْضٍ[6] فَلاةٍ؛ ولا يكون عِنْد[7] قَرْيَةٌ، يقول: فهو يُوْدَى من بَيْت المال ولا يَبْطُلُ دمُه. ومن قال: مُفْرَح: فهو الذي أَثْقَله الدَّين. وقال أبو

(١) في الديوان (ص ٣١): «تَفَرَّى».
(٢) صدره، كما في الديوان:
رَعَوا ما رَعَوا، من ظِمْئِهم، ثم أوردُوا
(٣) في اللسان: «فيبست».
(٤) في التاج: «يعني إن وجد قتيل لا يعرف قاتله وُدِيَ من بيت مال الإسلام، ولا يترك. وكان الأصمعي يقول: هو مفرح، بالحاء.
(٥) في اللسان: «فحقّ».
(٦) في اللسان: «فهو القتيل يوجد بأرض..».
(٧) في اللسان: «عنده».

عُبيد: قال أَبو عُبيدة: الْمُفْرَجُ: أن[١] يُسْلِمَ الرجل ولا يُوالِي أَحداً، فإذا جَنَى جِنايةً، كانت جِنايَتُه على بيت المال؛ لأنه لا عاقِلَة له، فهو مُفْرَجٌ، بالجيم. وقال بعضهم: هو الّذي لا دِيوَانَ له. وأَخْبَرني المُنْذِرِيّ عن ثعلب أنّه قال: المُفْرَحُ: المُثْقَلُ بالدَّين. والمُفْرَجُ: الذي لا عَشِيرَةَ له. قال: وقال ابنُ الأَعْرابيّ: المُفْرَحُ[٢]: الذي لا مَالَ له. والمُفْرَجُ: الَّذي لا عَشِيرَةَ له. وقال الليث: الْفَرَجُ: ذَهابُ الْغَمّ، وانكِشاف الكَرْب، يقال: فَرَجَه الله فانْفَرج، وفَرَّجَهُ تَفْرِيجاً؛ وأَنْشد:

يا فارِجَ الهَمِّ وكَشَّافَ الكُرَبْ

قال: والْفَرْجُ: اسم يَجْمع سَوْءات الرّجال والنساءِ والقُبْلانِ[٣] وما حَواليهما، كُلُّه فَرْج، وكذلك من الدّواب ونحوها من الخَلْق. وكُلُّ فُرْجَةً بين شَيْئين فهو فَرْجٌ؛ كقوله:

إلاَّ كُمَيْتاً بالْقَناةِ[٤] وضَابِئاً،
بالفَرْج بَيْنَ لَبَانِهِ ويَدِهْ

جعل ما بين يديه فَرْجاً، وكذلك قول امرىء القَيس:

لَها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسِ،
تَسُدُّ بِه فَرْجَها من دُبُرْ

أراد ما بين فَخِذيها ورِجْليها[٥]. والفَرْجُ: الثَّغْرُ المَخُوف، وجمعه: فُرُوج، سُمِّي فَرْجاً؛ لأنَّه غيرُ مَسْدود. وفَرُّوجَةُ الدَّجاجة تُجمع: فَراريج. وفي الحديث أن النّبيَّ ﷺ، صَلَّى وَعَلَيْه فَرُّوجٌ من حَرير؛ قال أبو عُبَيد: هو الْقَباءُ الذي فيه شَقٌّ من خَلْفِه. أبو عُبَيد عن الفرّاء: رَجُلٌ أَفْرَجٌ، وامْرأة فَرْجاء: العظيمة الأَلْيتين لا يَلْتقيان[٦]، وهذا في الحبش. قال: وقال الكسائيّ: الفُرُجُ، بضم الفاء والراءِ: الذي لا يَكْتُمُ السِّرّ، والْفِرْجُ، مِثْله. قال: والْفِرَجُ: الذي لا يزال يَنْكَشِف فَرْجُه. وقال الهُذَلِيّ[٧] يصف دُرَّة:

بكَفَّيْ رَقاحِيٍّ يُرِيدُ نَماءَها،
فَيُبْرِزُها للبَيْعِ، وهي فَرِيجُ[٨]

معناه: أنه كُشِفَ عن الدُّرة غطاؤُها لِيَراها النّاس. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: فَتْحاتُ الأصابع يُقال لها: التَّفارِيجُ والحُلْفُقْ[٩]. وقال النَّضر: فَرْجُ الوادي: ما بَين عُدْوَتَيْه، وهو بَطْنه. وفَرْجُ الطَّريق: مَتْنُه وفُوَّهَتُه. وفَرْج الجَبل: فَجُّه؛ وقال القَطاميّ:

مُتَوَسِّدِينَ زِمامَ كُلِّ نَجِيبَةٍ،
ومُفَرَّجٍ، عَرِقَ الْمَقَذِّ[١٠] مُنَوَّقِ

أراد وزِمَامُ كُلِّ مُفَرَّج وهو الوَسَاع. ويقال: المُفَرَّجُ: الذي بان مِرْفَقُهُ عن إِبِطه. ويُقال: أَفْرجَ القومُ عن قَتيل: إذا انْكَشفوا، وأفْرَجَ فلانٌ عن

---

(١) في الصحاح: «الذي» بدل «أن».
(٢) في اللسان والتاج: «المُفْرَج» بالجيم.
(٣) في اللسان: «والفِتْيان».
(٤) في اللسان: «كالقناةِ».
(٥) الضمير يعود إلى الفرس.
(٦) الأنسب، كما في اللسان: «لا تكادان تلتقيان».
(٧) في ديوان الهذليين (٥٦/١) هو أبو ذؤيب الهذليّ.
(٨) في الديوان، ورد الشاهد برواية:
بكَفَّي رَقاحِيٍّ يُحِبُّ نَماءَها
فَيُبْرِزَها للبَيْعِ، فَهْيَ فَرِيجُ
وقبله:
كأنَّ ابنةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لها بعدَ تقطيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ
(٩) في اللسان، والعزو نفسه: «فتحاتُ الأصابع، يقال لها التَّفاريج، واحدها تِفْراج، وخُرُوق الدَّرابِزِين يقال لها التَّفارِيج والحُلْفُق».
(١٠) في التكملة: «عَرِقِ المقدِّ» بالدّال. وفي اللسان: «المَقَذِّ» بالذّال.

مكان كذا وكذا: إذا أخَلَّ به وتَركه. ويُقال: ما لهذا الْغَمّ من فُرْجَة ولا فَرْجَةٍ ولا فِرْجَة، وأخبرني المُنذريّ، عن ابن اليَزيديّ، عن أبي ناجِية، عن ابن الأعْرابيّ أنَّه أنْشد[1]:

رُبّما تَكْرَهُ النُّفوس من الأمْـ
ـرِ له فَرْجَةٌ، كَحَلِّ العِقَالِ[2]

قال: يقال فُرْجَةٌ وفَرْجَةٌ؛ فُرْجَةٌ: اسم، وفَرْجَةٌ: مصدر. وفُروجُ الأرض: نَواحيها. اللِّحيانيّ: قَوْسٌ فَرِيجٌ: إذا بانَ وَتَرُها عن كَبِدِها، وهي الفارِجُ، أيضاً. وقال الأصْمَعِيّ: هي الفارِجُ والفُرُج، ورواه أبو عُبيد عنه. ويقال: رَجُل أفْرَجُ الثَّنايا، وأفْلَجُ الثَّنايا، بمعنًى واحد. ابن السِّكِّيت: قال الأصمعيّ: الفَرَجانُ[3]: خُراسانُ وسِجِسْتَان، وأنْشد قول الغُدانِيّ[4]:

على أحَدِ الفَرْجَيْنِ كان مُؤَمَّرِي

أبو زيد: يقال للمُشْطِ: النَّحِيتُ، والمُضَرِّجُ[5] والمِرْجَلُ، وأنشد أحمد بن يحيى لبعضهم[6] يَصِفُ رَجلاً كان شاهِدَ زُور:

فاتَه المَجْدُ والعَلاءُ، فأضْحَى
يَنْفُضُ الْخِيسَ[7] بالنَّحِيتِ المُفَرَّجْ

أراد بالْخِيس: لَحْيَتَه. وقال أحمدُ بن عُبَيد: قال أبو زيد: العرب تقول: جرت الدابةُ مَلْأى فُرُوجُها، وفُرُوجُها: ما بين قَوائِمها، فالفُروجُ: رَفْعٌ بمَلْأى. ويقال في المذَكَّر: جَرَى الفَرسُ بملْأى فُروجِه: وهي ما بين قَوائمه؛ أي: من شِدَّة إسْراعه في الجري امْتَلأ ما بين قوائمه بالغُبار والتُّراب. والعرب تُسَمِّي ما بين القوائم خَوَاء، وكذلك كلّ فُرْجَةٍ بين شَيْئين. وقال أحمد ابن يحيى: الفَارِجُ: النَّاقة التي انْفَرَجت عن الولادة، فهي تُبْغِضُ الفَحْلَ وتَكْرَه قُرْبَه.

فرجل: قال الليث: فَرْجَلَ الرجلُ فَرْجَلَةً: وهو أن يَتَفَحَّجَ ويُسرع[8]؛ وأنشد:

تَقَحُّمَ الفِيلِ إذا مَا فَرْجَلاَ
يُمِرُّ[9] أخْفَافاً تَهُضُّ الْجَنْدَلاَ

فرجن: الفَرْجنة: فَرْجَنةُ الدّابة بالفِرْجون، وهو المِحَسّة. (وقال الليث: الفِرْجون: المِحَسَّة)[10].

فرح: قال الليث: رجل مُفْرَحٌ قد أثْقَلَهُ الدَّيْن، وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: «ولا يُتْرَكُ في الإسلام مُفْرَحُ» قال أبو عبيد المُفْرَح: الذي قد أفْرَحَهُ الدَّيْنُ؛ أي: أثْقَلَهُ، ولا يجِدُ قَضَاءَهُ؛ قال وأنشدنا أبو عبيدة[11]:

إذَا أنْتَ لم تَبْرَحْ تُؤَدِّي أمَانَةً
وتَحْمِلُ أُخْرَى أفْرَحَتْكَ الوَدَائِعُ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال في

---

(١) لأمية بن أبي الصلت، كما في الصحاح.
(٢) قبله، كما في اللسان:
لا تَضِيقَنَّ في الأمورِ، فقد تُكْـ
ـشَفُ غَمَّاؤُها بغيرِ احتيالِ
(٣) «الفَرْجان» (اللسان).
(٤) في اللسان: «وأنشد قول الهذليّ»، وفي هامش التاج: «لا يوجد في أشعار الهذليين المطبوعة».
(٥) «المُفَرَّج» (التكملة واللسان).
(٦) في التكملة: «وأنشد ثعلب للعباس بن الفَرَج الرّياشي يصف رجلاً شاهِدَ الزُّور».
(٧) في التكملة والتاج: «يَفْتُّ الخيسَ».
(٨) كان قد ورد جزء من المادة في مكان سابق، لكنه مقطوع السياق، وفيه: «قال الليث: الفَرْجَلَةُ: التفحّج. قال الراجز (كذا)» فدمجناهما معاً.
(٩) في اللسان: «تمرُّ».
(١٠) ما بين القوسين معلومة نقلت إلى مادتها، وكانت في موضع آخر، تحت (الفرجون).
(١١) لبيهس العذريّ، كما في التكملة.

قوله ﷺ: «ولا يُترك في الإسلام مُفْرَح» هو الذي أثْقَلَ الدَّيْنُ ظهْرَه، قال: وممن قال مُفْرَجٌ، فهو الذي أثقله العيال، وإن لم يكن مُدَّاناً. وقال الليث: رَجُلٌ فَرِحٌ وفَرْحَانٌ وامرأة فَرِحَةٌ وفَرْحَى، ويقال: ما يسرني به مَفْروحٌ ومُفْرِحٌ، فالمَفْرُوح: الشيءُ الذي أنا أفْرَحُ به، والمُفْرِحُ: الشيء الذي يُفْرِحُني. أبو حاتم عن الأصمعيّ: يقال: ما يسرني به مُفْرِحٌ، ولا يجوز مَفْرُوحٌ، وهذا عنده مما يَلْحَنُ فيه العامَّة.

فرخ: أبو عبيد: مِنْ أمْثالهم المنتشرةِ في كشف الكَرْبِ ـ عند المخاوف عن الجبان ـ قولُهُمْ: أَفْرَخَ رَوْعُكَ[1]. يقول: لِيَذْهَبْ رُعْبُك وفَزَعُكَ، فإن الأمر ليس على ما تُحَاذِرُ. وأصل الإفْرَاخ: الإنكشافُ، مأخوذٌ من إفْرَاخِ البَيْض، إذا انْقَاضَ عن الْفَرْخِ، فخرج منه. وأخبرني المُنْذِرِيُّ، عن أبي الهَيْثَم، أنه كان يقول: أَفْرَخَ رُوعُه، بضم الراء. قال: والرُّوعُ: موضع الرَّوْعِ من قَلْبِهِ. قال: وأَفْرَخَ فؤادُ الرجل: إذا خَرَجَ رَوْعُهُ منه، كما تُفْرِخُ البَيْضَةُ إذا انفلقت عن الْفَرْخِ فخرج منها. قال: وقَلَبَهُ ذُو الرُّمَّةِ فقال لمعرفته بالمعنى:

جَذْلاَنَ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الكُرَبُ[2]

قال: والرَّوْعُ في الفُؤاد: كالْفَرْخِ في البَيْضَة؛ وأنشد[3]:

فَقُلْ لِلْفُؤَاد ـ إنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةً
مِنَ الْخَوْفِ: أَفْرِخْ، أَكْثَرُ الرَّوعِ باطِلُهْ

وقال أبو عبيدة: أَفْرَخَ رَوْعُهُ: إذا دُعِيَ له أن يَسْكُن رَوْعُهُ ويذهب. قال: وقالوا: «أَفْرَخُوا بَيْضَتهم». يقال ذلك لِلَّذي أَظْهَرَ أمره وأخرج خَبَرَه، لأنَّ إفْرَاخَ البَيْض: أن يخْرُجَ فَرْخهُ. الليث: فَرَّخَتِ الحمامَةُ تَفْرِيخاً واسْتَفْرَخْنَاهَا، أي: اتخذناها لِلْفَرْخِ. قال: وأَفْرَخَ الطائرُ: صار ذا فَرْخٍ، وأَفْرَخَ الأمرُ وفَرَّخَ: إذا استبان عاقِبَتُه بعد اشْتباه. قال: ويقال للفَرِقِ الرِّعْدِيدِ: فَرَّخَ تَفْرِيخاً؛ وأنشد:

وَمَا رَأَيْنَا مَعْشَراً فَيَنْتَخُوا[4]
مِنْ شَنَإِ الأَقْوَامِ إلاّ فَرَّخُوا

قلت: معنى فَرَّخوا؛ أي: ضَعُفوا كأنهم فِرَاخٌ مِنْ ضَعْفهم. وقال الليث: وفَرُّوخُ: بَلْعَنَا أنه كان من وَلَدِ إبراهيمَ، وكان وُلِدَ بعد إسْحٰقَ وإسْمٰعِيلَ، وكَثر نسلُه، ونما عَدَدَهُ فوَلَدَ الْعَجَمَ الذين هم في وَسَطَ البلاد. قال الليث: والزَّرْعُ ما دام في البَذْرِ فهو الْحَبُّ، فإذا انشقَّ الْحَبُّ عن الوَرَقَةِ فهو الْفَرْخُ، فإذا طَلَعَ رأسُه فهو الحَقْلُ. والعرب تقول: فلانٌ فُرَيْخُ قومه: إذا كانوا يُعَظِّمُونه ويكَرِّمُونه، وصُغِّر على وجه

(١) ويروى بصيغة الأمر (اللسان). وفي فصل المقال (ص ٣٥٦): «وذهب أبو عبيد هنا أن يكون الفعل الماضي في قوله أفرخَ روعُك بمعنى الأمر كما جاء في الحديث: اتّقى الله منافق على دمه؛ أي: ليتقِ الله».

(٢) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٤٨):
وَلّى يَهُدُّ انهزاماً وَسْطَها زَعِلاً
قبله، كما في الديوان:
حتّى إذا كُنَّ محجوزاً بنافذةٍ
وزاهقاً، وَكِلا رَوْقَيْهِ مُخْتَضِبُ
وبعده:
كأنّه كوكبٌ في إثْرِ عِفْرِيَةٍ
مُسَوَّمٌ في سَوَادِ اللّيلِ مُنْقَضِبُ

(٣) لحارثة بن بدر الغَدانيّ، كما في كتاب الحيوان (٣/ ٧٧).

(٤) في اللسان، روي صدر البيت كالآتي:
وما رأينا من مَعْشَرٍ ينتخوا

المبالغة في كرامته. شَمِرٌ عن الهَوَازِنيِّ: قال: إذا سَمِعَ صاحِبُ الأَمَةِ صوتَ الرَّعْد أو الطَّحْن فَرِخَ إلى الأرض؛ أي: لَزِقَ بها.. يَفْرَخُ فَرَخاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فَرِخَ الرجل: إذا زَالَ فَزَعُهُ واطمأنَّ. قال: والفَرِخُ: المُدَغْدَغُ من الرِّجال.

فرد: أبو زيد عن الكلابيّين: جئتمونا فرادى وهم فُرادٌ وأزواجٌ نَوَّنوا، وأما قول الله جلّ وعزّ: **﴿ولقد جئتمونا فُرادَى﴾** [الأنعام: ٩٤]؛ فإنَّ الفراء قال: فُرادى جمع، قال: والعرب تقول: قومٌ فُرادَى، وفُرادَ يا هذا، فلا يُجْرونها شُبِّهتْ بثُلاثَ ورُبَاع، قال: وفُرَادَى، واحدها فَرَدٌ وفَرِيدٌ وفَرِدٌ وفَرْدانُ، ولا يجوز فَرْد في هذا المعنى؛ قال: وأنشدني بعضهم:

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تحتَ لَبانِه
فُرادَ ومَثْنى، أَضْعَفَتْها صَواهِلُهْ

وقال الليث: الفَرْدُ: ما كان وحده؛ يقال: فَرَد يَفْرُد وأَفْرَدتُه: جعلتُه واحداً، ويقال: جاء القوم فُرَاداً، وعَدَدتُ الجوْز والدراهم أَفْراداً، أي: واحداً واحداً، والله هو الفَرْدُ، قد تَفَرَّد بالأمر دون خَلْقه. ويقال: قد استَطْرَدَ فلانٌ لهم، فكلما استَفْرَدَ رجلاً كَرَّ عليه فجدَّلَهُ. والفَرِيدُ: الشَّذْرُ[1]، الواحدة فَرِيدة، ويقال لها الجاوَرْسَقُ، بلسان العجم، وبَيَّاعُهُ الفَرَّادُ. وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي قال: الفَرِيدُ جمعُ الفريدة؛ وهي الشَّذْرُ من فِضّة كاللُّؤلؤة. وقال أبو عبيدة: الفريدةُ: المَحالَة التي تخرج من الصَّهْوَة التي تلي المَعاقِم، وقد تَنْتأُ من بعض الخيل، سُمِّيَتْ فريدةً لأنها وَقَعَتْ بين الفَقَارِ وبين مَحالِ الظَّهر ومَعاقِم العَجُز؛ والمَعاقِمُ: مُلتقى أطرافِ العِظام. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُرودُ: كواكبُ زاهرةٌ حول الثريَّا. وقال: فَرَّد الرجلُ: إذا تفَقَهَ، واعتزلَ الناسَ وخَلا بمراعاةِ الأمر والنهي، وجاء في الخبر «طوبى للمُفَرِّدين». وذكر القتيبي هذا الحديث، وقال: المفرِّدون: الذين قد هَلكَ لداتُهم من الناس، وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيه وبَقُوا، فهم يذكرون الله. قلت: وقول ابن الأعرابي في التَّفْريد عندي أصوب، مِن قول القُتَيبي. أبو زيد: فَرَدْتُ بهذا الأمر أَفْرُدُ به فروداً: إذا تَفَرَّدتَ به، ويقال: استَفْرَدتُ الشيءَ: إذا أخذتَه فَرْداً لا ثَانِيَ له ولا مِثْلَ. وقال الطِّرِمَّاح يذكر قِدْحاً من قِداح الميسر:

إذا انْتَحَتْ بِالشَّمالِ بارِحَةٌ[2]
جَالَ بَرِيحاً، واسْتَفْرَدَتْه يَدُهْ

وقال ابن السِّكِّيت: استفردَ فلانٌ فلاناً؛ أي: انْفَرَدَ به، وقال الليث: الفارِدُ والفَرَدُ: الثَّوْر؛ وقَالَ ابن السِّكِّيت في قوله[3]:

طَاوِي المَصِيرِ، كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ[4]

قال: الفرَد، والفُرُد، بالفتح والضم، أي هو منقطع القرين لا مِثْلَ له في جَوْدَته. قال: ولم أسمع بالفَرَد إلا في هذا البيت وأما الفَرْدُ في صفات الله فهو الواحد الأحد الذي لا نظيرَ له، ولا مِثْلَ، ولا ثاني، ولا شريك، ولا وزير.

فردس، فردوس: قال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: **﴿الَّذين يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فيهَا**

(١) زاد اللسان: «.. الذي يَفْصِل بين اللؤلؤ والذهب».
(٢) في الديوان (ص ٢٠٢): «.. بالشمال سانحةً».
(٣) القول للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٤٩).
(٤) صدره، كما في الديوان:
مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ، مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ

خالدُون﴾ [المؤمنون: ١١]. رُوِي أنّ الله جلّ وعزّ جعل لكلّ امرىء في الجنّة بَيتاً، وفي النار بيتاً فمن عَمِل عَمَل أهلِ النار ورِث بيتَه، ومن عَمِل عملَ أهلِ الجنة ورِث بيته. قال: والفردوس أصلُه رُوميٌّ أعرِب، وهو البُستان، كذلك جاء في التفسير. وقد قيل: الْفِردوس تعرفه العرب، ويسمَّى الموضعُ الّذي فيه كرْم: فرْدوساً. وقال أهل اللغة: الفِرْدوس مُذَكَّر، وإنما أُنِّث في قوله[1]: **﴿الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾** لأنه عنى به الجنة. وفي الحديث: «نسألك الفردوسَ الأعلى». وأهلُ الشام يقولون للبساتين والكُروم: الفَراديس؛ وقال الليث: كَرْمٌ مُفَرْدس؛ أي مُعَرَّش؛ قال العجّاج:

وَكَلْكَلاً وَمِنْكَباً مُفَرْدَسا[2]

قال أبو عمرو: مُفَرْدَساً؛ أي: مَحْشُوًّا مُكْتَنِزاً؛ ويقال لِلْجُلَّة إذا حُشِيَتْ: فُرْدِسَتْ. قال: والفرْدَسة: الصَّرْعُ القبيح، يقال: أخَذَه فَفَرْدَسه: إذا ضربَ به الأرض. قال الزّجّاج: وقيل: الفردوس: الأودية التي تنبت ضروباً من النبت، وقيل هو بالرومية، منقول إلى لفظ العربية. قال: والفردوس، أيضاً، بالسريانية كذا لفظه فردوسٌ قال ولم نجده في أشعار العرب، إلا في شعر حسان، قال: وحقيقته أنه البستان الذي يجمع كلّ ما يكون في البستان، لأنه عند أهل كل لغة كذلك، وقال ابن الأنباري: ومما يدلُّ أن الفردوس بالعربية قول حسّان:

وإنَّ[3] ثوابَ اللَّهِ كلَّ مُوَحِّدٍ
جِنَانٌ مِنَ الفِردوس، فيها يُخَلَّدُ

(١) تعالى.
(٢) بعده، كما في الديوان (١/ ٢٠٧):
وَكَلْكَلاً ذا حامياتٍ مِهْرَسا
(٣) في الديوان (ص ٩٢): «لأنَّ».

وقال الفرّاء: قال الكلبي بإسناده: الفردوس: البستان بلغة الروم، وقال الفرّاء: هو عربي، أيضاً، والعرب تسمّي البستان الذي فيه الكرمُ: الفردوسَ. وقال السّدِّي: الفردوس أصله بالنبطية فرداساً. وقال عبد الله بن الحارث: الفردوس: الأعناب.

فرّ، فرر، فرفر: قال الفَرّاء: فَرَّ فلانٌ يَفِرّ فِرَاراً: إذا هَرَب. وأَفْرَرْتُه أُفِرّه إفْراراً: إذا عَملت ما يَفِرّ منه[4]. ورَجُلٌ فَرُورٌ، وفَرُورَةٌ، وفَرَّار: غَيرُ كَرَّارٍ. وفي حديث سُراقة بن مالك حين نظر إلى النبيّ ﷺ، وإلى أَبي بكر، مهاجِرَيْن إلى المدينة فمرَّا به، فقال: هذا فَرُّ قُريش، ألا أَرُدّ على قُريش فَرَّها؟ قال أبو عُبَيد: قولُه «فَرّ قريش» يريد: الفارِّين من قُرَيش؛ يُقال منه: رَجُلٌ فَرٌّ، ورَجُلان فَرٌّ، ورجال فَرٌّ، لا يُثَنّى ولا يُجْمع؛ قال أبو ذُؤَيْب:

فَرمى لِيُنْفِذَ[5] فَرَّها فَهَوَى له
سَهْمٌ فأَنفذ طُرَّتَيه المِنْزَعُ

يصف صائداً أرسل على ثَوْر وَحْشيّ كِلاَبَه، فحمل الثَّوْرُ عليها ففَرّت منه، فرماه الصائدُ بِسَهْم فأَنْفَذ طُرَّتَي جَنْبَيْه. وأمّا: فَرّ يَفُرّ، بالضم، فإن اللَّيث وغيره قالوا: فَرَرْتُ عن أَسنان الدّابة أَفُرّ عنها فَرًّا: إذا كَشَف عنها لِيَنْظُر إليها. وأَفْرَرّ عن ثَغْره: إذا كَشَرَ ضاحِكاً؛ ومنه الحديثُ في صِفة النبيّ ﷺ: ويَفْتَرّ عن مِثل حَبِّ الغمام؛ أي يَكْشِر إذا تَبَسّم من غير قَهْقهة، وأراد «بحب الغمام»: البَرَد، شَبَّه بياض أَسنانه به. ويُقال: فُرَّ فلاناً عمّا في نَفْسه؛ أي اَستَنْطِقْه ليدُلّ بنُطقه على

(٤) عبارة اللسان (فرر): «إذا عملت به عملاً يَفِرُّ منه ويهرب».
(٥) في ديوان الهذليين (١/ ١٥): «لِيُنْقِذَه».

ما في نَفْسه؛ ومنه قول عُمر لابن عبّاس: وقد كان يَبْلُغني عنك أشياء كرهتُ أن أفُرّك عنها؛ أي أكْشف سِترْها عنك. وفي حديث عديّ بن هاشم: أنّ النبيّ ﷺ، قال له: ما يُفِرّك عن الإسلام إلا أن يُقال: لا إلٰه إلاّ الله. قال أبو عُبَيد: يقال: أفْرَرْت الرَّجُل إفْراراً: إذا فَعَلت به فِعلاً يَفِرّ منه. ويقال: هو فُرَّةُ قَومه؛ أي خِيارهم. وهذا فُرّة مالي؛ أي خِيرَتُه. أبو عُبَيد، عن اليزيديّ: أفْرَرْت رَأسه بالسَّيْف، وأفريت: إذا شَقَقته؛ قاله أبو زيد، وقال: أفْرَرْت رَأسَه بالسيف: إذا فَلَقته. أبو عُبَيد: الفَرِيرُ: ولدُ البَقَرة، ويقال له: فُرَارٌ. قال: ومن أمثالهم: «نَزْوُ الفُرار اسْتَجْهَل الفُرَارا». قال أبو عُبَيد: قال المؤرِّج: هو وَلَد البقرة الوحشيّة، يقال له: فُرار، وفَرِير، مثل: طُوال وطَويل. فإذا شَبّ وقوي أخذ في النّزوان، فمتى ما رآه غيرُه نَزَى لِنَزْوه؛ يُضْرب مثلاً لمن تُتَّقَى مُصَاحَبَتُه. يقول: إنك إذا صاحَبته فَعَلت مِثْلَه. وقال غيرُه، فَرِير، للواحد؛ وجمعه: فُرَار. ورَوى أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: قال: إذا فُطِم الجمل وسَمِن قيل له: فَرِير، وفُرَار، وفُرارة، وفُرْفُر، وفُرْفور، وفُرافر. قال: والفُرار، يكون للجماعة والواحد. قال: وفَرْفر الرجل: إذا اسْتعجل بالحَمَاقة. وفَرْفَر: إذا أوْقَد بالفَرْفَار. وقال: هي شَجرة صَبُور على النّار. قال: وفَرْفَر: إذا عَمِل الفَرْفار؛ وهو مَرْكب من مَراكب النِّساء والرِّعاء، شِبْه الحِوَيّة والسَّوِيّة. قال: وفَرْفر: إذا شَقَّق الزِّقَاقَ وغيرها. وفي حديث عَون أنه قال: ما رأيت أحداً يُفَرْفر الدُّنْيا فَرْفرة هذا الأعرج؛ يَعْني أبا حازم؛ أي يذمّها ويُمَزِّقها بالذَّمّ لها. والذِّئب يُفَرْفر الشاة؛ أي يُمَزِّقها. وأخبرني المُنذري، عن الطُّوسيّ، عن أحمد بن الحارث الخَرَّاز، أنه قال: قال ابن الأعرابي: فُرَار، جمع فُرارة؛ وهي الْخِرْفان، قال: والفَرِير: ولدُ البَقرة؛ قال: وأنشدنا:

يَمْشِي بنو عَلْكَم جَزْلَى[1] وإخْوَتُهم
عليكُمُ مِثْل فَحْلِ الضَّأنِ، فُرْفُورُ

قال: أراد: فُرار، فقال: فُرفُور. ابن بُزُرْجَ: الفُرار: البَهْم الكبار، واحدها: فُرْفُور. شَمِر: قال أبو رِبْعِيّ والكِلاَبيّ: يقال: هذا فُرّ بَنِي فلان، وهو وَجْههم وخيارهم الذي يَفْتَرُّون عنه؛ قال الكُمَيت:

ويَفْتَرّ منكَ عن الواضِحَاتِ
إذا غَيْرُك القَلَحُ[2] الأثْعَلُ

ومن أمثالهم: «إن الجَواد عَيْنُه فُرَارُه». ويُقال: «الْخَبِيثُ عَيْنُه فُرارُه». يقول: تَعرف الجَودة في عَيْنه كما تعرف سِنّ الدابّة إذا فَرَرْتها، وكذلك تَعرف الخُبْث في عَيْنه إذا أبْصَرْته. وقال اللَّيث: الفَرْفَرة: الطَّيْش والْخِفّة. ورَجُلٌ فَرْفَارٌ، وامْرَأة فَرْفَارة. أبو عُبَيد، عن الأصمعي، يُقال: الناسُ في أُفُرَّةٍ؛ يعني الاخْتلاط. وقال الفرّاء: أُفُرَّة الصَّيْف: أوّله. وقال اللّيث: ما زال فلان في أُفُرة شَرّ مِن فُلان. الحرّانيّ، عن ابن السِّكّيت، عن الفَرّاء، يقال: أتانا فلانٌ في أُفُرَّة الحَرّ؛ أي أوّله، ويُقال: بل في شِدّته، ومنهم من يَقول: في فُرّة الحَرّ، ومنهم من يقول: في أُفْرَة الحَرّ، بفتح الألف. قال: وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف عَيْناً فيقول: في عَفُرَّة الحَرّ، وعُفُرَّة الحَرّ. قلت: «أُفُرَّة» عندي من باب: أفَر يَأفِر، والألف أصليّة، على فُعلة، مثل: الْخُضُلّة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الفَرْفَرة: العَجَلة.

(١) في اللسان: «هَزْلى».

(٢) في اللسان: «القَلِحُ».

وقال أبو عمرو: الفَرِير: الحَمَل. والفَرِير: أصل مَعْرفة الفَرس. والفُرَّى: الكَتيبة المُنْهَزمة؛ وكذا الفُلَّى. وقال ٱبن الأعرابيّ: فَر يَفِرّ: إذا عَقَل بعد ٱسْتِرْخاء. وفَرّ الدَّابة يَفُرّه. وقال ٱبن شُميل: الفُرْفور، العُصْفُور الصَّغِير؛ وأَنْشد:

حجازِيَّة لم تَدْرِ ما طَعْمُ فُرْفُرٍ
ولم تَأتِ يوماً أَهْلَها بِتُبُشِّرِ

قال: التُّبُشِّر: الصَّعْوَة.

فرز: قال أبو عُبَيد: فَرَزْتُ الشيءَ: قَسَمْتُه، وكذلك أَفْرَزْته، والفريز: النصيب. قال شمر: سهمٌ مُفْرزٌ ومفروز: معزول؛ كتبتُه من نسخة الأيادي. والفِرْزُ: الفَرْدُ، وفي الحديث: «من أخذ شَفْعاً فهو له، ومن أخذ فِرْزاً فهو له»؛ هذا ذكره الليث. قلت: لا أعرف الفِرْز بمعنى الفَرْد؛ إنّما الفِرْز ما فُرِزَ من النَّصيب المَفْروز لصاحبه، واحداً كان أو اثنين. وقال أبو عمرو: الفَرْز: فُرْجَة بين جَبَلين، وقال غيرُه: هو موضع مطمئنّ من رَبْوَتَيْن؛ وقال رؤبة:

كم جاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وَفَرْزِ

وقال بعضُ أهلِ اللُّغة: الفَرْزُ قريبٌ من الفَزْرِ، تقول: فَرَزْتُ الشيْءَ من الشيْء: أي فصلته، وتكلَّمَ فلانٌ بكلام فارِزٍ؛ أي فَصَلَ به بين أمرين. قال: ولسانٌ فارِزٌ: بيِّنٌ فاصل؛ وأنشَد:

إنِّي إذا ما نَشَزَ المُناشِزُ
فَرَّجَ عن عِرْضِي لِسَانٌ فَارِزُ

ويقال: فرزت الشيءَ من الشيء، وأفرزته، لغتان جيدتان جاء بهما أبو عُبيد في باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد. وقال أبو زيد: قال القُشَيْرِيّ: يُقال للفُرْصَةِ: فِرْزَة؛ وهي النَّوْبَة.

(١) ما بين القوسين، أدرجه اللسان في (فرز) و(فزر).

(٢) في التاج: «بالفَقَار».

(وقال اللّيث: الفارِزة: طريقةٌ تأخذ في رَمْلة في دَكادِكَ لَيِّنةٍ، كأنّها صَدْعٌ من الأرض مُنقاد طويلٌ خِلْقَة)[١]؛ والفِرزانُ، معروف؛ فرزان الشّطرنج، وجمعه: فرازين.

فرزان: وفِرْزَانُ: الشَّطرنج، معرّب، وجمعه: الفَرَازِين.

فرزدق: أبو عبيد عن الأمويّ: يقال للعجين الذي يُقَطَّع ويُعمَل بالزيت مُشَنَّق. قال الفرّاء: واسم كلِّ قطعة منه فَرَزْدَقة، وجمعُها فَرَزْدق. (را: شنق). وقال شَمِر: سُمِّي الفرزدقَ لِغِلَظ حروفِ وجهِه، شُبِّه بالعجين الذي يسوَّى منه الرغيف. ويقال للجَرذَق العظيم الحُروف: فرزْدقٌ. وقال الأصمعيّ: الفَرَزْدَقُ: الفَتُوت الذي يُفَتُّ من الخبز الذي تشربُه النساء.

فرس: سلَمة عن الفراء قال: الفِرسة: الحَدْبة، والفَرْصَة: رِيحُ الحَدَب. والمَفْزُورُ والمَفْرُوس: الأحدَب. وقال الأصمعي: فَرَس السَّبُعُ الدابّة فَرْساً: إذا دَقّ عُنُقه. وقال: الأصل في الفَرْس: دَقُّ العُنُق، ثم جُعَل كلُّ قَتْل فَرْساً. يقال: ثورٌ فَرِيس، وبقرةٌ فَريس، ويقال للرجل إذا ذُبح فنَخع: قد فَرس. وقد كُرِه الفَرْسُ في الذَّبيحة، رواه أبو عُبيد بإسنادٍ له عن عُمر. قال: وقال أبو عُبَيدة: الفَرْسُ: هو النَّخْع؛ يقال: فَرَسْتُ الشاةَ ونَخعْتُها، وذلك أن يَنتهيَ بالذبْح إلى النُّخاع، وهو الخَيْطُ الذي في فَقَارِ الصُّلب، متصلٌ بالقفا[٢] فهي أن يُنتهَى بالذبح إلى ذلك[٣]. قال أبو عُبيد: أما النَّخْع فعلى ما قال أبو عُبَيدة. وأما الفَرْس فقد خُولِف فيه، فقيل: هو الكسر، كأنه نهَى أن تُكسَر رقبةُ الذبيحة قبلَ أن تَبرُد، وبه

(٣) عبارة التاج: «وقد نُهي عن ذلك».

سمّيت فريسة الأسد للكسْر. قال أبو عُبَيد: الفَرْسُ، بالسين: الكسر، وبالصاد: الشَّقّ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الفَرْس: أن تُدَقّ الرقَبةُ قبل أن تُذبح الشاة قال: والفَرْس: رِيح الحَدب، والفِرْس، أيضاً ضَرْبٌ من النبات، واختلَف الأعرابُ فيه، فقال أبو المكارم: هو القَضْقاض، وقال غيرُه: هو الشُّرْشِر[1]، وقال غيره: هو الحَبْن، وقال غيره: هو البَرْوَق. قال: ويكنَى الأسدُ: أبا فِراس، قاله الليث. وقال ابنُ الأعرابيّ: من أَسماء الأسد: الفِرْناسُ، مأخوذ من الفَرْس وهو دقُّ العُنُق، والنون زائدة. الأصمعي: يقال: فارسٌ بيّنُ الفُرُوسَةِ والفَرَاسَةِ[2]، وإذا كان فارساً بعَينه ونَظَره فهو بَيِّنُ الفِرَاسة، بكسر الفاء. ويقال: إن فلاناً لفارِسٌ بذلك الأمر: إذا كان عالماً به. ويقال: «اتّقُوا فِراسَة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله». وقد فَرُس فلان يَفرسُ فُروسة وفَراسةً: إذا حَذَق أمرَ الخيل. ويقال: هو يتفرّس: إذا كان يُرِي الناسَ أنه فارس على الخيل. ويقال: فلانٌ يتفرَّس: إذا كان يَتثبَّتُ ويَنظُر. ورَوَى شَمِر بإسنادٍ له حديثاً أن النبيّ ﷺ، عَرَض يوماً الخيلَ وعندَه عُيَيْنةُ بنُ حِصْن الفَزاري، فقال له: «أنا أعلمُ بالخيل منك»، فقال عُيَيْنة: وأنا أعلم بالرجال منك، فقال[3]: خِيارُ الرجال الذين يَضعون أسيافَهم على عواتِقِهم، وَيَعْرِضُون رِماحَهم على مَناكِب خيلِهم من أهل نَجْد، فقال النبي ﷺ: «كذبتَ؛ خِيارُ الرجال رجالُ أَهلِ اليمن، الإيمانُ يَمانٍ وأنا يَمانٍ»، وفي حديثٍ آخر: «وأنا أَفْرَس بالرجال منك»؛ يريد أبصَر.

يقال: رجلٌ فارس بيِّن الفُرُوسة والفَراسة في الخيل، وهو الثبات عليها والْحِذْق بأمرِها. قال: والفِراسة، بكسر الفاء: في النظر والتثبّت والتأمّل للشيء والبَصَر به، يقال: إنه لفارسٌ بهذا الأمر: إذا كان عالماً به. وفي حديثٍ آخر: «أفرَسُ الناس ثلاثة»، ثم ذَكَر الحديث. وفي حديثٍ آخر: «عَلِّموا رجالَكم[4] العَوْم والفَرَاسة». قال: والفَراسة: العِلْم بركوب الخيل ورَكْضِها. قال: والفارس: الحاذقُ بما يمارس من الأشياء كلِّها، وبها سمّيَ الرجلُ فارساً. وفي حديثِ يأجوجَ ومأجوجَ: إنّ الله يُرسل النَّغَف عليهم فيُصبحون فَرْسى؛ أي قَتْلَى. من فَرَسَ الذئبُ الشاةَ، ومنه فَريسة الأسد. وفَرْسى، جمعُ فَرِيس، مِثلُ قَتِيل وقَتْلَى. وقال الأصمعيّ: يقال أصابتْه فَرْسَةٌ: إذا زالت فَقْرةٌ من فِقَر ظَهْرِه. وأما الريح التي يكون منها الحَدَبُ فهي الفَرْصَة، بالصاد. ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: الفَراسُ تَمرٌ أسوَد، وليس بالشِّهْرِيز؛ وأنشد:

إذا أَكَلوا الفَراسَ رأيتَ شَاماً
على الأَنْباكِ[5] منهم والغُيوبِ

قال: والأَنْباكُ: التِّلال. ابن السِّكّيت: الفَرْس أصلُه دَقُّ العُنُق، ثم صُيِّر كلُّ قَتْل فَرْساً، وبالدَّهْناء جبالٌ من الرمل تسمَّى الفَوارس، وقد رأيتُها. والفِرْسُ: ضَرْبٌ من النَّبت. وقال الليث: الفَرِيس: حَلْقَةٌ من خَشب مَعْطوفة تُشَدّ في طرف الحَبْل، وأنشد غيره:

فلو كانَ الرِّشا مائتَين باعاً
لكان مَمَرُّ ذلكَ في الفَرِيسِ

(١) في التاج: «هو الشَّرَسُ». والشرشر والشرس نبتان.

(٢) في التاج، والعزو نفسه، بزيادة: «والفروسيّة».

(٣) «فقال» هنا، تعود إلى عيينة.

(٤) في اللسان: «علموا أولادكم».

(٥) في التاج: «على الأنثال..» أي التلال.

أبو عبيد عن أبي زيد: الفَرْسة: قَرحة تكون في العنق فتَفْرِسها. شمر عن ابن الأعرابي: الفَرْسَةُ: الحَدَبُ. قال: والفِرسة، بكسر الفاء: الحَدب. قال: والأحدب مفروس[1]؛ ومنه فرست عنقه. وفي حديث الضَّحَّاك في رَجُلٍ آلَى من امرأته ثمّ طلّقها، قال: «هما كَفَرَسَيْ رِهانٍ، أيُّهما سَبَقَ أُخِذَ به»؛ تفسيره: بأن العِدّة وهي ثلاثُ حِيَضٍ، إذا انقضت قبل انقضاءِ إيلائه وهو أربعةُ أَشْهُرٍ فقد بانَتْ منه المرأة بتلك التطليقة، ولا شيءَ عليه من الإيلاء؛ لأن الأربعةَ الأشهرِ تنقضي وليست له بزوجٍ. وإن مضتْ الأربعةُ الأشهُرِ وهي في العِدّة بانت منه بالإيلاء مع تلك التطليقة، فكانت اثنتين. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فارسٌ في الناس بَيّن الفَراسة، والفِراسة وعلى الدابة بيّن الفروسية والفُروسةِ لغة فيه.

فرسح: قال ابن دريد: فَرْسَح الرجل إذا وثَب وثْباً متقارباً.

فرسخ: في حديث حُذَيْفَةَ: «مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَاسِخَ إلاَّ مَوْتُ رَجُلٍ، (يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ)، فَلَوْ قَدْ مَاتَ صُبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَاسِخَ». قال شمِرٌ: قال ابن شُمَيْل: كل شيء دائم كثير لا ينقطع: فَرْسَخٌ. وقالَتِ الكِلاَبِيَّةُ: فَرَاسِخُ الليل والنهار: ساعاتُهما وأوقاتهما. وقال خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: هؤلاء قومٌ لا يعرفون مواقيتَ الدَّهْر، ولا فَرَاسِخَ الأيَّام. قال: حيثُ يأخُذُ الليلُ من النَّهار والنهار من اللَّيل. وقال أَبُو زِيَادٍ: ما مُطِرَ الناسُ مطراً بين نَوْأَيْنِ إلاَّ كان بينهما فَرْسَخ. قال: والْفَرْسَخُ: انكسارُ البَرْد. يقال فَرْسَخَتْ عنه الْحُمَّى: إذا انكسرتْ. وقال: امْرَأَتِي محمومةٌ، ولوِ افْرَنْسَخَتْ عنها الحُمَّى لجئتُكَ. وقال بعض العرب: أَغْضَنَتِ السماءُ أيَّاماً بِعَيْنٍ ما فيها فَرْسَخٌ؛ و«العَيْنُ»: أن يَدُومَ المطرُ أيَّاماً، وقوله: «مَا فِيهَا فَرْسَخٌ»، يقول: ليس فيها فُرْجَةٌ ولا إقْلاَعٌ. وانتظرْتُكَ فَرْسَخاً من النَّهار، يَعني: طويلاً. وأَرَى «الْفَرْسَخَ» أُخِذَ مِنْ هذا. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: سُمِّيَ الْفَرْسَخُ فَرْسَخاً لأنَّه إذا مَشَى صاحبُه استراحَ عندَه وجلس. قال: وإذا احتَبَسَ المطرُ اشتدَّ البرد، فإذا مُطِرَ الناسُ كان لِلبَرْدِ بعد ذلك فَرْسَخٌ؛ أي: سُكُونٌ. من قولك: تَفَرْسَخَ عَنِّي المَرَضُ؛ أي: تَباعد. ثعلب عن سَلَمَة عن الْفَرّاءِ: يقال: تَفَرْسَخَ عنَّا المرضُ، وافْرَنْسَخَ: إذا تباعد.

فرسك: والفِرْسِكُ[2]: مِثْلُ الخَوْجِ[3] في القَدْرِ، إلاَّ أَنَّه أَجْرَدُ أَمْلَسُ، أَحْمَرُ أو أَصْفَرُ. وقال شَمِرٌ: سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً فَصِيحَةً سألْتُها عن بَلَدِها[4]، فقالت: النَّخْلُ قُلٌّ، ولكن عَيْشُنَا[5] أَمْ قَمْحُ[6]، أَمْ فِرْسِكُ، أَمْ عِنَبُ، أَمْ حَمَاطُ، طُوبٌ؛ أي: طَيِّبٌ. قلت[7] لها: ما الفِرْسِكُ؟ فقالت: هو مثلُ[8] أَمْ تِينِ عِنْدَكم؛ وقال الأَغْلَبُ:

---

(١) في التاج: «والمفروس: المكسور الظهر، كالمغزور، وهو الأحدب أيضاً، كالفريس».

(٢) العطف بالواو ـ هنا ـ هو عطف الإسناد، العائد إلى الليث في مادة سابقة، وهي في الأصل (كرفس).

(٣) «الخوخ» (اللسان).

(٤) في اللسان: «بلادها».

(٥) في اللسان: «عيشتنا».

(٦) رسمها اللسان متصلة: «امْقَمْحُ» وكذلك ما بعدها.

(٧) في اللسان: «فقلت لها».

(٨) لم تذكر في اللسان.

كَمُزْلَغِبٍّ[1] الفِرْسِكِ المُهَالِبِ

والفِرْسِكُ: الخَوْخُ.

فرسن: أبو زيد: هي الفِرْسِنُ لِفِرْسِنِ البعيرِ، وجمعُها فَراسن، وفي الفراسِنِ السُّلامَى، وهي عِظَامُ الفِرْسِن، وقَصَبها ثم الرُّسْغُ فوق ذلك، ثم الوَظيف، ثم فوق الوظيف من يدِ البعيرِ الذِّراع، ثُم فَوْقَ الذِّراع العَضُد، ثم فوق العَضُد الكَتِف، وفي رجلِه بعد الفِرْسِن من الخيل: الحافر، ثم الرُّسْغ[2].

فرش: ثعلب، عن ابن الأعْرابيّ: فَرَشْتُ زَيْداً بِساطاً، وأَفْرَشْتُه وفَرَّشْتُه: إذا بَسَطْتَ له بِساطاً في ضِيافَتِه. وأَفْرَشْتُه: أَعْطَيْتَه فَرَشاً من الإبل صغاراً أو كِبَاراً. وقال الليث: الْفَرْشُ: مَصْدَرُ فَرَشَ يَفْرُشُ: وهو بَسْطُ الفِراش. والْفَرْشُ: الزَّرْعُ الذي بثَلاث وَرَقَات أَوْ أكثر. ويقال: فَرَّشَ الطائرُ تَفْرِيشاً: إذا جَعَلَ يُرَفْرِفُ على الشيء؛ وهي الشَّرْشَرَةُ والرَّفْرَفَةُ ويقال: ضَرَبَهُ فما أَفْرَشَ عنه حتى مات؛ أي: ما أَقْلَعَ عنه. ونَاقَةٌ مَفْرُوشَةُ الرِّجْل: إذا كان فيها انْبِطَارٌ وانْحِنَاءٌ؛ وأنشد[3]:

مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ فَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقَلاَ[4]

وقال ابن الأعرابيّ: الْفَرْشُ مَدْحٌ، والعَقْلُ[5] ذَمٌّ، والفَرْشُ: اتّساعٌ في رِجْلِ البَعير، فإن كَثُرَ فهو عَقَل. الليث: فَرَشْتُ فُلاناً؛ أَيْ: فَرَشْتُ له، ويقال: فَرَشْتُهُ أَمْرِي؛ أي: بَسَطْتُه كُلَّه، وافْتَرَشَ فلانٌ تُراباً أو ثوباً تحته، وافْتَرَشَ فلانٌ لسانَه: يَتَكَلَّمُ كيف ما يشاء. ورُوِي عن النَّبي، صلّى الله عليه[6]، «أَنَّه نَهَى في الصَّلاةِ عن افتِراشِ السَّبُع، وهو أن يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ ولا يُقِلَّهما عن الأرض، مُخَوِّياً إذا سَجَدَ، كما يَفْتَرِشُ الكَلبُ ذِرَاعيه»[7] والذِّئبُ مثله إذا رَبَضَ عليهما ومَدَّهما على الأرْض؛ قال الشاعر[8]:

تَرَى السِّرْحَانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْه

كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ

ويقال: لَقِيَ فلانٌ فلاناً فافتَرَشَهُ: إذا صَرَعَه، والأَرْضُ: فِرَاشُ الأنام. وقال الليث: يقال: فَرَشَ فلانٌ دارَه: إذا بَلَّطَها بآجُرٍّ أَوْ صَفِيح. وفِراشُ اللِّسان: اللحْمةُ الَّتي تَحْتَها. وفِراشُ الرَّأْسِ: طرائق رِقَاقٌ من القَحْفِ. وقال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: المُنَقِّلَةُ من الشِّجاج: هي الَّتي يَخْرج منها فَراشُ العِظَام؛ وهي قِشْرَةٌ تكونُ على العَظْمِ دون اللحم؛ وقال النابغة[9]:

ويَتْبَعُها مِنْهُمْ فَرَاشُ الحَوَاجِبِ[10]

وقال الليث: فَرَاشُ القَاعِ والطِّين: ما يَبِسَ بعد

---

(١) في اللسان: «كَمُزْلَعِبّ» بالعين.

(٢) وجاء مكرّراً في مكان آخر، عقب مادة (فرنس): «والفِرْسِنُ: فرسِنُ البعير، وهي مؤنثة».

(٣) للنابغة الجعدي، كما في اللسان.

(٤) صدر الشاهد، كما جاء في اللسان:

مَطْوِيَّةُ الزَّوْرِ طَيَّ البِئْرِ دَوْسَرَة

(٥) الصواب: «والعقَل» بفتح القاف، كما سيأتي في نهاية الجملة.

(٦) وسلّم.

(٧) الرواية في اللسان، كالآتي: «أنه نهى في الصلاة عن افتراش السَّبُع، وهو أن يبسطَ ذراعيه في السجود، ولا يُقِلَّهما ويرفَعَهما عن الأرض إذا سجد كما يفترش الذئب والكلب ذراعيه ويبسطهما».

(٨) القول لعمرو بن معديكرب (اللسان: صدع).

(٩) هو النابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٣٢).

(١٠) صدر الشاهد، كما في الديوان وموسوعة الشعر العربي (٢/ ٢٦١):

يَطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَها كُلُّ قَوْنَسٍ

نُضُوب الماءِ من الطِّين على وَجْهِ الأرض. وقال أبو عُبيد: الفَرَاشُ: أقلُّ من الضَّحْضَاح؛ وقال ذو الرُّمَّة[١]:

وأبْصَرْنَ أنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطَافُهُ
فَراشاً، وأنَّ البَقْلَ ذَاوٍ ويَابِسُ

وقال الزَّجَّاجُ في قوله الله[٢]: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كالفَراشِ الْمَبْثُوثِ﴾؛ الفَراشُ: ما تراه كصغار الْبَقّ، يَتَهَافَتُ في النار، شَبَّه الله تبارك وتعالى الناس يوم البَعث بالْجَرادِ المنْتَشر، وبالفَرَاشِ المَبْثُوث؛ لأنهم إذا بُعِثُوا يَمُوجُ بعضهم في بعض كالجراد الذي يموجُ بعضه في بعض. وقال الفرّاء في قوله[٢]: ﴿كالفَرَاشِ المَبْثُوث﴾ [القارعة: ٤]؛ يريد كالغَوْغَاءِ من الْجَرَادِ يَرْكَبُ بعضُه بعضاً، كذلك الناسُ يومئذٍ يَجُول بعضهم في بعض. وقال الليث: الفَرَاشُ: الذي يَطيرُ، وأنشد قوله[٣]:

أوْدَى بِحِلْمِهُمُ الْفِياشُ، فَحِلْمُهم
حِلْمُ الفَراشِ، غَشِينَ نَارَ المُصْطَلِي[٤]

قال: ويقال للخفيف من الرِّجال: فَرَاشة. قال: ويقال: ضَرَبَهُ فأطارَ فراشَ رأسه، وذلك إذا طارت العِظامُ رِقاقاً من رأسه. وكل رقيقٍ من عظم أو حديد فهو فَرَاشَة، وبه سُمِّيت فَرَاشة القُفْلِ لرِقَّتها. قال: والفَرَاشُ: عظم الحاجب. والمِفْرَشُ: شيء يكون مثل الشَّاذَكُونك[٥]. قال: والمِفْرَشَةُ: تكون على الرَّحْل يقعد عليها الرجل، وهو أصغر من المفرش. وفي نوادر الأعراب: أفْرَشت الفرسُ: إذا استأنَثَ. وقال أبو عُبيدة: الفَرِيشُ: من الخيل: التي أتى عليها بعد وِلادَتها سبعة أيام، وبلغَت أن يَضرِبها الفَحْل، وجمعها: فَرَائش. وقال الشّماخ[٦]:

رَاحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أزْمَلٍ وسَقَتْ
لهُ الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيَادِيدُ

وقال الليث: جاريةٌ فَرِيشٌ؛ قد افترَشها الرجل، فعيلٌ، جاء من «افْتعل». قلت: ولم أسْمَع «جارية فريش» لغيره. والفَرِيشُ من الحافرَ بمنزلة النُّفساءَ من النِّساء إذا طَهُرت، (وبمنزلة العائذ من الإبل)[٧]. عمرو، عن أبيه: الفراشُ: الزَّوْج. والفِرَاشُ: المرأة. والفِراش: ما يَنَامانِ عليه. والفِراش: البيتُ. والفِراش: عُشُّ الطَّائِر؛ وقال الهُذَلِيّ[٨]:

حتى انْتَهَيْتُ إلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ[٩]

أراد: وَكْرَ العُقَاب. والفَراش: موقع اللِّسان في قَعْرِ الفم. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ومن الأنعام حَمُولَةً وَفَرْشاً﴾ [الأنعام: ١٤٢]؛ قال: الحَمُولَةُ: ما أَطَاقَ العملَ والحمل، والفَرْش: الصِّغار. وقال أبو إسحاق: أجْمَع أهلُ اللغة على أنَّ الفَرْشُ: صغارُ الإبل، وأنَّ الغَنَم والبقر من الفَرْش. قال: والّذي جاء في التفسير يدلّ عليه قوله عزّ وجلّ: ﴿ثمانِيَةَ أزْوَاجٍ من الضَّأْنِ اثنينِ ومن المَعْزِ اثْنَيْن﴾ [الأنعام: ١٤٣]؛

(١) يصف الحُمُرَ. (اللسان).
(٢) تعالى.
(٣) القول لجرير، كما في الديوان (ص ٤٤٧).
(٤) رواية الديوان:
أزْرَى بِحِلْمِكُمُ الفِياشُ فأنتُمُ
مِثْلُ الفَرَاشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلِي
(٥) في اللسان: «الشاذَكُونة».
(٦) هو لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص ٤٧١).
(٧) عبارة اللسان: «وبمنزلة العُوْذِ من النوق».
(٨) هو أبو كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠).
(٩) عجز الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
سَوْدَاءَ رَوْثَةُ أنْفِها كالمِخْصَفِ

فلما جاءَ هذا بدلاً من قوله[١]: ﴿حَمُولَةً وفَرْشاً﴾ [الأنعام: ١٤٢]؛ جعله للبقَر والغنم مع الإبل. قلت: وأنشد غيرُه ما يحقِّق قولَ أهلِ التَّفسير:

ولَنَا الحَامِلُ الحَمُولةُ، والفَرْ
شُ مِنَ الضَّأْنِ، والحُصُونُ السُّيُوفُ

وأخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال: أفرَش عنهم الموت؛ أي: ارْتَفع. ويقال: ضرَبهُ فما أفرَشَ عنه حتى قَتَلَه؛ أي: أقْلَع عنه. قال: والفَرْشُ: الغَمْضُ من الأرْض فيه العُرْفُطُ والسَّلَمُ، وإذا أكلته الإبل اسْتَرْخَت أفواهها؛ وأنشد:

كَمِشْفَرِ النَّابِ تَلُوكُ الفَرْشَا[٢]

وقال الليث: الفَرْشُ، من الشجر والحطب، الدِّقُّ والصِّغار. يقال: ما بها إلاّ فرشٌ من الشجر. قال: والفرْشُ من النَّعَم: التي لا تصلُح إلاّ للذّبح. وقول النبيّ عليه السلام: «الوَلَدُ للفراشِ وللعاهِر الحَجَر»؛ معناه أنّه لِمالك الفراشِ، وهو الزَّوْج، ومالك الأمَة؛ لأنه يَفترشها بالحقّ، وهذا من مُخْتَصر الكلام، كقوله جلَّ وعزّ: ﴿واسأَلِ القَرْيَةَ الّتي كُنَّا فيها﴾ [يوسف: ٨٢]؛ يريد أهل القريةِ. ويقال: افترشَ القومُ الطريق: إذا سلكوه، وافترشَ فُلانٌ كريمةَ بني فلان فلمْ يُحسِن صُحْبَتَها: إذا تَزَوَّجها؛ ويقال: فلان كريم متفرِّشٌ لأصحابه: إذا كان يَفْرشُ نفسَه لهم. وقال أبو عبيدة: فراشَا الكتِفَيْن: ما شَخَصَ من فُروعهما إلى أصْل العُنُق ومستَوى الظّهر. وقال النضر: الفَرَاشان: عِرْقَانِ أخْضَران تحت اللّسان؛ وأنشد يصف فَرساً:

خَفِيفُ النَّعامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الفَرَاشَةِ، ناتِي الصُّرَدْ

أبو عُبَيد: الْفَراشُ: حَبَبُ الْعَرَق في قول لبيد:

فَرَاشُ الْمَسِيحِ كالْجُمانِ الْمُحَبَّبِ[٣]

وقال ابن شُميل: فَرَاشَا اللِّجَام: الْحَدِيدَتان اللَّتان يُرْبَطُ بهما الْعِذَارَان، والْعِذاران: السَّيْران اللَّذان يُجْمعان عند الْقَفَا. وقال ابنُ الأعرابيّ: الْفَرْشُ: الكَذِب، يقال: كم تَفْرُشُ، أي: كَم تَكْذِبُ!

فرشح[٤]: قال الليث: فرشحت الناقة: إذا تفحّجَت للحلب، وفَرْطَشَتْ للبول. قلت: هكذا قرأتُه في نسخ من كتاب الليث. والذي سمعناه من الثقات فَرْشَطَت[٥] إلا أن يكون مقلوباً. وقال الليث: الفِرْشَاحُ، من النساء، ومن الإبل: الكبيرَة السَّمِجَة. أبو عبيد عن أبي زيد: الفِرْشاحُ: الأرض العريضة الواسعة. قلت: هكذا أقرأنيه الإياديّ، وقال: رواه شمر - بالسين - ثم قال لنا هو تصحيف. قال: والصواب الفِرشَاحُ - بالشين - من فرشح في جِلْسَته؛ وأنشد قول أبي النجم في صفة الحافر:

لَيسَ بِمُضْطَرٍّ ولا فِرْشَاحِ[٦]

يعني: حافر الفرس أنه ليس بمصرور مجتمع

---

(١) تعالى.

(٢) قبله، كما في اللسان:

وقد أراها وشَواها الحُبْشا
ومِشْفَراً، إنْ نَطَقَتْ، أرَشّا

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٢):

عَلاَ المِسْكَ والدِّيباجَ فوقَ نُحُورِهِمْ
فَراشُ المسيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

(٤) دمج الأزهري في هذه المادة بين (فرسح) بالسين، و(فرشح) بالشين.

(٥) في اللسان: «فطَرَشَتْ».

(٦) صدره، كما في اللسان:

«بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ..»

وقد أوردنا الشطر الأول إرادة بيان ما ورد في اللسان من شرح للمفردات: الوَأْبُ: المُقَعَّبُ الشديد. والمُضْطَرّ: الضيّق.

ضيق ولا بعريض جداً، ولكنه وأب مقتدر.

فرشط: أبو عُبيد، عن الفرّاء: فرشَطَ الرجلُ فَرشطَةً: إذا ألصَقَ أليَتَيْه بالأرض وتوسَّدَ ساقيه. وقال ابن بُزُرْجَ: الْفَرْشَطَةُ: بَسْطُ الرِّجلين في الركوب من جانب، والبَرقطة: القُعود على الساقين بتفريج الركبتين.

فرص: ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَرْصاءُ، من النُّوق: التي تقوم ناحيةً، فإذا خلا الحوْضُ جاءت فشرِبتْ. قلت: أُخذَت من الفُرْصة، وهي النُّهْزة. وقال الأصمعي: يقال إذا جاءت فُرْصَتُكَ من البئر[1] فأَدْلِ، وفُرْصَتُه: ساعتُه التي يُستَقَى فيها؛ ويقال: بنو فلان يَتفارَصُون بئرهم؛ أي: يَتناوَبُونها؛ قلت: معناها أنهم يتناوبون الاستقاء منها. وقال الليث: الفُرْصة كالنُّهْزَةِ والنَّوْبة؛ تقول: أصبت فرصتك يا فلان ونوبتك ونهزتك، والمعنى واحد، والفعل أن تقول: انتَهزها وافترصَها، وقد افتَرَصْتُ وانتَهَزْتُ. وفي الحديث، أن النبيّ عليه السلام، قال للمرأة التي أمرها بالاغتسال من المَحِيض: «خُذِي فِرْصةً مُمسَّكَةً فتطهَّري بها»؛ قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: الفِرْصة: القطعةُ من الصوف أو القطن أو غيره، وإنما أُخِذَتْ من فَرصت الشيء؛ أي: قطعته. ويقال للحديدة التي يقطع بها الفضّة: مِقْراضٌ[2]، لأنه يقطع بها، وأنشَدنا للأعشى:

وأَدْفَعُ عن أعراضِكُمْ وأُعِيرُكُمْ
لِساناً كمِقراصِ[3] الخَفَاجِيّ مِلْحَبَا

وقال غيره: يقال: افْرِصْ نعلَك؛ أي: اخْرِقْ في أُذُنها للشِّراك. وفي حديث النبي ﷺ أنه قال: «إني لأكره أن أرى الرجلَ ثائراً فريصُ رقبتِه قائماً على مُرَيَّتِه[4] يضربها». قال أبو عمرو: الفَرِيصة: المُضغةُ القليلة تكون في الجَنْب تُرْعدُ من الدابة إذا فَزِعت، وجمعُها: فَرِيصٌ؛ وقال النابغة:

شك الفريصة بالمدْرى فأنقذه
شك المبيطرَ إذ يشفى من العضدِ

وقال أبو عبيد: هي اللّحمةُ التي بين الجَنْب والكَتِفِ التي لا تزال تُرْعَدُ من الدّابة. قال: وأَحْسَب الذي في الحديث غير هذا، إنما أراد عَصَبَ الرَّقبة وعروقَها، لأنها هي التي تثور عند الغضب. وأخبرني ابنُ هاجك عن ابن جبلة أنه سمع ابن الأعرابي فسرّ الفَرِيص كما فسّره الأصمعي، فقيل له: هل يَثور الفَرِيص؟ قال: إنما يعني الشَّعر الّذي على الفَرِيص، كما يقال: فلان ثائر الرأسِ، أي: ثائرُ شَعرِ الرأس. أبو عبيد عن أبي زيد أفرَصْت الرجلَ أفْرِصه: إذا أصبتَ فريصتَه. عمرو عن أبيه قال: الفَرِيصةُ: اللّحمَةُ التي بين الكَتِف والصّدْر. والفَرِيصة: أُمُّ سُوَيْد. وروى أبو تراب للخليل أنه قال: فريصةُ الرجلِ: الرقبة. وفَرِيسُها: عروقُها. وفي حديث قَيْلَة: أن جُوَيْرِيَةً لها كانت قد أخذَتْها الفَرْصَةُ. قال أبو عُبيد: العامة تقول لها: الفَرْسَةُ، بالسين، والمسموعُ من العرب بالصّاد، وهي ريحُ الحدَبة. قال: والفَرْسُ، بالسين: الكَسْرُ. والفَرْصُ: الشّقُّ. وقال الليث: الفَرْصُ: شَدُّ الجلدِ بحديدة عريضة الطَّرَف تَفْرِصُه بها فَرْصاً،

(١) أي نوبتُك.

(٢) الصواب: «مِقْراصٌ» بالصاد.

(٣) في الديوان (ص ١٥٣): «كمِقْراضِ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان، مطابق ما في التهذيب.

(٤) تصغير المرأة.

غَمزاً؛ كما يَفْرِص الحَذَّاءُ أُذُنَي النَّعل عند عَقِبِهما بالمِفْرَص ليجعلَ فيها[١] الشِّرَاكَ. وقال أبو عمرو: الفريصة: الاست، وهو أيضاً مرجع المرفق؛ وأنشد:

جَوادٌ حين يَفْرِصُه الفَرِيصُ

يعني: حين يشُقّ جلدَه العرَقُ. وتَفْرِيصُ أسْفل نَعْلِ القِرَاب: تَنْقيشُه بِطَرَفِ الحديدة.

فرصد: الليث: الفِرْصادُ: شجرٌ معروف، وأهلُ البَصرة يسمُّون الشجرةَ: فِرْصاداً، وَحمْلَه التُّوت؛ وأنشد:

كأنما نَفَضَ الأحْمَالَ ذَاوِيَةً
على جَوَانِبِه الفِرْصادُ والعِنَبُ

أراد بالفِرْصاد والعِنَب الشجرتين لا حَمْلَهُما، أراد: كأنما نَفَضَ الفِرصادُ أحمالَه «ذَاوِيَةً» «نُصبَ» على الحال «والعِنَبُ» كذلك، شبَّه أَبْعارَ البَقَر بحَبِّ الفِرْصاد والعِنَب. وقال أبو عبيد: هو الفِرْصاد والفِرْصيد لِحَمْل هذه الشجرة. ورَوى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفِرْصِدُ: عَجْمُ[٢] الزَّبيب: وهو العُنْجُد، أيضاً.

فرض: قال الله عزّ وجلّ: ﴿**سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا**﴾ [النور: ١]، وقُرِىء «وفَرَّضناها» فمن خفّف أراد: ألزمناكم العملَ بما فُرِضَ فيها. ومن شدد فعلى وجهين: أحدهما على التكثير على معنى: إنّا فَرَضنا فيها فُروضاً؛ ويكون على معنى بيّنا وفصّلنا ما فيها من الحلال والحرام والحدود. وقال جلّ وعزّ: ﴿**قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ**﴾ [التحريم: ٢]؛ أي: بَيّنها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَرْضُ: الحَزُّ في القِدْح وفي الزَّنْد وفي البُسْر[٣] وغيره. قال: ومنه فرضُ الصلاة وغيرها إنما هو لازمٌ للعبد كلزوم الحَزّ للقِدْح. قال: والفَرضُ: ضربٌ من التمر؛ وأنشد[٤]:

إذا أكلتُ سَمَكاً وفَرْضا[٥]

قال: والفَرْضُ: الهِبَة، يقال: ما أعطاني قَرضاً ولا فَرْضاً. قال: والفَرْضُ القراءة، يقال: فرَضْتُ جُزئي؛ أي قرأتُه. قال: والفَرْضُ: السُّنَّة. فَرَضَ رسول الله ﷺ؛ أي: سَنَّ. وقال غيره: فَرَضَ رسول الله ﷺ؛ أي: أَوْجَبَ وجوباً لازماً، وهذا هو الظاهر. أبو عُبَيْد: الفَرْضُ: التُّرسُ؛ وأنشد[٦]:

أرِقْتُ له مِثلَ لَمْعِ البَشِيـ
ـرِ قَلَّبَ[٧] بالكَفِّ فَرْضاً خَفِيفَا

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ**﴾ [البقرة: ١٩٧]؛ أي: أوجبه على نفسه بإحرامه. وقال الليث: الفَرْضُ: جُنْدٌ يَفترِضون[٨]. وقال الأصمعي: يقال: فرض له في العطاء يَفْرِض فَرضاً. قال: وأفرض له: إذا جعل له فريضة. والفَرْضُ: مصدر كلِّ شيءٍ تَفْرِضه فتوجبه على إنسان بقدْرٍ معلوم، والاسم: الفريضة. وقال الأصمعيّ: فَرَضَ مِسواكه فهو يَفْرضُه فَرضاً: إذا قَرضه بأسنانه. قال: والفَارِضُ: الضَّخْمُ من كلّ شيء؛ الذَّكَر والأنثى فيه سواء، ولا يقال: فارضةٌ. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**لاَ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ**﴾ [البقرة: ٦٨]؛ قال الفرّاء: الفارِضُ:

---

(١) الصواب: «فيهما» كما في التاج.

(٢) في التكملة: «عَجَمُ»، وفي اللسان والتاج مطابق ما في التهذيب.

(٣) في اللسان: «السَّيْرِ».

(٤) في الصحاح، نسب القول لشاعر من أهل عُمان.

(٥) بعده، كما في الصحاح:
ذهبتُ طُولاً وذهبتُ عَرْضاً

(٦) لصخر الغيّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٩).

(٧) وفيه: «يُقَلِّبُ».

(٨) أي: «يأخذون عطاياهم» (التكملة).

الهَرِمةُ، والبِكر: الشَّابَّةُ. ويقال من الفارض: فَرَضَتْ وفَرُضَت، ولم يُسمع بِفَرَضَ. وقال الكسائي: الفارِضُ: الكبيرةُ العظيمة؛ وقد فَرَضت تَفرِض فُرُوضاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفارض: الكبير. وقال أبو الهيثم: الفارضُ: المُسِنّة. وقال الأصمعي: الفُرْضةُ: المَشْرَعةُ، وجمعُها: فِراض. يقال: سقاها بالفِراض؛ أي: من فُرْضَه النهر. والفُرْضةُ: هي الثُّلْمةُ التي تكون في النهر. وفُرْضَةُ القوْس: الحَزُّ الذي يقع عليه الوَتر. وفُرْضَةُ الزَّنْد: الحَزُّ الذي فيه. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي الهيْثم أنه قال: فرائضُ الإبل: التي تحت الثَّنِيِّ والرُّبُع. يقال: للقَلُوص التي تكون بنتَ سنةٍ وهي تؤخذ في خمس وعشرين: فريضةٌ، وللتي تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لبون بنت سنتين: فريضةٌ. وللتي تؤخذ في سِتّ وأربعين وهي حِقّةٌ وهي بنتُ ثلاثِ سنين: فريضةٌ، وللتي تُؤخذ في إحدى وستين: جَذَعَةٌ، وهي فريضتُها، وهي بنتُ أربع سنين؛ فهذه فرائضُ الإبل. وقال غيره: سُمِّيت فريضةً لأنها فُرِضَتْ؛ أي: أُوجِبت في عددٍ معلوم من الإبل، فهي مَفروضةٌ وفريضة، وأُدخِلت الهاء فيها لأنها جُعلت اسماً لا نعتاً. وقال الليثُ: لِحْيَةٌ فارضةٌ: إذا كانت ضخمةً. ويقال: أضمر عَلَيَّ ضِفْناً[1] فارضاً، وضفينَةً[2] فارضاً، بغير هاءٍ؛ أي: عظيماً، كأنّه ذو فَرْض؛ أي: حَزّ؛ وقال الرّاجز:

يـا رُبَّ ذي ضِـفْـنٍ عـلـيّ فـارض[3]

ورجالٌ فُرَّضٌ: ضِخَام، واحدهُم: فارض. أبو عُبَيد عن أبي زيد: الفَرْض: العَطِيَّة، وقد أفرضتُه إفراضاً. ابن السِّكِّيت: يقال: ما لهم إلا الفريضتان، وهما الجَذَعةُ من الغنم، والحِقّةُ من الإبل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال لذَكَر الخَنَافس: المُفَرَّضُ والحَوَّازُ والكَبَرْتَلُ. أبو عُبَيد: يقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب: ما عليه فِرَاض. وقال أبو الهيثم: معناه: ما عليه سِتر.

فرضخ: قال الليث: الْفِرْضَاخُ: الْعَرِيضُ. يقال: فِرْسِنٌ[4] فِرْضَاخَةٌ، وَقَدَمٌ فِرْضَاخَةٌ، وفِرْضَاخٌ، وامرأةٌ فِرْضَاخَةٌ: لَحِيمَةٌ عَرِيضَةُ الثَّدْيَيْن. وفي حديث الدَّجّال: «أَنَّ أُمَّهُ كانت فِرْضَاخِيَّةً»؛ أي: ضخْمَةً، عريضةَ الثَّديين، قاله ابن الأعرابي. قال: ومن أسماء العَقْرَب: «الفِرْضِخُ» وَ«الشَّوْشَبُ»، و«تَمْرَةُ» لا تنصرف[5].

فرط: الحرانيُّ عن ابن السِّكِّيت: الفَرْطُ: أن يقال آتيك فَرْطَ يوم أو يومين؛ أي: بعد يوم أو يومين، وأنشد أبو عُبيد للَبِيد:

هَـلِ الـنَّـفـسُ إلاّ مُـتـعَـةٌ مُـسْـتَـعَـارَةٌ
تُـعَـارُ فـتـأتـي ربَّـهـا فَـرْطَ أشْـهُـرِ

وقال أبو عُبَيد: الفَرْطُ: أن يَلقَى[6] الرجل بعد أيام، يقال: إنما ألقاه[7] في الفَرْط. وقال ابن السِّكِّيت: الفَرْطُ: الذي يتقدَّم الواردةَ فيهيِّىء الدِّلاء والرِّشاء، ويَمْدُرُ الحوْضَ ويَسقي فيه. يقال: رجل فَرَط، وقومٌ فَرَط؛ ومنه قيل للطِّفل

(١) (٢) الصواب، كما في اللسان: «ضِغْناً»، «وضغينة» بالغين، وجاء في اللسان: «ضِغنة» بدل «ضغينة».

(٣) ورد الشاهد في اللسان، مع ما بعده، برواية:
يـا رُبَّ مَـوْلًـى حـاسِـدٍ مُـبَـاغِـضِ
عـلـيَّ ذي ضِـغْـنٍ وَضَـبٍّ فـارضِ
لـه قُـروء كـقـروء الـحـائـضِ

(٤) في التكملة، عن الليث: «وفَرَسٌ».

(٥) أي لفظ «تمرة» لذا يجوز، كما في اللسان: «لا ينصرف» بالياء.

(٦) الصواب: «أن تَلْقَى».

(٧) في اللسان: «إنما تلقاه..».

الميت: اللّهُمّ اجعله لنا فَرَطاً؛ أي: أجراً يتقدّمُنا حتى نَرِدَ عليه؛ ومنه حديث النبيّ ﷺ: «أنا فَرَطُكم على الحوض»، ويقال: رجل فارِطٌ وقومٌ فُرّاط. وقال أبو عُبيد قال الأصمعي: الفارِطُ والفَرَطُ: المتقدِّمُ في طلب الماء، يقال: فَرَطت القوم، وأنا أفْرُطهم فُرُوطاً: إذا تقدمتَهم؛ وأنشد:

فأثارَ فارِطُهم غَطاطاً جُثَّماً
أصواتُها كتراطُنِ الفُرْسِ

قال: وفَرّطْتُ غيري: قدّمْتُه. وأفرطتُ السِّقاء: ملأته؛ وأنشدني:

ذلك بَزِّي فلن أُفَرِّطَه
أخافُ أن يُنْجِزوا الذي وَعَدُوا

قال: يقول: لا أُخَلِّفه فأتقدّم عنه. قال أبو عُبَيد: وقال غيره: فرَّطت في الشيء: ضَيّعته. وأفرَطت في القول؛ أي: أكثرتُ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتَىٰ عَلَى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ﴾ [الزمر: ٥٦]؛ قال: وقال الكسائي في قوله تعالى: ﴿وأَنَّهم مُفْرِطُونَ﴾ [النحل: ٦٢]؛ يقال: ما أفرطت في القوم واحداً؛ أي: ما تركت. وقال الفرّاء: ﴿وأنهم مُفْرَطون﴾ قال: منسيون في النار. والعرب تقول: أفرطت منهم ناساً؛ أي: خَلّفْتهُم ونَسِيتُهم، قال: ويقرأ «مُفْرِطون»، يقول: كانوا مُفرِطين على أنفسهم في الذنوب، ويقرأ «مُفَرَّطُون»، يقول: كانوا مُفَرِّطين، كقوله[1]: ﴿يا حَسْرَتَىٰ على ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ﴾، يقول: فيما تركتُ وضيَّعْت. شمر عن ابن الأعرابي: الماءُ بينهم فُرَاطة؛ أي: مُسابقة. قال شمر: وسمعتُ أعرابيّةً فصيحةً تقول: افترطتُ ابنين. قال: وافترط فلانٌ فَرَطاً له؛ أي: أولاداً لم يبلغوا الحلم. وقال ابن الأعرابي: الفَرَطُ: العجلة، يقال: فَرَط يَفْرُط. ورُوِيَ عن سعيد بن جُبير في قوله[1]: ﴿وأنهم مفرطون﴾ قال: منسيُّون مضيَّعون. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّنا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥]، قال: يَعْجَل إلى عقوبتنا. والعربُ تقول: فرط منه أمرٌ؛ أي: بَدَرَ وسَبَق. إذا أسرف[2]. وفَرَط: تَوَانى ونَسِيَ وقال في قوله تعالى: ﴿وكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾ [الكهف: ٢٨]؛ أي: متروكاً ترك فيه الطاعة وغَفَل عنها. وقال أبو الهيْثم: أمرهُ فُرُطٌ؛ أي: مُتهاوَنٌ به مضيَّعٌ. وقال الزّجّاج: وكان أمره فُرُطاً؛ أي كان أمره التَّفريطَ، وهو تقديم العَجْز. وقال غيره: ﴿وكان أمره فُرُطاً﴾؛ أي: نَدَماً، ويقال سرفاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفُرُطُ: الفرسُ السريعة، وقال لبيد:

ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ تَحمِلُ شِكَّتِي
فُرُطٌ، وِشاحِي إذْ غَدَوْتُ لِجَامُها

قال: والفَرْطُ، أيضاً: الجبلُ الصغير، وقال وَعْلَةُ الجَرْمِيّ:

وهل سَمَوْتُ بِجَرّارٍ لَه لَجَبٌ
جَمِّ الصَّواهل، بين السَّهْلِ والفُرُطِ[3]؟

وجمع الفُرُطِ: أفراط: وهي آكامٌ شَبيهاتٌ بالجبال. ويقال: فرطت الرجل: إذا أمهلتَه. وفَرَطت البئر: إذا تَركتَهَا حتى يَثُوب ماؤها، قال

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «وفرط عليه في القول يفرُط: إذا أسرف وتقدّم».

(٣) قبله، كما في اللسان:

سائلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ: هل جَنَيْتُ لهم
حرباً تُفَرِّق بين الجِيْرَةِ الخُلُطِ؟

ذلك شمر، وأنشد في صفة بئر:

وهْيَ، إذا ما فُرِطَتْ عَقْدَ الوَذَمْ
ذاتُ عِقَابٍ هَمِشٍ، وذاتُ طَمّ

يقول: إذا أُجِمَّتْ هذه البئرُ قَدْرَ ما يُعْقَدُ وذْمُ الدَّلْوِ ثابتْ بماء كثير، والعِقَابُ: ما يثوب لها من الماء، جمعُ عَقبٍ؛ وأما قول عمرو بن مَعْدي كَرِب:

أَطْلَتُ فِراطَهُم، حتى إذا ما
قَتَلْتُ سَراتَهم، كانت قَطاطِ

أي أطلتُ إمهالهم والتأتي بهم إلى أن قتلتُهم. وقال الليث: أفراطُ الصَّباح: أوّلُ تباشيره، الواحد: فُرْط؛ وأنشد لرؤبة:

باكَرْتُه قبلَ الغَطاطِ اللُّغَّطِ
وقبلَ أَفْراطِ الصَّباحِ الفُرَّطِ

قال: والإفراط: إعجال الشيء في الأمر قبل التثبُّت؛ يقال: أفرط فلان في أمره؛ أي: عَجِل فيه. والفَرَطُ: الأمرُ الذي يُفرِّط فيه صاحبُه؛ أي يضيّع. وكلُّ شيء جاوز قدْرَه فهو مُفْرِط؛ يقال: طولٌ مُفْرِط، وقِصَرٌ مُفْرِط، وفلانٌ تفارطته الهموم؛ أي: لا تصيبه الهمومُ إلاّ في الفَرْط. وقال غيره: هذا ماء فُراطة بين بني فلان وبني فلان؛ ومعناه: أيّهم سَبق إليه سَقَى ولم يزاحمه الآخرون. ابن السِّكِّيت: افترط فلانٌ أولاداً؛ أي: قدّمهم. وقال أبو سَعِيد: فلان مُفترِط السِّجَال في العُلا؛ أي: له فيه قُدْمة؛ وأنشد:

ما زلْتُ مُفْتَرِطَ السِّجال إلى العُلا
في حَوْضِ أَبْلَجَ، تَمْدُرُ التُّرْنُوقَا

ومَفارِطُ البلد: أطرافه، وقال أبو زُبَيْد:

وسَمَوْا بالمَطِيِّ والذُّبَّلِ الصُّمْ
مِ لِعَمْيَاءَ في مَفارِطِ بِيدِ

وفلانٌ ذُو فُرْطَةٍ في البلاد: إذا كان صاحبَ أسفارٍ كثيرة. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال ألفَاه وصادَفَهُ وفارَطَهُ وفالطه ولاقطه، كله بمعنًى واحد. قال: والفَرْطُ: اليومُ بين اليومين. والفَرَط: العجلة، يقال فَرَط يَفْرُط. والإفراطُ: الزيادة على ما أمرت. والإفراطُ: أن تبعث رسولاً مجرّداً خاصّاً في حوائجك. وقال بعض الأعراب: فلانٌ لا يُفْتَرَط إحسانه وبِرُّهُ؛ أي: لا يُفْتَرص ولا يخاف فوْته.

فرطح: (را: فلطح).

فرطم: قال الليث: الفُرطومة: مِنقار الخُفّ إذا كان طويلاً محدَّد الرّأس. وفي الحديث: «أنّ شيعَةَ الدَّجال شوارِبُهم طويلة، وخِفافُهُم مُفَرْطَحَة»[1]. قلتُ: وقد رَوَى أبو عمَر عن أحمد بنِ يحيى، عن ابن الأعرابيّ أنه قال: قال أعرابيّ: جاءنا فلان في نِخَافَيْنِ مُقَرْطَمَيْن بالقاف[2]، أي لهما منقاران، والنِّخافُ: الخُفُّ، رواه بالقاف، وهو عندي أصحّ ممّا رواه الليث بالفاء.

فرع: رُوي عن النبيّ ﷺ: أنه قال: «لا فَرَعة ولا عَتِيرَة». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هي الفَرَعة والفَرَع، بنصب الرّاء. قال: وهو أوّل ما تلِده الناقة. وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم في الجاهلية فنهُوا عنه؛ وقال أوس بن حَجَر يذكر أَزْمَةً في شدة البَرْد:

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبّامُ مِنَ الـ
أَقْوَامِ سَقْباً مُجَلَّلاً[3] فَرَعا

(١) في اللسان: «مفرطمة».
(٢) ذكرها اللسان في (فرطم)، و(قرطم).
(٣) في الديوان (ص: ٥٤) «مُلَبَّساً».

أراد: مجلّلاً جِلد فَرَع فاختصر الكلام؛ كقوله[١]: ﴿واسْئَلِ القَريةَ﴾ [يوسف: ٨٢]: أهل القرية. ويقال: قد أفرع القوم: إذا فعلت إبلهم ذلك. أبو عبيد عن أبي عمرو: فرَّع الرجل في الجبل: إذا صَعِد فيه. وفرَّع: إذا انحدر. قال: وقال معَنْ بن أوس في التفريع:

فَسارا فأمّا جُلُّ حَيّي ففَرَّعُوا
جميعاً وأمّا حَيُّ دَعْدٍ فصعَّدا[٢]

قال شمر: وأفرع أيضاً بالمعنيين. ورواه شمر: (فأفرعوا) أي: انحدروا؛ وقال الشمّاخ:

لا يُدْرِكَنَّك إفْراعي وتَصْعِيدي[٣]

قال: إفراعي: انحداري. شمر: استفرع القوم الحديث وافترعوه: إذا ابتدءوه؛ وقال الشاعر يرثي عبيد بن أيّوب:

ودَلَّهْتَنِي بالحُزْنِ حتى تَرَكْتَنِي
إذا استَفْرَعَ القومُ الأحاديثَ ساهِيَا

ورُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «فرّعوا إن شئتم ولكن لا تذبحوه غَرَاة حتى يَكْبَر». قال شمر: وقال أبو مالك: كان الرجل في الجاهلية إذا تمّت إبله مائة بعير قدَّم بَكْراً فنحره لصنمه؛ وذلك: الفرع؛ وأنشد:

إذ لا يزالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَايتِنَا
كما تَشَحَّطَ سَقْبُ النّاسِكِ الفَرَعُ

قال شمر: وقال يزيد بن مُرَّة: من أمثالهم: «أول الصيد فَرَع». قال: وهو مشبَّه بأوّل النتاج. أبو عبيد عن الأصمعي: من القِسِيّ القَضيب والفَرَع. فالقضيب: التي عُملت من غصن واحد غير مشقوق. والفَرَع: التي عملت من طَرَف القضيب. ويقال: افترعت الجارية: إذا ابتكرتها. ويقال له افتراع؛ لأنه أول جماعها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أفرع: هبط، وفرّع: صَعِد؛ وقال كثيِّر[٤]:

إذا أفْرَعَتْ في تَلْعَةٍ أصْعَدَتْ بها
ومَنْ يَطْلُبِ الحاجاتِ يُفرِعْ ويُصْعِد

قال: وفَرَع: إذا علا؛ وأنشد[٥]:

أقولُ، وقد جاوَزْنَ من صَحْنِ رابِغٍ
صَحَاصِحَ غُبْراً، يَفْرَعُ الآلَ آلُها[٦]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفَرَعة: القَمْلة العظيمة. والفَرَعة، أيضاً: أعلى الجبل، وجمعها: فِراع؛ ومنه قيل: جبل فارع: إذا كان أطول ممّا يليه؛ وبه سمّيت المرأة فارِعة. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ فَرَع بين جاريتين من بني عبد المطلب؛ أي: حَجَز وفرّق بينهما، يقال:

---

(١) تعالى.

(٢) الرواية، كما في اللسان:

فساروا، فأمّا جُلُّ حَيِّي فَفَرَّعُوا
جميعاً، وأمّا حَيُّ دَعْدٍ فصَعَّدوا

لكن ابن بري، كما جاء في اللسان، قال: «وصواب إنشاد هذا البيت: فصعّدا، لأن القافية منصوبة؛ وبعده:

فَهَيْهَاتَ مِمّنْ بالخورنق دارُه
مقيمٌ، وحَيٌّ سائِرٌ قد تنجّدا

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٣٠):

فإنْ كَرِهْتَ هجائي فاجْتَنِبْ سَخَطي
لا يُدْرِكَنَّك تفريعي وتصعيدي

(٤) لم نعثر على هذا القول في ديوان كثير. وقد نسبه اللسان الى بشر.

(٥) لِكُثَيِّر، كما في الديوان (ص ١٦٩).

(٦) الرواية، كما في الديوان:

أقولُ وقد جاوَزْنَ من صدرِ رابغٍ
مَهَامِه غُبْراً يرفَعُ الأكَمَ آلُها

وعلى هذه، الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

فَرَعت بين المتخاصمين أَفْرَعُ: إذا حجزت بينهما. وقال أبو تراب: فرَّع بين القوم وفرّق، بمعنى واحد. ورَوَى في ذلك حديثاً بإسناد له عن أبي الطُفَيل قال: كنت عند ابن عباس فجاء بنو أبي لَهَب يختصمون في شيء بينهم، فاقتتلوا عنده في البيت، فقام يفرّع بينهم؛ أي: يحجز بينهم. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفارع: عَوْن السلطان، وجمعه: فَرَعة. قلت: هو مثل الوازع، وجمعه: وَزَعة، أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: فَرَعت فرسي أَفْرَعه؛ أي: قَدَعته. قال: وقال أبو عمرو: الفَرْعَ، أيضاً: القِسْم. وقال أبو زيد: تفرّع فلان القومَ: إذا ركبهم وشَتَمهم. وقال غيره: تفرَّع فلان القوم: إذا علاهم؛ وقال الشاعر:

وتَفَرَّعْنَا مِنَ ابْنَيْ وَائِلٍ
هَامَةَ العِزِّ وجُرْثُومَ الكَرَمْ

ويقال: رجل فارع، ونَقاً فارع: مرتفع طويل. وقال أبو سعيد: الفَرَعة: جِلْدة تزاد في القِرْبة إذا لم تكن وفراء تامَّة. أبو عبيد: أفرعتِ المرأة: حاضت. وأفرعت: إذا رأت دَمًّا قبل الولادة؛ وقال الأعشى:

صَدَدْتَ عَنِ الأعداءِ يومَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ المَذَاكِي أَفْرَعَتْها[1] المَسَاحِلُ

أي: أَدْمتها اللُجُم، كما تدمى الحائض. أبو عبيدة: الفوارع: تلاع مشرفات المسايل. ورجل فَرْع قومه؛ أي شريف قومه؛ وقال أبو سعيد في قول الهذليّ[2]:

وذَكَّرَهَا فَيْحُ نَجْمِ الفُرو
غِ من صَيْهَدِ الحَرِّ[3] بَرْدَ الشَّمَالِ[4]

قال: هي فروع الجوزاء، بالعين: قال: وهو أشدّ ما يكون الحرّ. فإذا جاءت الفروع ـ بالغين ـ وهي من نجوم الدَلْو ـ كان الزمان حينئذ بارداً، ولا فَيْح يومئذ. الليث: أعلى كل شيء: فَرْعه. وفَرَع فلان فلاناً: إذا علاه. وفرعت رأس الجَبَل: علوته. قال: والفَرْعَ: المال الطائل المُعَدّ؛ وقال الشاعر:

فَمَنَّ واستَبْقَى ولم يَعْتَصِرْ
مِنْ فَرْعِهِ مالاً ولا المَكْسِرِ

قال: والمكسر: ما تكسَّر من أصل ماله. قال: وفَرِع الرجل يفرع فَرَعاً: كثر شعره، وهو أفرع. ورجل مُفْرِع الكتف: إذا كان مرتفع الكتف. وتقول: أفرعت بفلان فما أحمدته؛ أي: نزلت به. وفرعت أرض بني فلان؛ أي: جَوّلت فيها فعلمت عِلْمها. وفارعة الطريق: حواشيه. وتفرّعت بني فلان: تزوّجت في الذُروة منهم والسَنَام. وكذلك تذرَّيتهم وتنصَّيتهم. والمُفْرَع: الطويل من كل شيء. ورُوي عن الشعبي أنه قال: كان شُرَيح يجعل المدبَّر من الثُلُث، وكان مسروق يجعله فارعاً من المال. قال شمر: قال أبو عدنان: قال بعض بني كلاب: الفارع: المرتفع العالي الهيِّىء الحسن. وكذلك الفارع

---

(١) في الديوان (ص ٣٠٧): «أَفْرَعَتْها» بالقاف؛ أي: حبسها اللجام. وعلى هذه الرواية؛ لا يكون في البيت شاهد.

(٢) هو أمية بن أبي عائذ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٧٧).

(٣) في المقاييس(صهد) (٣/ ٣١٦): «الصيف».

(٤) الرواية، كما في ديوان الهذليين:
وذكّرها فَيْحُ نجم الفُرو
غِ من صَيْهَدِ الشمسِ بَرْدَ الشَّمالِ
والفروغ، هنا: فروغ الدَّلْو، الواحد: فرغ. وهو على هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد، وهو ما أشار إليه الأزهري تالياً.

من كل شيء. عمرو عن أبيه يقال: أفرع العروسَ: إذا قضى حاجته من غشيانه إياها. وأفرعت الفرس: إذا كبحتَه باللجام فسال الدم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الفارع: العالي. والفارع: المتسَفّل[1]. قال: وفرعت: إذا صعدت، وفرعت: إذا نزلت.

فرعل: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفُرْعُل: ولد الضبع، والأنثى: فُرْعُلة، وقال الليث: الفُرْعُل والفُرْعُل: ولد الضبع من الضبع، والجميع: الفَرَاعِل.

فرعن: ابن شميل: من الدروع الفِرْعونيَّة. قال شمر: هي منسوبة إلى فرعون موسى. وقيل: الفرعون، بلغة القبط: التمساح.

فرغ: قال الليث: يقال: فَرَغَ يَفْرُغ، وفَرِغَ يَفْرَغُ فراغاً، وقُرِىء: ﴿حَتَّى إذا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: ٢٣]، وفُسِّر أنه فَرَّغ قلوبَهم من الفزع. وأمّا قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وأَصبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغاً﴾ [القصص: ١٠]، فإنه يُفَسَّرُ على وجهين، أحدهما: أصبح فارِغاً من كل شيء إلا ذكر موسى، والثاني: أن فؤادها أصبح فارغاً من الاهتمام بموسى، لأن الله وعدها أن يردَّه عليها، وكلا القولين يذهب إليه أهل التفسير والعربيَّة. وقال الليث: في قوله: ﴿وأَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغاً﴾، أي: خالياً من الصبر، وقُرِىء: فُرُغاً، أي: مُفَرَّغاً. قال أبو منصور: القول ما ذكرناه لأهل التفسير، لا ما قاله الليث برأيه. والفَرْغُ: مَفْرَغُ الدَّلو، وهي خَرْقُهُ الذي يأخذ الماء، والفِرَاغُ: ناحيته التي يُصبُّ الماء منه؛ وأنشد:

تَسْقِي به ذاتَ فِراغٍ عَثْجَلاَ

وقال الآخر:

كأنَّ شِدْقَيْهِ إذا تَهَكَّمَا
فَرْغانِ مِن غَرْبَيْنِ قد تَخَرَّمَا

قال: وفَرْغُهُ: سَعَةُ خَرْقِهِ. وقال الأصمعيّ وأبو زيد وأبو عمرو: فُروغُ الدّلاءِ وثُروغُها: ما بين العَراقي، الواحِدُ فَرْغٌ وثَرْغٌ. وأما الفِرَاغُ: فكل إناءٍ عند العرب فِراغٌ، كذلك قال ابن الأعرابي. والفَرْغَان: مَنزِلان من منازل القمر، أحدهما الفَرْغُ المُقَدَّمُ والآخر الفرْغُ المؤخر، وهما في بُرج الدّلْو. والإفراغُ: الصَّبُّ. قال الله جلّ وعزَّ: ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرا﴾ [البقرة: ٢٥٠]، أي: اصبب. ويقال: افْتَرغْتَ: إذا صببتَ على نفسك ماءً، ودرهمٌ مُفْرَغ، أي: مصبوب في قالب، ليس بمضروب. وفرسٌ فَرِيغُ المَشْي، هِمْلاَج: وسَّاع، وقد فَرُغَ فَراغةً. وقال ابن السّكِّيت: الفَرْغُ، واحد الفُروغ: وهو مخرج الماء من بين العَراقي. قال: ويقال: ذهب دمهُ فِرْغًا، أي: هَدَراً؛ وقال الشاعر[2]:

فَإنْ تَكُ أذْوَادٌ أُصِبْنَ[3] ونِسْوةٌ
فَلَنْ تَذْهَبوا فَرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ[4]

وطريق فَريغ: إذا كان واسعاً؛ وقال أبو كبير الهذليُّ:

فَأَجَزْتُه[5] بِأَفَلَّ تَحْسَبُ[6] أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

واسْتَفْرَغَ فلانٌ مجهودَهُ: إذا لمْ يبقِ منْ جهدِهِ

---

(١) في اللسان: «المُسْتَفِلُ».

(٢) طليحة بن خويلد الأسدي، في قتل ابن أخيه (هامش التهذيب: ٨/ ١١٠).

(٣) في اللسان: «أُخِذْنَ».

(٤) قبله كما في هامش تهذيب اللغة:

فما ظنكم بالقوم إذ تقتلونهم
أليسوا وإن لم يُسلموا برجالِ

(٥) «فأجَزْتَهُ» بفتح التاء للخطاب، لأنه يخاطب المرئيّ، وكذلك في الديوان (ص ١٠٧).

(٦) في الديوان (١٠٧): «يُحْسَبُ».

وَطاقتِهِ شيئاً. وفرسٌ مُسْتَفْرَغٌ: لا يدَّخِرُ من حضرِهِ شيئاً. وقال الأصمعيُّ: الْفِرَاغ: حوضٌ من أَدَمٍ وَاسعٌ ضخمٌ؛ قال أبو النَّجْم:

طَاوِيَةٍ جَنْبَيْ فِرَاغٍ عَثْجَلِ[1]

ويقال: عنى بالْفِرَاغِ، ضَرْعهَا أَنَّهُ: قد جَفَّ ما فيه من اللَّبن فَتَغَضَّن؛ وقال امرؤُ الْقَيس:

وَنَحَتْ لَه عن أَرْزِ تَالِئَةٍ[2]

فِلْقٍ، فِراغَ مَعابلٍ، طُحُلِ

أراد بالْفِرَاغ هَاهُنَا: نِصالاً عَرِيضةً. وقال أبو زيد: الْفِراغُ منَ النُّوقِ: الْغَزِيرةُ الواسعةُ جرابِ الضَّرْع. وقال ابن الأعرابيِّ في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمٰن: ٣١]، أي: سنقصدكم[3].

فرفخ: قال الليث: الْفَرْفَخُ والْفَرْفَخَةُ: البقلَةُ الحمقاءُ. ويقول العَجَّاجُ:

وَدُسْتُهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرْفَخُ
يُؤْكَلُ أَحْيَاناً، وَحِيناً يُشْدَخُ[4]

قال: الْفَرْفَخُ: بَقْلَةُ الحمقاءِ.

فرق: قال الليث: الفَرْق: موضع المفْرِق من الرأس. والفَرْق: تفريق بين الشيئين حتَّى ينفرق[5]. الحرانيّ عن ابن السّكّيت قال: الفَرْق: مصدر فَرَقتُ الشعر. والفِرْق: القَطيع مِن الغَنَم العظيم؛ قال الرّاعي:

ولكنّما أجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّهُ
بِفِرْق يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ نَاعِقُهْ

وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبيّ ﷺ: «إن انفَرَقتْ عَقيصتُه فَرَقَ، وإلاَّ فلا يبلغُ شَعْرُه شحمة أذنه إذا هو وفَّره» ويُروَى: «عَقِيقته» أراد أنَّه كان لا يَفرِقُ شعرَه إلاَّ أن ينْفرِق هو، وكان هذا في أوّل الإسلام، ثم فرق بعدُ. والفَرِيقة: القطعة من الغنم، ويقال: هي الغَنَم الضَّالة. وأفرَقَ فلانٌ غَنَمه: إذا أضلَّها وأضاعها؛ وقال كثيّر:

وذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ
أصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فعانَا

وقال ابن السّكّيت: الفَرِيقة: التَّمْر والحُلْبَة[6] تُجعَل للنُّفَساء؛ وقال أبو كبير:

ولقد وردتُ الماءَ لَونُ جِمامِهِ
لَوْنُ الفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلْمُذْنَفِ[7]

قال: والفَريقة: فريقة الغَنَم، أن تَنْفرِق منها قِطعةٌ أو شاةٌ أو شاتان أو ثلاث شياه، فتَذهب عن جماعة الغنم تحت الليل. وقال الله جلّ وعزَّ: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ [البقرة: ٥٠] معنى فرقنا بكم البحرَ، جاء تفسيره في آية أخرى، وهو قوله تعالى: ﴿فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعَصَاك البَحْر فانفَلَق فكان كلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العظيم﴾ [الشعراء: ٦٣]، أراد: فانفَرَق البحر فصار

(١) قبله، كما في التكملة:
تَهْدِي بِهَا كُلُّ نِيَافٍ عَنْدَلِ

(٢) صدره، كما في الديوان (ص٢٩٦):
وَنَحَتْ لَه عن أَرْزِ تَأْلَبَةٍ

وفي التكملة: «عن أزر..» بتقديم الزاي على الراء. والأرز: القوس الصلبة.

(٣) في اللسان: «أي: سَنَعْمِد». وفي معجم البحرين (٥/ ١٤): «سنحاسبكم، فالفراغ مجاز عن الحساب».

(٤) في الديوان (٢/ ١٨٠) ورد المشطور الثاني برواية:
يُؤْكَلُ مَرَّاتٍ ومَرًّا يُشْدَخُ

(٥) الصواب: «حتى يتفرّقا».

(٦) عبارة اللسان: «.. من بُرّ وتمر وحُلْبة».

(٧) في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٦) برواية:
ولقد وردتَ الماءَ فوق جِمامِه
مِثْلُ الفَرِيقَةِ صُفِّيتْ لِلْمُذْنَفِ

كالجبال العظام وصاروا في قَراره. وقوله تعالى: ﴿وقُرآناً فرَقْناه لتقرأه على النَّاس﴾ [الإسراء: ١٠٦] وقرىء ﴿فَرَّقْناه﴾: أنزَل الله جلّ وعزّ القرآن جملةً إلى سَماء الدُّنيا، ثم نَزَل على النبيّ ﷺ، في عشرين سنة. فرَّقه الله في التنزيل ليَفهمَه الناس. وقال الليث في قوله تعالى: ﴿وقرآناً فَرَقناه﴾، معناه: أحكمناه، كقوله تعالى: ﴿فيها يُفْرَقُ كلُّ أمرٍ حكيم﴾ [الدخان: ٤]. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وقرآناً فرقناه﴾، قرأه أصحاب عبد الله مخفّفة، والمعنى: أحكمناه وفصَّلناه، كما قال الله فيها: ﴿فيها يُفرق كل أمرٍ حكيم﴾ أي: يفصَّل. قال: وروى عن ابن عبّاس: ﴿فَرَّقناه﴾ بالتثقيل، يقول: لم ينزل في يوم ولا يومين، نزل متفرِّقاً. قال: وحدّثنيه الحكم بن ظهير عن السّدّيّ عن أبي مالك عن ابن عبّاس: ﴿فرقناه﴾ مخففة. وقوله جلّ وعزّ: ﴿وإذْ آتينا موسَى الكِتابَ والفُرقان لعلَّكم تهتدون﴾ [البقرة: ٥٣] يجوز أن يكون الفرقان الكتابَ بعينه، وهما معاً التوراة، إلاّ أنّه أعيد ذِكره باسم غير الأوّل. وعنى به أنّه يفرق بين الحق والباطل. وقد ذكر الله الفرقانَ لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى: ﴿ولقد آتينا مُوسَى وهارونَ الفُرقان وضياءً﴾ [الأنبياء: ٤٨] أراد التوراة، فسمَّى الله جلّ وعزّ الكتابَ المنزَل على محمدٍ ﷺ، فُرقاناً، وسَمَّى الكتابَ المنزَل على موسى فُرقاناً. والمعنى أنه جلّ وعزّ فَرَق بكلٍّ واحدٍ منهما بين الحقّ والباطل. وقال الفرّاء: المعنى آتينا موسى الكتاب وآتينا محمداً الفرقان، والقول الذي ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا، هو القول. والله أعلم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفِرق: الجبَل. والفِرق: الهضبة. رواه أبو عمرو. والفِرْق: المَوْجَة. والفِرْق: الجَبل. والفِرْق: الهَضْبة. قال ذلك ابن الأعرابيّ. قال: ويقال: فرقتُ أفرُقُ بين الكلام. وفرَّقتُ بين الأجسام. قال: وقول النبيّ ﷺ: «البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرَّقا»، بالأبدان لأنه يقال: فرّقتُ بينهما فتَفرَّقا. أبو عبيدٍ عن الكسائيّ: الأفرق من الرجال: الذي ناصيتُه كأنَّها مفروقة؛ ومنه قيل: دِيكٌ أَفْرَقُ، وهو: الذي له عُرْفانِ. والأفرق من الخيل: الناقص إحدى الوَرِكَين. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الأفرق من الخيل: الذي نَقَصَتْ إحدى فخذيه عن الأخرى. وقال الليث: الأفرق: شِبه الأفلج، إلاّ أن الأفلج زعموا ما يُفلَّج. والأفرق: خِلْقة. قال: والفَرْقاء من الشاء: البعيد ما بين الخُصْيَتَين. قال: والأفرق مِن الدوابّ: الذي إحدى حَرْقَفَتيْه شاخصةٌ، والأخرى مطمئنّة. قال: ويقال للماشطة: تمشِّط كذا وكذا فَرْقاً، أي: كذا وكذا ضَرْباً. والفِرْق: طائفةٌ من الناس. قال: وقال أعرابيٌّ لصبيان رآهم هؤلاء فِرْقُ سوء. قال: والفَريق: الطائفة من الناس، وَهم أكثر من الفِرْق. وَالفُرقة: مصدر الافتراق. قلت: الفُرْقة: اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق. وقال الله جلّ وَعزّ: ﴿وَما أنزلنا على عَبْدِنا يومَ الفُرقان يومَ الْتَقَى الجمعان﴾ [الأنفال: ٤١]. قال أبو إسحاق: يوم الفُرقان: هو يومُ بَدْر، لأنَّ الله جلّ وَعز أَظهرَ فيه من نَصْره ما كان فيه فُرقانٌ بين الحق وَالباطل. وَنحو ذلك قاله الليث. قال: وَسمَّى الله عُمر الفاروقَ، لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره. حدّثنا عثمان عن جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إن تَتَّقوا الله يجعلْ لكم فُرقاناً﴾ [الأنفال: ٢٩]. قال عثمان: وَحدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن أبيه عن منذر الثوريّ عن الربيع بن خيثم: ﴿إن تتّقوا الله يجعلْ لكم فرقاناً﴾. قال: من كل أَمرٍ ضاقَ على الناس. وَحدثنا الحسن عن

عثمان عن ابن نمير عن وَرقاء عن ابن أَبي نجيح عن مجاهد: يوم الفُرقان، قال: يوم بدر، فرق فيه بين الحق وَالباطل. أَبو عبيد عن الأَصمعيّ والكسائيّ قال: إذا أخذ الناقةَ المخاضُ فندَّت في الأَرض فهي فارق، وَجمعها فُرق[1]، وَقد فَرَقَتْ تَفْرُق فُرُوقاً[2]، وَنحو ذلك قال الليث. قال: وَكذلك السحابة المنفردة لا تخلِف، وَربما كان قبلَها رَعْدٌ وَبَرْق؛ وَقال ذو الرّمّة:

أو مُزنةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَها
تَبَوُّجُ البرقِ والظلماءُ عُلْجُومُ

ثعلب عن ابن الأَعرابيّ. أَفْرَقْنا إبلَنا العامَ: إذا حَلَّوها في المَرعَى والكَلأ لم ينتجوها ولم يُلقِحوها. وقال الليث: والمطعون إذا برأ قيل: أفرَقَ يُفْرِق إفراقاً. قلت: وكذلك كلُّ عليل أفاق من علّته فقد أفرَقَ. وانفَرَقَ البحر وانفَلَق، واحدٌ. قال: وهو الغَرَق والفَلَق للفجر؛ وأنشد[3]:

حتَّى إذا انشقَّ عن إنسانِه فَرَقٌ[4]
هادِيه في أُخْرَياتِ اللّيلِ مُنْتَصِبُ

وفي الحديث: أنَّ النبيّ ﷺ، كان يتوضأ بالمُدّ ويَغْتسل بالصَّاع. وقالت عائشة: «كنت أغتسل معه عليه السلام من إناء يقال له الفَرَق». قلت: والمحدِّثون يقولون الفَرْق. وكلام العرب: الفَرَق. قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد، وهو إناءٌ يأخذ ستّةَ عشر مُدًّا، وذلك ثلاثة آصُع. والفَرَق أيضاً: الخَوف؛ وقد فَرِق يَفرَق فَرَقاً.

وأخبرني الإياديُّ عن شمر أنه قال: رجلٌ فَروقة وفَرُّوقة وفاروقة، وهو الفَزِعُ الشّديدُ الفَرَق. قال: وبلغَني أن الفَرُوقَة: الحُرْمَة؛ وأنشد:

ما زالَ عنه حُمْقُه ومُوقُهُ
واللُّؤْمُ حتى انتُهِكَتْ فَرُوقُه

أبو عبيد عن الأمويّ: الفَرُوقة: شَحْمُ الكُلْيَتَيْنِ؛ وأنشدنا[5]:

فبِتْنَا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّةٍ
تضِيءُ لنا شَحْمَ الفَرُوقَةِ والكُلَى[6]

وقال غيره: أرض فَرِقَةٌ: في نبتها فَرَق، إذا لم تكن واصيةً متّصلة النبات. وأنكر شَمِر الفَروقة بمعنى شَحم الكُلْيَتين، فيما أخبرني الإياديّ عنه. ويقال: وقفتُ فلاناً على مَفارق الحديث، أي: على وجوهه. وقد فارقْتُ فلاناً مِنْ حسابي على كذا وكذا: إذا قطعتَ الأمر بينك وبينَه على أمرٍ وَقَع عليه اتِّفاقُكما، وكذلك صادَرْتُه على كذا وكذا. ويقال: فَرَق لي هذا الأمرُ يَفرُق فُروقاً: إذا تبيَّنَ ووضَح. وفُرُوق: موضعٌ أو ماءٌ في ديار بني سعد؛ وأنشدني رجلٌ منهم:

لا بارَكَ اللَّهُ على الفُروقِ
ولا سَقاها صَائِبُ[7] البُروقِ!

وقال أبو زيد: الفُرْقانُ والفُرْق: إناء؛ وأنشد:

وهيَ إذا أَدَرَّها العَبْدان[8]
وسَطَعَتْ بِمُشْرِفٍ شَيْحانِ[9]
تَرْفِدُ بعد الصَّفِّ في الفُرْقانِ

أراد بالصَّفّ قَدَحَيْن قد صُفّا. وقال أبو مالك:

---

(١) في اللسان: «وجمعها فُرَّق وفوارِق».
(٢) زاد اللسان: «وكذلك الإتان..».
(٣) لذِي الرّمّة، كما في الديوان (ص ٤٣).
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:
حتى إذا ما جلا عن وجهه فَلَقٌ
(٥) للراعي، كما في الديوان (ص٥).
(٦) في الديوان، برواية:
فَبِتْنا وباتَتْ قِدْرُنا ذاتَ هِزَّةٍ
لنا قبلَ ما فيها شِوَاءٌ ومُصْطَلى
(٧) في اللسان: «صائبَ».
(٨) (العبدان): مثنى (عبد).
(٩) «شَيْحان». هنا: الطويل.

الصفّ: أن تصفّ بين القدحين فتملأهما. والفُرْقانِ: قَدَحان مفترقان. وقوله: «بمشرِف شيحان» أي بعُنُق طويل؛ قال أبو حاتم: قال الرّاجز:

يرفد بعد الصَّفّ في فُرقانِ

قال: الفُرْقان: جمع الفَرْق، والفَرْق: أربعة أرباع، والصّف: أن يصفَّ بين مِحلبين أو ثلاثة من اللبن.

فرقب: قال الفرّاء: زهيرٌ الفُرْقُبِيُّ: رجلٌ من أهل القرآن، منسوب إلى فُرقُب[1]. وقال اللحياني: ثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ وتُرْقُبِيٌّ: بمعنى واحد. وقال الليث: الفُرْقُبِيَّة: ثيابٌ بيضٌ من كَتّان.

فرقد: الفَرْقَدان: نَجمانِ في السماء لا يَغْرُبانِ، ولكنَّهما يطوفان بالجَدْي، وربما قالت العرب لهما: الفَرْقَد؛ قال لبيد:

حَالَفَ الفَرْقَدُ شِرْكًا في الهُدَى[2]،
خُلَّةً باقيةً دونَ الخُلَل

أبو عبيد: الفَرْقَدَ: ولد البقرة. وقال ابن الأعرابيّ: هو الفُرْقُود؛ وأنشد:

ولَيلةٍ خامِدَةٍ خُمودا،
طَخْيَاءَ تُعْشِي الجَدْيَ والفُرْقُودا

فرقع: قال الليث: الفَرقعة: نقيض[3] الأصابع، يقال: فرقعها فتفرقعت. قال: والمصدر الافرنقاع. قال: وقال بعض المتصلّفين: افرنقعوا عني: تَنحَّوْا عنّي. قلت: الفرقعة في الأصابع والتفقيع، واحد. حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن مصعب عن وكيع عن الحسن بن صالح عن مُغيرة عن إبراهيم، وعن ليث عن مجاهد، أنهما كَرِهَا أن يُفَرْقِعَ الرجلُ أصابعه في الصلاة.

فرقم: (را: قرقم).

فرك: قال الليث: الفَرْك: دَلكك شيئاً حتى يتقلّعَ قشرهُ عن لُبِّه كاللَّوْز. والفَرِكُ: المُتفرِّكُ قشره. وتقول: قد أَفرَكَ البُرُّ: إذا اشتد في سُنْبله. وبُرٌّ فَرِيكٌ: وهو الذي فُرِك ونُقِّيَ. والفِرْكُ: بُغضُ المَرْأةِ زوجها، وهي امرأةٌ فَرُوكٌ، وفارِكٌ، وجمعها: فَوَارِكُ، ورجل مُفَرَّك: يُبْغضه النساء. قال: ويقال للرجل أيضاً: فَرَكَها فَرْكاً؛ أي: أَبْغَضها؛ قال رُؤبة:

ولم يُضِعها بين فِرْكٍ وعَشَقْ[4]

وفي حديث ابن مسعود: أن رجلاً أتاه فقال له: إني تزوَّجتُ امرأةً شابّةً أخاف أن تَفْرَكَني. فقال عبد الله: إنَّ الحبَّ من الله، والفِرْكَ من الشّيطان، فإذا دخلَتْ عليك فَصَلِّ ركْعتيْن، ثم ادْعُ بكَذَا وكذا. قال أبو عبيد: الفِرْك: أن تُبغِضَ المرأة زوجها، وهي امرأةٌ فَرُوك، وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف إبلاً:

إذا الليلُ عنْ نَشْزٍ تَجَلَّى، رَمَيْنَهُ
بِأَمثالِ أبصارِ النِّساءِ الفَوَارِكِ

يصف إبلاً شبَّهها بالنِّساءِ الفَوَارِكِ، لأنّهُنَّ يَطْمَحْنَ إلى الرِّجال ولَسْن بقاصراتِ الطّرْف على الأَزْوَاج. يقول: فهذه الإبلُ تصبح وقد أسْأَدَتِ الليْلَ كلَّه[5]، فكلّما أشرفَ لها نَشْزٌ رَمَيْنَه

---

(١) في اللسان: «... إلى موضع».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص١٤٠):
حالفَ الفَرْقَدَ شِرْكًا في السُّرَى
وفي اللسان: «حالفَ الفرقَدُ شرباً...».

(٣) أو، كما جاء في الصحاح واللسان: «تنقيض الأصابع».

(٤) وقبله كما في الديوان (ص: ١٠٤).
فَعَفَّ عن أَسْرَارِها بعدَ العَسَقْ
العسق، بالعين المهملة.

(٥) في اللسان: «.. وقد سرت ليلها كلّه..».

بأبصارِهنَّ من النّشاط والقوَّة على السَّير. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد والكسائي: إذا أبغضَتِ المرأة زوجها، قيل: قد فركَتْهُ تَفْرَكُه فِرْكاً وفُروكاً[1]. ثعلب عن ابن الأعرابي: أولادُ الفِرْك فيهم نجابةٌ لأنهم أشبَه بآبائهم، وذلك أنّه إذا وَاقَعَ امرأتَه وهي فارِكٌ لم يُشبهها وَلدهُ منها. وقال أبو زيد: فارَكَ فلانٌ صاحبَه مُفَاركةً، وتارَكهُ مُتارَكةً، بمعنى واحد. أبو بكر عن ثعلب عن سلَمة عن الفرّاء، قال: المُفَرَّك: المتروك المبْغَضُ. يقال: فارك فلانٌ فلاناً: إذا تاركه، فإذا أبغض الزوجُ المرأة، قيل: صَلَفها[2]، وصلِفَت عنده. وإذا أبغضته هي، قيل: فَرِكَتْه، تَفْرَكُه. قال: وأخبرني أبي عن أبي هِفّان عن أبي عبيدة، قال: خرج أعرابيٌّ، وكانت امرأتُه تَفْرَكه[3]، وكان يَصْلِفها[4]، فأتبعَتْه نواةً وقالت: شَطَّتْ نَوَاكَ، ثم أتبعَتْه رَوْثَةً وقالت: رَنَيْتُكَ ورَاثَ خبَرُكَ، ثم أتبعَته حَصاةً، وقالت: حَاصَ رِزْقُكَ، وحُصَّ أَثَرُك؛ وأنشد:

وَقَدْ أُخْبِرْتُ أنّكِ تَفْرَكِينِي[5]،
وأَصْلِفُكِ[5] الغَدَاةَ فلا أبالي

وقال الليث: إذا زالتِ الوابلة من العَضُدِ عن صَدَفةِ الكتِفِ فاسترخى المَنْكِبُ قيل: قد انفَرَك مَنْكِبهُ، وانفَرَكَتْ وابِلَتُهُ، وإن كان مثل ذلك في وابلةِ الفَخِذِ، والورك، لا يقال: انفرَك، ولكن يقال: حُرِقَ فهو مَحْرُوق. أبو عبيدة: الفَرَكُ: استرخاءٌ في الأُذُن[6]. يقال: أُذنٌ فَرْكَاءُ، وقد فَرِكَتْ فَرَكاً. وقال: هي أشدُّ أصلاً من الخَذْوَاء. وقال النضرُ: بعيرٌ مفروك، وهو: الأفَكُّ الذي ينخرم منكِبهُ، وتنفَكُّ العصبةُ التي في جوف الأخرم.

فركح: قال الفرّاء: الفِرْكَاحُ: الرجل الذي ارتفع مِذْرَوَا اسْتِه وخرج دُبُره، وهو المُفَركَح؛ وأنشد الفرّاء:

جاءتْ به مُفَرْكَحاً فِرْكَاحَا

فرم: قال: والفَرَمُ للمرأة: ما تَتَضَيَّق به. وقال في موضع آخر: التَّفْرِيب، والتَّفْريم: بالباء والميم: تَضْييق المَرأة فَلْهَمها بعَجَم الزَّبيب. وقال اللَّيث وغيرُه: هو الفِرَام. وقد اسْتَفْرمت المرأةُ، فهي مُسْتَفْرمة: إذا احْتَشَت. وقال أبو عُبيدة: المُفْرَم من الحِياض: المَمْلوء، بالفاء في لُغة هُذَيل؛ وأنْشد:

حِيَاضُها مُفْرَمَةٌ مُطَبَّعهْ

ويقال: أَفْرمت الحوض، وأَفْعمته، وأَفأمته: إذا مَلأته. وقال أبو زيد: الفِرَامة: الخِرقةُ التي تَحْملها المرأةُ في فَرْجها. واللِّجام: الخِرقة التي تشُدّها من أسْفلها إلى سُرَّتها. وقال غيره الفِرَام: أن تَحيض المرأةُ وتَحْتَشي بالخِرقة؛ وقد أفْترمت؛ قال الشاعر:

وجَدْتُكَ فيها كأُمِّ الغُلاَمِ
مَتى ما تجِدْها فارِماً[7] تَفْتَرِم

فرن: ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الفارِنَةُ: خَبَّازة الفُرْنيّ. وقال اللَّيث: الفُرْنيّ: طَعَام؛ الواحدة: فُرْنِيّة؛ وهي خُبْزة مُسَلّكَة مُصَعْنَبَة تُشْوى ثم تُرْوَى

(١) في الصحاح: «.. فَرِكَتِ المرأة زوجَها، بالكسر، تَفْرَكُهُ فَرْكاً (...). وفي الهامش: «فَرِك من باب سمع، فِرْكاً وفَرْكاً وفُرُوكاً، ومن باب نصر شاذّ».

(٢) في اللسان: «أصلفها».

(٣) في اللسان: «.. تَفْرُكه».

(٤) في اللسان: «يُصْلِفُها».

(٥) في اللسان: «تَفْرُكِيني»، «وأُصْلِفُكِ».

(٦) في اللسان: «استرخاء أصل الأذن».

(٧) في اللسان: «متى ما تجذ فارماً..».

لَبَناً وسَمْناً وسُكَّراً، ويُسمَّى ذلك المُخْتَبَز: فُرْناً.

فرنب: الفِرْنِب: وهو الفأر؛ قاله ابن الأعرابيّ.

فرند: وقال الليث: فرند، دخيلٌ، مُعرَّب: اسم ثوب[1]، وَفِرِنْدُ السيفِ: وَشْيُه، قلت: فِرْند السَّيف: جَوْهَرُه وماؤُه الذي يَجْرِي فيه، وطرائِقُه، يقال لها: الفِرِنْدُ؛ وهي سَفَاسِقه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفِرْنِد: الأبْزَارُ، وجمعه الفَرَانِدُ. فِرِندَادُ: جَبَلٌ بناحية الدّهْناء وبِحِذائِه جَبَلٌ آخر، ويقال لهما معاً: الفِرِندَادانِ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ويَافِعٌ مِنْ فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومُ[2]

فرنس: والفِرْناسُ[3]: الأسد الضَّاري. وقال الليث: الفَرْنَسةُ: حُسْنُ تدبير المرأةِ لبَيْتِها؛ يقال: إنها امرأة مُفَرْنِسة.

فرنق: الليث: فُرانِق: دخيلٌ معرّب. وقال ابن دُرَيد: فُرانِق البَريد: فَرْوَانَه.

فره: قال الليث: فَرُهَ الإنسانُ يَفرُه فَراهةً فهو فارهٌ بيِّن الفَراهة والفَراهِيَة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَتَنْحِتُونَ من الجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِين﴾ [الشعراء: ١٤٩]؛ قال الفرّاء: معناه حاذِقين، قال: ومن قرأها «فَرِهين» فمعناه أَشِرين بَطِرين، وقال أبو الهيثم: من قرأها: «فَرِهين» فتفسيره أَشِرين بطرين. قال: والفَرِح في كلام العرب ـ بالحاء ـ: الأَشِر البَطِر، يقال: لا تَفرَح؛ أي: لا تأشَر، قال الله جلّ وعزّ: ﴿لا تَفْرَحْ إن الله لا يُحِبُّ الفَرِحِين﴾ [القصص: ٧٦] فالهاء هاهنا كأنها قامت مقام الحاء. قلت: وسمعت الأعراب من بني عُقيل يقولون: جاريةٌ فارهةٌ، وغلامٌ فارِهٌ: إذا كانا مَلِيحَي الوَجْه، والجميع: فُرْهٌ، ويقال بَرْذَنٌ فَارِهٌ، وحمارٌ فارِهٌ: إذا كانا سَيُورَيْن، ولا يقال للفَرَس العربي: فاره، ولكن يقال فرسٌ جوَاد، وخُطِّىءَ عَدِيُّ بن زيد في قوله ينعتُ فرساً فقال: «فارهاً مُتتابعاً[4]». ويقال: أفرَهَتْ فلانة: إذا جاءت بأولادٍ فُرْهَةٍ؛ أي: مِلاح. وقال الشافعي في باب «نفقة المماليك والجواري»: إذا كان لهنّ فَراهةٌ زِيْدَ في كُسْوَتهنَّ ونفقتِهنَّ، يريد بالفَراهة: الحُسْنَ والمَلاحةَ. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: أَفرَهَ الرجلُ: إذا اتّخذ غلاماً فارهاً. وقال: فارِهٌ وفُرْهٌ ميزانه نائبٌ ونُوبٌ.

فرهد: أبو عُبيد، عن الأمويّ: الفُرْهُدُ: الحادِرُ الغَليظ (من الغلمان). وقال اللحياني: ويقال: فُلْهَد. وفُرْهُود: حيٌّ من اليَمن، ويقال لهم فَراهِيد، وكان الخليل بن أحمدَ، رحمه الله، منهم.

---

(١) في التكملة، والعزو نفسه: «اسم ثوبٍ من حرير».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٣٧):
تَنْفِي الطَّوارِفَ عنه دِعْصَتَا بَقَرٍ

(٣) في الأساس، عطف على قول سابق، معزوّ إلى أبي عمرو.

(٤) المراد قوله:
فَصَافَ يُفَرِّي جُلَّه عن سَرَاتِهِ
يَبُذُّ الجِيَادَ فارِهاً مُتَتابِعا
«فزعم أبو حاتم أنّ عَدِيًّا لم يكن له بَصَرٌ بالخيل، وقد خُطِّىء عَدِيٌّ في ذلك، والأنثى فارِهَةٌ؛ قال الجوهري: كان الأصمعي يُخَطِّىء عديّ بن زيد في قوله:
فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ، حتى شَتَا
فارِهَ البالِ لَجُوجاً في السَّنَنْ
قال: لم يكن له عِلْمٌ بالخيل..» (اللسان: فره)، (الصحاح: فره).

فزد: أبو عبيد عن الأصمعيّ: تقول العَرَب لمن يَصِل إلى طَرَفٍ مِن حاجَتِه وهو يطلب نهايتَها: لَم يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ، وبعضُهم يقول: مَنْ فُصْدَ[1] له؛ وهو الأصل، فقُلِبت الصاد زاياً، فيقال له: اَقنَعْ بما رُزِقْتَ منها، فإنّك غيرُ محروم؛ وأصلُ قولهم: مَنْ فُزْدَ له، أو فُصْدَ له: فُصِدَ له، ثم سُكِّنت الصاد فقيل فُصْدَ؛ لأنّه أخفّ، وأصلُه من الفَصد، وهو أن يؤخذ مَصِيرٌ فيُلقَم عِرقاً مفصوداً في يد البعير حتّى يمتلىء دَماً، ثم يُشوَى ويُؤكَل، وكان هذا من مآكل العرب في الجاهليّة، فلمّا نزل تحريم الدّم تَرَكُوه.

فزر: أبو عبيد عن أبي زيد: الفِزْرُ، من الضَّأن: ما بين العَشَرة إلى الأربعين. قال شمر: الصُّبَّة: ما بين العشر إلى الأربعين من المعزى. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفِزْرُ: ابن البَبْر، وبنْتُه الفِزْرَة، قال: أُنْثَاهُ: الفَزارة، والبَبْرُ يقال له: الْهَدَبَّس. قال أبو عمر: وأنشدنا المبرّد:

ولقد رأيتُ هَدَبَّساً وفَزارةً
والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ

قال أبو عمرو: سألتُ أبا العبّاس عن البيتِ فلم يَعْرِفه، وهذه الحروف ذَكَرها الليث في كتابه، وهي كلُّها صحيحة. أَقْرَأنا المنذريُّ لأبي عُبَيد فيما قرأ عَلى ابن الهيثم، قال ابن الكلبيّ: من أمثالهم في ترك الشيء: «لا أفعل ذلك مِعْزَى الفِزْر»؛ قال: والفِزْر: هو سعدُ بنُ زيد مناةَ بنِ تميم، قال: وكان وَافَى الموسمَ بمِعزَى فأنهَبَهَا هناك، فتفرّقتْ في البلاد، فمعناهم في مِعْزَى الْفِزْرِ أن يقولوا: حتى تَجتَمعَ تلك، وهي لا تَجتمع الدَّهرَ كلَّه. قال ابنُ الكلبيّ: إنَّما سُمِّيَ الفِزْرُ لأنّه قال: من أَخَذَ منها واحدةً فهي له، لا يُؤخذ منها فِزْر وهو الاثنان. قال أبو عُبيد: وقال أبو عُبيدة نحو هَذا الحديث، إلاّ أنّه قال: الفِزْر: هو الجَدْي نفسُه، وقال المنذريّ: قال أبو الهيثم: لا أعرِفُ قولَ ابن الكلبيّ هذا. قلتُ أنا: وما رأيتُ أحداً يَعْرِفه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَزْرُ: الفَسْخ. والفَزَر: ريح الحَدَبة. ويقال: فَزَرْتُ الجُلَّة وأَفْزَرْتُها وفزَّرتَها: إذا فَتَّتَّها. أبو عُبَيد عن أبي عَمْرو: رجلٌ أَفْزَر: هو الّذي في ظَهْرِه عُجْرة عظيمة. شمر: الفَزْرُ: الكَسْر. قال: وكنت بالبادية فرأيتُ قِباباً مضروبة فقلت لأعرابيّ: لِمَنْ هذه القِباب؟ فقال: لبني فَزارة فَزَرَ اللَّهُ ظهورَهم. فقلت: ما تَعني به؟ فقال: كَسَرَ الله. وقال اللّيث: الفُزُور: الشُّقوق والصُّدوع. وتَفزَّرَ الثوبُ وتَفَزَّر الحائِطُ: إذا تَشَقَّق. قال: والفِزْرُ: هَنَةٌ كَنَبْخَةٍ تَخْرُج في مَغْرِز الفَخِذ دُوَيْنَ مُنتَهى العانة كعُدَّةٍ من قرحةٍ تخرج باليد أو جِراحة. وقال ابنُ شُمَيل: الفازِر: الطريقُ تَعلُو النِّجَافَ والقُورَ فتَفْزِرُها كأنّها تَخُدُّ في رءوسِها خُدُوداً، تقول: أَخذْنا الفازِرَ، وأَخذنا في طريقٍ فازِر، وهو طريقٌ أَثَّرَ في رءوس الجبال وفَقَرها. ويقال: فَزَرْتُ أنفَ فلانٍ فزراً؛ أي ضربته بشيءٍ فشققته، فهو مَفْزُورُ الأنْف. وفي الحديث: كان سَعْدٌ مَفْزُورَ الأنْف.

فزّ، فزز، فزفز: أبو عبيد عن الأصمعي: الفَزُّ: ولدُ البقَرَة، وجمعه أَفزاز؛ وقال زهير:

كما استغاثَ، بِسَيْءٍ، فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خان العُيونَ، ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ[2]

(١) في التاج: «فُصِدَ».
(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ١٣٤):
خافَ العيونَ، فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

قال: وقال الأصمعيّ: فَزَّ الجُرحُ يَفِزُّ فَزِيزاً، وفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً: إذا سالَ بما فيه. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ**﴾ [الإسراء: ٦٤]؛ أي: استخِفَّ بدعائِك وصوتِك، وكذلك قوله تعالى: ﴿**وإن كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ من الأرضِ**﴾ [الإسراء: ٧٦]، أي: يستخِفُّونَكَ[١]، وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿**واستفزز**﴾ معناه: استدعه استدعاء تستخِفّه به إلى جانبك، وقال في قوله تعالى: ﴿**لِيَسْتَفِزّونك**﴾؛ أي: ليقتلونَك؛ رواه لأهل التفسير، وقال أهل السنّة[٢]: كادوا لِيَسْتَخِفّونك إفزاعاً يحملك على خِفَّةِ الهَرَبِ؛ قال أبو عُبيد: أفززتُ القومَ وأفزَعْتُهم، سواء؛ وأنشَد[٣]:

شَبَبٌ أَفَزَّتْهُ الكِلابُ مُرَوَّعُ[٤]

ثعلب عن ٱبن الأعرابيّ: فَزْفَزَ: إذا طَرَدَ إنساناً أو غيره. قال: وزَفْزَف: إذا مَشَى مِشيةً حَسَنَةً. وفي النوازل: افتَزَزْتُ وابْتَزَزْتُ[٥]، وابْتَذَذْتُ، وقد تَبَاذَذْنا وتَبازَزْنا، وقد بَذَذْتُه: إذا عَزَزْتَه[٦] وغَلَبْتَه.

فزع: قال الله تعالى: ﴿**حتى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم**﴾ [سبأ: ٢٣] اتّفق أهل التفسير وأهلُ اللغة أن معنى قوله ﴿**فُزِّعَ عن قلوبهم**﴾: كُشِف الفزع عن قلوبهم. وتأويل الآية: أنّ ملائكة سماء الدنيا كان عهدُهم قد طال بنزول الوَحْي من السمٰوات العُلا، فلمَّا نزل جبريل بالوحي على النبي ﷺ أوّلَ ما بُعث نبيًّا ظنّت الملائكة الذين في السماء الدنيا أن جبريل نزل لقيام الساعة، ففزِعوا له، فلمَّا تقرَّر عندهم أنه نزل لغير ذلك كُشِف الفَزَعُ عن قلوبهم فأقبلوا على جبريل ومن معه من الملائكة، وقالوا لهم: ماذا قال ربكم؟ قالوا: قال الله الحق وهو العليّ الكبير. والذين فُزِّع عن قلوبهم هٰهنا ملائكة السماء الدنيا. وقيل: إن ملائكة كلّ سماء فَزِعوا لنزول جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة، فقال كل فريق منهم لهم: ماذا قال ربكم؟ وقال الفرّاء: المُفَزَّعُ: يكون جَبَاناً، ويكون شُجَاعَا. فمن جعله مفعولاً به، قال: بمثله تَنْزِل الأفزاع. ومن جعله جَبَاناً جعله يَفْزَع من كل شيء. قال: وهذا مثل قولهم للرجل: إنه لمُغَلَّبٌ، وهو غالبٌ، ومُغَلَّبٌ وهو مغلوب. قلت: ويقال: فَزَّعْتُ الرجل وأفزعته: إذا رَوّعته. وقال الليث: الفَزَع: الغَرَق. وقد فَزِعَ يَفْزَع فَزَعاً فهو فَزِعٌ. وفلان لنا مَفْزَعٌ. وامرأةٌ لنا مَفْزَع؛ معناه: إذا دَهِمنا أمر فَزِعنا إليه؛ أي: لجأنا إليه واستغثنا به. وقد يقال: فلان مَفْزَعة، بالهاء، يستوي فيه التذكير والتأنيث، إذا كان يُفْزَع منه. ورجلٌ فَزَّاعة: يُفَزِّعَ الناسَ كثيراً. قلت: والعرب تجعل الفَزَع فَرَقاً، وتجعله إغاثةً للفَزِع المروَّع، وتجعله استغاثة. فأمّا الفَزَع بمعنى الاستغاثة فإنه جاء في حديث يرويه ثابت عن أنس: «أنه فَزِع أهل المدينة ليلاً، فركب النبي ﷺ فَرَساً لأبي طلحة عُرْياً، فلمَّا رجع، قال: لن تُراعوا، لن تُراعوا، إني وجدته بَحْراً». معنى قوله: فزِع أهل المدينة؛ أي: استَصْرخوا، وظنّوا أن عدوًّا أحاط بهم، فلمَّا قال لهم النبي ﷺ: «لن تُرَاعوا»، سَكَن ما بهم من الفَزَع. وأما

(١) في اللسان (فزز): «أي لِيَسْتَخِفُّونَكَ».
(٢) في اللسان: «أهل اللغة».
(٣) لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٠).
(٤) صدره، كما في الديوان:
والدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ
(٥) في التكملة (فزز): «وافتززتُ؛ أي: ابتَزَزْتُ».
(٦) في اللسان: «إذا غَرَرْته».

الحُجّة في الفزع أنه بمعنى الإصراخ والإغاثة فقول كَلْحَبة اليربوعيّ حيث يقول:

فقلتُ لكأسٍ: أَلْجِمِيها فإنما
حَلَلْنا الكَثِيبَ من زَرُودٍ لِنفزَعَا

معناه: لنغيث ونُصْرِخ مَن استغاث بنا. وقال بعضهم: أفزعت الرجل: إذا رَوّعته، وأفزعته؛ أي: أغَثْته. وهذه الألفاظ كلّها صحيحة، ومعانيها عن العرب محفوظة. ويقال: فَزِعْتُ إلى فلان: إذا لجأت إليه، وهو مَفْزَع لمن فزِع إليه؛ أي: مَلْجأ لمن التجأ إليه.

فزل: رَوَى ابن دُرَيْد عن أبي عبد الرحمٰن عن عمّه الأصمعيّ: أرضٌ فَيْزَلَة: سريعةُ السَّيْل إذا أصابها الغَيث.

فسا، فسأ: قال الليث: الفَسْوُ، معروف، الواحدة: فَسْوَة، والجميع: الفُسَاء، والفِعْل: فَسَا يَفْسُو فسواً. قال: وعبدُ القيس يقال لهم: الفُسَاةُ والفَسْو، يُعرَفون بهذا، ويقال للخُنْفساء: الفَسَّاءة لنَتْنِها. وفسا فَسْوَةً واحدةً، والعَرَب تقول: أَفْسَى مِن الظَّربان. وهي دابّة تجيء إلى جُحر الضّبّ فتَضَع قَبَّ اسْتِها عند فَم الجُحْر، فلا تزال تَفْسو حتى تستخرِجَه، وتصغير الفَسْوَة: فُسَيَّة. وقال أبو عُبَيد في قول الرّاجز:

بِكْراً عَوَاساءَ تَفاسَى مُقْرِبَا

قال: تَفاسَى: تُخرِج استَها، وتَبازَى: تَرفَع أَلْيَتَهَا. وحكى غيرُه عن الأصمعيّ أنه قال: تفَاسأ الرجُل تَفاسُوءاً، بالهمز: إذا أخرَج ظَهْرَه، وأنشد هذا الرَّجزَ غيرَ مهموز. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ: الفَسَأُ: دُخولُ الصُّلْب. والفَقَأُ: خُرُوجُ الصَّدْر، وفي وَرِكَيْه فَسَأٌ، وأنشد:

بناتِىءِ الْجَبْهَةِ[1] مَفْسُوءِ القَطَنْ[2]

أبو عُبَيد عن أبي عمرو: إذا تَقطَّع الثوبُ وبَلِيَ، قيل: قد تَفسَّأ، وقال الكسائيّ مثله، قال: ويقال: ما لك تَفْسأ ثَوْبَك. وقال أبو زيد: فسأْتُه بالعَصا ووطأْتُه: إذا ضربتَ بها ظَهْرَه.

فستق: قلت[3]: الفُسْتُقَة: فارسية معرّبة، وهي ثمرةُ شجرةٍ معروفة.

فسج: أبو عبيد عن الأصمعي: الفَاسِجُ والفَاثِجُ: العظيمةُ من الإبلِ. قال: وبعضُ العرب يقول: هما الحَامِلُ؛ وأنشد[4]:

تَخْدِي بنا[5] كُلُّ خَنُوفٍ فَاسِجِ

وقال النَّضْرُ: الفَاسِجُ: التي حَمَلَتْ فَزَمَّتْ بِأَنْفِهَا واسْتَكْبَرَتْ؛ وقال أبو عمرو: هي السَّرِيعَةُ الشَّابَّةُ. وقال الليث: هي التي أَعْجَلَهَا الفَحْلُ فَضَرَبَهَا قَبْلَ وَقْتِ المَضْرِبِ[6]، وقَدْ فَسَجَتْ فُسُوجاً. ويُقال في الشَّاءِ، وهو[7] في النُّوقِ أَعْرَفُ عِنْدَ العَرَبِ.

فسح: الليثُ: الفُسَاحَة: السَّعَةُ الواسِعَةُ في الأرض، تقول: بلَدٌ فَسِيحٌ، ومَفَازَةٌ فَسِيحَةٌ، وأمر فَسِيحٌ، ولك فيه فَسْحَةٌ؛ أي: سَعَةٌ، والرجل يَفْسَحُ لأخيه في المجلس فَسْحاً: إذا وسَّعَ له، والقومُ يتفَسَّحُون: إذا مَكَّنُوا. ويقال:

---

(١) في اللسان والتاج: «بِخَارِجِ الخَثْلَةِ».

(٢) قبله، كما في اللسان والتاج (فسأ):

قد خَطِئَتْ أُمُّ حُبَيْنٍ بِأَذَنْ

ويُروى: «قد خَطِئت»؛ فقد ورد الشاهد في (خطأ) و(حطأ) و(دنن).

(٣) أي الأزهري.

(٤) قائله جُلَيْح، كما في التكملة (فسج).

(٥) في اللسان: «بها».

(٦) في اللسان، عن الليث: «... المَضْرَب» بفتح الرّاء.

(٧) في اللسان: «وقال في الشاء: وهي...».

انْفَسَح طَرْفُك: إذا لم يَرْدُدْه شيءٌ عن بُعْدِ النَّظَر. وقال الله جلّ وعزَّ: ﴿**إذا قيلَ لكم تَفَسَّحُوا في المَجَالِسِ فافْسَحُوا**﴾ [المجادلة: ١١]. وقال الفَرَّاء: قرأها الناس: تَفَسَّحُوا، بغير ألف، وقرأها الحَسَنُ: تَفَاسَحُوا بألف، قال: وتفاسَحُوا وتَفَسَّحُوا مُتَقَارِبٌ في المعنى، مثل تَعَهَّدْتُه وتَعَاهَدْتُه، وَصَاعَرْتُ وصَعَّرْتُ. قلتُ: وسمعت أعرابيًّا من بني عُقَيْل يُسَمَّى شَمْلَة يقول لخَرّازٍ كان يَخْرِزُ له قِرْبَة: إذا خَرَزْتَ فافسَحِ الخُطا لئلا يَنْخَرِمَ الخَرْزُ، يقول: باعِد بَيْنَ الخُرْزَتَين. وقال الأصمعي: مُرَاحٌ مُنْفَسِح: إذا كَثُرت نَعَمُه، وهو ضد قَرِع المُرَاح، وقد انْفَسَح مُرَاحُهم؛ أي: كَثُر إبِلُهم، وقال الهُذَلِيُّ[1]:

سأُغْنِيكُم إذا انْفَسَح المُرَاحُ[2]

وفي صفة النبيّ ﷺ، «فَسِيحُ ما بين المَنْكِبَيْن»؛ أي: بَعِيدٌ ما بينهما، يصفه بسَعَةِ صَدْرِه. وفي حديث أم زرع: «وبَيْتُها فُسَاحٌ»؛ أي: وَاسِعٌ. يقال: بَيْتٌ فَسِيحٌ وفُسَاحٌ، ويروى: فَيَاحٌ؛ بمعناه. وجَمَلٌ مَفْسُوح الضُّلُوع؛ بمعنى مَسْفُوحٍ يَسْفَحُ في الأرضِ سَفْحاً؛ وقال حُمَيْد بن ثَوْر:

فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحاً[3] لِرَحْلِي، كأنه
قَرَى ضِلَعٍ، قَيْدَامُها وصَعُودُها

فسخ: قال الليث: الْفَسْخُ: زوالُ المَفْصِلِ عن موضعه. يقال: وَقَعَ، فانْفَسَخَتْ قَدَمُه وفَسَخْتُهُ أنا. ويقال: فَسَخْتُ البيع بين البَيِّعَيْنِ فانْفَسَخَ البيعُ؛ أي: نَقَضْتُهُ فانتقض. والْفَسِيخُ: الضَّعِيفُ المُتَفَسِّخُ عند الشِّدَّة، واللحمُ إذا أَصَلَّ انْفَسَخَ وَتَفَسَّخَ عن الْعَظْم، وكذلك تَفَسُّخُ الْجِلْدِ عن العظم. ويَتَفَسَّخَ الشَّعْرُ عن الْجِلْدِ، ولا يقالُ إلا لَشَعْرِ الْمَيْتَةِ وجِلْدِها، ورجلٌ فَسِيخٌ: لا يَظْفَرُ بحاجته. أبو عبيد، عن الكِسائيّ: أَفْسَخْتُ الْقُرْآنَ: نَسِيتُهُ. قال: وقال غيره: فَسَخْتُ الشيء: إذا فرَّقْتُهُ، وفَسَخت يَدَه فَسْخاً، بغير ألف.

فسد: قال الليث: الفَسادُ: نقيضُ الصَّلاح، والفعل فَسَد يَفْسُدُ فساداً. قلتُ: ولغة أخرى: فَسُد فُسُوداً. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿**ويَسْعَوْنَ في الأرْضِ فَسَاداً**﴾ [المائدة: ٣٣]، نصب فساداً، لأنه مفعول له، كأنّه قال: يَسْعَوْن في الأرض للفساد. ويقال: أفسَدَ فلانٌ المالَ يُفسِدُه إفساداً وفساداً ﴿**والله لا يُحِبُّ الفساد**﴾ [البقرة: ٢٠٥]، وفَسَّد الشيءَ: إذا أبارَه؛ وقال أبو جُنْدَب[4]:

وقلتُ لهمْ قد أدركَتْكُمْ كتِيبَةٌ
مُفَسَّدةُ الأدْبارِ ما لَمْ تُخَفَّرِ

أي إذا شَدَّتْ على قوم قَطَّعَتْ أدبارهم ما لم تُخفَّر الأدبار، أي ما لم تُمنَع واستفسد السلطان قائده: إذا ساء إليه حتى استعصى عليه.

فسر: ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَسْرُ: كشفُ ما غُطِّيَ. وقال الليث: الفَسْرُ: التفسير وهو بيانٌ وتفصيلٌ للكتاب. وأخبرَني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: التفسير والتأويل، والمعنى واحد. وقال الليث: التَّفْسِرةُ: اسمٌ للبَوْل الذي يَنظُر فيه الأطباء يَستدِلون بلوْنه على عِلّة العليل وكلُّ شيء يُعْرَف

(١) هو مالك بن الحارث أخو بني كاهل بن الحارث، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٨٢).

(٢) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
فَلُومُوا ما بَدَا لكم فإنّي
سأُغْتِبُكم إذا انفَسَح المُرَاحُ

ويروى: «فلوموا ما قصدتُ لكم فإني...».

(٣) في التاج (فسخ): «فقرّبْتُ مفسوحاً..»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٤) الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩٤).

به تفسير الشيء ومعناه، فهو تَفسرَتُه. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وأحسن تفسيراً﴾ [الفرقان: ٣٣]. الفَسرُ: كشف المُغَطَّى. وقال بعضهم: التفسيرُ: كشف المراد عن اللفظ المشكل. والتأويل: ردّ أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.

فسّ، فسس، فسفس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَسِيسُ: الرّجلُ الضعيفُ العَقْل. قال: وفَسْفَس الرجلُ: إذا حَمُق حَماقةً محكَمة. وقال الفرّاء وأبو عمرو: الفَسْفاسُ: الأحمَق النِّهاية. وقال الليث: الفُسْيفساء: ألوانٌ من الخَرَز يُؤلَّف بعضُه إلى بعض، ثم يُركَّب بعضه إلى بعض، ثم يُركَّب حِيطان البُيوت من داخل كأنه نقشٌ مصوَّر؛ وأنشَد:

كصَوْتِ اليَراعَةِ في الفِسْفِسِ

قال: يعني بَيْتاً مصوَّراً بالفُسَيْفساء. عَمْرو عن أبيه قال: الفُسفُس: الضَّعْفَى في أبدانهم.

فسط: قال الليث: الفَسِيطُ: غِلاف[1] ما بين القَمح[2] والنَّواة وهو التُّفْروق[3]، والواحدة: فَسِيطة. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الفَسِيط: ما يقلَّم من الظُّفُر إذا طال، وأنشد[4]:

كأنَّ ابنَ مُزْنَتِها جانحاً
فَسِيطٌ، لَدَى الأُفْقِ، من خِنْصِرِ

أراد بابن مزنتها هِلالاً أَهَلَّ بين السحاب في الأُفق الغربيّ. وقال الليث: الفسطاطُ: ضربٌ من الأبنية. والفسطاط، أيضاً: مجتمع أهل الكورة حوالَي مسجد جماعتهم، يقال: هؤلاء أهلُ الفُسْطاط. وفي الحديث: «عليكم بالجماعة فإن يدَ الله على الفسطاط[5]» يريد المدينة التي فيها مجتَمع الناس، وكلُّ مدينة فُسطاط؛ ومنه قيل لمدينة مِصْرَ التي بناها عمرو بنُ العاص: الفُسطاط. ورُوي عن الشعبي أنه قال في العَبْدِ الآبِق: إذا أُخِذ في الفُسْطاط ففيه عشرةُ دراهِم، وإذا أُخذ خارجَ الفُسطاط ففيه أربعون. قلت: وللعَرَب لغاتٌ في الفُسطاط، يقال: فُسْطَاط وفِسْطاط، وفُسّاط وفِسّاط، وفُسْتَاط وفِسْتَاط، ويجمع فَساطيط وفساتِيط.

فسق: قال الليث: الفِسق: التَّرْك لأمر الله، وقد فَسَق يَفسِقُ فِسْقاً وفُسوقاً. قال: وكذلك الميْل عن الطاعةِ إلى المعْصية، كما فَسَقَ إبليس عنْ أمر ربّه. وقال الفرَّاءُ في قوله تعالى: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ٥٠]، خرجَ عن طاعةِ ربِّه. قال: والعربُ تقول: فَسَقتِ الرُّطَبة مِن قشرِها لخروجها منه، وكأنَّ الفأرَةَ سمِّيَتْ فُوَيْسِقَةً لخروجها من جُحرها على الناس. وقال الأخفش في قوله[6]: ﴿ففَسَقَ عن أَمْرِ رَبِّه﴾ قال: عن ردِّه أمْرَ ربه، نحوُ قول العرب: اتَّخَمَ عن الطعام؛ أي عن أكلِه الطعام، ولمَّا رَدَّ هذا الأمرَ فسقَ. قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى هذا، لأنَّ الفسوقَ معناه الخروجُ: فَسَقَ عن أَمْرِ ربِّهِ؛ أي: خرج. وقال أبو عبيدة في قوله: ﴿ففسق عن أمر ربه﴾: أي جار ومالَ عن طاعتِه؛ وأنشد:

فَوَاسِقاً عن قَصْدِه[7] جَوَائِرا[8]

وقال الليث: رجُلٌ فُسَق وفِسِّيق. وأخبرني

(١) في اللسان: «عِلاّق».
(٢) في اللسان: «القِمَع» وهو الصواب.
(٣) في اللسان: «ثفروق» بالثاء المثلثة، وهو الصواب.
(٤) لعمرو بن قَمِيئة يصف الهلال، كما في اللسان.
(٥) في اللسان: «هو بالضم والكسر».
(٦) تعالى.
(٧) في اللسان: «عن أمره..».
(٨) صدره، كما في هامش التهذيب (٨/ ٤١٤):
يهوين في نجد وغور غائرا

المنذريُّ عن أحمد بن يحيى أنه قال: فَسق، أي: خرج. وقال أبو الهيثم: الفُسوق: يَكون الشِّرْكَ، ويَكون الإثمَ.

فسكل: أبو عبيد عن الأصمعي: الفِسْكِلُ: الذي يجيءُ في الْحَلْبَةِ آخِرَ الخيل. وقال شَمِرٌ: الفِسْكِلُ، والمُفَسْكَلُ؛ هو: المُؤَخَّرُ البَطيءُ؛ وقال الأَخْطَلُ:

أَجُمَيْعُ قَدْ فُسْكِلْتَ عَبْداً تابِعاً
فَبَقِيتَ أَنتَ المُفْحَمُ المَكْعُومُ[1]

ويقال: رَجُلٌ فِسْكَوْلٌ وفُسْكُولٌ، وقد فسْكِلْتَ؛ أي: أُخِّرْتَ.

فسل: قال الليث: الفَسْلُ: الرَّذْلُ النَّذْلُ الذي لا مُروءة له ولا جَلَد. وقد فَسلَ يَفسل فُسولةً وفَسالةً[2]. ويقال: أفسلَ فلانٌ على فلانٍ مَتاعَه: إذا أَرْذَله. وأَفسل عليه دَرَاهمَه: إذا زيَّفَها، وهي دَرَاهمُ فُسولٌ؛ وقال الفرزدق:

فلا تَقبَلوا منهم[3] أباعِرَ تُشْتَرى
بوَكْسٍ ولا سُوداً يَصِحُّ فُسُولُها

أراد ولا تقبَلوا منهم دَراهمَ سُوداً. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ: أنه لعن من النساء المُسوِّفَة والمُفَسِّلة؛ المُفَسِّلَةُ من النساء: التي إذا أراد زوجُها غِشْيَانها قالت: إني حائِض، فتُفَسل الزوجَ عنها[4] وتُقَرِّه ولا حَيضَ بها. والمسوِّفةُ: التي إذا دَعَاها الزّوج للفِراش ماطَلَتْ ولَمْ تُجِبْه إلى ما يَدْعُوها إليه. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ، في صِغار النّخل قال: أوَّل ما يُقلَع من صغار النَّخْل للغَرْس فهو الفَسِيل والوَدِيُّ، ويُجمع فَسَائِل، وقد يقال للواحدة: فَسِيلة، ويُجمَع فَسيلاً. وقال الليث: فُسالةُ الحديد: ما تَناثرَ منه عند الضَّرْب إذا طُبع. أبو عَمْرو: الفِسْلُ: الرجلُ الأَحمَق.

فشا، فشأ: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ضُمّوا فواشِيَكُم بالليل[5]» والفواشي: كلُّ شيء ينتشرُ من المال، مثل الغنم السائمة، والإبل وغيرها. وقال غيره: أفشى الرَّجلُ: إذا كثرت فواشيه. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أفشى الرجلُ وأمشى وأَوْشى: إذا كثر مالُه، وهو الفِشاء والمِشاء[6]، ممدود، ونحو ذلك. قال الفرّاء: قال الليث: فَشا الشيءُ يفشُو فُشُوًّا: إذا ظهر، وهو عامٌّ في كلِّ شيء. ومنه إفشاء السرّ، وقد تفشَّى الخبرُ: إذا كُتِبَ على كاغَد رقيق فتمشَّى فيه. ويقال: تفشّى بهم المرض وتَفَشَّاهم المرض: إذا عمَّهم؛ وأنشد:

تَفَشَّى بإخوانِ الثِّقاتِ فعمَّهُم
فأَسْكَتُّ عَنْهُ[7] المُعْوِلاتِ البَواكِيا

وقال أبو زيد في كتاب «الهمز»: تَفَشَّأَ بالقوم المرض تَفَشُّؤًا: إذا انتشر فيهم؛ وأنشد[8]:

وأمرٌ[9] عَظِيمُ الشَّأْنِ، يُرْهَبُ هَوْلُهُ
وَيَعْيَا به مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيا
تَفَشَّأَ إِخْوَانُ[10] الثِّقاتِ، فعمّهُمْ
فأَسْكَتُّ عنّي المُعْوِلاَتِ الْبَواكِيَا

---

(١) في الديوان (ص٤٣٥): «المعكوم» بدل «المكعوم»؛ أي: المسدود الفم.
(٢) في اللسان: «والجمع أَفْسُل وفُسول وفِسال وفُسْل».
(٣) في الديوان (ص ٤٦٢): «منه».
(٤) في اللسان: «فيَفْسُلُ الزوجُ عنها».
(٥) في اللسان (فشا): «ضمّوا فواشِيَكم بالليل حتى تذهب فحمةُ العِشاء».
(٦) في اللسان: «وهو الفَشَاء والمَشَاء».
(٧) في اللسان: «عَنِّي».
(٨) في التكملة (فشا): «قالتْ امرأة في طاعون».
(٩) في التكملة: «وأمرٍ..».
(١٠) في التكملة واللسان: «إخوانَ».

وقال ابن بُزُرْج: الفَشءُ من الفَخْر، من أَفْشَأْتُ، ويقال: فَشَأْت. وقال الليث: يقال: فَشَتْ عليه أمورُه: إذا انتشرت، فلم يدر بأيّ ذلك يأخذ، وأفشيته أنا. والفَشَيَانُ: الغَثْيَةُ التي تعتري الإنسان، وهو الذي يقال له بالفارسية: «تاسا».

فشج: روى أبو عبيدٍ حديثاً بإسْنَادٍ له: «أَنَّ أعرابيًّا دخلَ المَسْجِدِ[1] فَفَشَجَ فبَالَ»، قالَ: وَرواهُ بَعْضهُم فَشَّجَ، بتشديد الشين. قال: والفَشْجُ دون[2] التَّفَاجّ، والتَّفْشِيجُ: أَشَدُّ من الفَشْجِ: وهو تَفْرِيجُ ما بيْنَ الرِّجْليْنِ. وقال اللّيثُ: التَّفْشِيجُ[3]: التَّفَحُّجُ عَلَى النَّارِ. قال: وتَفَشَّجَتِ النّاقَةُ: إذا تَفَرْشَحَتْ لِتَبُولَ أَوْ لِتُحْلَبَ.

فشح: أهْمَله الليثُ، وأخْبَرني المُنْذِرِيّ عن ثَعْلَب عن ابن الأعرابي قال: يقال: فَشَجَ وفَشَّج، وفَشح وفَشَّحَ: إذا فَرَّج ما بين رِجْلَيه، بالحاء والجيم.

فشخ: قال الليث: الفَشْخُ: الظُّلْمُ والصَّفْعُ، في لَعِبِ الصِّبيان، والكذِبُ فيه.

فشّ، فشش، فشفش: قال الليث: الفَشُّ: حَمْلُ اليَنْبُوتِ، الواحدةُ: فَشَّةٌ، والجميع: الفِشاش. قال: والْفَشُّ: تَتَبُّعُ السّرِقَةِ الدّون؛ وأنشد:

ونَحْنُ[4] وَلِيناهُ فلا تَفُشُّهُ[5]
وابْنُ مُضَاضٍ قائمٌ يَمُشُّهْ
يَأْخُذ ما يُهْدَى له يَقُشُّهْ
كَيْفَ يُوَاتِيه وَلاَ يَؤُشُّه؟

قال: والْفِشَاشُ: الكساء الْغَلِيظ. والْفَشُّ: الْفَسْوُ؛ وقال رؤبة:

واذْكُرْ[6] بَنِي النَّجَاخَةِ الْفَشُوشِ[7]

ويقال للسِّقاءِ إذا فُتِحَ رأسُه وأُخْرِجَ منها الرِّيح: فُشَّ يُفَشُّ، وقد فَشَّ السِّقاءُ يَفِشُّ. والانْفِشَاشُ: الفَشَلُ والانْكِسار عن الأَمْر. والفَشُّ: الْحَلْبُ. والْفَشُوشُ: الّتي تُحْلَبُ، وهي الفَشَّاء. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الفَشُوشُ: الكِسَاءُ السَّخِيفُ. والفَشُوشُ: الْخَرُّوبُ. والفَشُوشُ: النَّاقَةُ الواسِعَة الإحْلِيل. والفَشُوشُ: الأَمَة الفَسَّاءَة، وهي المُفَصَّعَة والمُطَحْرَبَة. أبو عمرو: وفَشْشْتُ الزِّقّ: إذا أخرجتَ رِيحَه، ومن أمثالهم: لَأُفَشَّنَّكَ فَشَّ الْوَطْبِ؛ أي: لَأُخْرِجَنَّ غَضَبك من رَأْسِك. أبو عبيد، عن الأمَوِي: فَشَشْتُ النَّاقَة أَفُشُّها فَشًّا: إذا أَسْرَعْتَ حَلْبَها. وقال ابنُ شميل: هَجْلٌ فَشٌّ: لَيْس بعَميقٍ جدًّا ولا مُتَطامِن. وقال: نَاقَةٌ فَشُوشٌ؛ أي: يَتَشَعَّبُ إحْلِيلُها، مِثْلَ شُعاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حين تَطْلُع، أي: يَتَفَرَّقُ شُخْبُها في الإناء فلا يُرَغّى، بَيِّنَةُ الفِشاش. ويقال: انْفَشَّت عِلَّةُ فلان: إذا أَقْبَلَ منها. سلَمة، عن الفرّاء، قال: الفَشْفَشَةُ: ضَعْفُ الرَّأي. والفَشْفَشَةُ: الخَرُّوبة. وقال ابن الأعرابيّ: الفَشُّ: الطَّحْرَبَة. والفَشُّ: النَّميمَة. والفَشُّ: الأحمق. والفَشُّ: الْخَرُّوب. والفَشُّ: الكِسَاء الرَّقيق.

فشغ: قال الليثُ: الفَشْغَةُ: قُطْنَةٌ فِي جَوفِ القَصَبَةِ، والفَشْغَةُ: ما تَطَايَرَ من جَوْفِ

(١) في اللسان: «.. دخل مسجد رسول الله ﷺ».
(٢) في اللسان: «.. تَفْرِيجُ ما بين الرِّجْلَيْنِ دونَ..».
(٣) في اللسان: «التَفَشُّجُ».
(٤) في التكملة واللسان: «نحن».
(٥) في التكملة: «.. فلا نَفُشُّهُ».
(٦) في الديوان (ص ٧٧) والتكملة: «واذْجُرْ».
(٧) بعده، كما في الديوان:
من مُسْمَهِرٌ ليس بالفَيُوش

الصَّوْصلاةِ، وهو نَبْتٌ[١] يقالُ له: صَاصَلَّى يَأْكُلُ جوفَهُ صِبْيَانُ الْعِرَاقِ. قالَ: والفُشَاغُ: نَبْتٌ يَتَفَشَّغُ عَلَى الشَّجَرِ، وَيَتَلَوَّى عَلَيْهِ، وأنشد[٢]:

لـه قُصَّةٌ فَشَغَتْ حَاجِبَيْهِ
فالعَيْنُ تُبْصِرُ ما في الظُّلَمْ

ويقالُ للرجلِ المَنُونِ القَلِيلِ الخَيْرِ: مُفْشِغٌ، وَقَدْ أَفْشَغَ الرَّجُلُ. ورجلٌ أَفْشَغَ الثَّنِيَّةِ: نَابِتُهَا. وتَفَشَّغَ فيه الشَّيْبُ: «إذا كَثُرَ وَانْتَشَرَ، ثعلب عن ابن الأَعْرَابِيِّ: تَفَشَّغَهُ الشَّيْبُ وتشبعه وتَشَيَّمَهُ وَتَسَنَّمَهُ، بمعنًى واحد. أَبُو عُبَيْد عن أبي زيد: أَفْشَغْتُ الرَّجُلَ بالسَّوْطِ، وفَشَغْتُهُ بِهِ: إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ. الأَصْمَعِيُّ: فَشَّغَهُ النَّوْمُ تفشيغاً: إِذَا عَلاَهُ وَغَلَبَهُ؛ وأنشد لأبي دُؤَادٍ:

فَإِذَا غَزَالٌ عَاقِدٌ
كَالظَّبْيِ فَشَّغَهُ المَنَامُ

ثعب عن سَلَمَةَ عن الفرَّاء، يُقالُ: تَفَشَّغَ الرجُلُ المَرْأَةَ: إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا[٣]، وتَفَشَّغَ لَهُ، ولدٌ كثيرٌ وتَفَشَّغَ فلانٌ في بُيُوتِ الحَيِّ: إِذَا غَابَ فيها فَلَمْ تَرَهُ. المُنذري عنه. وقال النَّجاشيُّ لِقُرَيْشٍ حِينَ أَتَوْهُ: (وَهَلْ تَفَشَّغَ فِيكُمُ الوَلَدُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَلاَمَاتِ الْخَيْرِ؟ قَالُوا: نَعَمْ). وَيُقالُ: تَفَشَّغَ في بَيْتِ فُلانٍ الْخَيْرُ: إِذَا كَثُرَ وَفَشَا. والمُفَاشَغَةُ: أَنْ يُجَرَّ الوَلَدُ[٤] مِنْ تَحْتِ النَّاقَةِ، فَيُنْحَرَ، وتُعْطَف عَلَى وَلَدٍ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْهَا، فَيُلْقَى تَحْتَهَا، فَتَرْأَمُهُ، يُقال: فَاشَغَهَا، وفَاشَغَ بَيْنَهُما، وَقَدْ فُوشِغَ بِهَا. وقال[٥]:

بَطَلٌ تُجَرِّرُهُ ولا تَرْثِي لَهُ
جَرَّ المُفَاشِغِ هَمَّ بِالإِرْزَامِ[٦]

قال رجلٌ لابنِ عَبَّاسٍ: ما هٰذِهِ الفُتْيا الَّتي تَفَشَّغَتْ فِي النَّاسِ؟ إِنَّ مَنْ طافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ؟ فَقَالَ: سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ، وإِنْ رَغِمْتُمْ. تفشَّغَتْ. أي: فَشَتْ وانْتَشَرَتْ سَلَمَةُ عن الفرَّاء: التَفَشُّغُ، والفِشَاغُ: الكَسَلُ. وَقَدْ فَشَّغَهُ المنامُ: أي كَسَّلَهُ. وفي حدِيثِ عُمَر: أَنَّ وَفدَ البَصْرَةِ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّغُوا؛ فَقَالَ: مَا هٰذِهِ الهَيْئَةُ؟ فَقَالُوا: تَرَكْنَا الثِّيَابَ في العِيَابِ، وَجِئْنَاكَ: قَالَ: البَسُوا وأميطوا الخيلاء، قال شمر: تفشغوا: لبسوا أَخَسَّ[٧] ثِيَابِهِمْ، ولم يَتَهَيَّأُوا.

فشق: قال الليث: الْفَشَقُ: الْمُبَاغتةُ؛ وقال رؤبة:

فباتَ والنَّفْسُ من الْحرصِ الْفَشَقْ[٨]

وقال غيره: الْفَشَقُ: شِدَّةُ الْحِرْص؛ وقال الليث: معناه أنه يُبَاغِتُ الْوِرْدَ لِئلا يَفْطِنَ له الصياد. وروى عمرو عن أبيه قال: الْفَشَقُ: تباعُدُ ما بين القَرْنين، وتباعُدُ ما بين التَّوْأَبانِيَّين، قال:

لها توأبانِيّان لم يتفلفلا[٩]

---

(١) زاد اللسان: «وقيل: هو حشيشٌ».
(٢) لعدي بن زيد، يصف فرساً، كما في اللسان.
(٣) عبارة اللسان: «وتفشغ (أي الرجل) المرأة: دخل بين رجليها ووقع عليها وافترَعَها».
(٤) أي ولد الناقة.
(٥) الحارث بن حِلِّزة، كما في التكملة واللسان.
(٦) الرواية، كما في اللسان:
بَطَلٌ يُجَرِّرُهُ ولا يَرْثِي لَهُ
جَرَّ المُفَاشِغِ هَمَّ بِالإِرْزَامِ

وجاءت رواية التكملة كاللسان، ما عدا المطلع فهو في التكملة: «بَطَلاً».
(٧) في اللسان: «أخشن ثيابهم»، أما في التكملة، فالعبارة مطابقة ما في التهذيب.
(٨) بعده كما في الديوان (ص ١٠٧):
في الزرب لو يمضغ شرياً ما بَصَقْ
(٩) الزيادة ـ هنا ـ من اللسان، وكانت قد سقطت في التهذيب.

والْفَشَقُ: العَدْوُ والهرَبُ. وقال أبو حاتم في كتاب البقر: من قَرُون الْبَقر فَشِقٌ، وهو الذي فَشِقَ ما بين قَرْنيْهِ؛ أي: تباعد.

فشل: قال الليث: رَجُلٌ فَشِلٌ، وقد فَشِلَ يَفْشَلُ عند الحرب والشِّدَّة: إذا ضَعُفَ وذهبت قُواه، ويقال: إنه لَخَشْلٌ فَشْلٌ، وإنه لَخَشِلٌ فَشِلٌ. وقال الله جَلَّ وعزَّ: ﴿**ولا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ**﴾ [الأنفال: ٤٦]؛ قال الزّجّاج؛ أي: تَجْبُنُوا عن عَدُوِّكمْ إذا اخْتَلَفْتُمْ. ثعلب، عن ابْن الأعرابيّ: الْمِفْشَلُ: الذي يَتَزَوَّجُ في الغَرائِبِ لِئَلاّ يَخْرُجَ ولدُه ضَاوِياً، والْمِفشَلُ: سِتْرُ الْهَوْدَج. وقال ابن شميل: هو الْفِشْل: (وهو أَنْ يُعلِّقَ ثَوْباً على الهَوْدَج، ثمَّ يُدْخِلُهُ فيه ويَشُدُّ أطرافَه إلى القَواعد، فيكون وجايَةً[1] من رُؤوس الأَحْنَاءِ والأَقْتَابِ، وعُقَدِ العُصُمِ، وهي الْحِبَال). وقد افْتَشَلَت المرأةُ فِشْلَها[2]، وفَشَلَتْهُ[3]. عمرو، عن أبيه: الفِشْلُ: سِتْرُ الهَوْدَج. قال: والفَيشَلَةُ: طَرَفُ الذَّكَر، وجمعها: الفَيشَل والفَياشلُ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: تَفَشَّلَ فلانٌ منهم امرأَةً: إذا تَزَوَّجَها.

فصح: الليثُ: الفِصحُ: فِطْر النصارى. قال: والمُفْصِحُ من اللَّبَنِ: إذا ذهب عنه اللِّبَأُ وكثُر مَحْضُه وقلَّتْ رَغْوته، ويقال: فَصَّحَ اللبنُ تَفصيحاً. أبو عُبَيد عن الأصمعي: أولُ اللَّبَن اللِّبَأُ ثم الذي يليه المُفصِح. يقال: أفصح اللَّبنُ: إذا ذهب عنه اللِّبأُ. وقال الليث: رجل فَصِيحٌ، وقد فَصُحَ فصاحةً، وقد أفصح الرجلُ القولَ، فلما كثُر وعُرِف أضمروا القول واكتفوا بالفعل، كما تقول: أَحْسَن، وأسرع، وأبْطأ، وإنما هو أَحْسنَ الشيءَ وأسرعَ العَمَل. قال: وقد يجيء في الشّعرِ في وصف العُجْم أفصح يرادُ به بيان القول، وإن كان بغير العربية كقول أبي النجم:

أَعْجَمَ في آذانِها فَصِيْحَا

يعني: صوت الحمار أنه أعْجَمُ وهو في آذان الأتَنِ فصيح بَيِّن. ويقال: أفْصِحْ لي يا فلان ولا تُجَمْجِم قال: والفَصِيحُ في كلام العامة: المُعْرِبُ. وقال غيره: يقال: قد فَصَحَكَ الصُّبْحُ؛ أي: بَانَ لك وغَلَبَك ضَوْؤه، ومنهم مَن يقول: فَضَحَك. وقال أبو زيد. ما كان فُلانٌ فَصِيحاً، ولقد فَصُح فَصاحَةً، وهو البيِّنُ في اللسان والبلاغة، ويقال: أفصح الصبيُّ في منطقه إفْصَاحاً: إذا فهمتَ ما يقول في أول ما يتكلم. وأفصح الأغْتَمُ: إذا فهمتَ كلامه بعد غُتْمَتِه. وقال ابن شُمَيْل: هذا يومٌ فِصْحٌ، كما ترى، والفِصْحُ: الصَّحْوُ من القُرِّ إذا لم يكن فيه قُرّ فهو فِصْح، وإن كان فيه غَيمٌ ومَطَرٌ وريحٌ بعد ألاّ يكون فيه قُرّ، وكذلك الفَضِيَةُ، وهذا يوم فَضِيَةٍ كما ترى، وقد أَفْصَيْنَا من هذا القُرِّ؛ أي: خرجنا منه وقد أفْصى يَومنا. وأفْصَى القُرُّ: إذا ذهب، قاله ابن شُمَيْل.

فصخ: قال ابن شميل: الفَصَخُ: التَّغابي عن الشيء وأنتَ تَعْلمُه. يقال: فَصِخْتُ عن ذاكَ الأمرِ فَصَخاً. قال: ويقال: فَصَخَ يَدَه وفَسَخها: إذا أَزَالَ الْمَفْصِلَ عن موضعه. حكاه ـ بالصّاد ـ عن أبي الدُّقَيْش. وقال أبو حاتم: فصَخَ النَّعَامُ بصَوْمه: إذا رَمَى به.

---

(١) في التكملة: «وقاية».

(٢) في التكملة: «بِفْشَلَها».

(٣) في التكملة: «وقد افتشلت المرأة مفشلها، وفشلته؛ أي علّقتْ ثوباً على الهودج، ثم أدخلته فيه، وشدّت أطرافه إلى القواعد، فكان ذلك وقاية من رؤوس الأحناء وعُقَدِ العُصَم، وهي الحبال» وهو المضمون نفسه المذكور أعلاه، ما أشرنا إليه بالقوسين، في تفسير «الفِشْل».

فصد: قال الليث: الفَصْدُ: قَطْعُ العُروق. وافتَصَد فلانٌ: إذا قَطَعَ عِرْقَه فَفَصَد. قال: والفَصيد: دمٌ كان يُجعَل في مِعًى لمن[1] فَصْدِ عِرْقِ البعير فيُشْوَى[2]، كان[3] أهلُ الجاهليّة يأكلونه. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الّذي يُقضَى له بعضُ حاجته دون تمامه: «لم يُحرَمْ مَنْ فُصْدَ»[4] له، بإسكان الصاد. وربّما قالوا: فزْدَ له، مأخوذ من الفِصيد الّذي وَصفه الليث، يقول: كمَا يتبلّغ المُضطرّ بالفَصيد، فاقنع أنتَ بما ارتفع لكَ من قضاءِ حاجتك، وإنْ لم تُقضَ كُلُّها. وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا نَزَل عليه الوحيُ تَفصَّد عَرَقاً. قال أبو عبيد: المتفصَّد: السائل؛ يقال: هو يتفصّد عَرقاً، ويتبَضّع عَرقاً. وقال ابن شُمَيل. رأيتُ في الأرض تَفْصيداً من السَّيل؛ أي: تَشقُّقاً وتخدُّداً. وقال أبو الدُّقيش: التفصيدُ: أن يُنقَع[5] بشيء من ماءٍ قليل. ويقال: فَصَد له عَطاءً، أي: قَطَع له وأَمضاه، يَفصِده فَصْداً. وقال ابن هاني: قال ابن كثوة: الفَصيدةُ: تمرٌ يعجَن ويُشابُ بشيء من دَم، وهو دَواءٌ يُدَاوى به الصِّبيان، قاله في تفسير قولهم: ما حُرِمَ مَن فُصْدَ له.

فصّ، فصص، فصفص: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: فَصُّ الشَّيءِ: حقيقتُه وكُنْهُه، قال: والكُنْه: جَوْهَرُ الشيء. والكُنْهُ: نهايةُ الشيء وحقيقتُه. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا أصابَ الإنسانَ جُرْحٌ فَجَعل يَسيلُ. قيل: فَصَّ يَفِصُّ فَصيصاً، وفَزَّ يَفِزّ فَزيزاً. قال: وقال أبو زيد: الفُصوصُ: المَفاصلُ في العِظام كلها إلا الأصابع، واحِدُها: فَصّ. وقال شَمِر: خُولِف أبو زيد في الفُصوص، فقيل: إنها البَراجِم والسُّلاَمَيَات. وقال ابن شميل في كتاب الخيل الفُصُوصُ من الفَرَس: مَفاصِلُ رُكبتَيه وأَرساغِه وفيها السُّلاَمَيَات، وهي عِظام الرُّسْغَيْن؛ وأنشد غيرُه في صفة الفَحْلَ:

قَريعُ هِجانٍ لم تُعَذَّبْ فُصوصهُ
بِقَيْدٍ، ولم يُرْكَب صَغيراً فيُجْدَعا

الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت في باب ما جاء بالفتح، يقال: فَصُّ الخاتَم. وهو يأتيك بالأمْر من فَصِّه؛ أي: مَفْصِله، يُفصِّله لك، وكلُّ ملتَقى عَظْمَيْن فهو فَصّ. ويقال للفَرَس: إن فُصُوصَه لَظِمَاء؛ أي: ليست برَهِلة كثيرة اللحم، والكلامُ في هؤلاء الأحرف بالفتح. قال أبو يوسف: ويقال: فِصُّ الخاتم، وهي لغة رديّة. وقال الليث: الفَصُّ: السِّنُّ من أَسْنان الثُّوم، وأنشد شَمِر قولَ امرىء القيس:

يُغالِينَ[6] فيه الجَزْءَ لولا هَوَاجِرٌ
جَنادِبُها صَرْعَى، لَهُنَّ فَصِيصُ

يُغالين: يُطاوِلْن، يقال: غالبْتُ فلاناً فلاناً؛ أي: طاوَلْتُه، وقولُه: «لهنّ فَصِيصُ»؛ أي: صَوْتٌ ضعِيف مثل الصفير؛ يقول: يُطاوِلْن الجَزْء لو قَدَرْنَ عليه، ولكنَّ الحَرَّ يُعْجِلُهنّ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الفَصافِص: واحدتُها: فِصْفِصَة، وهي بالفارسية أَسْبُسْت؛ وأنشد للنابغة:

---

(١) في اللسان: «مِنْ» وهو الصواب.

(٢) في اللسان: «ويُشْوَى».

(٣) في اللسان: «وكان».

(٤) في مجمع الأمثال (٣/١١٣): «.. يُقال: مَنْ فُصِد له البعيرُ فهو غير محروم، ويُقال: «مَنْ فُصْدَ له..، يُضْرَبُ في القناعة باليسير».

(٥) في التكملة: «يَنْقَعَ».

(٦) في الديوان (ص ١٧٥): «تَغَالَبْنَ».

من الفَصافِص، بالنُّمَّيّ، سِفْسِيرُ[١]

وقال الليث: فَصَّ العَيْن: حَدَقَتُها؛ وأنشد[٢]

بمُقْلَةٍ تُوقِد فَصّاً أَزْرَقا[٣]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فَصْفَص: إذا أَتَى بالخَبَر حقًّا. قال: ويقال: ما فَصَّ في يَدَيّ شيء؛ أي: ما بَرَدَ؛ وأنشد[٤]:

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعليكَ أُخرى
فلا شاةٌ تَفِصُّ ولا بَعيرُ

وقال أبو تراب: قال حترش: فَصَصْتُ كذا مِن كذا؛ أي: فصلته: وانْفَصّ منه؛ أي: انفَصَل. وافْتَصَصْتُه: افْتَرَزْتُه.

فصع: أبو العباس عن أبي الأعرابيّ: فصَّعَ الرجل يُفَصِّعُ تَفْصِيعاً: إذا خرج منه ريح منتِن وفَسْوة. ورُوي عن النبي ﷺ أنه نهى عن فَصْع الرُطَبة، قال أبو عبيد: فَصْعُها: أن يخرجها[٥] من قشرها، يقال: فصعها فَصْعاً، وأنا أَفْصَعُها. وقال الليث: فصْعها: أن تأخذها بإصبعك فتَعْصِرها حتى تتقشّر[٦]. قال: والفَصْعاء: الفأرة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَصْعَانُ: المكشوف الرأس أبداً حرارة والتهاباً. وقال غيره. الفُصْعة: غُلْفة الصبيّ إذا كشفها عن ثُومة ذكره قبل أن يُختن، وقدفصعها الصبيّ: إذا نحّاها عن الحَشَفَة. وروى ابن الفرج عن حَتْرَش الأعرابي قال: فصَّع كذا من كذا، وفصّله منه، بمعنى واحد: إذا أخرجه منه. افتصعت حقّي منه؛ أي: أخذته بقهر، فلم أترك منه شيئاً. (را: عفص).

فصعل: شجر الفِصْعِل: العَقْرَب؛ وأنشد:

وما عسى يَبْلُغُ لَسْبُ الفِصْعِلِ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: من أسماء العقرب: الفُصْعُل، بضم الفاء والعين، والفِرْضِخ مثله.

فصل: قال الليث: الفَصْلُ: بَوْنُ ما بين الشيئين. والفَصْلُ، من الجسَد: موضعُ المَفْصِلِ، وَبَيْنَ كُلِّ فصلين وَصْلٌ؛ وأنشد:

وَصْلاً وفَصْلاً وتَجمِيعاً ومُفْتَرقاً
فَتْقاً ورَتْقاً وتأليفاً لإنسانِ

والفَصْلُ: القضاءُ بين الحقّ والباطل، واسم ذلك القضاءُ الَّذي يَفصِلُ فَيْصَل. وهو قضاءٌ فَيْصَلٌ وفَاصِلٌ. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب أنه قال: الفَصيلةُ: القِطْعةُ من أعضاء الجسد، وهي دون القَبيلة. وقال أبو عُبيد: فَصِيْلَةُ الرجل: رَهْطُه الأدْنَوْن، وكان يقال العباس فصيلةُ النبيّ ﷺ، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وفصيلته التي تُؤويه﴾ [المعارج: ١٣]. وقال الليث: الفَصِيلةُ: فَخِذُ الرجُلِ من قومِه الذين هو منهم. والفَصِيلُ: من أولادِ الإبل، وجمعُه: الفُصْلان. والفَصِيلُ: حائِطٌ قَصير دون سورِ المدينة والحِصْن. والانفصال: مُطاوَعَةُ فَصل. والمَفصل، بفتح الميم[٧]: اللّسان. والمَفْصِلُ، أيضاً: كلُّ مكان في الجَبَل لا تَطلُع عليه الشّمس، قال الهذَلي[٨]:

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٨٧):
وقارفَتْ، وَهْيَ لم تَجْرَبْ، وباعَ لها

(٢) لرؤبة، كما في ديوانه (ص ١١٣).

(٣) قبله، كما في الديوان:
والكلب لا ينبحُ إلا فَرَقا
نَبْحَ الكلابِ الليثَ لمّا حَمْلَقا

(٤) لمالك بن جعدة، كما في التكملة.

(٥) في اللسان: «أن تخرجها..».

(٦) أو تنقشر.

(٧) في الصحاح: «والمِفْصَلُ، بالكسر».

(٨) هو أبو ذؤيب.

مَطافِيلَ أبْكارٍ حديثٍ نِتاجُها
يُشاب[1] بماءٍ مِثْل ماءِ المَفاصِلِ

وقال أبو عمرو: المَفْصِلُ: مَفرق ما بين الجَبَل والسَّهل. قال: كلُّ موضعٍ ما بين جَبَلَين يَجرِي فيه الماء فهو مَفْصِلٌ. وقال أبو العُمَيثل: المَفَاصِلُ: صُدُوعٌ في الجبال يَسيل منها الماء، وإنما يقال لما بين الجَبَلين: الشِّعْبُ. والفِصَالُ: الفِطامُ، قال الله تعالى: ﴿وحَمْلُه وفِصَالُه ثلاثون شهراً﴾ [الأحقاف: ١٥]؛ المعنى مَدَى حَمْل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يُفصَل فيه الولد عن رَضاعها ثلاثون شهراً. وقال هَجَرِيّ: خير النَّخْل ما حُوِّل فَسِيْلُه عن منبتِه. قال: والفَسيلة المحوَّلة تسمَّى الفَصْلَة، وهي: الفَصْلاَت، وقد افتَصَلْنا فَصَلاَتٍ[2] كثيرةً في هذه السنة؛ أي: حَوَّلناها. ويقال فَصَّلتُ الوشاحَ: إذا كان نظمُه مُفَصلاً بأن يَجعل بين كل لؤلؤتين مَرْجانةً أو شَذْرَةً أو جَوهرةً تَفصل بين اثنتين[3] من لونٍ واحد. وتَفْصِيلُ الجَزور: تَعْضِيتُه، وكذلك الشاة تفصَّل أعضاء. وقال الخليل: الفاصلة، في العَرُوض[4]: أن يَجمع ثلاثة أحرف متحرّكة والرابع ساكن مثل فَعِلُنْ. قال: فإذا اجتمعت أربعةُ أحرف متحرّكة فهي الفاضلة، بالضاد معجمة، مثل فعُلَتُنْ[5]. والفَصْلُ عند البصريِّين، بمنزلة «العِماد» عند الكوفيِّين، كقول الله جلّ وعزّ: ﴿إنْ كانَ هذا هُو الحقَّ من عِنْدِكَ﴾ [الأنفال: ٣٢]، فقوله «هو» فَصْلٌ وعِمادٌ، ونُصِب «الحقّ» لأنّه خبرُ كان، ودخلتْ «هو» لِلْفَصْلِ. وأواخِرُ الآيات في كتاب الله: فواصِل، بمنزلة قوافِي الشِّعر، واحِدَتُها: فاصِلة. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ﴾ [فُصّلت: ٣]، له مَعنيان: أحدُهما: تفصلُ آياتِه بالفواصل، والمعنى الثاني: فصَّلناه: بَيّنّاه. وقولُه جلّ وعزّ: ﴿آياتٍ مُفصَّلاتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣] بين كل آيتين مُهْلَةٌ. وقيل: مُفَصَّلات: مبَيَّنات، والله أعلم. ويقال: فَصَلَ فلانٌ من عندي فُصُولاً: إذا خَرَج. وفَصَلَ متّي إليه كتابٌ: إذا نَفَذ، قال الله جلّ وعزّ: ﴿ولمّا فَصَلَتِ العِيرُ قال أبُوهُم﴾ [يوسف: ٩٤]، أي: خرجت. قلتُ: فَفَصَل يكون لازماً وواقعاً، وإذا كان واقعاً فمصدرُه الفَصْل، وإذ كان لازماً فمصدرُه الفُصُول. وقال أبو تراب: قال شَبَّابة. فصلَت المرأةُ ولدَها وفسَلَتْه؛ أي: فَطَمَتْه.

فصم: في الحديث: «دُرّةٌ بيضاء ليس فيها فَصْمٌ ولا وَصْمٌ»[6]. قال أبو عُبَيْد: الفَصْمُ، بالفاء: أن ينصدعَ الشيءُ من غير أن يَبِين؛ يقال منه: فصَمْتُ الشيءَ أَفْصِمه فَصْماً: إذا فعلت ذلك به، فهو مفصومٌ؛ وقال ذو الرُّمَّة يذكر غَزَالاً شَبَّهه بدُمْلُج فضّة:

كأنّه دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٌ
في مَلْعَبٍ من جَوارِي الحيِّ، مَفْصومُ

قال: وأمّا القَصْم، بالقاف، فأن يَنْكَسِرَ الشيءُ فيبين. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿لا انفصامَ لها﴾ [البقرة: ٢٥٦]، وقيل: لا انْكسارَ لها. وأفْصَمَ المَطَرُ: إذا أَقْلَعَ. وأفْصَم الفَحْلُ: إذا جَفَر. وفي حديث عائشة أنّها قالت: رأيتُ النبيّ ﷺ، يُنْزَل عليه في اليوم الشديدِ البَرْدِ فَيَفْصِمُ الوَحْيُ عنه، وإنَّ

(١) في ديوان الهذليين (١/ ١٤١): «تُشَابُ».
(٢) في اللسان: «فَصْلاَت» بتسكين الصاد.
(٣) الصواب: «بين كُلِّ اثنتين».
(٤) (٥) في الصحاح: «والفاصلة في العروض: الصغرى والكبرى. فالصغرى: ثلاث متحرّكات بعدها ساكن نحو: ضَرَبَتْ. والكبرى: أربع متحركات بعدها ساكن، نحو ضَرَبَتَا».
(٦) في صفة الجنّة. (اللسان).

جَبينَه ليتفصّد عَرَقاً. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: أَفْصَمَ المطرُ وأَفْصَى: إذا أَقْلَعَ؛ ومنه قيل: كلُّ فَحْلٍ يُفْصِمُ إلا الإنسان؛ أي ينقطع عن الضِّراب. أخبرَني المنذريُّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء، قال: فأسَ فَيْصَمٌ: وهي الضخمة. وفأس قِيدَايَةٌ[1] لها خُرْتٌ، وهو خَرق النِّصاب.

فصى: (في حديث قَيْلَةَ بنت مَخْرَمة أن جُوَيْرِيةً من بنات أختها حُدَيْبَاء قالت حين انتَفَجَتِ الأرنبُ وهما يسيران الفَصية. قال أبو عُبَيد: تفاءلت بانتفاج الأرنب، وأرادت أنها خرجتْ مِن الضَّيق إلى السَّعة)[2]. ومن هذا حديث آخر عن النَّبِيّ ﷺ أنه ذكر القرآن فقال «لَهُوَ أَشَدُّ تفصِّياً من قلوب الرجَال من النعَم من عُقُلها»؛ أي أشدُّ تَفَلُّتاً. وأصل التفصِّي: أن يكون الشيءُ في مضيق، ثم يخرج إلى غيره. ثعلب عن ابن الأعرابي: أفْصَى: إذا تَخَلص من خير أو شر، وأفْصَى عنك الحرُّ أو البرد: إذا انسلخ. وقال ابن السّكِّيت: يقال: أفْصَى عنا الحر: إذا خرج، ولا يكون أَفْصى عنّا البرد. وقال الليث: كل شيء لازِقٍ فخَّلصته. قلت: قد ٱنْفَصَى. واللّحْمُ المتهرِّىء يَنْفَصِي عن العظم، والإنسَانُ يَتَفَصَّى من البليّة. وقال أبو الهيْثم: من أمثالهم في الرّجل يكون في غمّ فيخرج منه، قولهم: أفْصَى عنَّا الشتاء. وأفْصَى: اسمُ أبي ثَقِيف، واسم أبي عبد القيس.

فضا: قال الليث: الفَضَاءُ: المكانُ الواسع والفعلُ: فَضَا يَفْضُو فُضُوّاً، فهو فاضٍ ؛ وقال رؤبة:

أَفرَخَ قَيْضُ بَيْضِها المُنْقَاضِ
عنكُم كِراماً بالمقام[3] الفاضي

ويقال: أفضى فلانٌ إلى فلان: إذا وَصل إليه؛ وأصله، أنه صار في فُرْجته وفضَائه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: أفضى الرجلُ: دخل على أهله. قال: وأفضى، أيضاً: إذا جامعها. قال: والإفضاء، في الحقيقة: الانتهاء؛ ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: **﴿وكَيف تأْخُذُونه وقد أَفْضَى بَعضكم إلى بعضٍ﴾** [النساء: ٢١]؛ أي: انتهى وأَوَى. وقال: وأفضى: إذا افْتَقَرَ. ويقال: أفضى الرجلُ جاريته: جامعَها فَصَيَّرَ مسلَكيْهَا مَسْلَكاً واحداً، وهي المُفضاة من النساء. وقال الفرّاء: العرب تقول: لا يُفضِ اللَّهُ فاك؛ من أفْضَيْت. قال: والأفضاء[4]: أَن تسقُط ثناياه من تحت ومن فوق وكلُّ أضراسه؛ حكاه شَمِر للفرّاء؛ قلتُ: ومن هذا إفضاء المرأة: إذا انْقطع الحِتار الّذي بين مسلَكَيْهَا. وقال شَمِر: الفضاء: ما ٱستوى من الأرض واتسع. قال: والصحراءُ: فضاءٌ. قال: ومكانٌ فاضٍ ومُفْضٍ؛ أي: واسع. وأرضٌ فضاءٌ وبَرَازٌ، والفاضي: البارز؛ وقال أبو النّجم يصف فرسَه:

أمّا إذا أمْسَى فَمُفْضٍ مَنْزِلُهْ
نَجعَلُه في مَرْبَطٍ ونَجْعَلُه

مفضٍ، واسعٌ، والمُفْضَى: المتّسع، وقال رُؤْبة:

---

(١) في اللسان: «وفأسٌ فِنْدَأْيَةٌ»، راجع (فند)؛ «والفندأية: الفأس، وقيل: الفِنْدَأْيَةُ: الفأس العريضة الرأس».

(٢) عبارة الصحاح (فصا): «وفي حديث قَيْلَةَ: قالت الحُدَيباء: «الفَصْيَةُ، واللَّهِ لا يزال كعبُكِ عالياً». وأصل الفَصْيَةِ الشيء تكون فيه ثم تخرج منه. فكأنها أرادت أنها كانت في ضيقٍ وشدّةٍ من قبل عمِّ بناتها فخرجتْ منه إلى السَّعة. وإنما تفاءلت بانتفاج الأرنب».

(٣) في الديوان (ص ٨٢): «بالمكانِ».

(٤) الإفضاءُ، بالكسر. (اللسان).

خَوْقَاءُ مُفْضَاها إلى مُنْخَاقِ

أي مُتّسعها، وقال أيضاً:

جَاوَزْتُهُ بالقَوْمِ حتى أَفْضى
بهمْ وأمضَى سَفَرٌ ما أمْضى

قال: أفضى بهم: بلغ بهم مكاناً واسعاً أَفضى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه. وقال ابن شُميل: الفضاءُ: ما استوى من الأرض. وقد أَفْضَيْنَا إلى الفضاء، وجمعه: أَفضِيَة. وقال أبو زيد: يقال: تركتُ الأمر فضاً؛ أي: تركتُه غير مُحْكم. وقال أبو مالك: يقال ما بَقِيَ في كِنانته إلاّ سَهْمٌ فضاً؛ أي: واحدٌ. ويقال: بقيتُ من أقراني فَضَا؛ أي: بقيتُ وَحْدِي؛ ولذلك قيل للأمر الضعيف غير المُحكَم: فَضاً، مقصورٌ. ويقال: متاعُهم بينَهم فَوْضى فَضاً؛ أي: مختلطٌ مشترك. وقال اللِّحياني: أمرُهم فوْضَى بينهم، وفضاً بينهم؛ أي: سواء بينهم؛ وأنشد[1]:

طعامُهُم فَوْضَى فَضاً في رِحالِهِمْ
ولا يُحْسِنُون الشَّرَّ إلاّ تَنَادِيا

ويقال: هذا تمرٌ فَضاً في العَيْبَة مع الزَّبيب؛ أي: مختلِط؛ وأنشد:

فقلتُ لها: يا خالتي لَكِ ناقتي
وتمْرٌ فَضاً، في عَيْبَتي، وزَبِيبُ

أي: منثور. ويقال: الناس فَوْضَى: إذا كانوا لا أميرَ عليهم ولا مَن يَجْمَعُهم.

فضأ: أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز: أفضأْتُ الرجلَ: أطعمْتُه. قلت: هكذا رواه شمر لأبي عبيد بالفاء، وأنكَرَهُ شمر، وحَقَّ له أن يُنْكِرَه، لأنّه مصحَّف، والصواب: أقْضأْتُه، بالقاف: إذا أطعَمْتَه، كذلك قال ابن السِّكِّيت: وقد مَرَّ في باب القاف، والله أعلم.

فضج: قال الليث: تَفَضَّج جَسَدُهُ بالشَّحْم: وهو أَنْ يأخذ مَأْخَذَه فتنْشَقَّ عُروقُ اللّحم في مَداخِل الشَّحْم بين الْمَضائغ[2]. يقال: قد تَفَضَّجَ عَرقاً[3]؛ وقال العجّاج:

يَعْدُو إذا ما بُذْنُه تَفَضّجَا[4]

وقال شَمِر، يقال: انْفَضَجَتِ الدَّلْوُ، بالجيم: إذا سال ما فيها من الماءِ. وانْفضَج فلانٌ بالعَرَق: إذا سال به. قال ابنُ مُقْبِلٍ، يَذْكرُ الخيلَ:

مُتَفَضِّجاتٍ[5] بالحَمِيم، كأنّما
نُضِحَتْ لُبُودُ سُرُوجِها بذِنَابِ

قال، ويقالُ: انْفضَخَت، بالخاءِ أيضاً، يعني: الدَّلْوَ، بمعنى انفَضَجَتْ، ويقال: انْفَضَجتْ سُرَّتُه، بالْجيم: إذا انْفَتَحَت. وكلُّ شيءٍ تَوَسَّعَ فقد تفَضّج؛ وقال الكميت:

يَنْفَضِجِ الْجُودُ من يَديْهِ، كما
يَنْفَضِجُ الْجَوْدُ، حِين يَنْسَكِبُ

وقال ابنُ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَسْأَلْ[6] بِفَاضِجَةِ الدِّيارا[7]

أي: بِحيثُ انْفَضَج واتَّسَع. قال: وقال ابنُ

---

(١) لِلمُعَذّل البكريّ، كما في اللسان.

(٢) «المضائغ، جمع مَضِيغة، وهي العضلة». (التكملة).

(٣) في التكملة: «وانفضَجَ فلانٌ بالعَرَقِ: إذا سال به، مثلُ تفضَّج»، وفي اللسان: «وتفضّج عرقاً: سال».

(٤) في التكملة، روي الشاهد وما بعده كالآتي:

تَعْدُو إذا ما بُذْنُها تَفَضَّجا
إذا جِجَاجا مُقْلَتيها هَجَّجَا

(٥) في اللسان: «ومُنَفِّضِجاتٍ..».

(٦) في اللسان: «ألم تَسْمَعْ...».

(٧) عجزه، كما في التكملة:

متى حَلَّ الجميعُ بها دسارا

شميل: انْفضَج الأُفُقُ، بالْجيم: إذا تبيّنَ. وقال ابن الأعرابي: رَجلٌ عِفْضَاج ومِفْضَاج؛ وهو: العظيمُ البطْن، المسْتَرخِيهِ. وفي حديث عَمرِو ابن العاص أَنّهُ قال لِمُعاوية: «لقَدْ تَلافَيْتُ أَمْرَكَ وهو أَشَدُّ انْفِضَاجاً من حُقِّ الكَهُولِ»[1] أَيْ: أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.

فضح: قال الليث: الفَضْحُ: فعل مجاوز من الفاضح إلى المفضوح، والاسم: الفضيحة، ويقال للمُفْتَضِح: يا فَضُوحُ؛ وقال الرّاجز:

قَوْمٌ إذا ما رَهِبوا الفَضَائِحا
على النساءِ لَبِسوا الصَّفائِحَا

قال: والفُضْحَة: غُبْرة في طُحْلة يخالِطَها لونٌ قبيح، يكون في ألوان الإبل والحمام، والنعت أفضح وفَضحاء، والفعل فَضِح يَفْضَح فَضَحاً، فهو أفْضح. وأفضح البُسْر: إذا بدت فيه الحمرة. قال أبو عُبَيد: يقال: أفضَح النخل: إذا احْمَرَّ أو اصْفَرّ[2]؛ وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَليّ:

يا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ عادِيَةً[3]
كالنَّخْلِ زيَّنَها[4] يَنْعٌ وإفْضَاحُ

وقال أبو عَمْرو: سألت أعرابيًّا عن الأفضَحَ فقال: هو لونُ اللحمِ المَطْبُوخ. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الأفْضَحُ: الأبيض وليس بشديد البياض؛ ومنه قول ابن مُقْبل يصف السحاب:

أَجَشُّ سِمَاكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ[5]

وقال غيره: يقال للنائم وقْتَ الصباح: فَضَحَك الصُّبح فَقُم، معناه: أن الصَّبَح قد استنارَ وَتَبَيَّن حتى بيَّنك لمَنْ يراك وشَهَّرك، وقد يقال: فصَحَك الصبح، بالصاد، ومعناهما متقارب. وسُئِل بعض الفقهاء عن فَضِيخ البُسر، فقال: ليس بالفَضِيخ، ولكنه الفَضُوح، أراد أنه يُسْكِر فيَفْضَح شاربه إذا سَكِر منه. والفضيحة: اسم من هذا لكل أمر سَيِّىء يَشْهَر صاحِبَه بما يسوءُ. ويقال: افتضح الرجل افتضاحاً: إذا ركب أمراً سَيِّئاً فاشْتَهَرَ به.

فضخ: قال الليث: الفَضْخُ: كسر الشيء الأجْوَف، نحوُ البِطّيخ، ورأس الإنسان. قال: والفَضِيخُ: شرابٌ يتخذ من البُسْر المَفْضُوخ، وهو المشدوخ: ونحوَ ذلك قال أبو عبيد. وحُكِيَ عن بعضهم، أنه قال: هو الْفَضُوحُ؛ المعنى: أنه يُسْكِرُ شَارِبُهُ فَيَفْضَحُهُ، فاسْمُ الْفَضُوحِ أَوْلَى به من اسم الْفَضِيخ. وفي حديث عَلِيٍّ، رضي الله عنه، أنه قال: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَسَأَلْتُ المِقْدَادَ أن يسأل لي النبي ﷺ، عنه فقال: إذا رَأَيْتَ المَذِيَّ فَتَوَضَّأ واغْسِلْ مَذَاكِيرَكَ، وإذَا رَأَيْتَ فَضْخَ الماءِ فاغْتَسِلْ». قال شَمِرٌ: فَضْخُ الماء: دَفْقُه، وانْفَضَخَ الدَّلْوُ: إذا دُفق ما فيه من الماء، والدَّلْوُ

---

(١) في اللسان: «الكَهْوَلِ»، وفي التكملة: «الكَهْدَل»، ويروى الكَهْوَل».
وجاء في اللسان (مادة: كهل) التعليق الآتي حول لفظة (الكهول، الكهدل) كونها مدار الخلاف: «.. قال ابن الأثير: هذه اللفظة قد اختُلِف فيها، فرَواها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء، وقال: هي العنكبوت، ورواها: الخطّابيُّ والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو، وقالا: هي العنكبوت، ولم يقيِّدها القتيبي، ويروى: كَحُقِّ الكَهْدَل، (بالدال بدل الواو، وقال القتيبيّ: أمّا حقُّ الكَهْدَل فلم أسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت؛ ويقال: إنه ثَدْيُ العجوز، وقيل: العجوز نفسها، وحُقُّها: ثديها، وقيل غير ذلك».

(٢) في اللسان والتاج: «.. احْمَرَّ واصْفَرَّ».

(٣) في ديوان الهذليين (١/ ٤٥): «غادية»، وفي الصحاح والتاج: «غادية» بالغين، أيضاً.

(٤) في الديوان: «زَيَّنه».

(٥) صدره، كما في الصحاح والتاج:
فَأَضْحَى له جُلْبٌ بأكنافِ شُرْمَةٍ

يقال لها: الْمِفْضَخَةُ؛ وأنشد:

كَـأَنَّ ظَـهْـرِي أَخَـذَتْـهُ زُلَّـخَـهْ
لَـمَّـا[1] تَـمَـطَّى بِـالْـفَـرِيِّ الـمِـفْـضَـخَـهْ

قال: ويقال: بينا الإنسانُ ساكتٌ: إِذِ انْفَضَخَ؛ قال: وهو شِدَّةُ البكاء، وكثرةُ الدَّمع. قال: والقارُورَةُ تَنْفَضِخُ: إذا تكسَّرت فلم يبق فيها شيء. والسِّقاءُ يَنْفَضِخُ وهو مَلآن، فينشقُّ ويَسيل ما فيه. وحُكِيَ عن بعضهم أنه قيل له: ما الإناء[2]؟ فقال: حيث تُفْضَخُ الدَّلْو؛ أي: تُدْفَق فتفيض في الإزاء[3]. وقال أبو عبيد: انْفَضَخَتِ القَرْحَة وغيرُها: إذا تفتَّحت وانعصرت. قال شمر: وقد قيل: انْفَضَجَتِ الدَّلو - بالجيم - وانْفَضَجَ بالعرقِ. قال: ويقال: انْفَضَخَتِ العَيْنُ، بالخاء؛ أي: تفقَّأت. وقال أبو زيد: فَضَخْتُ عينه فضخاً وفقأْتُها فَقْئاً، وهما: واحد، للعين والبطن، وكلِّ وِعَاءٍ فيه دُهنٌ أو شراب.

فضّ، فضض، فضفض: قال الليث: الفَضُّ: تفريقُك حَلقَةً من الناس بعد اجتماعهم، ويقال: فَضَضتُهم فانفضُّوا؛ وأنشد:

إذا اجْـتَـمَـعُـوا فَـضَـضْـنَـا حُـجْـرَتَـيْـهِـمْ
ونَـجْـمَـعُـهُـمْ إذا كـانـوا بَـدَادِ

وفضَضْتُ الخاتَمَ من[4] الكتاب؛ أي: كَسَرْتُه؛ ومنه قولهم: لا يَفْضُض اللَّهُ فاكَ. ورُوِيَ في حديث العبّاس بن عبد المطلب، أنه قال: «يا رسولَ الله، إني أريدُ أن أَمْتَدِحَكَ»، فقال: «قل، لا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاكَ»؛ ثم أنشده قصيدة مدحه بها، ومعناه: لا يُسقِط الله أَسْنَانَك، والفَم يقوم مَقامَ الأسنان، وهذا من فَضِّ الخاتَم والجُمُوع، وهو تَفْرِيقُها. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِك**﴾ [آل عمران: ١٥٩]؛ أي تفرقوا. وفي حديث خالد بن الوليد أَنّه كتب إلى مَرازبة فارس: «أما بعد؛ فالحمد للَّهِ الذي فضَّ خَدَمَتكم»؛ قال أبو عُبيد: معناه فرَّق[5] جمعكم؛ وكلّ مُنْكَسِرٍ مُتَفَرِّق، فهو مُنْفَضٌّ، وأصل الخَدَمَة الخَلْخال، وجمعها خِدَامٌ. وقال شمِر في قوله: «أنا أول من فَضّ خَدَمَةَ الْعَجَم»: يريد كَسَرهم وفرّق جَمَعهم، وكلُّ شيء كسرتَه وفَرَّقْته فقد فَضَضتَه. وطارت عِظامُه فُضاضاً: إذا تَطايَرَتْ عند الضَّرب. والفِضة: معروفة؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**قواريرا من فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقديرا**﴾ [الإنسان: ١٦]؛ يسأل السائل: فتقول: كيف تكون القواريرُ من فِضّة جوهَرُها[6] غير جَوْهَرِها؟ فقال الزَّجَّاج: معنى[7] قوارير من فِضّة: أصلُ القواريرِ الذي[8] في الدنيا من الرَّمْل، فأَعْلَمَ الله أنَّ أفضلَ[9] تلك القوارير أصْله[10] من فِضّة يُرَى من خارجها ما في داخلها؛ قلت: فجمع مع صفاء قواريره الأمْنَ من الكسْر، وقبوله الجبر مثل الفِضة، وهذا من أَحْسن ما قيل فيه. وقال شمر: الفَضفاضَةُ: الدِّرْعُ الواسِعَة؛ وقال عمرو بن معدي كرب:

وأَعْـدَدْتُ لـلْـحَـرْبِ فَـضْـفَـاضَـةً
كَـأَنَّ مَـطَـاوِيَـهَـا مِـبْـرَدُ

(١) في اللسان: «مِمَّا».
(٢) في التكملة: «ما الإزاء؟».
(٣) في التكملة: «في الإناء». وفي اللسان: «في الإناء». والإزاء: مصبّ الماء في الحوض. (اللسان).
(٤) في اللسان (فضض): «عن».
(٥) في اللسان، والعزو نفسه: «معناه كسر وفرّق..».
(٦) في اللسان: «وجوهرُها..».
(٧) في اللسان: «معنى قوله..».
(٨) في اللسان: «التي».
(٩) في اللسان: «فأعلم الله فضلَ..».
(١٠) في اللسان: «أصلها».

قال: وقميصٌ فَضْفَاضٌ: واسِعٌ، وجاريةٌ فَضْفَاضَةٌ: كثيرةُ اللَّحْم مع الطُّول والجسم؛ وقال رؤبة:

رَقْرَاقَةٌ في بُدْنِها الْفَضْفَاضِ

والفَضفَاضُ: الواسِعُ. وقال رؤبة:

يُسْعِطْنَهُ[1] فَضفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ

أبو عُبيد: الفَضِيضُ: الماءُ السائل، والسَّربُ مثله. وقالت عائشة لمروان: «أن النبي ﷺ، قال لأبيكَ كذا وكذا؛ فأنت فَضَضٌ منه»[2]؛ أرادت أنك قطعة منه، وفَضَضُ الماء: ما انتشر منه إذا تُطُهِّرَ به. وفي حديث أم سلمة أنها قالت: «جاءتْ امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إنّ ابنَتِي تُوُفِّيَ عنها زوجُها وقد اشْتَكَتْ عينَها، أَفَتَكْحُلُها؟ فقال رسول الله ﷺ: لا، مَرَّتين أو ثلاثاً، إنما هي أربعة أشهر وعَشر[3]، وقد كانت إحداكُنَّ تَرْمِي[4] بالبَعْرة على رأس الحوْل؛ قالت زينبُ بنتُ أُمِّ سَلَمة: ومعنى الرَّمْي بالبَعْرَةِ: أن المرأةَ كانت إذا تُوُفِّيَ عنها زَوْجُها دخلت خِفْشاً[5]، ولَبِسَتْ شَرَّ ثيابها حتى[6] تَمُرَّ بها سنةٌ، ثم تُؤْتَى بَدابَّةٍ: شاةٍ أو طَيْر[7]، فَتَفْتَضُّ بها، فقلّما تَفْتَضُّ بشيء إلاّ ماتَ، ثم تَخْرُج فتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي بها»؛ وقال القُتَيْبِي[8] سألت الحجازيين عن الافْتِضاضِ، فذكروا أن المُعْتَدَّةَ كانت لا تَغْتَسِل، ولا تَمَسُّ ماءً، ولا تُقَلِّم[9] ظُفْراً[10]، ولا تَنْتِفُ من وجهها شعراً، ثم تخْرُجُ بعد الحَوْلِ بِأَقْبَحِ مَنْظرٍ، ثم تَفْتَضُّ بطائرٍ تمسَحُ[11] به قُبُلَها وتَنْبِذُه، فلا يكادُ يعيشُ. قال: وهو من فضضْتُ الشيءَ؛ أي: كَسَرته، كأنّها تكون في عِدّة من زوجها فتكسِرُ ما كانت فيه، وتخرُجُ منه بالدَّابَّةِ؛ قلت: وقد رَوى الشافعيُّ هذا الحديث، غير أنه رَوى هذا الحرف بعيْنه، فَتَقْبِضُ به بالقاف والصاد[12]. ورجلٌ فضفاضٌ: كثيرُ العطاء، شُبِّه بالماء الفضفاض، وتَفَضْفَضَ البول: إذا انتشر على فخذي الناقة. والمِفَضُّ: ما يُفَضُّ به مَدَرُ الأرض المُثَارَة، وهو الْمِفْضاضُ، ويقال: افْتَضّ فلانٌ جاريته واقْتَضَّها: إذا افْتَرعها. وفَضَّاض: من أَسْماءِ العرب. وقال الليث: فلان فُضَاضَةُ وَلَدِ أبيه، أي آخِرهم. قلت: والمعروفُ بهذا المعنى فلان نُضاضَةُ وَلَدِ أبيه بالنُّون. أبو عُبيد، عن الفرّاء: الفاضَّةُ: الداهِيَةُ، وهن الْفَوَاضُّ. قال: والفَضَضُ: المتفرّق من الماء، والعَرق؛ وأنشد لابن ميّادة:

تَجْلُو بِأَخْضَرَ مِنْ فُروعِ أَرَاكَةٍ

حَسَنَ الْمُنَصَّبِ كالْفَضِيضِ البارِدِ

قال: الفَضِيضُ المتفرِّقُ من ماءِ الْبَرَدِ أو المطرِ.

---

(١) في الديوان (ص ١٧٣): «يَسْعُطْنَهُ».

(٢) في اللسان: «وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، قالت لمروان: إن رسول الله ﷺ، لَعَنَ أباكَ وأنتَ في صُلبه فأنتَ فَضَضٌ من لعنة الله؛ قال ثعلب: معناه أي خرجتَ من صلبه متفرّقاً، يعني ما انفضَّ من نُطْفَةِ الرجل وتردَّدَ في صُلبه..».

(٣) في اللسان: «.. إنما هي أربعةَ أشهر وعَشْراً..».

(٤) في اللسان: «.. إحداكنّ في الجاهلية ترمي..».

(٥) في اللسان: «حِفْشاً» بالحاء.

(٦) زاد اللسان: «.. ولم تَمَسَّ طيباً حتى..».

(٧) في اللسان: «.. بدابّةٍ: حمارٍ أو شاةٍ أو طائر..».

(٨) في اللسان: «وقال ابن مسلم».

(٩) في اللسان: «ولا تَقْلِمُ».

(١٠) في التكملة واللسان: «ظُفُراً».

(١١) في اللسان: «وتمسحُ».

(١٢) في التكملة: «بالقاف»؛ أي أنه روي: «فَتَقْبِضُ».

وفي حديث عمر: حين انقطعنا من فضَض الحصا[١]؛ قال أبو عُبيد: يعني ما تفرّق منه، وكذلك الفَضِيضُ. وقال شمِر في قول عائشة لمروان: «أنتَ فَضَضٌ من لعنةِ رسول الله»[٢]، قال: الْفَضَضُ: اسم ما انْفَضَّ؛ أي: تَفَرَّق. والفِضاضُ نحوه.

فضع (را: ضفع).

فضل: قال الليث: الفضلُ، معروف. والفاضِلَةُ: الاسم. والفِضَال: اسمٌ للتفاضُل. والفضالة: ما فَضَل من شيء. والفَضْلَةُ: البقيّةُ من كلِّ شيء. والفَضِيلةُ: الدرجةُ الرفيعة في الفَضْل. والتَّفَضُّلُ: التطوُّلُ على غيرِك. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عليكم﴾ [المؤمنون: ٢٤]، معناه: يريد أن يكون له الفضلُ عليكم في القَدْر والمَنزِلة، وليس من التفضُّل الذي هو بمعنى الإفضال والتطوُّل. وقال الليث: التفضُّل: التَّوَشُّح: ورجلٌ فُضُلٌ ومُتفضِّل، وامرأة فُضُلٌ ومتفضِّلة، وعليها ثوبٌ فُضُل: وهي[٣] أن تُخالِف بين طرفيه على عاتِقها وتتوشّح به. أبو عبيد عن أبي زيد: فلانٌ حَسَنُ الفِضْلة؛ من التفضّل بالثوب الواحد. قال الأصمعي: امرأةٌ فُضُلٌ في ثوبٍ واحد. وقال الليث: الفِضالُ: الثوبُ الواحدُ يتفضَّل به الرجُل يَلبَسُه في بيته؛ وأنشد:

وأَلْقِ فِضَالَ الوَهْنِ عنكَ[٤] بوَثْبَةٍ
حَوَارِيَّةٍ، قد طالَ هٰذا التفضُّلُ

قال: وأفضلَ الرجُل على فلان: أنالَه من فضله وأحسَن إليه. وأفضَل فلانٌ من الطعام وغيره: إذا تركَ منه شيئاً. ورجلٌ مِفضالٌ: كثيرُ الخير والمعروف. ويقال: فَضَلَ فلانٌ على فلان. إذا غَلَب عليه، وفَضَلْتُ الرجلَ: غلبتُه؛ وأنشد:

شِمالُكَ تَفْضُلُ الأيمانَ، إلاّ
يَمينَ أبيكَ، نائِلُها الغَزِيرُ

ابن السِّكِّيت: فَضِلَ الشيء يَفْضَل، وفَضَل يَفْضُل. قال: وقال أبو عُبيدة: فضِل منه شيء قليل، فإذا قالوا يَفضُلُ ضمّوا الضاد فأعادُوها إلى الأصل، قال: وليس في الكلام حَرْفٌ من السالم يُشبه هذا، قال: وزعم بعض النحويين أنه يقال: حَضِرَ القاضيَ امرأةٌ، ثم يقولون: تَحضُر. وقال غيره: فواضِلُ المال: ما يأتيك من مَرافِقه وغَلّته. والعرب تقول: إذا عَزَب المال قلّت فَوَاضِلُه؛ يقول: إذا بعُدَت الضَّيْعَةُ قلّت مرافِقُ صاحبها منها[٥]، وكذلك الإبل إذا عَزَبتْ قَلَّ انتفاع رَبِّها بدَرِّها؛ وقال الشاعر:

سَأَبْغِيكَ مالاً بالمدينةِ، إنني
أَرَى عازِبَ الأموالِ قلَّتْ فَواضِلُهْ

والعربُ تسمِّي الخَمرَ فِضَالاً؛ ومنه قولُ الأعشى:

والشارِبُونَ، إذا الذَّوارِعُ أُغْلِبَتْ[٦]
صَفْوَ الفِضَالِ بطارِفٍ وتِلادِ

وفُضُولُ الغنائم: ما فَضَل من القَسْم منها؛ وقال ابن عَنَمَة:

---

(١) في اللسان: «وفي حديث عمر: أنه رمى الجَمْرة بسبع حَصَياتٍ ثم مضى، فلما خرج من فضض الحصى أقبل على سُلَيْم بن ربيعة فكلّمه، قال أبو عبيد..».

(٢) في الصحاح: «.. من لعنة الله..».

(٣) في اللسان: «وهو».

(٤) في اللسان: «عنه».

(٥) في اللسان: «.. إذا بعدت الضَّيعة قلَّ الرّفق منها لصاحبها..».

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٦٧):
والشَّارِبِينَ إذا الذَّوَارِعُ غُولِيَتْ

لَكَ المِرْباعُ منها والصَّفايا
وحُكْمُكَ والنَّشيطَةُ والفُضُولُ

وفَضَلاتُ الماء: بقاياه. والتفاضُل بين القوم: أن يكون بعضُهم أفضلَ من بعض. ورجلٌ فاضِلٌ: ذو فُضْلٍ. ورجلٌ مَفْضولٌ: قد فَضَلَه غيرُه. وقال النبيّ ﷺ: «شهِدتُ في دار عبدِ الله ابن جُدْعانَ حِلْفاً لو دُعِيتُ إلى مِثْلِه في الإسلام لأجبْتُ»، يعني: حِلْفَ الفُضول. وسُمِّيَ حِلْفَ الفُضول لأنّه قام به رجالٌ يقال لهم: الفَضلُ بن الحارث، والفضلُ بنُ وَدَاعة والفُضَيْلُ بن فَضالة؛ فقيل: حِلْفُ الفُضول، جَمْعاً لأسماء هؤلاء. والفُضُولُ: جمعُ فَضْل، كما يقال: سَعْد وسُعود، وكان عَقَدهُ المُطَيَّبُون، وهم خمس قبائل، قد ذكرتُها في باب الحِلْفِ من كتاب الحاء. أبو عبيد عن أبي زيد. المِفْضَلُ: الثَّوْبُ الذي تتفضَّل به المرأة. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للخياط: القَرَارِيّ والفُضُوليّ، ويقال فُضِّل فلانٌ على غيره: إذا غُلِبَ بالفَضْل على غيره. والفَضْلتان: فَضْلَةُ الماءِ في المزاد، وفَضْلَة الخَمر في الرِّكوة.

فطأ: أبو زيد في كتاب الهمز: فَطَأْتُ الرجَل أفْطَؤُهُ فَطْأً: إذا ضَرَبْتَه بعَصاً، أو بظهرِ رِجلِك. قال: وتَفاطَأَ فلانٌ عن القوم بعد ما حَمَل عليهم تَفاطُؤاً: وذلك إذا انكَسَر عنهم ورَجَع، قال: ويقال: تَبازَخ عنهم تَبازُخاً في معناها. وقال الليث: الفَطَأُ في سَنامِ البعير، بعيرٌ أفطأُ الظَّهْر، والفعل فَطِيءَ يَفْطَأ فَطَأً. أبو عبيد عن الأحمر وأبي عمرو: الأفْطأُ، مهموز: الأفطَس. ثعلب عن ابن الأعرابي: أفْطَأ الرجلُ: إذا جامَعَ جماعاً كثيراً، وأَفْطَأ: إذا اتّسعتْ حالُه، وأَفطَأ: إذا ساءَ خُلُقه بعد حُسْن.

فطح: قال الليث: الفَطَح: عِرَضٌ في وسط الرأس وفي الأَرْنَبَةِ حتى تلتزق بالوجه كالثَّوْرِ الأفطَح. وقال أبو النجم يَصِفُ الْهامَةَ:

قَبْصاءُ[1] لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ[2]

ويقال: فطحتُ الحَدِيدَةَ: إذا عَرَّضْتَها وسَوَّيْتَها كمِسْحَاةٍ أو مِعْزَقٍ أو غَيْرِه؛ قال جرير:

لِفَطْحِ المَسَاحِي أو لِجَدْلِ الأدَاهِمِ[3]

فطحل: قال الليث: الفِطَحْلُ: هو دَهْرٌ لم يُخلق الناسُ فيه بعد؛ وأنشد:

زمنَ الفِطحْل إذ السَّلامُ رِطَاب

وقال شمر: الفِطَحْلُ: السيل. قال: وجملٌ فِطَحْلٌ: ضَخْمٌ مثل السَّبَحْلُ؛ قاله الفرّاء، وفُطْحُل[4]: اسم رجل.

فطر: قال اللّيث: الفُطْرُ: ضربٌ من الكَمْأة، والواحدة فُطْرة: قال: والفُطْرُ: شيء قليلٌ من اللبن يُحلب ساعتئذ، تقول: ما حَلَبنا إلاّ فُطْراً، وقال المَرَّار:

عاقِرٌ لم يُجتَلب[5] منها فُطُرْ[6]

عمرو عن أبيه: الفَطِيرُ: اللَّبنُ ساعة يُحلب.

---

(١) في التاج (قبص): «قَبْصَاءَ» بالفتح.

(٢) أورد التاج قبل الشاهد مشطورين:

يُدِيرُ عَيْنَيْ مُضعَبٍ مُسْتَفِيلِ
تحت حِجَاجَيْ هامةٍ لم تُعْجَلِ

وبعده:

مَلُومَةٍ لَمَّا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٥٥٨):

هو القَيْنُ وابْنُ القَيْنِ لا قَيْنَ مِثْلُهُ

(٤) في اللسان: «فَطْحَل» بفتح الفاء والحاء.

(٥) في اللسان: «لم يُحْتَلَبْ» بالحاء.

(٦) صدره، كما في المفضليات (المفضلية: ١٦):

بازل أو أخلفت بازلها

وسئل عمر عن المَذْي فقال: ذاك الفَطْرُ؛ هكذا رواه أبو عبيدة بالفتح: وأما ابن شميل فإن رواه[١]: ذاك الفُطْرُ، بضم الفاء. وقال أبو عبيد: إنما سُمّي فَطْراً لأنه شُبّه بالفَطْر في الحلب، يقال: فَطَرْتُ النّاقةَ أفطرها فَطْراً: وهو الحَلْب بأطراف الأصابع، فلا يخرج إلا قليلاً، وكذلك المَذْي، يخرج قليلاً قليلاً. وقال ابن شميل: الفَطْرُ: مأخوذٌ من تفطّرت قَدَماه دماً؛ أي: سالتا. قال: وفَطَر نابُ البعير: إذا طلع. وقال غيره: أصلُ الفَطْر الشقّ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: **﴿إذا السَّمَاءُ انْفَطَرت﴾** [الإنفطار: ١]؛ أي: انشقت، وتفطّرت قدماه؛ أي: انشقّتَا، ومنه أُخِذ فِطْرُ الصائم، لأنه يفتح فاه. والفُطُور: ما يَفطر عليه[٢]. ويقال: فَطَّرت الصائمَ فأفطر، ومثلُه في الكلام بشَّرته فأبْشَر. وفي الحديث: أفطر الحاجم والمحجُوم. وقال الله عزَّ وجلَّ: **﴿الحمدُ لله فاطرِ السّمٰوات والأرْضِ﴾** [فاطر: ١]؛ قال ابن عبَّاس: كنتُ ما أدري ما فاطر السمٰوات والأرض حتى احتكم إليّ أعرابيان في بئر، فقال أحدهما: أنا فَطَرْتها؛ أي أنا ابتدأت حفْرها. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنه سَمع ابن الأعرابيّ يقول: أنا أوّل من فَطَر هذا؛ أي: ابتدأه. قال: وفَطَرَ نابُه: إذا بَزَل؛ وأنشدنا:

حتى نَهَى رائِضَهُ عن فَرِّهِ
أنيابُ عاسٍ شَاقِىءٍ عن فَطْرِهِ

ويقال: قد أَفْطرتَ جلدك: إذا لم تروه من الدّباغ. أبو عُبَيد عن الكسائي: خمرت العجين وفطرته، بغير ألف. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزَّ: **﴿فطرت الله التي فَطَر النَّاسَ عَلَيها لا تَبْديل لخلقِ الله﴾** [الروم: ٣٠]؛ قال: نصبه على الفعل. وأخبرني المُنْذِري عن أبي الهيثم أنه قال: الفِطْرَة: الخِلقة التي يُخلق عليها المولود في بطن أمه. قال: وقوله جلّ وعزّ حكايةً عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام: **﴿إلاّ الذي فَطَرني فإنه سَيَهْدِين﴾** [الزخرف: ٢٧]، أي: خلقني، وكذلك قوله تعالى: **﴿ومَا لِيَ لا أَعْبُدُ الذي فَطَرَني﴾** [يسَ: ٢٢]. قال: وقولُ النبيّ ﷺ: «كلُّ مولودٍ يُولَد على الفِطْرة»؛ يعني الْخِلْقَة التي فُطِر عليها في الرَّحِم من سعادة أو شقاوةٍ، فإذا وَلَدَه يَهُودِيَّان هَوّدَاه في حُكم الدنيا، أو نصرانِيّان نصّراه في الحكم، أو مجوسِيان مَجَّسَاه في الحُكم، وكان حُكمه حُكْمَ أبويه حتى يُعَبِّر عنه لسانُه، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سَبق له من الفِطْرة التي فُطِرَ عليها، فهذه فِطرةُ المولود؛ قال: وفِطْرَةٌ ثانية: وهي الكلمةُ التي يصيرُ بها العبدُ مسلماً، وهي شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولُه جاء بالحقّ من عند الله عزّ وجلّ، فتلك الفِطْرةُ: الدِّينُ[٣]؛ والدليل على ذلك: حديثُ البَرَاءِ بن عازِب عن النّبيّ ﷺ، أنه علّم رجلاً أن يقول إذا نام. وقال: «فإنّك إن مُتَّ من ليلتك مُتَّ على الفِطْرة». قال: وقوله: **﴿فأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الّتي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾** [الروم: ٣٠]؛ فهذه فِطرة فُطِر عليها المؤمن. قال: وقيل فُطِر كلُّ إنسان على معرفته بأنّ الله ربُّ كلّ شيء وخالقُه، والله أعلم. قال: وقد يقال: كلُّ مولود يُولَد على الفِطرة التي فَطَرَ الله عليها بني آدم حين أخرجَهم من صُلب آدم، كما قال تعالى: **﴿وإذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾** [الأعراف:

(١) الصواب: «فقد رواه».
(٢) في التاج: «ما يُفْطَر عليه».
(٣) في اللسان: «فتلك الفطرة للدّين».

١٧٢]؛ وقال أبو عُبَيد: بلغني عن ابن المبارَك أنه سئل عن تأويل هذا الحديث، فقال: تأويله الحديثُ الآخرُ: أن النبيّ ﷺ، سُئِلَ عن أطفال المشركين فقال: «اللَّهُ أعلمُ بما كانوا عاملين»؛ يذهبُ إلى أنهم إنما يُولدون على ما يَصِيرون إليه من إسلام أو كفر. قال أبو عُبيد: وسألت محمد ابنَ الحَسَن عن تفسير هذا الحديث فقال: كان هذا في أوّل الإسلام قبل نزول الفرائض، يذهب إلى أنه لو كان يُولد على الفِطْرَةِ ثم مات قبل أن يُهَوِّده أبوَاه ما وَرِثَهُمَا ولا وَرِثاه؛ لأنه مُسلم وهما كافران. قلتُ: غَبَا على محمد بن الحسن معنى الحديث، فذهب إلى أن معنى قول النبيّ ﷺ: «كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرة»، حُكمٌ منه عليه السلام، قبل نزول الفرائض، ثم نسخ ذلك الحُكْم من بَعْدُ، وليس[1] الأمر على ما ذهب إليه، لأن معنى قوله: «كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرَةِ» خبرٌ أخبر به النبيّ ﷺ، عن قضاءٍ سبَق من الله للمولود، وكتابٍ كَتَبَه المَلَكُ بأمر الله جلَّ وعزَّ له من سعادةٍ أو شقاوةٍ، والنَّسْخُ لا يكون في الأخبار، إنما النَسْخُ في الأحكام، وقرأت بخط شَمِر في تفسير هذين الحديثين: أن إسحاق ابن إبراهيم الحَنْظَلِيّ رَوَى حديثَ أبي هريرة عن النبيّ ﷺ: «كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرَةِ» «الحديث»، ثم قرأ أبو هريرة بعدما حَدَّثَ بهذا الحديث: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]؛ قال إسحاق: ومعنى قولِ النبيّ ﷺ، على ما فَسّر أبو هريرة حين قرأ ﴿فِطرتَ الله﴾ وقوله[2]: ﴿لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ يقول لَتلْكَ الخِلقةِ الَّتي خلَقهم عليها إمّا لجنّةٍ أو نارٍ حين أَخْرَجَ من صُلْب آدمَ كلَّ ذرية هو خالقُها إلى يوم القيامة، فقال: هؤلاء للجنّة، وهؤلاء للنار، فيقول كلُّ مولودٍ يُولَدُ على تلك الفِطْرَةِ، ألاَ تَرى غلامَ الخَضِر؟ قال رسول الله ﷺ: طَبَعَه الله يومَ طَبَعه كافراً وهو بين أبَوَيْن مؤمنيْن، فأَعْلَمَ اللَّهُ الخضرَ بخِلقته التي خَلَقه عليها[3]، ولم يُعلم موسى ذلك، فأراه الله تلك الآية ليزداد عِلْماً إلى عِلْمه؛ قال: وقوله: «فأبواه يُهوِّدانه ويُنصّرانه»، يقول: بالأبوين يُبَيِّن لكم ما تحتاجون إليه في أحكامكم من المواريث وغيرها، يقول: إذا كان الأبوان مؤمنين فاحكُموا لوُلدهما بحكم الأبويْن في الصلاة والمواريث والأحكام، وإنْ كانا كافرَيْن فاحكموا لولدهما بحكم الكافر أنتم في المواريث والصلاة؛ وأمّا خِلْقَته التي خُلق لها فلا عِلْمَ لكم بذلك، ألا تَرى أنّ ابن عباس حين كَتَب إليه نَجْدَةُ في قتْل صِبْيَان المشركين، كتب إليه: «إنْ عَلمتَ من صبيانهم ما عَلِمَ الخَضِرُ من الصّبيّ الذي قَتَلَه فاقتُلْهُمْ؟ أراد أنه[4] لا يَعلم عِلْمَ الخَضِر أَحَدٌ في ذلك، لمَا خَصَّه الله به، كما خصَّه بأمر السَّفينة والْجِدار، وكان مُنْكَراً في الظاهر، فعلَّمه الله عِلم الباطن، فحَكَم بإرادة الله في ذلك. قلت: وكذلك القول في أطفال قوم نوح الذين دَعَا على آبائهم وعليْهم بالغَرَقِ، إنما استجاز الدّعاء عليهم بذلك وهم أطفال، لأن الله جلَّ وعزَّ أعلمه أنهم لا يؤمنون حيث قال له: ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلاَّ مَنْ قَدْ آمَنَ﴾ [هود: ٣٦] فأعلمه أنهم فُطِروا على الكفر. قلت: والذي قاله إسحاق هو القول الصحيح الذي دلّ عليه الكتابُ ثم السُّنّةُ؛ وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فِطْرَتَ الله الَّتِي

(١) في اللسان: «قال: وليس..».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «لها».
(٤) في اللسان: «أراد به أنه..».

﴿فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ منصوبٌ بمعنى اتّبعْ فِطرةَ الله؛ لأن معنى قوله ﴿فأقِمْ وَجْهَكَ﴾ [الروم: ٣٠] اتّبع الدِّين القَيِّم، اتّبع فطرةَ الله؛ أي خِلقةَ الله التي خلقَ عليها البَشَر. قال: وقولُ النبيّ ﷺ: «كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرَةِ»، معناه: أن الله فَطَر الخلق على الإيمان به؛ على ما جاء في الحديث: (أن الله أخرج من صُلب آدمَ ذُرّيةً[1] كالذَّرِّ وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالِقُهم)، وهو قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذ أَخَذَ رَبُّكَ من بَنِي آدَمَ﴾ الآية إلى قوله تعالى: ﴿قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢]؛ قال: فكلُّ مولود هو من تلك الذُّرِّية التي شَهِدَت أن الله خالقُها؛ فمعنى «فطرة الله» أي دين الله التي فطَر الناس عليها. قلت: والقولُ ما قال إسحاق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث، والله أعلم. وقال الليث: فطَرْتُ العَجِين والطِّين: وهو أن تَعْجِنَه ثم تخبزه من ساعته، وإذا تركْتَه ليَختمِر فقد خمّرته، واسمُه الفَطِير. قال: وانفطر الثَّوب: إذا انشَقّ، وكذلك تَفَطّر. وتَفَطَّرَت الأرضُ بالنبات: إذا انصدعت. وفطَرتُ أصبع فلان؛ أي: ضربتَها فانفطرت دماً. وقال غيره: الفَطِير، من السياط: المُحَرّم الذي لم يُجَد دباغه. وسيف فُطَار: فيه شقوق؛ وقال عنترة:

وسَيْفي كالعَقِيقة وهو كِمْعِي
سلاحي لا أفَلَّ ولا فُطَارَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفُطَارِيُّ، من الرجال: الفَدْمُ الذي لا خير عنده ولا شر؛ مأخوذ من السيف الفُطَار الذي لا يقطع. الحرانيُّ عن ابن السِّكِّيت: الفَطْرُ: الشق، وجمعه فُطُور. والفِطْرُ: الاسم من الإفطار. والفِطْرُ: القومُ المُفْطِرون، يقال: هؤلاء قوم فِطْرٌ.

فطر: ابن دُريد: فطرَ: إذا مات، مثل فَطَس.

فطس: قال الليث: الفَطْسُ: حبُّ الآس، والواحدةُ: فَطْسة. والفَطَسُ: انخفاضُ قَصَبة الأنف. ويقال لخَطْم الخِنزير: فَطَسَةٌ. ورجلٌ أَفْطَسُ، وامرأةٌ فَطْسَاءُ، وقد فَطِسَ فَطَساً. أبو عُبَيد عن الفرّاء الفِطِّيس: المِطْرقةُ العظيمةُ. وأخبرني المنذريُّ عن أحمد بن يحيى قال: هي الشَّفَة من الإنسان، ومن الخُفّ المِشفَر، ومن السباع الخَطْمُ والخرطوم، ومن الخنزير الفِنْطيسة، وهكذا رواه على فِنْعيلة، والنون زائدة. أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: فَطَسَ يَفْطِس فُطُوساً: إذا مات. وقال الليث: فَطسَ وفَقَس: إذا مات من غير داءٍ ظاهر.

فطّ، فطط، فطفط: أهلمه الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: فَطْفَط الرجلُ: إذا لم يُفهَم كلامُه. قال: والأَفَطّ: الأفْطَس.

فطم: قال الليث: فطَمْت الصّبيَّ، وفطمتْه أمُّه تَفْطِمه: إذا فصلتْه عن رَضاعها. وغلامٌ فَطِيم ومَفْطُوم. وفَطَمت فلاناً عن عادته. وقال: غيره أصل الفَطْم القطعُ، وفَطْمُ الصّبيّ فصله عن ثَدْي أمّه ورَضاعِها، وتُسَمَّى المرأة فاطمة وفطَام[2] وفَطِيمة. وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ، قال لعليّ في بُرد سِيَرَاء: «اقطعه خُمُراً وآقسمه بين الفواطم»[3]؛ قال القُتَيبي: إحداهنّ فاطمةُ بنتُ رسول الله ﷺ، والثانية فاطمةُ بنتُ أسد بن هاشم، أمُّ علي بن أبي طالب، وكانت أسلمت، وهي أوّلُ هاشميةَ وَلَدت لهاشميّ، قال: ولا

(١) في اللسان: «ذرّيته».

(٢) في اللسان: «فِطاماً».

(٣) في اللسان برواية: «.. أعطى عليًّا حُلَّةَ سِيَرَاء، وقال: شَقّقها خُمُراً بين الفواطم..».

أعرف الثالثة. قلت: والثالثة فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة، وكانت هاجرت وبايعت النبيّ ﷺ. ومن الفواطم: فاطمة بنتُ حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء، رضي الله عنه، ولعلّها الثالثة، لأنها من أهل البيت، عليهم السلام.

فطَن: قال الليث: يقال: رجلٌ فَطِنٌ بيِّنُ الفِطنة والفَطَن، وقد فَطَن لهذا يَفْطُن فِطنةً، فهو فاطنٌ له. فأما الفَطِنُ فذُو فِطْنة للأشياء، ولا يمتنع كلُّ فعلٍ من النُّعوت من أن يقال: قد فَعُل وفَطُن؛ أي: صار فَطِناً إلاّ القليل. قال: وفطّنْتُه لهذا الأمر تفطيناً. وقال اللحياني: رجلٌ فَطِن وفَطُن وفَطُون وفَطونة وفَطِين. قال: ويقال: فَطِنْتُ له وبه وإليه فِطْنَةً وفَطانَةً وفِطانة؛ ويقال: ليس له فُطْنٌ؛ أي: فِطْنَةٌ.

فظا: قال الفرّاء: الفَظَى، مَقصورٌ: ماءُ الرَّحم، يُكتبُ بالياء، والتثنية فَظَوانِ. وقال غيره: أصله الفَظُّ، فقلبت الظاءَ ياءً: وهو ماء الكَرِش.

فظّ، فظظ: أخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال: الفَظُّ: الخَشِنُ الكلام. قال: وقال لنا أبو نصر: الفَظُّ: الغَلِيظُ؛ وأنشدنا[1]:

لمَّا رأينا مِنْهُمُ مُغْتَاظَا
تَعْرَفُ[2] منه اللُّؤْمَ والفِظَاظَا[3]

وقال الليث: رجلٌ فَظٌّ: ذو فَظَاظَةٍ، وهو الذي فيه غِلَظٌ في مَنْطِقِه، والفَظَظُ: خُشونةٌ في الكلام. وقال غير واحد: الفَظُّ: ماءُ الكِرْش يُعْتَصَر فَيُشْرَبُ عند عَوزِ الماء في الفَلوات، وبه شُبِّهَ الرجلُ الفَظُّ لِغِلَظِهِ. وقال الشافعي: إنِ افْتَظَّ رجلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ غَرَّهُ[4] فاعْتَصَرَ ماءَه وصَفَّاه لم يَجُزْ له أن يَتَطَهَّرَ به. وروى سلمة عن الفرّاء: الفَظِيظُ: ماءُ الفَحْل في رَحِمِ الناقةِ؛ وأنشد[5]:

حَمَلْنَ لَهَا مِياهاً في الأدَاوَى
كما قد يَحْمِلُ[6] البَيْظُ الفَظِيظَا

فظع: قال ابن المظفَّر: فَظُع الأمرُ يفظُع فَظَاعة فهو فَظِيع. وقد أفظعني هذا الأمرُ وفَظِعت به. واستفظعته: إذا رأيتَه فظيعاً، وأفظعته، كذلك. قال: وأَفْظع الأمرُ فهو مُفْظِع. وقال أبو زيد: فظِعت بالأمر أفظَع به فَظَاعة: إذا هَالَك وغلبك فلم تِثِق بأن تطيعه؛ وقال أبو وَجْزة:

تَرَى العِلاَ فِيَّ منها مُوْفِداً فَظِعاً
إذا احْزَأَلَّ بِهِ مِنْ ظَهْرِهَا فِقَرُ

قال: فظِعاً؛ أي: ملآن، وقد فَظِع يَفْظَع فَظَعاً: إذا امتلأ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الماء الفَظِيع: هو الماء الصافي الزُّلاَل، وضده المُضَاض؛ وهو: الشديد الملوحة.

فعا: ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الأفعاء: الروائح الطيّبة. وفَعَا فلان شيئاً: إذا فتَّه. قال: وأفعى الرجلُ: إذا صار ذا شرّ بعد خير. عمرو عن أبيه قال: الفاعِي: الغضبان المُزْبِد. وقال شمر في كتاب الحَيّات: الأفعى من الحيات: التي لا تبرح، إنما هي مترحِّية: وتَرحِّيها استدارتها على نفسها وتَحَوّيها؛ قال أبو النجم:

زُرْقِ العُيونِ مُتَلَوِّياتِ
حَوْلَ أفاعٍ مُتَحَوِّيَاتِ

قال: ويقال لذكر الأفعى: الأُفعوان، والجميع:

---

(١) لرؤبة، كما في ملحقات الديوان (ص ١٧٧).
(٢) في الديوان: «تَعْرِف».
(٣) بعده:
يَحْذِيهِ طَعْناً لم يكن إلْماظَا
(٤) في اللسان: «نحرَه».
(٥) في اللسان: «قال الشاعر يصف القطا، وأنهنّ يحملن الماء لِفِراخهنّ في حواصلهن».
(٦) في اللسان: «كما يَحْمِلْنَ».

الأفاعِي . قال: وقال بعضهم: الأفعى : حيَّة عريضة على الأرض، إذا مشت متثنِّية بثنيين أو ثلاثة تمشي بأثنائها تلك، خَشْناء يَجْرُش بعضها بعضاً. والجَرْش: الحكّ والدلك. قال: وسألت أعرابيًّا من بني تميم عن الجَرْش، فقال: هو العَدْو البطيء، قال: ورأس الأفعى عريض كأنه فلْكة، ولها قَرْنان. ورُوي عن ابن عباس أنه سئل عن قتل المُحْرِمِ الحيَّاتِ، فقال: لا بأس بقتل الأَفْعَوْ، ولا بأس بقتله الحِدَوْ[1]، فقلب الألف فيهما واواً في لغته. وقال الليث: الأفعى لا تنفع منها رقْيةٌ ولا ترياق، وهي رقشاء، دقيقة العنق، عريضة الرأس. والأفعى : هَضْبة في بلاد بني كلاب. أبو عبيد عن أبي زيد في باب سمات الأبل: منها المُفَعّاة كالأفعى. قال: والمثفَّاة كالأثافي، وقال غيره: جمل مُفَعًّى : إذا وُسم هذه، وقد فعَّيته أنا.

فعر : أهمله الليث. وقال ابن دريد: الفَعْر ، لغة يمانية، وهو ضرب النَبْت، زعموا أنه الهَيْشَر، (ولا أَحُقّ ذاك)[2]. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الفَعْرُ : أكل الفَعَارير، وهو صغار الذآنين؛ قلت: وهذا يقوِيّ قول ابن دريد.

فعس : أهمل الليث هذا الحرف. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أن ابن الأعرابيّ أنشده:

بالموتِ ما عَيَّرْتِ يا لَمِيسُ
قد يَهْلِكُ الأَرْقَمُ والفَاعُوسُ
والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ
والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الجَؤُوسُ[3]
واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ
والفِيلُ لا يَبْقَى، ولا الهِرْمِيسُ

قال: الجؤوس: القتّال. والفاعوس : الأفعى. والمذرَّع: على ذراعه دم فرائسه. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للداهية من الرجال: فاعوس ، قال: والهِرْمس: الكَرْكَدَنّ واللعلع: الذئب. والفاعوسة : فرج المرأة لأنها تتفاعس؛ أي: تنفرج؛ قال حُمَيد الأرقط يصف الكمرة:

كأَنَّما ذُرَّ عليها الخَرْدَلُ
تَبِيْتُ فَاعُوسَتُهَا تَأَكَّلُ[4]

والفاعوس : الكمرة. والفُعُس : الحيَّات. والفاعوس : الوَعِل، والكَرَّاز[5]، والفَدْم[6]، والمُلاعِب.

فعّ، فعع، فعفع : أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء: يقال للقصّاب: فَعفَعانيّ ، وهَبْهَبيّ، وسطّار. قال: ورجلٌ فَعفَع وفُعافِعٌ : إذا كان خفيفاً. ويقال للجدي: فَعفَع . قال: وقال ابن الأعرابيّ: الفعفعيُّ : القصّاب؛ وأنشد غيره لصخر الغيّ:

فنادَى أخاهُ ثُمَّ طَارَ بِشَفرةٍ
إليه اجتزارَ العفعفيّ[7] المُناهِبِ

عمرو عن أبيه: الفعفع : زجرُ الغنم. قلت: وهي الفعفعة . وقال المؤرج: رجلٌ فَعْفَاعٌ وَعْوَاعٌ لَعْلاعٌ رَعْرَاعٌ؛ أي: جبان.

---

(١) يعني: الحدأ، جمع الحدأة.
(٢) عبارة ابن دريد في الجمهرة (٢/ ٣٨٢): «ولا أدري ما صحة ذلك».
(٣) في التاج: «الحَؤُوس» بدل «الجؤوس»، وفي اللسان: «الحووس». وفي التكملة: والأسد المدرّع النهوس والبطل المدرع الحؤوس.
(٤) في التاج: «تأَلَّلُ» بدلاً من «تأكّلُ».
(٥) في التاج: «الكُرَّاز الذي يشرب منه».
(٦) الفَدْم: «الثقيل المُسِنّ».
(٧) الصواب كما في ديوان الهذليين (٢/ ٥٥): «الفَعْفَعِيّ».

فعل: قال الليث: فَعَل يفعَل فَعْلا وفِعْلا، فالمصدر مفتوح والاسم مكسور. قال: والفَعَال: اسم الفعل الحَسَن؛ مثل الجود والكرم ونحوه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الفَعَال: فعل الواحد، خاصَّة في الخير والشرّ، يقال: فلان كريم الفَعال، وفلان لئيم الفعال. قال: والفِعال بكسر الفاء إذا كان الفعل بين الاثنين. قلت: وهذا الذي قاله ابن الأعرابي هو الصواب، لا ما قاله الليث؛ وقال: فلان حَسَن الفَعال، وفلان سيِّىء الفَعال. ولست أدري لِمَ قصر الليث الفَعَال على الحَسَن دون القبيح. وقال المبرّد أبو العباس: الفَعال يكون في المدح والذمّ. قال: وهو مُخلَّص لفاعل واحد، فإذا كان من فاعلين فهو فِعال، وهذا هو الدُرّ الجيّد. وقال ابن الأعرابي: الفِعَال: العود الذي يجعل في خُرْت الفأس يُعمل به. قال: والنجَّار يقال له: فاعل. وقال الليث: الفَعَلة: قوم يعملون عمل الطِين والحَفْر وما أشبه ذلك من العمل. وقال ابن مقبل في نصاب القَدوم، سمَّاه فِعالاً:

وتَهْوِي، إذا العِيْسُ العِتاقُ تَفَاضَلَتْ،

هُوِيَّ قَدُومِ القَيْنِ جال[1] فِعالُها

يعني: نصابها. وقال النحويون: المفعولات على وجوه في باب النحو. فمفعول به، كقولك: أكرمت زيداً، وأعنت عمراً، وما أشبهه. ومفعول له؛ كقولك: فعلت ذلك حِذارَ غضبك. ويسمى هذا مفعولاً من أَجْلِ أيضاً. ومفعول فيه. وهو على وجهين: أحدهما الحال والآخر في الظروف. فأمّا الظرف فكقولك: نمت البيت وفي البيت. وأمَّا الحال فكقولك: ضُرِب فلان راكباً؛ أي: في حال ركوبه. ومفعول عليه؛ كقولك: علوت السَطْح ورقِيت الدرجةَ. ومفعول بلا صلة: وهو المصدر. ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع؛ كقولك: حفِظت حِفظاً وفهمت فهماً. واللازم كقولك: انكسرت انكساراً. والعرب تَشتقّ من الفعل المُثُل للأبنية التي جاءت عن العرب؛ مثل فُعاله وفَعولة وأُفعول ومِفعيل وفِعليل وفُعْلول وفُعُّول وفِعَّل وفعْل وفُعَلة ومُفْعلل وفِعَيْل وفِعِيل. ويقال. شِعْرٌ مفتعَل: إذا ابتدعه قائله ولم يَحْذُه على مثال تقدمَّه فيه مَن قبله. وكان يقال: أعذب الأغاني ما افتُعِل، وأطرف الشعر ما افتُعِل؛ قال ذو الرُّمَّة:

غَرائِبَ قد عُرِفْنَ بكلِّ أُفْقٍ

مِنَ الآفاقِ تُفْتَعَلُ افْتِعَالاَ

أي: يبتدع بها غِناء بديع وصوت محدَث. أبو العباس عن ابن الأعرابي: افتعل فلان حديثاً: إذا اخترقه؛ وأنشد:

ذكر شَيْءٍ يا سُلَيْمى قد مَضَى

وَوُشَاةٍ يَنْطِقُون المُفْتَعَلْ

ويقال لكل شيء يسَوَّى على غير مثال تقدَّمه: مفتعَل؛ ومنه قول لَبيد:

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رَمْياً صَائِباً

لَسْنَ[2] بالعُصْلِ ولا بالمُفْتَعَلْ[3]

---

(١) في اللسان: «حال».

(٢) في اللسان: «ليس».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١٤٧):

فرميتُ القومَ رِشْقاً صائباً

ليسَ بالعُصْلِ ولا بالمُفْتَعِلْ

فالقافية: «المقتعل» بالقاف، بما ينتفي معه الشاهد. وجاء في الهامش (ص ١٤٧): «المقتعل: الذي لم يبرَ بَرْياً جيداً؛ وقال صاحب تاج العروس: إن الذي في شعر لبيد «ولا بالمفتعل» أي ليس مما يعمل بالأيدي، وقد رأى ذلك في نسخ من ديوان لبيد مصححة مقروءة على الأئمة».

ويقال: عذبني وجع أسهرني فجاء بالمفتعَل: إذا عانى منه ألمَا لم يعهد مثله فيما مضى له. وفَعَال: قد جاء بمعنى افعلْ، وجاء بمعنى فاعلة، بكسر اللام.

فعم: الليث: فعُم يفعُم فَعَامة وفُعُومةً فهو فَعم: ممتلىء: وجه فعْمٌ، وجارية فَعْمةٌ ونهر مُفْعَوْعم؛ أي: ممتلىء؛ وقال الشاعر[1]:

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنْبَعِقٌ
كأنَّ فيه أكُفَّ القَوْمِ تَضْطَفِقُ

يصف نهراً. قال: ويقال: أفعمتَ البيت برائحة العُود فافعوعم، قال: وأفعم المسكُ البيتَ، وأفعمت السقاء فهو مفعوم؛ وأنشد ابن الأعرابيّ لكُثَيِّر:

أَتِيٌّ ومَفْعُومٌ حَشِيْثٌ، كأنَّه
غُرُوبُ السَّوانِي أثْرَعَتْها النَّواضِحُ

قال: وهو مثل قوله[2]:

النَّاطِقُ المَبْرُوز والمَخْتُوم[3]

قال: ولم أسمعه إلاّ في هذا، ومثله: المضعوف؛ مِنْ أضعفت. وقال غيره: سِقَاء مُفْعَم ومُفْأم؛ أي: مملوء. وقال أبو تراب: سمعت واقعاً[4] السّلَمي يقول: أفعمت الرجل وأفغمته: إذا ملأته غضباً أو فرحاً.

فغا: في الحديث «سيِّدُ رَيْحَانِ أهلِ الجَنَّةِ الفاغِيَةُ». قال الأصمعيّ: الفَاغِيَةُ: نَوْرُ الحِنَّاءِ، قال: وكلُّ نَوْرٍ: فاغيَةٌ. وسُئلَ الحسنُ عن السَّلفِ في الزعفران، فقال: إذا أَفْغَى، يُريد: إذا نَوَّرَ. وقال الليث: الفَاغِيَةُ: نَوْرُ الحِنَّاء. ودُهنٌ مَفْغُوٌّ[5]. وأَفْغَتِ الشَّجَرةُ: إذا أخرجت فاغِيَتها. سَلمة عن الفَرّاء: هو الفَغْوُ والفاغيَةُ لِنَوْرِ الحِنَّاء. وقال ابن الأعرابيّ: الفَاغِيَةُ: أحسن الرّياحين وأطيبُها رائحة. وقال شَمِر: الفَغْوُ: نَوْرٌ، والفَغْوُ: رائحةٌ طيبةٌ؛ وقال الأسود ابن يعفر:

سُلاَفَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعاً نَصَائِبُهُ
مُقَلَّدَ الفَغْوِ والرَّيانِ[6] مَلْثُوماً

وقال الليث: الفَغَا: ضَرْبٌ من التَّمر. وقال إسحاق بن الفرج: سمعت شُجَاعاً وحَتْرشاً يقولان: هذه كلمة فَاغِية فينا، أي: فاشية. قلت: هذا خطأ، والفَغَا: داءٌ يقع على البُسْرِ مثل الغُبار، ويقال: ما الذي أفْغَاكَ، أي: أغْضَبَكَ وأوْرَمَكَ؛ وأنشد ابن السّكّيت فيه:

وصارَ أمثالَ الفَغا ضَرَائِرِي
مخرنطماتٍ عسرٍ عواسري[7]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا غَلُظت التَّمرةُ وصار فيها مثل أجنحة الجراد فذلك الفَغَا، مقصورٌ، وقد أفْغَت النَّخلة. قلت: والإغْفَاءُ في الرُّطب مثل الإفْغَاء سواء. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أفْغى الرجل: إذا افتقر بعد غنًى. وأفْغى: إذا سمُجَ بعد حُسن. وأفْغى: إذا عَصَى بعد طاعةٍ. وأفْغى: إذا دام على أكل الفَغَا، وهو

---

(١) في اللسان القول منسوب إلى كعب. ولم يبين أهو كعب بن زهير أم كعب بن مالك. ولم نعثر على الشاهد في ديوان كعب بن زهير.

(٢) القول للبيد بن ربيعة، كما في الديوان (ص١٥١).

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان:
أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على أَلْوَاحِهِنْ
نَ الناطقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

(٤) في اللسان: «واقفاً» بالفاء.

(٥) زاد اللسان موضحاً: «مُطَيَّب بها».

(٦) في اللسان: «والريحان».

(٧) ذكر اللسان، الشطر الأول فقط، أما الثاني فلم يذكره.

المُتَغيِّرُ من البُسر[١]. وقال أبو عبيد: الفَغْوَاءُ: اسم رجلٌ. وقال أبو العباس. الفَغا: الرَّديء من كلّ شيء، من الناس والمأكول والمشروبِ والمركوب؛ وأنشد:

إذا فِئَةٌ قُدِّمَت لِلقتَا
لِ، فرَّ الفغا وصَلِينَا بها

فغر: قال الليث: يقال: فَغَرَ الرجل فاه يَفْغَره فَغْراً: إذا شَحاه[٢]، وهو واسِعُ فَغْرِ الفَم. وقال غيره: الفُغَر: أفواه الأَوْدِية، الواحدة فُغْرَةٌ؛ وقال عَدِيُّ بن زيد:

كالبَيْضِ في الرَّوضِ المُنَوَّرِ قد
أَفْضَى إليه إلى الكَثِيبِ فُغَرْ

[ودويبَّة[٣] لا تزال فاغرةً فاها يقال لها الفاغر. ويقال: أَفْغَرَ النَّجْمُ، وهو الثريّا إذا حَلّق فصارَ عَلَى قِمَّةِ رأسِك، فمن نظر إليه فَغَر فَاهُ. وقال الليث: الفَغْرُ: الوَرْدُ إذا فَغَم وفَقَّحَ؛ قلت: إخالُه أرادَ الفَغْوَ، بالواو، فصَحَّفَه، وجعله راءً. وقال ابن دريد: الفاغرة: ضَرْبٌ من الطِّيب. والمفْغَرة: الأرض الواسعة. أبو عبيد عن الكسائي: فغرَ الفمُ: انفتح، وفغره صاحِبه. وقال شمر: فغر فَمَه وأفغرَه؛ وأنشد[٤]:

وأفغرَ الكَالِئِينِ النجمُ أو كَرَبوا[٥]

فغم: قال الليث: فَغَمَ[٦] الوَرْد: إذا انفتَح. والرِّيحُ الطَّيِّبَةُ تَفْغَمُ المَزْكوم وتَسدُّ خياشيمَه؛ وأنشد:

نَفْحَةُ مِسْكٍ تَفْغَمُ الْمَفْغُوما

والمَصْدَرُ: الفُغُومُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: وجدت فَوْغةَ الطيب وفَغْمَةَ الطيب، وقد فَغَمتْنِي الرائحة: إذا سَدّتْ خياشيمكَ. قال الليث: ويقال: افْتَغَمَ عنه الزكامُ، قال: وفي الحديث: «لو أن امرأةً من الحورِ العِين أَشرفَتْ لأفغمَتْ، ما بين السماءِ والأرض بِريح المسكِ»، أي: ملأتْ[٧]، قلت: الرِّوَاية: لأفعَمَتْ، بالعين، أي: لملأتْ. يقال: أَفْعمْتُ[٨] الإناءَ فهو مفعومٌ: إذا مَلأتهُ. ويقال: فَغِمَ الرجلُ بالشيء يَفغَمُ فَغَماً: إذا أولعَ به. وقال ابن السّكّيت: يقال: ما أَشدَّ فغَمَ هذا الكلبِ بالصَّيدِ: وهو ضراوتهُ ودُرْبَتهُ. وكلبٌ فَغِمٌ: حَريصٌ عَلَى الصَّيْدِ؛ قال امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَيُدْرِكُنَا فَغِمٌ دَاجِنٌ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِرْ

وقال ابن الأعرابيّ: الفُغْمُ: الفمُ أجمع، ويُثَقَّل، فيقال: فُغُمٌ؛ وقال هُدْبةُ[٩]:

والله ما[١٠] يَشْفي الفؤادَ الهائمَا
نَفْثُ الرُّقى وَعَقْدُكَ الرَّتائما[١١]
ولاَ اللِّزَامُ دون أن تُفاغِمَا
وَلا الفِغَامُ دونَ أن تُفاقِمَا
وَتَعْتَلِي[١٢] القوائمُ القوائما

---

(١) كانت هذه المعلومة قد وردت ثانية في ختام مادة (غفا)، على القلب، كالآتي: «وأفغى (أي الرجل): إذا أكل الفغا، وهو البُسر المترّب».

(٢) في اللسان: «إذا فتحه وشحَاه».

(٣) في اللسان، سُبقت هذه المعلومة بالآتي: «والفاغر: دويبّة أبرق الأنفِ يلكعُ الناسَ، صفة غالبة كالغارب، ودويبّة (كذا)».

(٤) للكميت (أساس البلاغة).

(٥) وصدره:
حتى إذا لَهَبانُ الصيف هَبَّ له

(٦) مضارعه: يَفْغَم. (اللسان).

(٧) في اللسان: «لملأتْ».

(٨) في اللسان: «فَعَمْتُ..».

(٩) هو: هُدْبَة بن خَشْرم. (اللسان).

(١٠) (١١) في اللسان: «لا» بدلاً من «ما»، «التمائما».

(١٢) في اللسان: «وتَرْكَبَ».

فقأ: أبو زيد: فقَأتُ عينَه فقْئاً. وتقول: تفقّأت البُهْمَى تَفَقُّؤًا، ويقال: فقَأَتْ فَقئاً: إذا تَشقَّقتْ لفائفُها عن ثمرَتها. ويقال: أصابتْنا فقأة، أي: سحابةٌ لا رَعَد فيها ولا بَرْق، ومطرُها متقارب، وهذا في نوادره. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَقْءُ: الحُفْرة في الجَبَل. قال: والفَقَأ: خروج الصدر. والنَّسَأ[1]: دخولُ الصُّلب. وقال شَمِر: الفَقْء: كالحُفرة في وسط الحرَّة، وجمعها فُقْآن. قال: والمفَقِّئة: الأودية التي تَشُق الأرضَ شَقًّا، وأنشد قول الفرزدق هذا:

أتَعْدِلُ[2] دارِماً بِبَني كُلَيْبٍ
وتَعْدِلُ بالمُفَقِّئة الشِّعَابا[3]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفَقْءُ: كالحفْرة في وسَط الحرَّة. شكَّ أبو عبيد في الحُفرة أو الجُفْرة. قلتُ: وهما عندي شيء واحد. قال أبو الحسن اللّحيانيّ: قيل لامرأة: إنك لم تحسني الخَرْزَ فافتَقِئيه، أي: أَعِيدي عليه، يقال: افتقأْته: أي: أعدت عليه، وذلك أن يجعل بين الكُلْبَتِين كُلْبَة، كما تخاط البواري إذا أُعِيدَ عليها. والكُلبة: السَّير والطاقة من اللِّيف، يستعمل كما يستعمل الإشفي الذي في رأسه جُحر يدخل السَّير أو الخيط في الكلبة وهي مثنيَّة، فتدخل في مواضع الخرز، ويدخل الخارز يده في الإداوة ثم يمد السَّير أو الخيط، وقد اكتلبَ: إذا استعمل الكلبة. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الفُقْأة: جُلَيْدَة رقيقة تكون على الأنف، فإن لم تَكشِفْها مات الوَلَد. قال ابن الأعرابيّ: السّابِياء: السَّلَى الذي يكون فيه الوَلَد وكَثُر سابياءُهم العامَ، أي: كَثُرَ نِتاجُهم. قال: والسُّخْدُ: دمٌ وماءٌ في السّابِياء. أبو عبيد عن أبي عمرو: الفَقْءُ، مهموز: السَّابِياء. وقال الأصمعيّ: السَّابِياء: الماء الذي يكون على رأس الولد. قال الليث: انفقأتِ العَيْن وانفقأت البَثْرة، وبَكى حتَّى كاد ينفقِئُ بطنُه، أي: ينشقّ. وكانت العرب في الجاهليّة إذا بَلَغَتْ إبِلُ الرجل منهم ألفاً فقأ عَيْنَ بعيرٍ منها وسَرَّحَه حتى لا يُنتَفع بظَهْره؛ وقال الفرزدق:

غَلَبْتُكَ بِالمُفَقِّيءِ والمُعَنِّي
وبيتِ المُحْتَبِي والخَافِقاتِ

قلت: ليس معنى المُفَقِّيءِ، في هذا البيت، ما ذَهَب إليه الليث، إنما أراد به الفرزدق قوله لجرير:

ولستَ، ولو فَقَّأْتَ عينَكَ، واجِداً
أباً لك، إنْ عُدَّ المَساعي، كَدَارِمِ

وهكذا أخبرني به أبو محمد المُزَنِيّ عن أبي خليفة عن محمد بن سلاّم. وقال الليث: يقال: تفقَّأت السحابة: إذا تبعّجتْ بمائها؛ وأنشد[4]:

تفقَّأَ حولَه القَلَعُ السَّوارِي
وجُنَّ الخازِبازِ به جُنُونا

وقال أبو نخيلة:

أنا الذي سقيتُ قومي علقا
بالفَقْءِ ساقوا القِرْمليّ الأطْرَقا
يرجونَ بذَّاخ الهديرِ أشوَقا

الفقء: موضع وماء عليه نخيل كان لأبي نخيلة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أفقأ: إذا انحَسَفَ صدْرُه مِن عِلّة. قال: والفَقْءُ: الحُفرة في

(١) في اللسان والتاج: «الفَسَأ: دخول الصلب» بالفاء.

(٢) في الديوان (ص٩٢) والتكملة: «وتَعْدِلُ...».

(٣) في الديوان: «.. بالمُفَقِّئةِ السِّبابا».

(٤) في الصحاح واللسان، القول لابن أحمر.

الجَبَل: والفَقْءُ: الماءُ الذي في المَشِيمة، قال: وهو السُّخْتُ والسُّخْدُ والنُّخْط.

فقح: الليث: التَّفَتُّحُ: التَّفَتُّحُ بالكلام. قال: والجِرْوُ إذا أبصر، قيل: قد فَقَحَ، يعني: فَتَح عينيه. وفي الحديث: «أن عُبيدَ الله بن جَحْش تَنَصَّر بعد إسلامه فقيل له في ذلك، فقال: إنَّا قد فَقَّحْنا وَصَأْصَأْتُم». قال أبو عبيد: قال أبو زيد والفَرَّاء: فَقَّح الْجِرْوُ وجَصَّصَ: إذا فَتَح عينيه، وَصَأْصَأَ: إذا لم يَفْتَحْ عينيه. وقال الليث: الفُقَّاح: من العِطْر، وقد يُجعل في الدواء. يُقال له: فُقَّاحُ الإِذْخِرِ، الواحدة: فُقَّاحَة، وهو من الحشيش. قلت: هو نَوْر الإِذْخِرِ إذا تَفَتَّحَ بُرْعومُه، وكلُّ نَوْر تَفَتَّحَ فقد تَفَقَّح، وكذلك الورد وما أشبهه من براعِيم النَّور. الليث: الفَقْحَةُ: معروفة، وهي الدُّبر بجُمْعِها. قال: والفَقْحَةُ: الراحة بلغةِ أهل اليمن، وجمع الفَقْحَة: فِقَاح.

فقحل: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: فَقْحَلَ الرجلُ: إذا أسرع الغَضَب في غير موضعه. سلمة عن الفرّاء: رجلٌ فُقْحُلٌ: سريع الغضب.

فقد: الليث: الفَقد: الفِقدان. ويقال: امرأةٌ فاقد: قد مات ولداها أو حَميمُها. أبو عبيد: امرأة فاقد، وهي: الثَّكُولُ. قال: وقال الأصمعيّ: الفاقد من النِّساء: التي يموت زوجُها؛ وأنشد الليث[1]:

كأنَّها فاقِدٌ شَمْطاءُ مُعْوِلَةٌ
ناصت وجَاوَبَها نُكْدٌ مَثاكيلُ[2]

قال: وبَقرة فاقدة: أكلَ السِباعُ ولَدَها. ويقال: أفْقَده اللَّهُ كلَّ حميم. ويقال: مات فلان غيرَ حميد ولا فَقيد، أي غير مكتَرَثٍ لِفقدانه. قال: والتفقّد: تطلُّب ما غاب عنك من الشيء. ورُوِي عن أبي الدرداء أنّه قال: «مَن يَتفقّد يَفقِد، ومن لا يُعِدَّ الصبرَ لفواجعِ الأمور يَعْجِز»؛ فالتفقّد: تطلُّب ما فقدْتَه، ومنه قول الله عزَّ وجلّ: ﴿وتَفقّدَ الطَّيرَ فقال ما ليَ لا أَرَى الهُدهُد﴾ [النمل: ٢٠]. ومعنى قول أبي الدرداء: إنَّ مَن يتفقّد الخيرَ ويطلبه في الناس لا يجدُه لعِزّه في الناس، وذلك أنّه رأى الخيرَ والزُّهد في الدنيا عزيزاً غيرَ فاشٍ؛ لأنَّه في النادر من الناس. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَقَدة: الكُشُوث[3]. وقال الليث: الفَقَد: شرابٌ يُتَّخذ من الزَّبيب والعَسل. ويقال: إنّ العسل يُنبَّذ ثم يُلقَى فيه الفَقَد فيشُدُّه[4]؛ قال: وهو نَبتٌ يشبه الكُشُوث، فيشَدِّدُه.

فُقْدُر: عمرو عن أبيه: الفُقْدُر: نَبيذ الكَشُوث.

فقر: قال الليث: الفَقْر: الحاجة، وفِعلُه الافتقار، والنعت فقير. وقد أفقره الله، والفُقْر: لُغة رديئة. وأَغنَى اللَّهُ مفاقِرَه، أي: وجوه فقرِه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إنَّما الصدقاتُ للفُقراءِ والمساكِين﴾ [التوبة: ٦٠]، فسمعتُ المنذريَّ يقول: سمعتُ أبا العباس، وسُئل عن تفسير الفقير والمسكين؟ فقال: قال أبو عمرو بن العلاء فيما يَروي عنه الأصمعيّ: الفقير: الذي له ما يأكل. قال: والمسكين الذي لا شيءَ له؛ وقال الرّاعي:

أمَّا الفقيرُ الذي كانت حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ العِيالِ فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

---

(١) لكعب بن زهير، كما في الديوان (ص١٧).

(٢) في الديوان، برواية:
شدَّ النهار ذراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامتْ فجاوبَها نُكْدٌ مثاكيلُ

(٣) في التكملة: «الكَشُوث». بفتح الكاف.

(٤) في اللسان: «فيُشَدِّده» وفي التكملة: «فيشتدّ».

قال المنذريُّ: وأخبَرني ابنُ فَهْم عن محمد ابن سلاّم عن يونس، قال: الفقير: يكون له بعضُ ما يقيمه، والمسكين: الذي لا شيءَ له. قال: وقلت لأعرابي مرَّةً: أَفَقِيرٌ أنت؟ قال: لا والله، بل مسكين! قال: فالمسكين أَسْوَأ حالاً من الفقير، والفقير: الذي له بُلْغَةٌ من العيش. وقال أبو بكر: يروى عن الأصمعيّ أنه قال: المسكينُ أَحسَنُ حالاً من الفقير. قال: وكذلك قال أحمد بن عبيد، قال: وهو الصحيح عندنا، لأنَّ الله[1] قال: **﴿أمَّا السفينة فكانتْ لمساكينَ يَعملون في البحرِ﴾** [الكهف: ٧٩]: وهي تساوي جملةً. قال: والذي احتجَّ به يونس أنه قال لأعرابيّ: أفقيرٌ أنت؟ قال: لا والله؛ بل مسكين! يجوز أن يكون أراد: لا والله، بل أنا أحسن حالاً من الفقير. قال: والبيت الذي احتج به ليس فيه حجة لأن المعنى كانت لهذا الفقير حلوبة فيما مضى، وليست له في هذه الحالة حلوبة. قال: والفقير: معناه المَفْقُور الذي نُزِعَت فِقَرة من ظهره فانقطع صُلبه من شدَّةِ الفَقْر، فلا حال هي أوْكد من هذه؛ وأنشد[2]:

رَفَعَ القوادِمَ كالفقيرِ الأعْزَلِ

وأخبرني المنذريُّ عن خالد بن يزيد أنه قال: كأنَّ الفقيرَ إنما سُمِّي فقيراً لزمانةٍ تصيبُه مع حاجة شديدة تمنعه الزَّمَانَةُ من التصرُّف[3] في الكسب على نفسه، فهذا هو الفقير. وَيقال: أصابته فاقرة، وهي التي فَقَرَت فَقارَه، أي: خَرَزَ ظهرِه. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ، أنه أنشده للبيد:

لمَّا رأى لُبَدُ النُّسُورَ تطايَرَتْ
رَفَعَ القوادِمَ كالفقيرِ الأعْزَلِ

وقال: الفقير: المكسور الفَقار، يُضرب مثلاً لكلِّ ضعيف لا ينفُذُ في الأمور، قال: وأقلّ فِقَر البعير ثماني عشرة، وأكثرها إحدى وعشرون، إلى ثلاث وعشرين، ويقال: فِقْرةٌ وثلاثُ فِقَر وفَقارة، وتُجمع: فِقَاراً. وقال الفرّاء في قوله[4]: **﴿إنَّما الصَّدقاتُ للفقراءِ والمساكين﴾** [التوبة: ٦٠]. قال: الفقراء: هم أهلُ صُفَّة رسول الله ﷺ، كانوا لا عشائرَ لهم، فكانوا يلتمسون الفَضْل بالنَّهار ويأوُون إلى المسجد. قال: والمساكين: الطوَّافون على الأبواب. وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنّه قال: الفقراء: الزَّمْنَى الضِّعاف الذين لا حِرْفة لهم، وأهل الحِرْفة الضّعيفةِ التي لا تَقع حِرْفتُهم مِن حاجتهم مَوقِعاً. والمساكين: السُّؤَّال ممّن لا حرفةَ لهم تقع موقعاً ولا تغنيه وعيالَه. قلت: فالفقير أشدُّهما حالاً عند الشافعي. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، أنه قال: للإنسان أربعٌ وعشرون فَقَارةً وأربعٌ وعشرون ضِلْعاً، ستٌّ فَقارت في العُنق، وستّ فقَاراتٍ في الكاهل، والكاهل بين الكتفين، وبين كلِّ ضِلعين من أضلاع الصّدر فَقارة من فقارات الكاهل الستّ، ثم ست فقارات، أسفلَ مِن فَقارات الكاهل، وهي فَقارات الظَّهر التي بحذِاء البطن بين ضِلَعين من أضلاع الجنبين فَقارةٌ منها، ثم يقال لفَقارةٍ واحدةٍ تَفرُق بين فَقار الظهر والعَجز: القَطاة، ويلي القَطاة رأساً الوَرِكَين، ويقال لهما الغُرابان، وبَعدهما تمامُ فَقار العَجُز، وهي سِتّ

(١) تعالى.
(٢) للبيد، كما في الديوان (ص١٢٨).
(٣) في اللسان: «التَّقَلُّب».
(٤) تعالى.

فَقارات آخرها القُحْقُح، والذَّنَبُ متصل بها، وعن يمينها ويسارها الجاعِرَتان؛ وهما رأسا الوركين اللذان يَليانِ آخرَ فَقَارةٍ من فَقارات العَجُز، قال: والفَهقَة: فَقارةٌ في أصل العُنُق داخلة في كُوَّة الدماغ التي إذا فُصِلتْ أدخَلَ الرّجلُ يدَه في مَغْرِزها فيخرج الدماغ. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بها فاقرةٌ﴾ [القيامة: ٢٥]، المعنى: توقِن أن يفعل بها داهية من العذاب، ونحو ذلك قال الفرّاء. قال: وقد جاءت أسماءُ القيامة والعذاب بمعنى الدَّواهي وأسمائها. وقال الليث: الفاقرة: داهية تكسر الظَّهر. قال: والفاقرة: الداهية، وهو الوَسْم الذي يُفْقَر به الأنف. أبو عبيد عن الأصمعي: الفَقْر: أن يُحَزَّ أنفُ البعير حتَّى يَخْلُص إلى العَظْم أو قريبٍ منه، ثم يُلوى عليه جَرير، يُذَلَّل بذلك الصَّعْبُ؛ ومنه قيل: عُملتْ به الفاقرة. وقال الأصمعيّ: الوَدِيَّةُ إذا غُرست حُفِرَ لها بئرٌ فغُرِستْ، ثم كُبس حَولَها بتُرْنُوقِ المَسِيل والدِّمْن، فتلك البئر هي الفَقِير؛ يقال: فَقَّرْنا للوَدِية تفقيراً. قال ابن الأعرابيّ: قال أبو زياد: تكون الجرفة في اللهزمة، وقد يفقر الصَّعْب من الإبل ثلاث أفقُر في خطمه، فإذا أراد صاحبهُ أن يذلّه ويمنعه من مرحه جعل الجرير الذي على فقره الذي يلي مشفره فَمَلكه كيف شاء. وإن كان بين الصَّعب والذّلول جعل على فقره الأوسط فتزيَّد في مشيه[1] واتَّسع، فإذا أراد أن ينبسط ويذهب بلا مؤونة على صاحبه، جعل الجرير على فقره الأعلى، فذهب كيف شاء، قال: وإذا حزّ الأنف حزًّا فذلك الفَقْر، وبعير مفقِر. شمر عن أبي عبيدة قال: الفقير له ثلاثة مواضع، يقال: نَزَلْنا ناحية فقير بني فلان، يكون الماء فيه هاهنا ركيَّتان لقوم، فهُمْ عليه؛ وهاهنا ثلاث، وهاهنا أكثر، فيقال: فقيرُ بني فلان، أي: حِصَّتُهم منها، كقوله:

تَوزَّعْنا فقيرَ مياهِ أُقْرٍ
لكلِّ بني أبٍ مِنها فَقِيرُ
فحِصَّةُ بعضِنا خَمْسٌ وسِتٌّ
وحِصَّةُ بعضِنا مِنهنَّ بِيرُ

والثاني أفواه سُقُف القُنِيّ؛ وأنشد:

فوَرَدتْ، والليلُ لمّا يَنْجَلِ
فَقِيرَ أفواهِ رَكِيَّاتِ القُنِي

والثالث: تُحفَر حفرةٌ ثم تُغرَس فيها الفسيلة، فهي فقير؛ كقوله:

احفِرْ لكلِّ نخلةٍ فقيرا

وقال الليث: يقولون في النِّضال: أراميكَ مِن أدنى فُقْرة[2]، ومن أبعَد فُقْرة[2]، أي مِن أبعَد مَعْلَم يتعلّمونه مِن حُفْرة[3] أو من هَدَفٍ أو نحوِه. قال: والفُقْرة: حُفْرة في الأرض، وأرضٌ منْفَقِرة[4]: فيها فُقَر كثيرة. وحدثني محمد بن إسحاق عن أبي الهيثم عن إبراهيم بن موسى عن ابن أبي زائدة عن مُجالد عن عامر، في قول الله جلّ وعزّ: ﴿والسَّلام عليَّ يومَ وُلدتُّ ويومَ أموتُ ويومَ أبْعَثُ حيًّا﴾ [مريم: ٣٣]. قال: فُقَراتُ ابن آدم ثلاث: يوم وُلِد، ويوم يموت، ويوم يُبعث حيًّا؛ هي التي ذَكَر عيسى. قال محمد بن إسحاق: قَال أبو الهيثم: الفُقَرات: هي الأمور العظام[5]؛ كما قيل في قتل عثمان: «أن

(١) في اللسان: «مِشْيَته».
(٢) في اللسان: «فِقْرة».
(٣) في اللسان: «حفِيرة».
(٤) في اللسان: «مُتَفَقِّرة».
(٥) زاد اللسان: «جمع فُقْرة».

استَحَلُّوا الفُقَر الثلاثَ: حُرْمة الشهر الحرام، وحرمة البلد[١]، وحرمة الخليفة». قلت: وَرَوَى القُتيبيُّ قول عائشة في عثمان: «المركوبُ منه الفِقَرُ الأربع»، بكسر الفاء، وقال: الفِقَر: خَرَزات الظهر؛ الواحدة فِقْرَة؛ قال: وضَرَبَتْ فَقار[٢] الظَّهر مثلاً لِما ارتُكِبَ منه، لأنها موضع الركوب، وأرادت أنَّه رُكِبَ منه أربعُ حُرَم عِظَام تَجِبُ له بها الحقوقُ، فلم يَرْعَوْها وانتهكوها، وهي حُرمَتُه بصحبته[٣] النبيّ ﷺ، وصهرِه، وحُرمة البلد، وحرمة الخلافة، وحرمة الشهر الحرام. قلت: والرواية الصحيحة «الفُقَر الثلاثُ»، بضم الفاء، على ما فسّره ابن الأعرابيّ وأبو الهيثم[٤]، ويؤيد قولَهما ما قاله الشعبيّ في تفسير الآية وقوله: «فُقراتُ ابن آدم ثلاث». ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: البعيرُ يُقْرَم أنفُه، وتلك القُرْمَة يقال لها: الفُقْرَة، فإن لم يَسْكُنْ قُرِم أخرى ثم ثالثةً. قال: ومنه قول عائشة في عثمان: «بَلَغتمْ منه الفُقَرَ الثلاث». (قال: وقال أبو زياد: يُفقَر الصَّعبُ من الإبل ثلاثة أفقُرٍ في خَطْمه، فإذا أراد صاحبه أن يُذلّه ويَمنعَه مِن مرَحِه جعلَ الجرير على فقره الذي يَلِي مشفرَه، فملكه كيف شاء، وإن كان بين الصَّعب والذَّلول جعلَ الجريرَ على فقْره الأوسط فتزيَّدَ في مَشْيه واتَّسَع، فإن أراد ألا يكون عليه منه مَؤونة جعل الجَرير على فَقره الأعلى فذهب كيف شاء)[٥]. فهذه الأقاويل أولَى بنا في تفسيره الفُقَر ممَّا فسّره القُتيبي.

وقال شمر: الفقير اسم بئرٍ بعينها؛ وأنشد:

ما لَيْلَةُ الفَقِيرِ إلاَّ شَيْطانْ.
مَجْنُونَةٌ تُودِي بِرُوحِ الإنسان

لأنَّ السَّيْر إليها مُتْعِب. وقال ابن دريد: الفقير، وجمعُها فُقُر: وهي رَكايا يَنْفُذُ بعضُها إلى بعض. قال: وفقَّرتُ[٦] الْخَرَزَ: إذا ثَقَّبته؛ وأنشد[٧]:

شَذْراً مُفَقَّرا[٨]

قلت: وأصل هذا مأخوذ من الفَقار. وقال ابن المُظَفَّر في هذا الباب: التَّفْقِير في رِجْلِ الدّوابّ: بياضٌ يخالط الأسوقَ[٩] إلى الرُّكَب، شاةٌ مُفَقَّرة، وفَرَسٌ مُفَقَّر. قلت: هذا تصحيفٌ عندي، والصواب بهذا المعنى التَّقْفِيز، بالزّاي، والقاف قبل الفاء. وقال أبو عبيدة: إذا كان البياض في يدَي الفرس إلى مرفقيه دون الرِّجلين، فهو أقفز. وروى أبو العباس عن عمرٍو عن أبيه قال: إذا كان البياض في يدَي الفرس، فهو مقفَّز، فإذا ارتفع إلى رُكبتيه، فهو مجبَّب، وهو مأخوذ من القفَّازين. وذكر أبو عبيدٍ وجُوه العَوارِيّ فقال: أمَّا الإفقارُ فأنْ يُعطيَ الرجلُ الرجلَ دابَّته فيركبها ما أحبَّ في سَفر أو حَضر، ثم يردّها عليه. أبو عبيد عن الكسائيّ: أركب المهرُ، أي: حانَ له أن يركب. وأفقرَ ظهرُه بمعناه. قال: وأفقرك الرَّمي وأكثبكَ: أمكنك. وقال ابن السّكّيت: أفقرتُ فلاناً بعيراً: إذا أعرتَه بعيراً يَركب ظهرَه في سَفَر ثم يَردُّه،

---

(١) في اللسان: «البلد الحرام».
(٢) في اللسان: «فِقَر».
(٣) «بصحبةِ» (اللسان).
(٤) زاد اللسان: «وهو الأمر الشنيع العظيم».
(٥) ما بين القوسين، مرّ قبل قليل.
(٦) في اللسان: «وفَقَر الخَرزَ»، وعلى هذا: «فَقَرتُ..».
(٧) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٣٣٣).
(٨) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان:

غَرائِرُ في كِنٍّ وصَوْنٍ ونِعْمةٍ
يُحَلَّيْنَ ياقُوتاً وشَذْراً مُفَقَّرا

(٩) في اللسان: «مخالطٌ للأسْوُق».

وهي الفُقْرى. ويقال: قد أفْقَرك الصَّيدُ: إذا قَرُب منكَ أو أمكنك مِن رَمْيه. وقد فَقَرْتُ أنفَ البعير أفقِرُه: إذا حززتَه بحديدة، ثم وضعْتَ على موضع الحزِّ منه جريراً، وعليه وتَرٌ مَلْوِيّ لتُذِلّه؛ ومنه قولهم: عَمِلتُ به الفاقرة[1]. وقال ابن الأعرابيّ: فُقُور النَّفس وشُقُورُها: هَمُّها، وواحد الفُقور: فَقْرٌ. وقال الليث: رجل مُفْقَر[2]: أي: قويُ. وقال ابن شُميل: إنَّه لَمُفْقَرٌ لذاك الأمرِ[3]، أي: مُقْرِنٌ له ضابطٌ؛ مُفْقِرٌ لهذا الغُرم[4] وهذا القِرْنِ ومُؤْدٍ سواءٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُفَقَّر مِن السيوف: الذي فيه حُزُوز مطمئنّة عن متنه. وقال أبو العباس سُمِّي سيفُ النبيّ ﷺ: ذا الفَقَار لأنه كانت فيه حُفَر صغارٌ حِسَان، ويقال للحُفرة: فُقْرة، وجمعُها فُقَر. وللبئر العتيقة فَقِير، وجمعُه فُقُر. ولأمور الناس: فُقورٌ وفَقُور.

فقس: قال ابنُ شميل: يقال لِلْعُودِ المنْحَنِي في الفَخِّ الذي ينقلِبُ على الطيرِ فيفسخُ عُنُقَه ويَعْتفِرُه: المِفْقَاسُ، يقال فقَسه الفَخُّ. وقال الليث نحوه في المِفْقاسِ. وقال اللحيانيّ: فقسْتُ البَيْضة أفقِسها وأفقِصُها: إذا فضَخْتها. أبو عبيد عن أبي زيدٍ والأمويّ: فقسَ الرجلُ فُقوساً: إذا مات.

فقص: قال اللّحيانيّ: فقَسْتُ البَيضةَ أفقِسُها فقْساً، وفقَصْتُها فقصاً: إذ فضَخْتُها. (را: فقس).

فقّ، فقق، فقفق: قال الليث: الفَقُّ والانْفقاق: الانفراجُ. يقال: انفَقَّتْ عَوَّةُ الْكلبِ: إذا انْفرجتْ. وقال ابن دريد: فقَقْتُ الشيءَ: إذا فتحته. وقال الليث: الفقفقةُ: حكاية عوّاتِ الكلاب. أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ فَقْفَاقٌ، أي: مخلِّطٌ. وقال شمر: رجلٌ فقَّاقةٌ، أي: أحمق. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ فقاقةٌ، مخفَّفٌ القاف، أي: أحمق، قال: والفَقَقَةُ: الحَمْقى. قال: وفقفقَ الرجلُ: إذا افتقرَ فقراً مُدْقِعاً.

فقع: تقول العرب: «فلانٌ أذلُّ من فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ»[5]، قال أبو عبيد: قال أبو زيد والأحمر: الفِقَعة: البيض من الكمأة، واحدها: فَقْع. وقال الليث: الفَقْع: كمءٌ يخرج من أصل الإجْرِدّ، وهو نَبْتٌ، وهو من أردأ الكَمْأةِ وأسرَعِها فساداً. قال: والفُقّاع هو الشَّراب المعروف. قال: والفقاقيع، واحدتها: فُقّاعة، وهي الحَجَا التي تعلو ماء المطر والشرابَ إذا مُزج بالماء، كأنّها قوارير صغارٌ مستديرة. وفي الحديث النَّهي عن التفقيع في الصلاة، يقال: فقَّعَ فلانٌ أصابعَه تفقيعاً: إذا غمزَ مفاصلَها فأنقضَتْ، وهو الفرقعة أيضاً، وكل ذلك قد جاء في الحديث. وقال بعضهم: التفقيع: التشدُّق في الكلام؛ يقال: قد فقّع: إذا تشدَّقَ وجاء بكلامٍ لا معنَى له. وتفقيع الوردة: أن تُضرَب بالكفّ فتفقع حتَّى تسمعَ لها صوتاً عالياً. وفقَع الحمار: إذا ضرط. وإنّه لفَقَّاعٌ؛ أي: ضرّاط. وقال الله جلّ ذكره: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩] قال أبو إسحاق: فاقع، نعت للأصفر الشديد الصُّفرة. يقال: أصفر فاقع، وأبيض ناصع، وأحمر قانىء. وقال أبو عبيد: يقال: أبيض ناصع،

(١) مرّت هذه المعلومة قبل قليل.
(٢) في التكملة: «ورجلٌ مُفْقِرٌ، أي قوي».
(٣) في التكملة: «إنه لَمُفْقِرٌ لهذا الأمر..».
(٤) في اللسان: «لهذا العزم».
(٥) «لأن الدوابّ تنجُله بأرجلها». (اللسان).

وقال اللحياني: يقال: أصفر فاقع وفُقّاعيّ. وقال الليث: الإفقاع: سوء الحال، وقد أفقَعَ فهو مُفْقِع: فقير مجهود، يقال: فقير مُفْقِع مُدقع. قال: والمُفْقِع: أسوأ ما يكون من حالاته. وقال عدي بن زيد في فقاقيع الخمر إذا مزجت:

وطَفَا فوقَها فَقاقِيعُ، كالـ
ـيَا قُوتِ، حُمْرٌ يُثيرُها التصفِيقُ

فقعس: بنو فقعس: حَيٌّ من العرب من بني أسَد. ولا أدري ما أصله في العربية.

فقل: قال ابن شميل في كتاب الزَّرع: الفَقْل: التَّذْرِية، بلغة أهل اليمن. يقال: فَقَلوا ما دِيسَ منْ كُدْسِهم، وهو رَفْع الدِّقِّ بالمِفْقَلَةِ، وهي الحِفْرَاة، ثمَّ نَثْرُه. قال ويقال: كانت أرضُهم العامَ كثيرة الفَقْل، أي: كثيرة الرَّيْع، وقد أَفْقَلَت أرضهم إفْقالاً؛ والدِّقُّ: ما دِيسَ ولم يُذَرّ[1]. ولا أحفَظُ الفَقْل لغير ابن شُمَيل.

فقم: قال الليث: الفَقَم: ردُّةٌ في الذَّقَن، والنعتُ أفْقَمُ. والفَقم: طرفا[2] الخَطْم للكلب ونحوه. وربَّما سموا ذقَن الإنسانِ: فُقماً وفَقْماً. والأمرُ الأَفْقَمُ: الأعوج المخالف. وقد فَقِم الأمرُ يَفْقَم فَقَماً وفُقُوماً. قال: والمُفَاقَمة: البُضْعُ[3]. وأمرٌ مُتَفَاقِم، وإنْ قيل فَقَم الأمرُ، كان صواباً؛ وأنشد[4]:

فإنْ تَسْمَعِ بلأْمِهما
فإنَّ الأمرَ[5] قد فَقِما

وقال غيره: الفَقَمُ في الفم: أن يتقدَّم[6] الثنايا السُّفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضَمَّ الرجُل فاه، يقال: فَقِم يَفقَم فَقَماً، فهو أفقم. وقال أبو عمرو: الفقَم: أن يطول اللَّحيُ الأسفل ويقصرُ الأعلى. ويقال للرجل إذا أخذ بلحية صاحبه وذَقَنه أخذ بفُقْمه. وفي الحديث: «من حَفظ ما بين فُقْمَيْهِ دخل الجنة». وفَقَمتُ الرجلَ فَقْماً وهو مَفْقُوم: إذا أخذتَ بِفُقْمِه. أبو عبيد عن أبي زيد: أخذتُ بِفُقْم الرجل: إذا أخذتَ بذقنه ولحيَيْه. والفُقْمَان: اللَّحْيانِ. وقال أبو تراب: سمعتُ عَرَّاماً يقول: رجل فَقِمٌ فَهِمٌ: إذا كان يعلو الخُصومَ. وقال غيره: رجل لَقِمٌ لَهِمٌ، مِثْلُه.

فقه: قال الليث: الفِقْهُ: العِلْمُ في الدّين، يقال: فَقِهَ الرجل يَفْقَهُ فهو فَقِيهٌ، وأفْقَهْتُه أَنَا؛ أي: بيَّنْتُ له تعلُّمَ الفقه. قلت أنا، يقال: فَقِه فُلانٌ عَنِّي ما بيَّنْتُ له، يَفْقَهُ فِقْهاً: إذا فَهِمَه. وقال لي رجل من بني كلاب، وهو يصف لي شيئاً فلما فَرغ من كلامه قال لي: أفَقِهْتَ؟ يريد: أَفَهِمْتَ؟ والفِقْهُ؛ هو: الفَهْمُ. قال: أُوتِيَ فلانٌ فِقْهاً في الدين؛ أي: فَهْماً فيه. ودعا النبيُّ ﷺ لابن عباس، وقال: اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الدّينَ وَفقِّهْهُ في التأويل؛ أي: فهِّمه تأويله، فاستجاب اللَّهُ جلّ وعزّ دُعاء نبيِّه فيه، وكان من أَعْلَمِ الناس بكتاب اللَّهِ في زمانه، ولم يُلْحَقْ شأوه من بعده. وأمَّا فَقُهَ الرجلُ، بضم القاف، فإنما يُستعملُ في النّعت. يقال: رجل فَقِيهٌ وقد فَقُهَ يَفْقُهُ فَقَاهَةً: إذا صار فَقِيهاً. وفي حديث سَلْمانَ أَنَّه نزل على نَبَطِيَّةٍ بالعراق، فقال لها: هل هنا مكان نظيفٌ أُصلّي فيه؟ فقالت: طَهِّرْ قلبَك وصَلِّ حيث شئت. فقال سَلْمَانُ: فَقِهَتْ. قال شمر: معناه أنها فَقِهَتْ هذا المعنى الذي خاطَبَتْهُ به. ولو قال

(١) في اللسان: «ما قد دِيسَ ولم يُذَرّ».
(٢) في اللسان: «طرف».
(٣) في الصحاح: «البِضَاع».
(٤) للأعشى، كما في الديوان (ص٣٣٥).
(٥) في الديوان: «فإنَّ الخَطْبَ».
(٦) في اللسان: «وأن تتقدّم».

فَقَهَتْ، كان معناه: صارتْ فَقِيهَةً. يقال: فَقِهَ عَنِّي كلاَمِي يَفْقَهُ؛ أي: فَهِمَ، وما كان فَقِيهاً ولقد فَقِهَ وَفَقُهَ. وقال ابن شميل أعجبني فَقَاهَتُه؛ أي: فِقْهُهُ. وقال أبو بكر. رجل فَقِيهٌ؛ أي: عَالِمٌ. وكل عالم بشيءٍ فهو فَقِيهٌ، من ذلك قولُهم فلانٌ ما يَفْقَهُ ولا يَنْقَهُ؛ معناه لا يَعلَمُ ولا يَفْهَمُ. قال: وفَقِهْتُ الحديثَ أَفْقَهُهُ: إذا فهمَه. وفَقِيهُ العربِ: عالمُ العربِ. وقول اللَّهِ[1]: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا في الدِّين﴾ [التوبة: ١٢٢]، معناه: ليكونوا علماءَ به.

فكر: قال الليث: التَّفَكُّرُ: اسم للتَّفكير، ويقولون: فكَّرَ في أمره، وتفكَّرَ، ورجل فِكِّيرٌ: كثير الإقبال على التّفكُّرِ والفِكْرَة، وكلُّ ذلك معناه واحد. ومن العرب من يقول: الفِكرُ لِلفكرة، والفِكْرَى، على فعْلى: اسم وهي قليلةٌ.

فكّ، فكك: قال الليث: يقال: فَكَكْتُ الشيء فانْفَكّ، بمنزلة الكتاب المختوم تَفُكُّ خاتَمه، كما تَفُكُّ الحَنَكَيْن: تفصِل بينهما. والفَكَّانِ: ملتقى الشِّدقين من الجانبين. وقال الأصمعيّ: الفَكُّ: أن يفُكَّ الخَلْخال والرَّقَبة. وفَكَّ يدَهُ فكًّا: إذا أزال المَفْصِل، ويقال أصابه فَكَكٌ؛ وقال رؤبة:

هاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهَاضِ الفَكَكْ

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿لم يَكُنِ الَّذين كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ والمُشْرِكينَ مُنْفَكِّين حَتى تأتيهُمُ البيِّنَةُ﴾ [البينة: ١]. قال الزّجّاج: ﴿المشركين﴾ في موضع خفض نسق على أهل الكتاب، المعنى: لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين. وقوله[2]: ﴿منفكّين حتى تأتيهم البيِّنة﴾ أي: لم يكونوا منفكّين من كفرهم، أي: منتهين عن كفرهم. وقال الأخفش: زائلين[3] عن كفرهم. وقال مجاهد: يقول: لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبيَّن[4] لهم الحق. وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه: معنى قوله: ﴿مُنْفَكِّين﴾: مفارقين؛ يقول: لم يكونوا مفارقين الدنيا حتّى أتتهم البيِّنة التي أثبتت[5] لهم في التَّوراة من صفة محمد[6]، ونبوّته؛ وتأتيهم لفظه لفظ المضارع، ومعناه الماضي، ثم وكَّد ذلك فقال جلّ وعزّ: ﴿وما تفرَّق الذين أوتوا الكتاب إلاّ مِن بَعدِ مَا جاءتهم البيِّنة﴾ [البينة: ٤]. ومعناه أنَّ فِرَقَ أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقِرِّين قبل مبعَث النبيّ ﷺ، أنه مبعوث، وكانوا مجتمعين على ذلك، فلمّا بُعِثَ تفرَّقوا فِرقتين كلُّ فرقةٍ تنكره، وقيل معنى قوله[2]: ﴿وما تفرَّق الذين أوتوا الكتاب إلاّ من بعد ما جاءتهم البيِّنة﴾: أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره، فلمّا بُعِث آمن به بعضهم وجَحده الباقون وحرَّفوا وبدَّلوا ما في كتابهم من صفته ونبوّته؛ وقال الفرّاء: قد يكون الانفِكاك على جهةِ «يَزَالُ»، ويكون على الانفِكاك الذي نعرفه، فإذا كان على جهة يَزالُ، فلا بدّ لها من فِعْلٍ وأن يكون معها جحد[7]، فتقول: ما انْفَكَكْتُ أذكرك، تريد: ما زِلتُ أذكرك، وإذا كانت على غير جهة «يَزَالُ»، قلت: قد انفكَكْتُ منك، وانفَكَّ الشيء من الشيء، فيكون بلا جَحْدٍ ولا فِعْلٍ؛ قال ذو الرُّمَّة:

(١) تعالى.
(٢) تعالى.
(٣) «منفكين: زائلين...» (اللسان).
(٤) في اللسان: «تبيَّن».
(٥) في اللسان: «أُبِينَتْ».
(٦) صلى الله عليه وسلّم.
(٧) في اللسان: «وأن يكون معناها جَحْداً».

قَـلَائِـصَ لا تَـنْـفَـكُّ[1] إلاَّ مُـنَـاخَـةً
على الخَسْفِ، أو نَرْمِي بها بلداً قَفْراً

فلم يُدخل فيه إلاّ: إلاّ، وهو ينوي به التمامَ وخِلافَ يزالُ، لأنك لا تقول ما زلتُ إلاّ قائماً.

قلت: وقول الله تعالى: ﴿منفكّين﴾ ليس من باب ما انفكّ وما زال، إنما هو من انفكاك الشيء من الشيء إذا زالَ عنه وفارقَه، كما فسَّره ابنُ عرفة، والله أعلم. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فُكَّ فلانٌ، أي: خُلِّص وأريح من الشيء. ومنه قوله[2]: ﴿منفكّين﴾ معناه: لم يكونوا مستريحين متخلّصين حتى جاءهم البيان مع رسول الله ﷺ: **﴿فلمَّا جاءهم ما عرفوا كفَروا به﴾** [البقرة؛ ٨٩]. وفكُّ الرقبة: تخليصها من إسار الرِّقّ. وفكُّ الرهن وفِكاكه: تخليصه من غلق الرهن. وشيخٌ فاكٌّ: إذا انفرج لَحياه من الهَرَم، وكلُّ شيءٍ أطلقتَه فقد فككتَه. وقال الليث: الفَكَكُ: انفراج المنكب عن مَفصِله ضعفاً واسترخاءً؛ وأنشد:

أَبَـدُّ يَـمْـشِـي مِـشْـيَـةَ الأَفَـكِّ

وقال الأصمعيّ: فلانٌ يسعى في فِكَاك رقبته. (ويقال: هلُمّ فِكَاكَ رهنك. وانكسر أحدُ فكّيه، أي: لَحيَيه)[3]؛ وأنشد:

كَـأَنَّ بَـيْـنَ فَـكِّـهَـا والـفَـكِّ
فَـارَةَ[4] مِـسْـكٍ، ذُبِـحَـت فِـي سُـكِّ

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: فككت يدَه فكًّا[5].

ويقال: في فلانٍ فَكَّةٌ، أي: استرخاءٌ في رأيه؛ قال ابن الأسلت[6]:

الـحَـزْمُ والـقُـوَّةُ خَـيْـرٌ مِـن الـ
إِذْهَـانِ[7] والـفَـكَّـةِ والـهَـاعِ

قال: والفَكَّة، أيضاً: النُّجوم المستديرة التي يسمِّيها الصِّبيان «قَصعةَ المساكين»، وقال شَمِر: سمِّيت قصعةَ المساكين لأنَّ في جانبٍ منها ثُلْمَةً، وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانبٍ منها فضاء. وقال شَمِر: يقال ناقة متفكِّكة: إذا أَقْرَبَتْ، فاسترخَى صَلَواها وعَظُم ضَرْعُها ودنا نِتاجها، شُبِّهت بالشيء يُفَكُّ فيتفكَّكُ، أي: يَتَزَايَلُ وينفرج، وكذلك ناقةٌ مُفِكَّةٌ، وقد أَفَكَّتْ، وناقة مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ، بمعناها. قال: وذهب بعضُهم بتَفَكُّكِ الناقة إلى شِدَّة ضَبَعَتها؛ ويروى للأصمعيّ:

أَرْغَـثْـتُـهُـمْ ضَـرْعَـهـا[8] الـدُّنْـ
ـيـا، وقـامَـتْ تـتـفَـكَّـكُ
انـقِـشَـاحَ[9] الـنَّـابِ لـلـسَّـقْـ
ـبِ، مـتـى مـا يَـدْنُ[10] تَـحْـشِـكْ

وقال أبو عبيد: المُتَفَكِّكَة من الخيل: الوَدِيقُ التي لا تمتنع على[11] الفحل. ويقال: إنه لأحمقُ فَاكٌّ تَاكٌّ[12]، وقد حمُقْتَ وفَكُكْتَ، وبعضهم يقول: فَكِكْتَ. وقال النَّضْر: الفاكُّ: المُعْيِي هُزالاً، ناقةٌ فاكَّةٌ وجملٌ فاكٌّ. وقال الليث: الأفكُّ: المنكسر الفَكّ. والأفكُّ: هو

(١) في الديوان (ص٤٨٥): «حَراجِيْجَ ما تَنْفَكُّ..».
(٢) تعالى.
(٣) عبارة اللسان: «ورجلٌ أفَكُّ: مكسور الفكّ، وانكسر أحدُ فكّيْه، أي: لَحْييه».
(٤) في اللسان: «فأرة» بالهمز.
(٥) زاد اللسان ـ هنا ـ بلا إسناد: «فككتُ يدَه فكًّا، وفكّ يده: فتحها عمّا فيها».
(٦) أبو قيس بن الأسلت (اللسان).
(٧) في اللسان: «الإشفاق».
(٨) في التكملة: «أَرْضَعَتْهُمْ ثَدْيَهَا».
(٩) (١٠) في التكملة: «انفراج»، «متى ما تُدْنُ...».
(١١) في اللسان: «عن».
(١٢) عبارة اللسان: «ورجلٌ فاكٌّ: أحمق بالغ الحُمْق».

مَجمع الْخَطْم، وهو مَجمع الفَكَّيْنِ على تقدير أفعَل. وفي النوادر: أفَكَّ الظَّبيُ من الحِبالة: إذا وقع فيه ثم انفلت، ومثله: أفسَحَ الظبيُ من الحبالة. وقال الحصينيّ: أحمق فاكٌ وهاكٌ: وهو الذي يتكلّم بما يدري وما لا يدري، وخطؤُه أكثر من صوابه، وهو فكّاكٌ هَكّاك.

فكل: قال الليث وغيره: الأَفْكَلُ: رِعْدةٌ تَعْلُو الإنسانَ، وَلا فِعْلَ له. ويقال: أخذَ فُلاناً أَفْكَلٌ: إذا أَخذَتْهُ رِعْدَةٌ. وفي الحديث: أنَّ موسى لمَّا ضَربَ البَحْرَ بعَصَاهُ فانْفرقَ بَاتَ وله أَفْكَلٌ؛ أي: رِعْدةٌ. وقال ابن الأعرابي: افْتَكَلَ فلانٌ في فعْلهِ افْتكَالاً، واحْتفل احتفالاً، بمعنى واحدٍ.

فكن: في الحديث: «مَثَلُ العَالِم مَثَلُ الحَمَّةِ منَ المَاءِ يَأْتِيهَا البُعَدَاءُ ويَتْرُكُهَا القُرَبَاءُ، (حَتَّى إذا غَاضَ مَاؤُهَا بَقِي قَوْمٌ يَتَفكَّنُونَ»)[1]، قال أبو عبيد: يَتَفَكَّنُونَ؛ أي: يَتَنَدَّمُونَ. وقال اللّحياني: أَزْدُ شَنُوءَةَ يقولونَ: يَتَفَكَّهُونَ، وتَمِيمٌ تقولُ: يَتَفَكَّنُونَ. وقال مجاهدٌ في قوله تعالى ﴿**فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ**﴾ [الواقعة: ٦٥]؛ أي: تَعَجَّبُونَ. وقال عِكْرِمَة: تَنَدَّمُون. وقال ابن الأعرابي: تَفَكَّهْتُ وَتَفَكَّنْتُ، أي: تَنَدَّمْتُ؛ وقال رؤبة:

أَمَا جَزَاءُ العَارِفِ المُسْتَيْقِنِ
عِنْدَكَ، إلاَّ حَاجَةُ التَّفَكُّنِ[2]

وقال الكسائيُّ وأبو عمرو: التَّفَكُّنُ: التَّلَهُّفُ على ما فات؛ وأنشد:

وَلا خَائِبٌ[3]، إنْ فَاتَهُ زَادُ ضَيْفِهِ
يَعَضُّ على إبْهَامِهِ، يَتَفَكَّنُ

وقال أبو تراب سَمِعْتُ مُزَاحِماً يقول: تَفَكَّنَ وتَفَكَّر: واحدٌ. وروى أبو العَبَّاسِ عن ابن الأعرابي قال: الفُكْنَةُ: النَّدَامَةُ.

فكه: قال الليث: الفاكهة، قد اختُلف فيها، فقال بعض العلماء: كلُّ شيء قد سُمِّي من الثِّمار في القرآن نحو العِنَب والرُّمّان فإنَّا لا نُسمّيه فاكهة. قال: ولو حَلَف أنْ لا يأكل فاكهةً فأكل عِنَباً ورُمَّاناً لم يكن حانثاً. وقال آخرون: كلُّ الثِّمارِ فاكهة وإنَّما كُرِّر في القرآن، فقال جلّ وعزّ: ﴿**فِيهِما فاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ**﴾ [الرحمٰن: ٦٨] لتفضيل النّخل والرُّمّان على سائر الفواكِه. ومثله قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وإذْ أَخَذْنَا مِن النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ ومِنْ نُوحٍ وإبراهيمَ وموسى وعيسى ابْنِ مَرْيَمَ**﴾ [الأحزاب: ٧]، فكرّر هؤلاء للتفضيل على النبيِّين ولم يخرجوا منهم. قلتُ: وما علمتُ أحداً من العَرب قال في النَّخيل والكُروم وثِمَارِهما إنّها ليست من الفاكهة، وإنما شذّ قولُ النّعمان بنِ ثابت في هذه المسألة عن أقاويل جماعةِ فقهاءِ الأمصار لقِلَّةِ عِلْمِه كان بكلامِ العَرب وعِلم اللغة وتأويلِ القرآن العربيّ المبين. والعربُ تَذكُر الأشياءَ جُملةً ثمَّ تخصُّ منها شيئاً بالتَّسْمية تنبيهاً على فَضْلٍ فيه؛ قال اللَّهُ جَلّ وعزّ: ﴿**مَنْ كَانَ عَدُوًّا للَّهِ وملائكتِهِ ورُسُلِهِ وجِبْرِيلَ ومِيكالَ**﴾ [البقرة: ٩٨] فمن قال إنَّ جِبريل وميكال ليسا من الملائكة لإفراد الله إيَّاهما بالتّسمية بعد ذِكر الملائكة جملة فهو كافر؛ لأن الله نصَّ على ذلك وبيَّنه، وكذلك من قال إن ثمر النخل والرمان ليس من الفاكهة؛

---

(١) ما بين القوسين، ورد في اللسان (مادة: حمم) كالآتي: (فبينا هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع بها قوم وبقي أقوام يتفكّنون)، أي يتندمون».

(٢) في الديوان (ص٦١) روي المشطور الثاني كالآتي:
عِنْدكِ إلا حاجةُ التفكُّنِ

(٣) في اللسان: «ولا خارب».

لإفراد الله إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جملةً فهو جاهل، لأن اللَّهَ وإنْ أفرَدَهما بالتّسمِية فإنه لم يُخرِجهما من الفاكهة. ومن قال: إنَّهُما ليسا من الفاكهة فهو خلافُ المعقول، وخلاف ما تَعْرفُه العرب. وقال الليث: فَكَّهْتُ القومَ تفكيهاً بالفاكهة. قال: وفاكَهْتُ القومَ مُفاكَهَةً بمُلَح الكلام والمُزاح، والاسم: الفَكِيهةُ والفاكهة. وتقول: تفكَّهْنا من كذا وكذا: تَعَجَّبْنَا؛ ومنه قولُ الله: ﴿فَظَلْتُم تَفَكَّهُون﴾ [الواقعة: ٦٥]، أي: تَعَجَّبون قال: وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿فَاكِهِينَ بِما آتاهُمْ ربُّهم﴾ [الطور: ١٨] أي: ناعمين مُعجبِين بما هم فيه، ومَنْ قرأ «فَكِهِينَ» فمعناه: فَرِحين. قال: وسمعتُ أهلَ التفسيرِ يَختارُون ما كان في وصف أهل الجَنَّة فاكِهين، وما كان من وَصْف أهل النّار فَكِهين، يعني أشرينَ بَطرين. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزّ في صفة أهل الجنَّة: ﴿في شُغُلٍ فاكهون﴾ [يسّ: ٥٥] بالألف، ويقرأ «فَكِهون» وهي بمنزلة حَذِرُون وحاذِرُون. قلتُ: لمَّا قرىء بالحرفين في صفة أهل الجنّة، علم أنَّ معناهما واحد. وقال الفرّاءُ في قوله تعالى: ﴿إنَّ المُتَّقِينَ في جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ * فَاكِهِينَ﴾[1] [الطور: ١٧ ـ ١٨]. قال: مُعجبين بما آتاهم ربُّهم. وقال الزّجّاج: قُرِىءَ فَكِهينَ وفاكِهين جميعاً والنَّصب على الحال، ومعنى فاكِهِينَ بِمَا آتَاهُم رَبُّهُمْ؛ أي: معجَبين بما آتاهم ربُّهم. وقال أبو عُبَيدة: تقول العرب للرجل إذا كان يَتفكَّه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراضِ الناس: إنَّ فلاناً لَفِكَهٌ بكذا وكذا، وأنشد قوله:

فَكِهٌ إلى جَنْبِ الخِوَانِ إذا غَدَتْ
نَكْبَاءُ تَقْطَعُ ثابِتَ الأَطْنَابِ

وقال أبو عُبَيد: قال أبو زيد: الفَكِهُ: الطَّيِّبُ النَّفْس الضَّحُوك. وقال شمر: قال أبو زيد: رجُلٌ فَكِهٌ وفاكِهٌ وَفَيْكَهَانٌ؛ وهو: الطّيِّبُ النّفس المَزَّاح؛ وأنشد:

إذَا فَيْكَهَانٌ ذُو مُلاَءٍ وَلِمَّةٍ
قَلِيلُ الأذَى فيما يُرَى الناسُ مُسلِمُ

قال: وفاكَهتُ: مازحت. قال أبو عُبَيد في حديث زيدِ بنِ ثابت: إنّه كان من أَفْكَه الناس إذا خَلاَ مع أَهْلِه. قال: الفاكِه، هٰهنا: المازح، والاسمُ: الفُكاهة. والفاكِه، أيضاً: النّاعم في قوله[2]: ﴿في شُغُلٍ فاكِهُون﴾. والفَكِهُ: المعجب. وقال الفرّاء في قول الله[2]: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهون﴾، أي: تتعجّبون مما نَزل بكم في زَرْعكم. قال: ويقال معنى تَفَكّهون: تَنَدَّمون، وكذلك تفكّنون، وهي لُغَةٌ لِعُكْل. وقال أبو معاذ النَّحويّ: الفاكِه: الذي كَثُرَت فاكهتُه، والفَكِه: الذي يَنَالُ من أعراض الناس. وقال الفرَّاء في المصادر: الفَكِه: الأشِر، والفاكِهَةُ: من التفكُّه. أبو عُبَيد، عن أبي زيدٍ قال: المُفْكِه من النُّوق: التي يُهَرَاقُ لَبَنُهَا عند النِّتاج قبل أن تَضَعَ وقد أَفْكَهَتْ. وقال شمِر: ناقة مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ، وذلك إذا أَقْرَبَتْ فاسترْخَى صَلَوَاهَا وَعَظُم ضَرْعُها ودَنَا نِتاجُها، وقال الأحوَصُ:

بَنِي عَمِّنا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إنّني
أَرَى الحَربَ أَمْسَتْ مُفْكِهاً قد أَصَنَّتِ

قال شمر: أصنَّت: استرخَى صَلَواها ودنا نِتاجُها، وأنشد:

مُفْكِهَةٌ أَدْنَتْ على رأسِ الوَلَدْ
قد أَقْرَبَتْ نَتْجاً وحان أنْ تَلِدْ

(١) الآية ١٨: ﴿فاكهين بما آتاهم ربّهم ووقاهم ربُّهم عذابَ الجحيم﴾.

(٢) تعالى.

أي: حان وِلادُها. قال: وقومٌ يَجعلون الْمُفْكِهَة مُقرِباً من الإبل والخَيل والحُمُر والشاء، وبعضُهم يَجعلُها حين اسْتبان حَمْلُها، وقومٌ يَجعلون المفْكِهَ والدّافعَ سواء. وقال غيرُه: تركتُ القومَ يتفكّهون بفلانٍ، أي: يَغْتابونه ويتناوَلُون منه. ويقال للمرأة: فَكِهَةٌ، وللنساءِ: فَكِهَاتٌ، وتصغَّر: فُكَيْهَةٌ.

فلا: الليث: الفَلاةُ: المَفَازة، وجمعها: فَلا، وفَلَوات. قال: والفَلْو: الجَحش والمُهر، وقد فَلَوْناه عن أُمه؛ أي فَطَمْناه، وأَفْتَلَيناه لأَنفسنا؛ أي اتخذناه؛ وقال الشاعر:

نَقُود جِيادَهُنَّ ونَفْتَلِيها
ولا نَغْذُو التُّيوسَ ولا القِهَادَا

وقال الأعشى:

مُلْمِعٍ لاعةِ الفُؤادِ إلى جَحْـ
ـشٍ فَلاَهُ عنها فبِئْسَ الفَالِي

أي حَالَ بينها وبين ولدها، والجميع: أَفْلاء. قال: والفِلاَية، من «فَلْي» الرأس. والتَّفلّي: التكلُّف. قال: وإذا رأيت الحُمر كأنها تتحاكّ دَفَقاً فإنها تتفالى؛ وقال ذو الرُّمّة:

ظلَّت تفالى وظلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِماً[1]
كأنّه عَن سَرارِ الأَرضِ مَحْجُومُ

أبو زيد: فَلَيْت الرجل في عَقْله أَفْليه فَلْياً: إذا نظرت ما عَقْلُه. ابن الأعرابي: فَلَى: قَطع. وفَلِي: انْقَطع. أبو عُبيد: فلوت رأسَه بالسيف، وفَلَيْته: إذا ضَربته؛ وأَنشد:

أما تَراني رابِطَ الجَنَانِ
أَفْلِيه بالسَّيْف، إذا اسْتَفْلاني؟

ابن الأعرابي: العربُ تقول: «أَتتكم فالِيةُ الأفاعي»؛ يُضرب مثلاً لأوّل الشّر يُنْتَظر، وجمعها: الفَوالِي، وهي هناةٌ كالخنافس رُقْطٌ تألف العَقاربَ والحيّات. ويُقال: فَلت فلانةُ رَأْسَه تَفْليه فِلايةً: إذا بَحثت عن القَمْل والخَطا. والنِّساء يُقال لهن: الفاليات، والفَوالي؛ وقال عَمرو بن مَعدي كَرِب:

تَراهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكاً
يَسُوء الفالياتِ، إذا فَلَيْني

أراد: فَلَيْنَني، بنُونين، فحذَف إحداهما اسْتثقالاً للجمع بينهما. وفَلَيت الشَّعْر: إذا تدبَّرته واسْتخرجْت معانيه. وفليت الأمر: إذا تأمّلت وُجوهه ونَظرت إلى عَواقبه. ويقال: فلوتُ القومَ، وفَلَيتهم: إذا تَخَلَّلتهم. ابن السِّكِّيت: فلوت المُهر من أُمه أَفْلوه، وأَفْتليته: إذا فَصَلته عنها وقَطَعت رَضاعه منها. وقد فَلَيْت رَأْسَه. ويقال للمُهر؛ فُلوّ؛ والجميع: أفلاء؛ ومنه قول أبي كَبير الهُذلي:

مُسْتَنَّة سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٌ[2]

ابن الأعرابي: فَلاَ الرَّجُل: إذا سافر؛ وفلا: إذا عَقل بعد جَهل؛ وفلا: إذا قَطع. وفي الحديث عن ابن عباس: امْرِ الدَّمَ بما كان قَاطِعاً من لِيطَةٍ فالِيَةٍ؛ أي قصبة وشُقّة[3] قاطعة. قال: والسِّكِّين يقال لها: الفالية. ومرَى دم نَسِيكته: إذا استخرجه. شمر، عن ابن شميل: الفلاة؛ التي

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٧):
ظَلَّتْ تَفَالى وظلَّ الجَأْبُ مُكْتَئِباً

(٢) تمام الشاهد، كما روي في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠):
مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنفِي التُرابَ بقاجِزٍ مُغْرَوْرِفِ
وقبله (٢/ ١٠٩):
عَجِلَتْ يداكَ لخيرِهم بِمُرِشَّةٍ
كالعَطِّ وَسْطَ مَزادةِ المُستخلَفِ

(٣) في اللسان: «وثِقة».

لا ماء فيها ولا أنيس، وإن كانت مُكْلئة، يقال: علونا فلاةً من الأرض. أبو خَيرة: هي التي لا ماء فيها، فأقلّها للإبل رِبْع، وللغَنم والحمير غِبٌّ، وأكثرها ما بلغت ممّا لا ماءَ فيه. ابن السِّكِّيت: أَفْلَى القومُ: صارُوا إلى الفَلاَة. وسمعت العرب تقول: نزل بنو فلان على ماء كذا، وهم يَفْتلون الفلاة من ناحِية كذا؛ أي يَرْعَون كَلأ البلد ويَرِدُون الماءَ مِن تلك الجِهة. وأَفْلاؤها: رَعْيها وطلب ما فيها من لُمَع الكلأ، كما يُفْلى الرأس.

فلت: قلت: رُوِي عن النبيّ ﷺ، أن رجلاً أتاه، فقال: يا رسول الله، إنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُها فماتتْ ولم تُوصِ، أَفَأَتصدَّقُ عنها؟. فقال: «نعم» قال أبو عبيد قوله: افتُلِتَتْ نَفْسُها؛ يَعْنِي: ماتَتْ فَجْأة، لم[1] تمْرضْ فتُوصِيَ، ولكنها أُخِذَتْ فَلْتَةً[2]، وكلّ أَمْرٍ فُعِلَ على غير تَمكُّثٍ وتَلَبُّثٍ فقد افْتُلِتَ، والاسم الفلْتةُ؛ ومنه قول عمر في بَيْعَة أَبي بكر أنها كانت فلتَةً، فَوَقَى الله شَرَّها؛ إنما معناه: البَغْتَةُ، وإنما عُوجِل بها مُبادَرةً لانتشار الأمر حتى لا يَطْمَع فيها من ليس لها بموضع؛ وقال حُصَيبٌ الهذليّ:

كانوا خَبِيثَةَ نَفْسِي، فافتُلِتُّهم
وكلُّ زادٍ خَبِيءٍ، قَصْرُه النَّفَدُ

قال: افتلتهم: أُخذوا منّي فلتَة، زادٌ خَبيءٌ: يُضَنُّ به. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، قال: كان لِلعَرب في الجاهلية ساعةٌ يقال لها: الفَلْتَةُ يُغيرون فيها، وهِي آخرُ ساعةٍ من آخر يوم من أيام جُمادى الآخرة، فإذا رأى الشُّجعانُ والفُرسانُ هلالَ رجبٍ قد طلعَ فجأة في آخر ساعة من أيام جمادى الآخرة، أغاروا تلك الساعة، وإن كان هلالُ رجب قد طَلعَ تلك الساعة، لأن تلك الساعة من آخر نهار جُمادى الآخرة، ما لم تغب الشمس؛ وأنشد:

والخَيلُ ساهِمةُ الوجو
هِ، كأنَّما يَقْضِمنَ[3] مِلحاً
صَادَفْنَ مُنْصُلَ ألّةٍ
في فَلْتَةٍ، فَحَوَيْن سَرْحَا

حدثنا عبد الله بن عروة قال: حدثنا يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن إسرائيل بن يونس عن إبراهيم عن إسحاق عن أبي هريرة قال: «مرّ النبيّ ﷺ، تحت جِدارٍ مائلٍ فأسرع المشي، فقيل لرسول الله: أسرعتَ المشي، فقال: إني أكره موت الفَوات»؛ يعني: موت الفُجَاءة. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للموتِ الفُجاءةِ: الموتُ الأبيض، والجارفُ، واللاَّفِتُ، والفَاتِل. يقال: لَفَتَه الموتُ، وفَتلَه، وافْتَلتَه: وهو الموت الفَواتُ والفُواتُ: هو[4] أَخْذَةُ الأَسَفِ، وهو الوَحِيُّ، والموت الأحمر: القَتْلُ بالسيف، والموتُ الأسود: هو الغَرَقُ والشَّرَقُ. أبو عبيد عن الفرّاء: افْتَلَتَ فلانٌ الكلامَ واقتَرَحَهُ: إذا ارتجله، قال: والفَلتَان والصَّلتَان من التفلُّتِ والانْصِلات، يقال ذلك للرجل

(١) (٢) في اللسان: «ولم»، «أُخذتْ نفسها فلتةً»، وزاد اللسان: «ويُروى بنصب النفس ورفعها؛ فمعنى النصب افتَلتَها اللَّهُ نفسها، يتعدّى إلى مفعولين، كما تقول اختلسه الشيءَ واستلبه إيّاه، ثم بُني الفعل لِما لم يسمَّ فاعله، فتحوّل المفعول الأول مضمراً، وبقي الثاني منصوباً، وتكون التاء الأخيرة ضمير الأم؛ أي: افتُلِتَتْ هي نفسَها؛ وأما الرفع فيكون متعدياً إلى مفعول واحد وأقامه مقام الفاعل، وتكون التاء للنفس، أي أُخِذَتْ نفسُها فلتةً...».

(٣) في اللسان والتاج: «يَقْمُصْنَ».

(٤) الصواب: «وهو».

الشَّديدِ الصلبِ. وقال الليث: رجل فلتَانُ: نشيطٌ حديدُ الفؤاد، ويقال: «أفلتَ فلانٌ بِجُرَيعَةِ الذَّقَن»[١]، يُضربُ مثلاً للرجل يُشرِفُ على هَلَكة ثم يُفلِتُ، كَأَنَّه جَرَعَ الموتَ جَرْعاً، ثم أفلتَ منه. والإفلاتُ يكون بمعنى الانفِلات لازِماً، وقد يكون واقعاً، يقال: أفلتّه من الهَلَكةِ؛ أي: خَلّصتُه؛ وأنشد ابن السِّكِّيت فقال[٢]:

وأفلَتني منها حِماري وجُبَّتي
جَزَى اللَّهُ خيراً جُبتي وحِمارِيا[٣]!

حدّثنا السعدي، قال: حدّثنا الرمادي، قال: حدّثنا أبو معاوية، قال: حدّثنا يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يُملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته». ثم قرأ: ﴿وكَذلِك أَخْذُ رَبِّكَ إذا أَخَذَ القُرى وهي ظَالمة﴾ [هود: ١٠٢]؛ قوله لم يفلته؛ أي: لم ينفلت منه، ويكون بمعنى لم يفلته أحد؛ أي: لم يخلصه شيء. وروى أبو عبيدة عن أبي زيد من أمثالهم في إفلات الجبان: «أفلتني جُرَيعة الذّقن». إذا كان قريباً كقرب الجرعة من الذّقن، ثم أفلته، قلت: معنى أفلتني: انفلت مني. وفي حديث ابن عمر: أنه شهد فتح مكّة، ومعه جمل جَزُور وبُرْدة فلوت؛ قال أبو عبيد: قوله: بُردةٌ فَلوتٌ، أراد أنها صَغِيرةٌ، لا يَنْضم طرفاها فهي تُفْلِتُ من يده إذا اشتمل بها. شمر عن ابن الأعرابي: الفَلُوت: الثوب الذي لا يثبت على صاحبه لِلينه أو خُشونته. قال: وقال ابنُ شميل: يقال لَيس لَكَ من هذا الأمر فَلْتٌ؛ أي: لا تَنْفَلِتُ منه، وقد أفلَتَ فلانٌ وانْفَلَت، ومرّ بنا بَعِيرٌ مُنْفَلِتٌ، ولا يقال: مُفْلِتٌ، ورجل فَلَتانٌ؛ أي: جريءٌ، وامرأة فَلَتانة. وفي حديث مجلس النبيّ ﷺ، ولا تُنْثَى فَلَتاتُه، أي: زَلّاته، والمعنى: أنه لم يكن في مَجلسه فَلتات تُفْشَى، أي: تُذكر، لأنَّ مَجْلسه كان مَصوناً عن السقطات واللَّغو، إنما كان مجلسَ ذِكرٍ حَسَن وحِكَمٍ بالغةٍ، لا فضولَ فيه.

فلج: قال الليث: الْفَلَجُ: الماءُ الجارِي من العَين. وقال العجّاج:

تذكَّرا عَيناً رِوًى فَلَجا[٤]

أي: جَارِية، يقال: عَيْنٌ فَلَجٌ، وماءٌ فَلَجٌ. وأنشدهُ أبو نصر:

تذكّرا عيناً رِوًى وفَلَجا

الروى: الكثير. وقال أبو عبيد: الْفَلَجُ: النَّهْر. وقال الأعشى:

فما فَلَجٌ يَسْقي جَداوِلَ صَعْنَبَى
له مَشْرَعٌ سَهْلٌ إلى كلِّ مَوْرِدِ[٥]

---

(١) في مجمع الأمثال (٢/ ٤٣٧): «أفلَتَ فلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ»، ويقولون: «أفلت بجريعة الذقن» و«بجريعاء الذقن»، وفي رواية أبي زيد: «أفْلَتَني جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ».

(٢) نسبه أساس البلاغة إلى نُصَيح بن منظور الفقعسيّ، وفي اللسان (حبر) إلى مُصَبِّح بن منظور الأَسَدِيّ «وكان قد حلق شعر رأس امرأته، فرفعته إلى الوالي فجلده واعتقله، وكان له حمار وجبّة فدفعهما للوالي فسَرَّحَه».

(٣) قبله، كما في اللسان (حبر):

لقد أشْتَمَتْ بي أهْلَ فَيْدٍ، وغادرتْ
بِجِسمي جِبْراً، بِنْتُ مَصَّانَ، بادِيا
وما فَعَلَتْ بي ذاكَ، حتى تركتُها
تُقَلِّبُ رأساً، مثل جُمْجِيَ، عارِيا

(٤) ورد الشاهد في اللسان (فلج) كالآتي:

فَصَبَّحا عَيْناً رِوًى وفَلَجا

ثم ذكر تصويب ابن بري للشاهد، فقال:

تَذَكَّرا عَيْناً رِوًى وفَلَجا

بتحريك اللام، وهي رواية الديوان (٢/ ٥٧).

(٥) في الديوان (ص ٢٢٩) ورد الشاهد برواية:

وما فَلَجٌ يسقي جداولَ صَعْنَبَى
له شَرَعٌ سَهْلٌ على كُلِّ مَوْرِدِ

وفي حديث عُمَر: أَنَّه بَعثَ حُذَيفَة، وعُثمان بن جُنَيف، إلى السّواد، فَفَلجا الْجِزْيَة على أَهْله. قال أبو عُبيد: قال الأصْمَعيّ قوله: فَلَجَا، يعني قَسَما الجزية عليهم. قال: وأَصْلُ ذلك من الْفِلْج: وهو المكْيال الذي يُقال له الْفالِج. قال: وأَصْلُه سُرْيانِيٌّ، يقال له بالسُّريانية: فَالِغاء، فعرِّب، فقيل: فالِجٌ وفلْجٌ؛ وقال الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الخَمر:

أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دا
رِيَنَ، وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ[1]

قال: وإنما سمَّى القِسْمة بالْفِلْج؛ لأنَّ خراجَهم كان طعاماً. قال أبو عُبيد: فهذا الْفِلْج، فأما الفُلْجُ، بضَمِّ الفاء، فهو أن يَفْلُجَ الرَّجلُ أَصْحابَه، يعلوهم ويفُوقُهُم، يقال منه: فَلَجَ يَفْلُجُ، فَلْجاً وفُلْجاً. والفَلَجُ: تباعد ما بين الأسْنان، ورجلٌ أَفْلَجُ: إذا كان في أَسْنانه تَفَرُّق، وهو التَّفْلِيج، أيضاً. أبو عُبيد، عن الأصمعي: والأفْلَجُ: الذي اعْوِجاجه في يديه، فإذا كان في رِجْلَيه، فهو أَفْجَج، والفَلِيجَةُ: شُقَّةٌ من شُقَقِ الْخِباء؛ قال الأصمعيّ: ولا أَدْري أَيْن تكون[2]؟ قال عُمر بن لَجأ:

تَمَشَّى غيرَ مُشْتَمِلٍ بثَوْبٍ
سِوَى خَلٍّ الفَلِيجَة بالخِلالِ

وقال الأصْمَعيّ: فَلَجَ فلانٌ على فُلان، وقد أَفْلَجَهُ الله عليه فُلجاً وفُلوجاً، والمَفْلوجُ: صاحِبُ الْفَالج، وقد فُلِجَ. وقال: الْفَلَجُ: الْفَحج في السَّاقين، والْفَلَجُ في الثَّنِيَّتَيْن. قال: وأَصْلُ الْفَلْج: النِّصْفُ من كُلِّ شيء، ومنه يقال: ضَرَبه الفَالِج، ومنه قولهم: كُرٌّ بالفالج، وهو نِصْفُ الكُرِّ الكبير. والْفَالِجُ: الْجَمل ذو السَّنامَيْن، والجميع: الفَوَالِجُ. شَمِر: فَلَجْتُ المال بينهم؛ أي: قَسَمْته، وقال أبو دُوَاد:

فَفَرِيقٌ يُفَلِّجُ اللَّحْمَ نِيئاً
وفَرِيقٌ لِطَابِخيهِ قُتَارُ

ويقال: هو يَفْلُجُ[3] الأمر؛ أي: يَنْظُر فيه، ويَقْسِمُه[4] ويُدَبِّرُه. وقال ابن طُفيل[5]:

تَوَضَّحْن في عَلياءِ قَفرٍ كأَنَّها
مَهَارِيقُ[6] فَلُّوجٍ يُعارِضْن تَاليا[7]

قال خالدُ بن جَنْبَةَ: الفَلُّوجُ: الْكاتِب. ثعلب عن ابن الأعرابي: فَلَجَ سَهْمُه وأَفْلَج، وهو الْفُلْجُ والفَلْجُ. قال: والفَلْجُ والفُلْجُ: الْقَمَر. والفَلْجُ. الْقَسْمُ. وفَلْج: اسم بَلَد؛ قُلت: ومنه قيل لِطَرِيقٍ يَأْخُذُ من طريق البصرة إلى اليمامة، طريقُ بطن فَلْج، وقال الشاعر[8]:

وإنَّ الذي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهم
هُمُ الْقَومُ، كُلُّ القَوْمِ، يا أُمَّ خالِدِ

(١) في الصحاح: «... من عَنْبَرٍ ضَرِمٍ».
(٢) عبارة اللسان: «لا أدري أين تكونَ هي؟».
(٣) في اللسان: «يُفَلِّجُ..» بالتشديد.
(٤) في اللسان: «ويُقَسِّمه» بالتشديد.
(٥) هو عامر بن الطفيل. وقد ورد الشاهد في ديوانه (ص ١٤٢). وجاء في هامش التاج (فلج) عن الشاهد: «وهو مما ألحق بديوان عامر بن الطفيل ١٦٠» لكن الشاهد ورد في اللسان (مادة: عرض) وفيها منسوب إلى ابن مقبل. وذكر د. هارون في تحقيقاته في اللسان (ص ٤٠) أن الشاهد مذكور في ديوان ابن مقبل (الملحقات) ص ٤٠٨.
(٦) في ديوان ابن طفيل: «مهارق» بدلاً من «مهاريق».
(٧) في التحقيقات (هارون) روي الشاهد كالآتي:
تَوضَّحْنَ في عَلياءَ قَفرٍ كأَنَّها
مَهارِقُ فَلُّوجٍ يُعارِضْن تَاليا
(٨) في اللسان، القول منسوب إلى الأشهب بن رُمَيْلَة.

وقال الليث: فَلالِيج السَّوَاد: قُرَاها، الواحدة فَلُوجة، قال: وأَمْرٌ مُفَلَّجٌ: ليس بمُسْتَقيم على جهته، والفَلَجُ: تَبَاعُد ما بين الثَّنايا والرَّبَاعيات خِلْقَةً، فإن تُكُلِّفَ فهو التَّفْليج، قال: والفَلَجُ: تباعُد الْقَدَمين أُخُراً. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا وَقَع في أَمْرٍ قد كان عنه بمَعزل: كنت عن هذا الأمْر فَالِجَ بنَ خَلاَوة يا فَتى. أبو عُبيد: عن الأصمعي: أنا منه فالجُ بن خَلاَوة؛ أي: أنا بَرِيءٌ منه، ومثله لا ناقَةَ لي فيها ولا جَمل، وقد قاله أبو زيد، رواه شَمِر لابن هانىء عنه.

فلح: قال الليث: الفَلاَحُ والفَلَحُ: السَّحُور؛ وهو: البقاءُ في الْخيْر. وفي الأَذَان حيَّ على الفَلاَح، يعني: هَلُمّ على بَقَاءِ الْخيْرِ. وقال غيره: حيّ؛ أي: عجِّل وأَسْرِع على الفَلاَح، معناه إلى الفوز بالبقاء الدائم. الحرانيّ عن ابن السّكِّيت: الفَلَحُ والفَلاَح: البَقَاءُ؛ وقال الأعشى:

ولَئِنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا
مَا لِحَيٍّ يا لَقَوْمٍ من فَلَحْ[1]

وقال عَدِيّ[2]:

ثُمَّ بَعْدَ الفَلاَحِ والرُّشْدِ والأُمْـ
ـمَةِ وَارَتْهُمُ هُنَاكَ قبور[3]

قال: والفَلَحُ: السَّحُورُ، وجاء في الحديث: صَلَّيْنَا مَعَ رسول اللَّهِ ﷺ حتى خَشِينَا أن يفوتَ الفَلَحُ. وقال أبو عبيد في حديث: حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قال: وفي الحديث قيل: وما الفلاحُ؟ قال: السَّحُور، قال، وأَصْلُ الفلاحِ: البقاءُ؛ وأنشد للأضبط بن قريع السعديّ:

لِكُلِّ هَمٍّ من الهُمُومِ سَعَهْ
والمُسْيُ والصُّبْحُ لا فَلاَحَ مَعَهْ

يقول: ليس مع كرِّ الليالي والنَّهارِ بقاءٌ، قال: ومنه قول عبيد بن الأبرص:

أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بالضَّعـ
ـف[4] وقَدْ يُخْدَعُ الأَرِيبُ

يقول: عِشْ بما شِئْتَ من عقلٍ وحمْقٍ، فقد يُرْزَقُ الأَحْمَقُ ويُحْرَمُ العاقِلُ. قال: وإنَّما قيل لأَهل الجنّة: مُفْلِحُون، لفوزهِمْ ببقاء الأَبَد، فَكَأَنَّ مَعْنى فَلاحِ السَّحُورِ، أَنَّ بِهِ بقاءَ الصوم. وفي حديثِ ابن مسعودٍ أنه قال: إذا قال الرَّجُلُ لامرأته استَفْلِحِي بأَمْرِكِ، قال أبو عبيد، قال أبو عبيدة: معناه: اظْفَرِي بأَمْرِك، وفُوزِي بأَمْرِك، واستبدِّي بأَمْرِك. وقال أبو إسحاق في قول اللَّهِ[5]: **﴿وأولَئِكَ هُمُ المفْلِحُون﴾** [البقرة: ٥] يقال لكلّ من أَصاب خيراً مُفْلِحٌ. وقال الليثُ في قوله جلَّ وعزَّ: **﴿وقَدْ أَفْلَحَ اليَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى﴾** [طه: ٦٤] أي: ظَفِرَ بالمُلْكِ مَنْ غَلَب. قال: والفَلاَّحُ: الأَكَّارُ، وإنما قِيل فلاحٌ لأنه يَفْلَحُ الأرضَ؛ أي: يَشُقُّها. قال: والفَلَحُ: الشقُّ في الشفةِ وفي وسَطِها دون العَلَم، ورجل أَفْلَحُ وامرأةٌ فَلْحاءُ. الحرَّانِيُّ عن ابن السِّكِّيت: فَلَحْتُ الأرضَ: إذا شَقَقْتُها للزراعة. قال: والفَلَحُ: شق في الشَّفَةِ السُّفْلى. وقال غيره: فإذا

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٧٣):
أو لَئِنْ كنّا كقومٍ هلكوا
ما لِحَيٍّ يا لَقَوْمِي من فَلَحْ

(٢) هو عديّ بن زيد.

(٣) في اللسان (فلح): «..القبور». والبيت في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٤٤٣) برواية:
ثم بعد الفلاحِ والمُلْكِ والنعمة
وارَتْهُمْ هناكَ القبورُ

(٤) في اللسان والتاج: «.. فقد يبلغ بالنَّوْكِ..»، وفي الديوان (ص ٢٦) مطابق ما جاء في التهذيب.

(٥) تعالى.

كان في العُلْيَا فهو عَلَمٌ، وقال أبو عبيد عن أبي زيد مثله؛ وأنشد[١]:

وعَنْتَرَةُ الْفَلْحَاءُ جاء مُلأمًّا
كأنّك[٢] فِنْدٌ من عَمَايَةَ أَسْوَدُ

ويقال: أفْلَحْتُ الأَرْضَ: إذا شَقَقْتَهَا للحَرْثِ. وقال الزَّجَّاجُ: الفلاَّح: الأكَّار، والفِلاحَةُ صِناعَتُه. قال ويقال: فلحت الحديد: إذا قطعته؛ وأنشد:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْلُكَ يا بْنَ الصَّحْصَحْ
أَنَّ الحَدِيدَ بالحَدِيدِ يُفْلَحْ[٣]

قال: يقال للمُكَارِي: فلاَّحٌ، وإنما يقال له فَلاَّحٌ تَشْبيهاً بالأَكَّار؛ ومنه قول عمرو بن أحمر الباهليّ:

لها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فيهِ
وفَلاَّحٌ يَسُوقُ لَها حِمَارا

أبو عبيد عن أبي زيد: فَلَحْتُ للقَوْم وبالقوم أفْلَحُ فِلاَحةً، وهو: أن يُزَيِّن البيعَ والشِّراءَ للبائِع والمشتري. قال: وفَلَّحْتُ بهم تَفْلِيحاً: إذا مكَرَ بهم، وقالَ لَهُمْ غيرَ الحقّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الفَلْحُ: النَجْسُ، وهو زيادة المَكْتري ليزيد غيرُه فيُغَرُّ بِهِ. والتَّفْلِيحُ: المكْرُ والاستهْزاء، وقال أعرابي: قد فلّحوا بِي؛ أَيْ: مَكَرُوا بي.

فلحس: وقال الليث: الفَلْحَسُ: الكلبُ، والرجل الحريص أيضاً يقال له: فَلْحَسٌ، والمرأة الرسحاء، يقال لها: فلحس. قلت: وقد قال ذلك كلُّه الفرّاءُ. وروى أبو عبيد عن الفرّاء: الفلحس: الرجل الحريص. والفلحسة: المرأة الرسْحَاءُ الصغيرة العجُزِ. ومن أمثالهم: «أَسْأَلُ من فلحس»، اسم رجل كان كثيرَ السؤال. ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَلْحَس: الكاتب، والفلحس: السائل المُلِحُّ. قال: والفَلْحَس: الدُّبُّ المسنّ. والفَلْحَس: المرأة الرسحاء.

فلخ: قال شمِرٌ: يقال: فَلَخْتُه وَقَفَخْتُهُ وسَلَعْتُهُ: إذا أَوْضَحْتَهُ. والفَيْلَخُ: أحدُ رَحَيَي الماء، واليدُ السُّفْلَى منهما، ومنه قول الشاعر:

وَدُرْنَا كما دَارَتْ عَلَى القُطْبِ فَيْلَخُ[٤]

فلذ: في الحديث: «وتُلْقِي الأرضُ أفلاذَ كَبِدها»؛ قال الأصمعي: الأفلاذُ، جمع الفِلْذةِ: وهي القطعة من اللحم تُقطعُ طولاً؛ وضربَ أفلاذَ الكَبِد مَثَلاً للكنوز المدفونة تحت الأرض، وقد تُجْمعُ الفِلْذةُ فِلَذاً؛ ومنه قيل للأعشى[٥]:

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بها[٦]

ويقال: فَلَذْتُ اللحم تفليذاً: إذا قطّعته؛ وفَلَذتُ له فِلْذةً من المال؛ أي: قطعت، وافتلذتُ له فِلْذة من المال؛ أي: اقتطعتُه. قال ابن

---

(١) لشريح بن بجير بن أسد التغلبي، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «كأنه فندٌ..»، وفي المقاييس (٤/ ٤٥٠) مطابق ما جاء في التهذيب.
(٣) الرواية، كما في التاج (فلح):
قد عَلِمَتْ خَيْلُكَ أَنِّي الصَّحْصَحُ
إنَّ الحَدِيدَ بالحَدِيدِ يُفْلَحُ
وفي الجمهرة (٢/ ١٧٧)؛ جاء الشطر الأول، وبعده مشطوران، ثم الشطر الأخير هنا، برواية:
لقد علمتَ يا ابن أُمّ صَحْصَحْ

أنّا إذا صِيحَ بنا لم نَبْرَحْ
حتى ترى جَمَاجِماً تَطُوحْ
إن الحديد بالحديد يُفْلَحْ

(٤) تمام البيت، كما روي في التكملة:
إذا هُمْ مَشَوْا جَرُّوا البُرُودَ وَكَأْسُهُمْ
تدورُ كما دارتْ على القُطْبِ فَيْلَخُ
(٥) أعشى باهلة، كما في اللسان (حزز).
(٦) عجزه، كما في اللسان (حزز):
مِنَ الشَّوَاءِ، ويُرْوِي شُرْبَه الغُمَرُ

السِّكِّيت: الفِلْذُ لا يكون إلا للبعير: وَهو قطعةٌ من كبده؛ يقال: فِلْذَةٌ واحدةٌ، ثم يجمع فِلَذاً وأفلاذاً: وهي القطع المقْطُوعة. وقوله: «تُلْقِي الأرضُ أَفْلاذَ أَكْبادِها»، وفي بعض الحديث: «وتَقِيءُ الأرضُ أفلاذَ كَبِدِها»؛ أي: تُخْرِجُ الكنوزَ المدفونة فيها، وهو مِثل قوله تعالى: ﴿وأَخْرَجَتِ الأرضُ أثقالَها﴾ [الزلزلة: ٢]. وسَمَّى ما في الأرض كَبِداً تشبيهاً بالكبد الذي في بَطْن البَعير، وقَيْءُ الأرض: إخراجُها إيَّاها، وخَصَّ الكَبد لأنه من أَطايِبِ الجذور. وافْتَلَذْتُ منه قطعة من المال افتِلاذاً: إذا اقْتَطَعْتَه. وأما الفُولاذُ من الحديد فهو مُعَرَّب: وهو مُصاصُ الحديد الْمُنَقَّى خَبَثُهُ، وكذلك الفَالُوذُ الذي يؤكل يُسَوَّى من لُبِّ الحِنطة، وهو مُعَرَّبٌ، أيضاً.

فلذق[1]: ابن السِّكِّيت: لا يقال الفالوذج، بل يقال هو الفالوذق والفالوذ؛ قاله ابن الأعرابي.

فلز: قال الليث: الفِلْزُ والفُلُزُّ: نُحاس أبيَضُ، يُجعَل منه القُدور العظام المُفْرَغَةُ والهاوُونات. قال: ورَجُلٌ فِلِزٌّ: غليظٌ شديدٌ. وقال أبو عبيد: الفِلَزّ: جَواهرُ الأرض من الذَّهب والفِضّة والنُّحاس، وأشباهِ ذلك.

فلس: قال الليث: الفَلْس، معروف، وجمعُه فُلوس. وأَفْلَسَ الرجلُ: إذا صار ذا فُلُوس بعد الدَّراهم، وقد فَلَّسَه الحاكم تَفْليساً. وشيءٌ مُفلّسُ اللون: إذا كان على جِلْده لُمَع كالفُلوس.

وقال أبو عَمْرو: أَفْلستُ الرجلَ: إذا طلبتَه فأَخْطَأْتَ موضِعَه، وذلك الفَلَس والإفلاس، وأنشد للمعطَّل الهُذَلِيّ[2]:

يا حِبُّ، ما حُبُّ القَتُولِ؟ وحُبُّها
فَلَسٌ فلا يُنْصِبْكَ حُبُّ مُفْلِسُ

قال أبو عَمْرو في قوله: حُبُّها فَلَسٌ؛ أي لا نَيْلَ معه. قال: وأَفْلَس الرجلُ: إذا لم يَبقَ له مال.

فلسطين: وفَلسطين: كُورةٌ بالشام، نُونُها زائدة، تقول: مررنا بِفَلسطِينَ، وهذه فَلسطُون. قلتُ: وإذا نَسَبُوا إلى فلسطين، قالوا فِلَسطِيّ، وقال الأعشى:

تَقُلْه[3] فِلَسْطِيًّا إذا ذُقت طَعْمَه[4]

فلص: قال الليث: الإفلاص: التفلُّتُ من الكَفِّ ونحوه. وقال عَرّامٌ: انْفَلَص مِنِّي الأمرُ وانملَصَ[5]: إذا أَفْلَتَ، وقد فَلَّصْته. وقد تفلَّصَ الرِّشَاءُ من يَدي وتملَّصَ، بمعنى واحد.

فلط: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال صادفه، وفارَطه، وفالَطه، ولاوطه[6]؛ كلّه بمعنًى واحد. وقال أبو زيد فيما روى ابن هانىء عنه: أَفْلَطَنِي فلانٌ، لغة تميمية في أفلتني[7]. ورُفع إلى عمر ابن عبد العزيز رجلٌ قال لآخر في يتيمةٍ كَفَلها: إنّك تَبُوكها، فأمر بحدِّه، فقال: أَفأُضْرَبُ[8] فِلاطاً؟ قال أبو عبيد: الفِلاَطُ: الفَجْأة، وهي لغة هذيل، يقولون فِلاطا[9]؛ وقال المُتَنَخِّل الهُذَلِيّ:

على رَبَذَاتِ النَّيِّ حُمْشٍ لِثَاتُها

---

(١) جعلنا هذه المادة تحت عنوان (فلذق)، لا كما فعل اللسان (فلذ)، لأن الأزهري أورد المادة في باب الرباعي؛ باب الذال والقاف.

(٢) القول لأبي قلابة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٣٢).

(٣) في الديوان (ص ١١٩): «تَخَلْهُ».

(٤) عجزه، كما في الديوان:

(٥) في التكملة: «.. وأفلص» بدل «وانملص».

(٦) في اللسان: «ولاقَطه».

(٧) زاد اللسان: «تميمية قبيحة».

(٨) في اللسان: «أأُضْرَبُ».

(٩) في اللسان: «ويقال: تكلّم فلان فِلاطاً فأَحْسَنَ إذا فاجأ بالكلام الحسن».

أَفْلَطَها الليلُ بِعِيرٍ فتَسْعَى، ثوبُها مُجْتَنِبُ المَعْدِلِ

فلطح، فرطح[1]: قال ابن دريد: رأس فِلْطاح: عريض. قلت: ومثله فِرْطاح بالراء وكل شيء عَرَّضته فقد فَرْطَحْتَه: وقال ابن الفَرَج: يقال: فَرْطَح القُرصَ وفلْطَحه: إذا بسطه؛ وأنشد لرجل من بلحارث بن كعب يصف حَيَّة[2]:

جُعِلت لَها زِمُه عِزِينَ ورأسُه كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ[3]

ثعلب عن ابن الأعرابي: رغيفٌ مُفَلْطَح: واسع.

فلطس: أبو عمرو: الفِلْطاس والفُلْطوس: رأسُ الكَمرة إذا كان عريضاً، وأنشدَ يصف إبلاً:

يَخبِطْنَ بالأيدي مَكاناً ذا غُدَرْ خَبْطَ المُغِيباتِ فلاطِيسُ الكَمَرْ

ويقال لخَطْم الخِنْزير: فِلْطِيسٌ أيضاً.

فلع: قال ابن المظفَّر: فَلَع فلان رأسه بالحجر يَفْلَعه: إذا شقَّه، فانفلع؛ أي: انشقّ. والفِلْعة: القِطْعة من السَّنام، وجمعها: فِلَع. وتفلَّعت البطّيخة: إذا انشقَّت، وتفلّع العَقِب: إذا انشقّ. ويقال للأَمة إذا سُبَّت: لعن الله فَلْعتها، يعنون: مَشقّ جَهازها، أو ما تشقّق من عقبها. ويقال: رماه الله بفالعة؛ أي: بداهية، وجمعها: الفوالع. ويقال: فلع رأسه بالسيف: إذا فلاه بنصفين. وقال شمر: يقال: فلخته وقفحته وسلعته وفلعته وفلغته، كل ذلك: إذا أوضحته.

قال: ولفخته على رأسه لَفْخا. وقال: فلع رأسه بالحَجَر: إذا شدخه وشَقَّه. وفلع السَّنَامَ بالسكّين: إذا شقَّه؛ وقال طُفَيل الغَنَويّ:

كما شُقَّ بالمُوسَى السَّنامُ المُفَلَّعُ[4]

فلغ: الأصمعيّ: فَلَغ رأسَهُ بالعصا يَفْلَغُهُ وثَلَغَهُ يَثْلَغُهُ فَلْغاً وثَلْغاً: إذا شَدَخَهُ.

فلق: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾. قال الفرّاء: الفَلَق: الصُّبح، يقال: هو أبيَنُ من فَلَق الصُّبح وفَرَق الصبح. وقال الزّجّاج: الفَلَق: بيان الصُّبح. قال: وقيل: الفَلق؛ الخَلْقُ. قال الله تعالى: ﴿**فالِقُ الحَبِّ والنَّوى**﴾ [الأنعام: ٩٥]، وكذلك فَلَقَ الأرضَ بالنّبات، والسَّحاب بالمطر، وإذا قلتَ: الخَلْقَ، تَبيّنَ لك أن أكثره عن انفلاق، فالفلق: جميعُ المخلوقات. وفَلَقُ الصُّبح من ذلك. ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: الفَلَق: جهنّم، والفَلَق: الصبح. والفَلَق: بيان الحقّ بعد إشكال. وقال الأصمعيّ: الفَلَق: المطمئنُّ من الأرض بين المرتفعين[5]؛ وأنشد:

وبِالأُذْمِ تُحدِي[6] عليها الرِّحالُ وبالشَّوْلِ في الفَلَقِ العاشبِ

والفَلَق: المِقْطرة أيضاً. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: الفَلْق: مصدَرُ فلقتُ أفلِقُ فَلْقاً. وسمعتُ ذاك مِن فَلْق فيه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الفُلوق: الشُّقوق، واحدها: فَلَق، محرّك. وقال أبو الهيثم: واحدها فَلْق، وهو

---

(١) دمج الأزهري في المادتين (فلطح) و(فرطح) في مادة واحدة.

(٢) هو أبو مَهْدِيّة، كما في الأصمعيات (الأصمعية: ٣٥)، ص١٢٣.

(٣) رواية الأصمعي (ص١٢٣):
خُلِقَتْ لَها زِمُه عِزِينَ ورأسُه كالقُرْصِ فُلْطِحَ من طحينِ وشعير

(٤) صدره، كما في اللسان:
نَشُنُّ العِهَادَ الحُوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا

(٥) في اللسان: «بين الربوتين».

(٦) في اللسان: «تَحْدِي».

أصوَبُ مِن فَلَق. وقال ابن السّكّيت: الفِلق: الداهية؛ وأنشد[1]:

إذا عَـرَضَـتْ دَاوِيَـةٌ مُـدْلَـهِـمَّـةٌ
وغَـرَّدَ حَـادِيـهـا فَـرَيْـنَ بـهـا فِـلْـقَـا

أي: عَمِلن بها داهيةً مِن شدّة سيرها. ابن الأنباري: أراد عمِلن بها سيراً عَجَباً. والفِلْق؛ العجَب. قال: والفِلْق: القضيب يُشَق فيُعمل منه قَوْسان، فيقال لكلٍّ واحدة: فِلْق. أبو نصر، يقال: كان ذلك بفالق كذا وكذا، للمنحدِر بين رَبْوَتين. ويقال: مَرَّ يَفتَلِق بالعَجَب، أي: يأتي بالعَجَب. ويقال: أفلَق فلانٌ اليوم وهو يُفلِق: إذا جاء بعَجَب. أبو عبيد عن الكسائيّ: جاءنا بعُلَق فُلَق، وقد أعلقْتَ وأفلقْتَ، وهي: الداهية، أيضاً. وقال غيره: أعطِني فِلَقَةَ الجَفْنة وفِلق الجَفْنة، وهو: أحد شِقَّيها إذا انفلقَتْ. وفَالِق: اسم موضع. وقال الليث: فَلَقْتُ الفُسْتُقة وغيرَها فانفَلَقَتْ. والفِلْقة: كِسْرة مِن خبز. وشاعر مُفْلِق: يجيء بالعجائب في شِعره. ورجلٌ مِفْلاق: دنيءٌ، رَذْلٌ، قليلُ الشيء. والفَليق: عِرْقٌ في العَضُد. وقال غيره: الفَلِيق: ما بين العِلْباوَيْنِ: وهو أن يَنْفَلِقَ الوَتر بين العِلباوَين، ولا يقال في الإنسان، وأنشد[2]:

فَـلِـيـقُـهـا أَجْـرَدُ كـالـرُّمْـحِ الـضَّـلِـعْ

وقيل: الفَليق: هو المطمئنُّ في باطن عُنُق البعير. والفَيْلَق: الجيش العظيم؛ قال الكُميت:

في حَـوْمَـةِ الـفَـيْـلَـقِ الـجَـأْوَاءِ إذ نـزلَـتْ
قَسْرٌ[3] وهَيْضَلُها الخَشْخَاشُ إذْ نزلوا

وقال النَّضر: الفَلقة في عدو البعير مثل الرّبَعة، يقال: افتلق الجمل فَلقةً. ويقال: يا للفليقة ويا للأفيكة! إذا جاءَ بشيء منكر. اللّحياني: كلّمني فلان من فَلْقِ فيه، وفِلْقِ فيه، والفتح أكثر. قال: ويقال: خلّيتُه بفالق الوَرْكاء، وهي رملةٌ، ويقال: كأنه فلاقَة آجُرَّة، أي: قطعة. ويقال: فَلقَتِ النَّخلة: إذا انشقت عن الكافور، وهو الطَّلْع، وهي نخلةٌ فالق، ونَخْلٌ فُلَّق. ويقال: قُتِلَ فلانٌ أَفْلَقَ قِتْلة، أي: أشدَّ قِتلة. وما رأيتُ سيراً أَفْلَقَ مِن هذا، أي: أَبعَدَ. وفُلاق البيضة: ما تَفَلَّق منها. وسمعتُ أعرابيًّا يقول للبنٍ كان محقوناً في السِّقاء، فضرَبه حَرُّ الشمسِ فتقطَّع: إنه للبنٌ متفلِّق ومُمْذَقِرٌّ، وهو أن يصير اللبنُ ناحيةً والماء ناحية، ورأيتُهم يَكرهون شُرب اللبن المتفلّق. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جاء فلان بالفُلْقانِ، أي: بالكَذِب الصُّراح، وجاء بالسُّمَاق مِثله. وفي النوادر: تَفَيْلَم الغلام، وتَفَيْلق، وتَفَلق، وخَنْزَرَ: إذا ضَخُم وسَمِن. وفي حديث الدّجّال وصفته: «رجل فَيلَق» هكذا رواه القتَيبيّ في كتابه بالقاف، وقال: لا أعرف الفَيْلَق إلاّ الكتيبةَ العظيمة. قال: فإنْ جَعَله فيْلَقاً لعِظمه فهو وجهٌ إنْ كان محفوظاً، وإلاّ فهو الفيْلَم، بالميم، بمعنى العظيم. قلت: والفَيْلم والفيْلق: العظيم من الرِّجال، ومنه يقال: تَفيْلق الغلام وتَفيْلم، بمعنى واحد.

فلك: قال ابن الأعرابي: الأَفْلَكُ: الذي يَدُور حَوْلَ الفلَكَ، وهو التَّلُّ من الرّمل، حولَه فضاءٌ. وقال الليثُ: الفَلَكُ، جاء في الحديث: أنّه دَوَرَانُ السماءِ، وهو اسمٌ للدَّوَران خاصَّةً، وأمَّا المُنَجِّمُونَ فيقولون: سبعةُ أَطْوَاقٍ دُونَ السماءِ قد رُكِّبَتْ فيها النجومُ السبعةُ، في كلِّ طَوْقٍ منها نجْمٌ، وبعضُها أرفعُ من بعض تَدُورُ فيها بإذن

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى سويد بن كُرَاع العُكْليّ.
(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي محمد الفقعسي.
(٣) هي قبيلة من بجيلة. (الاشتقاق: ٥١٦).

الله[١]. وقال الفرَّاء: يقال: إنَّ الْفَلَكَ: مَوْجٌ مَكْفورٌ تجري فيه الشمس والقمر والكواكب. وقال الكَلْبِيُّ: الفَلَكُ: اسْتِدارةُ السماءِ. وقال الزَّجَّاج في قول الله[١] ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣]، لكلٍّ منها فَلَكٌ. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الفَلَكُ: قِطَعٌ من الأرض تستديرُ وترتفع عمّا حولها، والواحدة: فَلَكَةٌ، وقال الرَّاعِي:

إذا خِفْنَ هَوْلَ بُطونِ البِلادِ،
تَضَمَّنَهَا فَلَكٌ مُزْهِرُ

يقول: إذا خافتِ الأدْغَالَ وبطونَ الأرضِ ظَهَرَتِ الفَلَكُ. شَمِر عن ابن شميل: الفَلْكَةُ: أَصَاغِرُ الإكام[٢]، وإنما فَلَّكَها اجْتماعُ رأسها كأنها فَلْكَةُ مِغْزَلٍ لا تُنْبِتُ[٣] شيئاً. والفَلْكَةُ: طويلةٌ قدرُ رُمْحَيْنِ أو رُمْحٍ ونصفٍ؛ وأنشد[٤]:

يَظَلاَّنِ، النَّهارَ، برَأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ، ذِي فَلَكٍ رَفيعِ

وقال الليث: الفُلْكُ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، وهي واحدة، وتكونُ جَمعاً، قال الله تعالى في التوحيدِ: ﴿في الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾ [الشعراء: ١١٩] فذكَّرَ الفُلكَ. وقال في الجمع: ﴿حتى إذا كُنْتُمْ في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بهِمْ﴾ [يونس: ٢٢]، فأَنَّثَ وجَمعَ، ويجوزُ أن يُؤنَّثَ واحدهُ، كقولهِ تعالى: ﴿جَاءَتْهَا ريحٌ عَاصفٌ﴾ [يونس: ٢٢]، فقال: جَاءَتْهَا، فأَنَّثَ، وقال[٥]: ﴿وترى الفُلْكَ فيهِ مَواخِرَ﴾ [فاطر: ١٢٠] فجمَعَ. وقال الليث: فَلَّكَتِ الجاريةُ تَفْليكاً: إذا تَفلَّكَ ثَدْيُهَا؛ أي: صَارَ كالفَلْكةِ؛ وأنشد:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً هَبْرَكَا،
لم يَعْدُ ثَدْيَا نَحْرِهَا أَنْ فَلَّكَا
مُسْتَنْكِرَانِ المَسَّ قد تَدَمْلَكَا

أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّفْليكُ: أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِن الهُلْبَ مثلَ فَلْكةِ المِغْزَلِ ثمَّ يَثْقُبُ لِسانَ الفَصِيلِ، فيَجْعَلهُ فيه لِئلا يَرضَعَ ثَدْيَ أُمِّهِ؛ قال ابنُ مُقبلٍ فيه:

رُبَيِّبُ[٦] لَمْ تُفَلِّكْهُ الرِّعَاءُ، وَلَمْ
يَقْصُرْ بِحَوْمَلَ، أَدْنَى شُرْبِهِ وَرَعُ

أي: كَفٌّ. وقال الليث: فَلَّكْتُ الجَدْيَ؛ وهو: قَضِيبٌ يُدارُ عَلَى لسانهِ لِئَلاَّ يَرضَعَ. قلت: والصوابُ في التَّفْليكِ ما قال أبو عمرو. وفي حديث ابن مسعودٍ[٧]: أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَجُلاً وهو جَالِسٌ عِندهُ فقال: إنِّي تركْتُ فَرَسكَ كأَنَّهُ يَدُورُ في فَلَكٍ؛ قال أبو عبيد في قوله[٨]: في فَلَكٍ، فيهِ قولانِ: فأَمَّا الذي تَعرِفُهُ العامَّةُ شبَّهَهُ بِفَلكِ السماء الذي تَدُورُ عليه النجومُ، وهو الذي يقال له: القُطْبُ، شُبِّهَ بقُطْبِ الرَّحَا[٩]، قال: وقال بعضُ الأعراب[١٠]: الفَلَكُ: المَوْجُ[١١] إذا ماج في البحرِ فَاضْطربَ وجاء وذهب، فشَبَّه الفرسَ في اضْطِرابهِ بذلك، وإنما كانتْ عَيْناً أَصَابتْهُ[١٢]. وقول رؤبة[١٣]:

(١) في اللسان: «تعالى».
(٢) في اللسان: «الآكام».
(٣) في اللسان: «لا يُنْبت».
(٤) في اللسان: (كمت)، الشاهد منسوب إلى ابن مقبل.
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «رُبَيِّبٌ» بالتنوين.
(٧) «عبد الله بن مسعود» (اللسان).
(٨) الصواب: «قال أبو عبيد: قوله في فَلَكٍ..».
(٩) رسمها اللسان: «الرّحى».
(١٠) في اللسان: «العرب».
(١١) في اللسان: «هو الموج».
(١٢) زاد اللسان: «وهو الصحيح».
(١٣) «قال رؤبة». (اللسان).

وَلاَ شَـظِ فَـذْمٍ وَلاَ عَـبْـدٍ فَـلِـكْ[١]

قال أبو عمرو: الفَلِكُ: العَبْدُ الذي له أَلْيَةٌ على خِلْقةِ الفَلْكَةِ، وأَلْيَاتُ الزِّنْجِ مُدَوَّرَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَيْلَكُونُ: الشُّوْبَقُ. قلت: وهما مُعَرَّبانِ[٢] معاً. ويقال: فَلْكةٌ وفَلَكةٌ، لِفَلْكَةِ المِغْزَلِ.

فلّ، فلل، فلفل: الليث: الفَلُّ: المُنْهزمُون؛ والجميع: الفُلَّال. قال: والتَّفْليل: تفلُّل في حدّ السّيف، أو في غُروب الأسنان، ونحو ذلك، وفي سَيفه فُلول؛ وقال النابغة يصف السُّيوف:

بِـهِـنَّ فُـلـولٌ مِـنْ قِـرَاعِ الـكَـتـائِـبِ[٣]

وقوم فُلُول: مُنْهزمون. قال: والاسْتفلال: أن يُصيب من الموضع العَسِر شيئاً قليلاً من موضع طَلب حَقّ أو صِلَة، لا يَسْتَفِلّ إلا شيئاً يسيراً. ابن السِّكِّيت: الفَلُّ: الثَّلْمُ في السّيف؛ وجمعه: فُلُول. والفَلُّ: القوم المُنْهزمون؛ وأصله من «الكَسر»، وانْفَلّ سِنُّه؛ وأنشد:

عُـجَـيِّـز عـارضُـهـا مُـنْـفَـلُّ[٤]

قال: والفِلُّ: الأرْضُ التي لم يُصِبْها مَطَرٌ؛ وجمعه: أَفْلال. وقد أَفْلَلنا: إذا وَطِئنا أرضاً فِلًّا؛ وقال ابن رَواحة[٥]:

شَـهِـدْتُ، ولـم أكـذِبْ بـأنَّ مـحـمـداً
رسـولُ الـذي فـوق الـسَّـمـٰوات مـن عَـلُ

وأنَّ الـتـي بـالـجِـزْعِ مـن بَـطـن نَـخْـلـةٍ
ومَـنْ دَانـهَـا، فِـلٌّ مـن الـخَـيـرِ مَـعْـزِلُ

وقال الرّاجز[٦]:

حَـرَّقَـهـا حَـمْـضُ بِـلادٍ فِـلِّ
وغَـثُـمُ نَـجْـمٍ غـيـرُ مُـسْـتَـقِـلِّ[٧]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أرضٌ فِلٌّ: لا شيءَ بها، والفَلاة، منه. شَمِر، عن ابن شُميل: الفَلالِيّ، واحدتها: فَلِيّةٌ[٨]: الأرض التي لم يُصبها مطرٌ عامَها حتى يُصيبها المطرُ من العام المُقبل، ويُقال: أرض أَفْلال؛ وقال الرّاجز:

مَـرْتُ الـصَّـحـارِي ذو سُـهُـوبٍ أَفْـلالْ

الفراء: أَفَلَّ الرَّجلُ: صار في أرض فِلّ[٩] لم يُصِبْه مطرٌ؛ وقال الشاعر:

أَفَـلَّ وأَقْـوَى، فـهـو طـاوٍ، كـأنّـمـا
يُـجـاوِبُ أعـلـى صَـوْتِـه صـوتُ مِـعْـوَلِ

عمرو، عن أبيه: الفُلّى، والفُرّى: الكتيبةُ المُنْهزمة. وسيفٌ أفلّ: ذو فُلُول. وقَفر مُفَلّل؛ أي مؤَشَّر. أبو عبيد، عن عمرو: الفَلِيلَةُ: الشَّعَر المُجتمع؛ قال الكُميت:

ومُـطَّـرِدِ الـدِّمـاء، وحـيـث يُـلْـقَـى
مـن الـشَّـعَـر الـمُـضَـفَّـر كـالـفَـلِـيـل

قال: وأَفَلّ الرجل: ذَهب ماله، مأخوذ من «أرض فِلّ»[١٠]. النضر: جاء فلان يَتَفَلْفَل؛ أي يقارب بين خَطوه. ثعلب، عن ابن الأعرابي،

---

(١) بعده كما في الديوان (١١٧):
«يَرْبِضُ في الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ».
(٢) في اللسان: «وهو مُعَرَّب عندي».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٣٣):
ولا عَـيْـبَ فـيـهـم غـيـرَ أنَّ سُـيُـوفَـهُـمْ
(٤) بعده، كما في اللسان (فلل):
طـعـامُـهـا الـلُّـهْـنَـةُ أو أَفَـلُّ
(٥) عبد الله بن رواحة يصف العُزَّى، وهي شجرة كانت تُعبد.
(٦) يصف إبلاً.
(٧) بعده، كما في اللسان:
فـمـا تـكـادُ نِـيـبُـهـا تُـوَلِّـي
(٨) في التكملة واللسان: «فِلِّيَّة».
(٩) في اللسان: «فَلّ».
(١٠) في اللسان: «.. من الأرض الفَلّ».

جاء مُتَفلفلاً؛ أي جاء يَشُوص فاه بالسِّواك. وثوبٌ مُفَلْفَل: إذا كانت داراتُ وَشْيه تحكِي آستدارةَ الفُلْفل وصِغَرَهُ. وفَلْفل: إذا آستاك؛ وفَلفل: إذا تبختر. وخَمْر مُفَلْفل: أُلقي فيه الفُلْفُل، فهو يَحْذِي اللِّسان. والفُلْفُلُ: الخادمُ الكَيِّس. وشَعر مُفَلْفل: إذا آشتدت جُعودتُه.

فلم، فيلم: رُوي عن عِكرمة، عن آبنِ عبّاس، قال: ذكر رسولُ الله ﷺ، الدجّالَ فقال: «أَقْمَرُ فَيْلَمُ هِجان». قال شَمر: الفَيْلَم: العَظيم الجُثّة من الرِّجال. ورأيت فَيْلَماً من الأمْر؛ أي عظيماً. ورَوى الخَرّاز، عن آبن الأعرابيّ: بِئْرٌ فَيْلَمٌ: واسعةُ الفَم. ورَوى أبو العباس عنه: الفَيْلم: المُشْط. والفَيلَم: الجَبان. أبو عُبيد: الفَيْلَم: العظيم، وقال البُريق الهُذليّ:

ويَحمي المُضاف إذا ما دَعا[1]
إذا فَرّ ذُو اللِّمّة الفَيْلَمُ

وأنشد غيرُه في المُشْط:

كما فَرَّق اللِّمّة الفَيْلَمُ

فلن: قال اللَّيثُ: قال الخَليل: «فُلاَن»، تقديره «فُعَال»، وتَصغيره: فُلَيْن، قال: وبعضٌ يقول: هو في الأصل «فُعلان»، حُذفت منه واو، قال: وتصغيره على هذا القول «فُلَيّان»، وكالإنسان حُذفت منه الياء، أصله: إنسيان، وتصغيره: أُنَيْسان. قال: وحجتهم في قولهم: فُل بن فُل، كقولهم: هَيُّ بن بيّ، وهيَّان بن بَيّان. وفلان وفلانة: كناية عن أسماء الآدميين. قال: وإذا سُمّي به الإنسان لم تحْسن فيه الألف واللام، يقال: هذا فلان آخر، لأنه لا نكرة له، ولكنّ العرب إذا سَمَّوا به «الإبلَ» قالوا: هذا الفُلان، وهذه الفُلانة، فإذا نَسبت قلت: فلانٌ الفُلانيّ، لأن كل اسم يُنسب إليه فإن الياء تلحقه تُصيِّره نكرة، وبالألف واللام يصير معرفة في كل شيء. ابن السِّكِّيت: تقول: لقيت فلاناً: إذا كنَّيت عن الآدميّين قُلته بغير ألف ولام، وإذا كَنَّيت عن البهائم قُلْته بالألف واللام، تقول: حلبتُ الفُلانة، وركبت الفُلانة؛ وأنشد في تَرْخيم «فلان»:

وَهْوَ إذا قيل له: وَيْهاً، فُلُ!
فإنّه أحْجِ به أن يَنْكَلُ
وَهْوَ إذا قيل له: وَيْهاً، كُلُ!
فإنه مُوَاشَكٌ[2] مُسْتَعْجِلُ

أبو تُراب، عن الأصمعي، يُقال: قُم يا فُلُ، ويا فُلاه، فمن قال «يا فُلُ» فمضى فرفع بغير تنوين، فقال: قم يا فُلُ؛ وقال الكُمَيت:

يُقَالُ لِمِثْلِي وَيْهاً، فُلُ!

ومَن قال «يا فُلاه» فسكت أثبت الهاء، فقال: قُلْ ذلك يا فُلاه، وإذا مَضى قال: يا فُلا قُلْ ذلك، فَطَرح ونَصَب. وقال المبرّد: قولهم «يا فُلُ» ليس بتَرخيم، ولكنّها على حِدة[3].

فلنقس: أخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى أنه قال: الحُرُّ: ابنُ عَربيَّيْن، والفَلَنْقَس: ابن عربيَّين لأمَتَيْن. وقال شَمِر: الفلَنْقس: الذي أبوه مولًى، وأمُّه عربية. وأنكر أبو الهيثم ما قاله شَمِر، وقال: الفَلَنْقَس: الذي أبواه عربيان، وجَدَّتاه من قِبَل أبيه وأمِّه أَمَتان؛ قلت: وهذا قول أبي زيد، قال: هو ابن عَرَبِيَّين لأَمَتين؛ وقال الليث: هو الذي أُمُّه عربيةٌ، وأبوه ليس بعربيّ.

---

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٥٧):
يُشَذِّبُ بالسَّيفِ أَقْرَانَهُ

(٢) في اللسان: «مُوَاشِكٌ».

(٣) في اللسان: «ولكنها كلمة على حدة».

فلهم: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال الفَلْهَمُ: فَرجُ المرأة.

فَمْ، فُمْ، فو: ابن السِّكِّيت. قال الفرّاء: يُقال: هذا فمٌ، مفتوح الفاء مخفف الميم، وكذلك في النَّصب والخَفض: رأيت فماً، ومررت بِفَم. ومنهم من يقول: هذا فُمٌ، ومررت بفُم، ورأيتُ فُماً؛ فيَضم الفاء في كلّ حال، كما يَفتحها في كلّ حال. وأمَّا تَشديد الميم فإنه يَجوز في الشعر؛ كما قال[1]:

يا ليتَها قد خَرَجَتْ من فُمِّه[2]

ولو قال: من فَمِّه، لجاز. قال: وأمّا: فُو، وفي، وفا، فإنما يقال في الإضافة، إلا أن العجّاج قال:

خَالَط مِنْ سَلْمى خياشِيمَ وَفا

قال: وربما قالوا ذلك في غير الإضافة، وهو قليل. الليث: أمّا: فو، وفا، وفي، فإن أصل بنائها «الفَوْه» حذفت الهاء من آخرها. وحُملت الواو على الرفع والنَّصب والجرّ، فاجترّت الواو صُروفَ النحو إلى نفسها، فصارت كأنها مدّة تَتبع الفاء. وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة، أما إذا لم تُضف فإن الميم تُجعل عماداً للفاء، لأن الياء والواو والألف يَسْقطن مع التَّنوين، فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق، فعمِّدت الفاء بالميم، إلا أن الشاعر قد يَضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم، فيجوز في القافية؛ كقوله:

خالَط مِن سَلْمى خياشيمَ وفا

قلت: وممّا يدُلّ على أن الأصل في: فم، وفو، وفا، وفي، «هاء» حُذفت من آخرها: قولُهم للرّجُل الكثير الأكل: فَيِّهٌ، وامرأة فَيِّهةٌ، ابن السِّكِّيت: رَجُلٌ أَفْوه: عظيم الفَم طويل الأسْنان، وكذلك: مَحالَة فوهاء: إذا طالت أسنانها التي يَجري الرِّشاء فيها. ورَجُلٌ مُفَوَّه، وفَيِّهٌ: حَسن الكلام. سَلَمة، عن الفَرّاء: أَلْقَيْت على الأديم دَبْغَةً، والدَّبْغة: أن تُلْقِي عليه فماً مِن دباغ خَفِيفة؛ أي: فَماً من دِبَاغ؛ أي نَفْساً. ودَبَغْتُه نَفْساً، ويُجمع: أنْفُساً، كأنْفُس النّاس، وهي المرّة. أخبرني المُنْذريّ، عن ثَعلب عنه، قال أبو زُبيد يصف شِبْلين:

ثم اسْتفاها فلم يَقْطع[3] رَضَاعهما
عن التَّصَبُّبِ لا شَعْبٌ ولا قَدْعُ

اسْتَفاها: أشتدّ أكلُها. والتَّصَبُّب: اكتساء اللَّحم للسِّمن بعد العِظام. والتَّحلُّم، مثله. والقَدْع: أن تُدفَع عن الأمر تُريده؛ يقال: قَدَعته فقُدع قَدْعاً. ورَجُلٌ فَيِّه: جَيِّد الأكل، وقد اسْتفاه، وهو مُسْتَفِيه. قال أبو عُبيد: قال أبو زيد: من أمثالهم في الدُّعاء على الرَّجُل قولُهم: «فاهَا لفيك»؛ تريد: فَا الدَّاهية، قال: ومَعناه: الخَيْبَةُ لك، قال أبو عُبيد: وأصله أنه يُريد: جَعل الله بفيك الأرضَ؛ وكما يقال: بفيك الأرض، يُقال: بفيك الأثلب والحَجر؛ وأنْشد[4]:

فقلتُ لها: فاهَا لفيك، فإنّها[5]
قَلُوصُ امرئٍ قارِيْكَ ما أنتَ حاذِرُهْ

وقال سيبويه: فاهَا لفيك، غير مُنوّن، إنما يريدون: الدَّاهية، وصار بدلاً من اللّفظ، بقوله:

---

(١) القول لمحمد بن ذؤيب العُماني الفُقَيْمي، كما في اللسان (فمم).

(٢) عجزه، كما في اللسان:
حتى يَعُودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّهْ

(٣) في اللسان (فوه): «فلم تَقطع».

(٤) في اللسان (فوه): «وقال رجلٌ من بَلْهُجَيْم».

(٥) صدره، كما في اللسان:
فقلتُ له: فاها بِفِيكَ، فإنّها

دَهاك الله، يدلّك على ذلك قوله:

وداهيةٍ مِن دَواهِي المَنو
نِ يَرْهَبُها الناسُ لا فَا لَها

فجعل للدّاهية: فماً. وقال آخر:

لَئِنْ مالكٌ أَمْسَى ذليلاً، لطالما
سَعَى للَّتي لا فَا لَها، غَيْر آئِبِ

أراد: لا فَم لها؛ أي: للداهية. وأنشد شَمر للكُميت:

ولا أقولُ لذي قُرْبَى وآصِرةٍ:
فاهَا لِفيكَ على حالٍ من العَطَبِ

وقال شَمر: قال ابن الأعرابي: فاهاً بفيك، منوّنة؛ أي: ألصق الله فاك بالأرض.

فُمَّ(*): ومن المضاعف: ثُمّ وفُمّ، في النَّسَق. يُقال: رأيت عمراً فُمَّ زيداً، وثُمّ زيداً، بمعنًى واحد، وقال الفَرّاء: فُمّ وثُمّ، من حُروف النَّسَق.

فنا: الليث: الفَنَاء: نقيض البَقَاء؛ والفِعْل: فَنَى يَفْنَى فَنَاءً؛ فهو فانٍ. غيره: فَنِي الرَّجُلُ يَفْنَى: إذا هَرِم وأَشْرَفَ على المَوْت؛ وقال لَبيد يصف الإنسانَ وفَنَاءه:

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ
ويَفْنَى إذا ما أَخْطأَتْهُ الحَبائِلُ

أي: يَهْرم فيموت، لا بُد منه، إذا أخطأته أسبابُ المَنايا في شبِيبته وقبل هَرَمه. الفِنَاء: سَعةٌ أَمَام الدَّار؛ وجمعه: الأَفْنِية. ابن الأعرابي: بِهَا أَفْناء من الناس وأَعْناء؛ أي أَخْلاط؛ الواحد: عِنْوٌ، وفِنْوٌ. وقال أبو حاتم وأبو الهَيْثم: يُقال: هؤلاء من أَفْناء الناس؛ ولا يُقال في الواحد: رَجُلٌ من أَفناء الناس. وتفسيره: قوم من هاهنا وهاهنا نُزَّاعٌ، ولم نَعْرف لها واحداً. أبو عمرو: شجرة فَنْواء: ذات أَفْنانٍ. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الفَنَا، مَقْصور: عِنَبُ الثَّعْلَب؛ ويُقال: نَبْت آخر؛ وقال زُهَيْر:

كأنَّ فُتاتَ العِهْنِ، في كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ به، حَبُّ الفَنَا، لم يُحَطَّمِ

ابن الأعرابيّ: أَنْشد قول الرّاجز في صِفة راعي غَنَم:

صُلْبُ العَصَا بالضَّرْبِ قد دَمَّاهَا
يَقُول: لَيْتَ الله قد أَفْنَاهَا

فيه مَعْنيان: أحدهما: أنّه جَعَل عَصاه صُلْبة، لأنه يحتاج إلى تَقْويمها، ودَعا عليها فقال: ليت ربِّي قد أَهْلَكها ودمّاها، أي سَيَّلَ دَمَها بالضَّرب لخِلافها عليه. والوجه الثاني في قوله «صُلْبُ العصا»؛ أي لا تحُوجه إلى ضربها، فعصاه باقية. وقوله «بالضرب قد دَمّاها»؛ أي: كساها السِّمَن، كأنه دَمَّمَها بالشَّحْم، لأنه يُرَعِّيها كُلّ ضَرب من النَّبات. وأما قوله «ليت الله قد أَفْناها»؛ أي: أَنْبت لها الفَنَا، وهو عِنَب الثَّعلب حتى تَغْزُر وتَسْمَن. قال: والأفاني: نَبْت أصْفر وأحمر؛ واحدته: أَفَانِية. أبو عبيد، عن أبي عمرو: وإذا يَبِس الأفاني، فهو الحَمَاط. قلت: هذا غَلط، لأن «الأفاني»: نَبْت من ذُكور البَقْل، وإذا يَبِس تناثر وَرَقُه. وأما الحمَاط، فهو الحَلَمة ولا هَيْج لها، لأنها من الْجَنْبة. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الفَنَاة: البَقَرة؛ وجمعها: فَنَوات.

(*) كان الأزهري قد افتتح حرف الفاء، هنا، بالقول: «قال ابن المُظَفّر: قال الخليل بن أحمد: ذهبت العربية مع الحروف التي مرّت فلم يبقَ للفاء إلا اللفيف وأحرف قليلة من المعتلّ، وهي: فُمّ، فأم، فوم، فَمٌ».

قال: وقال الأمويّ: فانَيْتُه؛ أي سَكَنْتُه. غيره: المُفاناة: المُداراة؛ وأنشد[١]:

كما يُفَاني الشُّمُوسَ رائِدُها[٢]

أبو تراب، عن أبي السَّمَيْدع: بنو فلان ما يُعانُونُ مالَهم ولا يُفَانُونه؛ أي ما يقومون عليه ولا يُصْلِحونه. الفَنُوة: المرأة العربيّة. وأفْنَى الرَّجُلُ: إذا صَحِب أفْناء النَّاس.

فُنُج: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الفُنُجُ: الثُّقَلاءُ من الناس.

فنجش: قال ابن دُريد: فَنْجَشٌ: واسع، وَفَجَشْتُ الشيءَ فَجْشاً: إذا وَسَّعْتَه، وأَحْسِبُ اشْتقاق فَنْجَش مِنْه. (را: فجش).

فنجل: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الفَنجلَةُ: أن يمشي مُفَاجًّا. ورجل فَنجَلٌ: وهو المتباعد الفخذين، الشديد الفَحَج؛ وأنشد:

اللَّهُ أَعطانيكَ غيرَ أَجْدَلا[٣]
ولا أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَنجَلاَ[٤]

يقال: مرّ يُفَنجل فنجلةً[٥].

فنجليس (را: فنطليس).

فنخ: قال الليث: الْفَنِيخُ: الرِّخْوُ الضَّعيف؛ وقالت امرأةٌ:

مَالِي وَلِلشُّيُوخِ
يَمْشُونَ كَالْفُرُوخِ
وَالْحَوْقَلِ الْفَنِيخِ!

والْحَوْقَلُ: الذي أَسَنَّ، وضعُف عن الجِماع. قال: وفَنَّخْتُهُ تَفْنِيخاً؛ أي: أَذْلَلْتُه، وفَنَخْتُ رأسَه فَنْخاً: إذا فَتَتُّ العَظْمَ من غير شَقٍّ[٦] ولا إِدْمَاءٍ. وَقال العَجَّاج:

لَعلِمَ الجُهَّالُ أَنِّي مِفْنَخُ[٧]
لِهَامِهِمْ، أَرُضُّهُ وأَنْفُخُ[٨]
أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخُ

فنخر: قال[٩]: الْفِنْخِيرَةُ: شِبْهُ صخرة تتقلَّعَ من[١٠] أعلى الجبل، فيها رخَاوَةٌ، وهي أصغر من «الْفِنْدِيرَةِ». ويقال للمرأة، إذا تدحْرَجت في مِشْيتها: إنَّها لَفُنَاخِرَةٌ. والْفُنْخُرُ[١١]: الصُّلْبُ الباقي على النِّطَاحِ. وقال ابن السِّكِّيت: رجلٌ فُنْخُرٌ وفُنَاخِرٌ؛ وهو: العظيمُ الجُثَّة؛ وأنشد بعضُهُم في ذلك:

إنَّ لَنَا لَجَارَةً فُنَاخِرَهْ
تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الآخِرَهْ

فند: قال الليث: الفَنَدُ: إنكار العقل من الهَرَم،

---

(١) للكميت، كما في اللسان (فنى)، وفيه يذكر هموماً اعترته.

(٢) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:

تُقِيمُه تارةً وتُقْعِدُه
كما يُفَاني الشُّمُوسَ رائِدُها

(٣) في التكملة (فجل): «أَحْدَلاَ».

(٤) في اللسان (فنجل) جاء الشاهد مطابقاً ما في التهذيب. لكنه في مادة (فجل) ورد كالآتي:

لا هِجْرَعاً رِخْواً ولا مُنَجِّلا
ولا أَصَكَّ أو أَفَجَّ فَنْجَلا

(٥) في الصحاح (فجل): «والفنجلة: مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ».

(٦) زاد اللسان، هنا: «بَيِّن».

(٧) قبله، كما في الديوان (٢/ ١٧٣):

تَاللَّهِ لولا أَنْ تَحُشَّ الطَّبَّخُ
بيَ الجحيمَ حينَ مُسْتَصْرَخُ
في دُخَّلِ النَّارِ وقد تَسَلَّخُوا
لَعَلِمَ... إلخ.

(٨) في الديوان (٢/ ١٧٤): «وَأَنْفَخُ»، والانتفاخ: إخراج المُخّ أو الدماغ.

(٩) أي: الليث.

(١٠) في اللسان: «في».

(١١) في اللسان: «والفِنْخِرُ» بكسر الفاء والخاء، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

يقال: شيخٌ مُفْنِدٌ، ولا يقال: عجوزٌ مُفْنِدَةٌ، لأنها لم تكن في شَبِيبَتِها ذات رأي فَتُفَنَّد في كِبَرِها، وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن يعقوب: ﴿لولا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤]؛ قال الفرّاء: يقول: لولا أن تكذبونِ وتُعجزونِ وتضعفونِ[١]. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: إذا كثر كلاَمُ الرجل من خَرَف فهو المفْنِدُ أو المُفَنَّدُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فَنَّدَ رأيَهُ: إذا ضعَّفَه، وفَنَّدَ الرجلُ: إذا جَلَس على فِنْدٍ: وهو الشِّمْراخُ العظيم من الجَبَل، وبه سُمِّيَ الفِنْد الزِّمَّانِيُّ فِنْداً، واسمه شهْلُ بن شَيْبَانَ، وكان يُقال له عَدِيدُ الألف. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، لما تُوفي غُسِّل وصلَّى عليه الناس أَفْناداً؛ قال أبو العباس ثعلب؛ أي: فُرادَى فُرادَى، بلا إمام، وحُزِرَ المصلّون ثلاثين ألفاً، ومن الملائكة ستين ألفاً، لأن مع كلّ مُؤمن مَلَكين. وقال قُطْرب: الفِنْد: فِنْدُ الجَبَل، والفِنْدُ: الغُصْن مِن الشجر، والفِنْدُ: أرضٌ لم يُصْبها المطر، وهي الفِنْدِيَّةُ، ويقال: لَقِينا بها فِنْداً من الناس؛ أي: قوماً مجتمعين، وأَفْنَادُ الليلِ: أركانُه، وبأحدِ هذه الوجوه سُمِّي الزِّمَّانِيُّ فِنداً. قلت: وتفسير أبي العباس في قوله: صلّوا عليه أَفْنَاداً؛ أي: فُرادَى، لا أعلمه إلا من الفِنْد من أفناد الجبل، والفِنْد من أَغْصان الشجر، شُبّه كلُّ رجل منهم بِفِنْدٍ من أَفْناد الجَبل، وهي شَماريخُه. وقال ابن الأعرابي: الفِنْدَأْيةُ: الفأسُ، وجمعه فَنادِيدُ، على غير قياس. وقال الفرّاء: المُفَنَّدُ: الضعيفُ الرأي، وإن كان قويَ الجسم، وإن كان رأيُه سديداً، قال: والمِفَنَّد[٢]: الضعيف الرأي والجسم معاً. وروى شمر في حديث واثلة بن الأَسْقَع أنه قال: خرج رسول الله ﷺ، فقال: «أتزعُمونَ أَنِّي من آخركم وفاةً، أَلا إنِّي من أوَّلكم وفاةً، تَتْبعونَنِي[٣] أفناداً، يُهْلِكُ بعضُكم بعضاً»؛ قلت: معناه أنهم يَصِيرون فِرَقاً[٤]. وحدّثني الشعبي عن السعدي عن ابن أَبي شَيْبة عن جعفر بن عَوْن عن عيسى بنِ المُسَيّب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبَّان عن عائشة: أن النبيّ ﷺ قال: «أَسْرَعُ الناسِ بي لُحُوقاً قَوْمي، تَسْتَجْلبُهم المنايا، وتَتَنافَسُ عليهم أُمَّتُهُم، ويَعيش الناس بعدَهم أَفْناداً، يَقْتُلُ بعضُهم بعضاً». قلت: معناه أنهم يصيرون فِرَقاً مُختلفين، يقتل بعضُهم بعضاً، يقال: هم فِنْدٌ على حِدَةٍ؛ أي: فِرْقةٌ على حِدَة. وروى شمر في حديث آخر: «أنَّ رجلاً قال للنبيّ، عليه السلام: «إني أريد أن أُفَنِّد فَرَساً، فقال: «عليكَ به كُمَيْتاً أو أَدْهمَ أَقْرَحَ أَرْثَمَ مُحَجَّلاً طَلْقَ اليُمْنَى». قال شمر: قال هارون بن عبد الله، ومنه كان سُمِع هذا الحديث: «أُفَنِّدُ»؛ أي أَقْتَنِي[٥]، ورواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، ثم ذكر الحديث، قلت قوله «أُفَنِّد فرساً»؛ أي: أَتَّخِذُه وأَرتبطه كأنه حِصْنٌ أَلْجأ إليه كما ألجأ إلى الفِنْد من الجبل، وهذا أحسن من قوله أفند؛ أي: أقتني، مأخوذ من فِنْدِ الجَبَل؛ وهو الشِّمْراخ العظيم منه، ولست أَعْرِف أُفنِّد بمعنى أَقْتَني.

فندر: قال الليث: الفِنْديرةُ، وجمعها فَناديرُ: قِطعةٌ ضخمةٌ من تَمْرٍ مُكْتَنِزٍ، أو صَخْرةٍ تَنْقَلِع مِن

---

(١) في اللسان؛ إثبات ياء المتكلّم مع الأفعال الثلاثة.

(٢) في اللسان والتاج: «المُفَنّد».

(٣) في التكملة: «.. ألا إنّي أوّلكم وفاةً، تَتْبَعُونني..».

(٤) في التكملة: «أي: تتبعونني ذوي فَنَدٍ؛ أي: ذوي عَجْزٍ وكُفْرٍ للنِّعْمة».

(٥) «فرساً».

عُرْضِ الجبل، وأنشد في صفة الإبل:

كأنها مِن ذُرَى هَضْبٍ فَنادِيرُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الفَنْدُورَةُ: هِيَ أُمُّ عِزْم وأُمُّ سُوَيْد؛ يعني: السَّوْأَةَ.

فندس: قال: وفَنْدَس الرجلُ: إذا عَدَا.

فندش: غلام فَنْدَشٌ: إذا كان قَوِيًّا ضابِطاً، وقد فَنْدش غيرَه: إذا غلبه وقهره، وأنشدني بعض بني نُمير:

قد دَمَصَتْ زَهراءُ بابنِ فَنْدَشِ
يُفَنْدِشُ الناسَ ولم يُفَنْدِشِ[1]

فندق: قال الليث: الفُندق: حَمْلُ شجرة مُدَحْرَج كالبُنْدق يُكسَر عن لبٍّ كالفُسْتُق، قال: والفُنْدُق، أيضاً بلغة أهل الشام: خانٌ من هذه الخانات التي يَنزلها الناس ممّا يكون في الطُّرُقِ والمدائن. سلَمة عن الفرّاء: سمعتُ أعرابيًّا من قُضاعة يقول: فُنْتُق للفُنْدُق، وهو الخان. وقال الليث: الفُنْداق: هو صحيفة الحساب. قلت: أحسبه معرّباً[2].

فنذ: الفَانِيذُ: الذي يؤكل وهو حُلْوٌ، معرّب.

فنزج: الفَنْزَجُ: الدَّسْتَبَنْدْ؛ يعني به رقْصَ المَجُوس إذا أَخَذَ بعضُهم يَدَ بعض، وهم يَرْقُصون؛ وأنشد قول العجّاج:

عَكْفَ النَّبيطِ يَلْعَبُون الفَنْزَجا

وقال ابن السِّكِّيت: الفَنْزَجُ: لُعْبَةٌ لهم تُسمى بَنْجَكانْ، بالفارِسِيّة، فَعُرِّب. وقال ابن الأعرابي: الفنْزَجُ: لَعِبُ النَّبِيط إذا بَطِروا. وقال شَمِر: يقال الفنْزَجُ: النَّزَوان، قاله الأصمعي.

قال شَمِر: ويقالُ الفنزجُ: خَراج يؤدِّيه الأنْباط في خمسة أيام بنَجْم. قلت: الخراج يقال له: السَّمَرَّجُ لا الفنْزَجُ.

فنزر: وقال الليث: فَنزَر: بيتٌ صغير يُتَّخذ على رأس خشبةٍ، طولها ستّون ذراعاً، يكون الرجلُ ربيئةً فيه.

فنس: أهمَلَه الليث. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الفَنَس: الفَقْر المُدْقِع. قلتُ: والأصل فيه الفَلَس، اسمٌ من الإفلاس، فأُبدِلت اللامُ نوناً، كما ترى.

فنش: قال أبو تراب: سمعت السُّلَمِيّ يقول: بَنَّشَ[3] الرجلُ في الأمر وفَنَّشَ: إذا اسْتَرْخى فيه، وأنشد أبو الحسن:

إنْ كُنْتَ غَيْرَ صائِدِي فَنَبِّشِ[4]

قال: ويروى: «فَبَنِّش» أي: اقعُد. وقال أبو تراب: سَمِعتُ العَبْسِيِّين[5] يقولون: فَنَّشَ الرجلُ عن الأمر، وفَيَّش: إذا خَامَ عَنْه.

فنطس: قال[6]: فِنْطِيسة الخِنْزير: خَطْمُه، وهي الفِرْطِيسة، والفَرْطسة فِعلُه إذا مَدَّ خُرطومَه. رَوَى أبو تراب للأصمعي: إنه لَمنيعُ الفِنْطِيسة والفِرْطِيسة وهي الأرْنبة؛ أي هو مَنيع الحوْزَة، حَمِيُّ الأنف. وقال أبو سعيد: فنطيسة الذِّئب وفرْطِيسته: أنفُه. والفِنْطِيس: من أسماء الذَّكَر. وفِنْطاسُ السفينة: حَوْضُها الذي يجتمع فيه نُشافة مائها، والجميع الفَناطِيس.

فنطليس: يقال: كَمَرَةٌ فَنْطَلِيس وفَنْجَلِيس؛ أي: ضخمة. وسمعتُ جاريةً نُمَيْرِيّةً فصيحةً تُنْشِدُ

---

(١) في التكملة (فدش): «.. ولم يُفَنْدَشِ».
(٢) في اللسان: «قال الأصمعي: أحسبه معرّباً».
(٣) في اللسان، والعزو نفسه: «نَبَّشَ».
(٤) في التكملة: «فَفَنِّش»، ثم قال: «ويُروى: فَبَنِّش» كما جاء في التهذيب.
(٥) في التكملة واللسان: «سمعتُ القيسيّين».
(٦) أي الليث.

وَقْتَ السَّحَر والكواكبُ قد بَدَأَتْ تَطْلُع:

قد طَلَعَتْ حَمْراءُ فَنْطَلِيسُ
ليس لِرَكْبٍ بَعْدَها تَعْرِيسُ

فنع: قال الليث: الفَنَعُ: نَفْحَة المسك، ونَشْر الثناء الحسن؛ وقال سُوَيد بن أبي كاهل:

وفُرُوع سابِغ أطرافُها
عَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعْ

أبو عبيد: الفَنَع: الكرم والعطاء والجود الواسع. وقال أبو العباس: أنشدنا ابن الأعرابي[1]:

أَظِلَّ بَيْتِيَ أَمْ حَسْنَاءَ ناعِمَةً
عَيَّرْتَني، أم عَطَاءَ اللَّهِ ذِي الفَنَعِ؟[2]

قال: الفَنَع: الكثير من كل شيء، وكذلك الفَنِيعُ، والفَنْع. ويقال: له فَنَعٌ في الجود، ومال ذو فَنَعٍ وفَنَأ؛ أي: ذو كثرة. قال: والفَنَعُ أعرف وأكثر في كلامهم، قاله الليث.

فنق: قال الليث: ناقَةٌ فَنَق[3]: جسيمة حَسَنَةُ الخَلْق. وجارية فُنُق: مُفَنَّقَةٌ منعَّمة، فَنَّقَها أهلها تفنيقاً وفِناقاً. قال: والفَنِيق؛ الفَحْل المُقْرَم لا يُركَب على أهله. والتَّفَنُّق؛ التنَعُّم، كما يُفَنَّق الصبيَّ المُترَفَ أهلُه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: فُنُق[4]: قليلةُ اللّحم، وقال شمر: لا أعرف (امرأة فُنُق قليلة اللّحم)[5] ولكنَّ الفُنُق: المنعَّمة، وفَنَّقَها: نَعَّمَها؛ وأنشد قول الأعشى:

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها[6]

وقال: لا يكون[7] دُرْمٌ مرافقها وهي قليلةُ اللّحم. قال: وقال بعضهم: ناقة فُنُق: إذا كانت فَتِيَّةً لَحِيمةً سمينة، وكذلك امرأة فُنُق: إذا كانت عظيمةً حَسْناء[8]:

مَضْبُورَةٌ قَرْوَاءُ هِرْجَابٌ فُنُقْ[9]

قال: والفُنُق: الفَتِيَّة الضَّخمة. وقال ابن الأعرابيّ: فُنُقٌ كأنها فَنِيق، أي: جَمَلٌ فَحْل. أبو عبيد عن أبي عمرو: الفَنِيقة: الغِرارة، وجمعُها فَنائق؛ وأنشد:

كأنَّ تحتَ العِلْوِ والفَنائِقِ
مِن طُولِه رَجْماً على شَواهِقِ

عمرو عن أبيه: الفَنِيقة؛ المرأة المنعَّمة. تفَنَّقْتُ في أمر كذا، أي: تأنّقت وتنطّعْتُ.

فنقخ: سلَمَة عن الفرّاء: «دَاهِيَةٌ فِنْقِخٌ[10]». هكذا أسمَعَنِيهُ المنذريُّ في «نوادر الفرّاء».

فنقر: قال الليث: الفُنقُورة: ثَقْبُ الفَقْحة.

فنك: قال ابن الأعرابي: الفَنْكُ: العَجَبُ. والفَنْكُ: الكَذِبُ. والفَنْكُ: التَّعَدِّي، والفَنْكُ: اللَّجَاحُ[11]. أبو عبيد عن أبي عبيدةَ: فَنَكَ، في أَمْرِهِ؛ أي: ابْتَزّه وغَلَبَه؛ من قول عبيدٍ[12]:

---

(١) للزبرقان البَهْدَليّ، كما في اللسان.
(٢) عجزه، كما في اللسان::
عَيَّرْتِني، أم عطاءَ اللَّهِ ذا الفَنَعِ؟
(٣) الصواب، كما في اللسان: «فُنُقٌ».
(٤) الصواب: «امرأةٌ فُنُقٌ..».
(٥) الأفضل قوله: «وقال شمر: لا أعرفه». (اللسان).
(٦) عجزه، كما في الديوان (ص٩١):
كأنَّ أَخْمَصَها بالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ
(٧) في اللسان: «لا تكون».
(٨) التكملة المناسبة هنا: «قال رؤبة» (اللسان).
(٩) تمام الشاهد، كما في التكملة:
تَنْشَطُه كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ
مَضْبُورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقْ
(١٠) في اللسان: «فِنْقَخٌ» بفتح القاف.
(١١) «اللَّجَاجُ» (الصحاح).
(١٢) في التكملة: «ويُرْوى لأوْس بن حَجَر».

إِذْ فَنَكَتْ في فَسَادٍ بَعْدَ إِصْلاحِ[1]

قال: والفَنَكُ: مِثْلُه سَوَاء. قال: وقال الكسائي: فَنَكَ بالمَكَانِ فُنُوكاً، وأَرَكَ أُرُوكاً: إذا أَقَامَ[2]. سَلَمَةُ عن الفرّاء قال: فَنَكْتَ في لَوْمِي وأَفْنَكْتَ: إِذَا مَهَرْتَ ذَاكَ[3] وأَكْثَرْتَ فيه، فَنَكْتَ تَفْنُكُ فَنْكاً وفُنُوكاً؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا في حُطِّي[4]
وفَنَكَتْ في كَذِبِي ولَطِّي[5]
أَخَذْتُ منها بِقُرُونٍ شُمْطِ[6]

وقال أبو طالب: فَانَكَ في الكَذِبِ والشَّرّ، وفَنَكَ وفَنَّكَ، ولا يقال في الخَيْرِ، ومعناهُ لَجَّ فيه ومَحَكَ، وهو مثل التَّتَايُعِ لا يَكون إلاّ في الشَّرِّ. أبو عبيد عن الكسائي: الفَنِيكُ: طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عندَ العَنْفَقَةِ، ولم يَعْرِف الإفْنِيك. وأَخْبَرَنِي الإِيَادِيُّ عن شَمِرٍ أَنَّه قال: الفَنِيكَانِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ، العَظْمَانِ الدَّقِيقَان النَّاشِزَان أَسْفَلَ من الأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصُّدْغِ والوَجْنَةِ، والصَّبِيَّانِ: مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الأَسْفَلَيْنِ. وقال الليث: الفَنِيكَانِ من لَحْيِ كُلِّ إِنْسَانٍ: الطَّرَفَانِ اللَّذَانِ يَتَحَرَّكَانِ مِنَ المَاضِغِ دُونَ الصُّدْغَيْنِ. ومَنْ جَعَلَ الفَنِيكَ واحداً في الإِنْسَانِ: فهو مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ في وَسَطِ الذَّقَنِ. وفي الحديث أَنَّ النبيَّ ﷺ، قالَ: «أَمَرَنِي جبريلُ، عليه السلام، أَنْ أَتَعَاهَدَ فَنِيكَيَّ بالمَاءِ عِنْدَ الوُضُوءِ». (وقال: الفَنِيكَانِ: عَظْمَانِ مُلْزَقَان في الحَمَامَةِ إذا كُسِرَا يَسْتَمْسِكُ بيضُها في بَطْنها حتَّى تُخْدِجَهُ)[7]. والفَنَكُ مُعَرَّب[8]. عَمْرٌو عن أَبيه: الفَنِيكُ: عَجْبُ الذَّنَبِ.

فنّ، فنن: الليث: الفَنّ: الحال. قال: والفُنون: الضُّروب؛ يقال: رَعَينا فُنون النَّبات، وأَصبنا فُنون الأَمْوال؛ وأَنْشد:

قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ من أَفْنَانِه
كُلَّ فَنٍّ ناعِمٍ منه حَبِرْ

قال: والرجلُ يُفَنِّن الكلام؛ أي يشتقّ في فنٍّ بعد فَنّ، قال: والتفنُّن، فِعْلك. قال: والتَّفنين: فِعْلُ الثوب إذا بَلِي فتَفَزَّر بعضُه من بعض من غير تَشَقّق. قال: والفَنَن: الغُصْن المُستقيم طُولاً وعرضاً؛ وقال العجّاج:

والفَنَنُ الشَّارِقُ والغَرْبِيُّ[9]

وقال عِكرمة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**ذَوَاتَا أَفْنَانٍ**﴾ [الرحمٰن: ٤٨]؛ قال: ظِلّ الأغصان على الحِيطان. وقال أبو الهيثم: فسّره بعضُهم، ذواتا أَغْصان؛ وفَسّره بعضُهم: ذواتا ألوان، واحدها حينئذ: فَنّ وفَنَن، كما قالوا: سَنٌّ وَسَنَن، وعَنٌّ وعَنَن، وقال غيره: واحد «الأفنان»

(١) صدر الشاهد كما في التكملة:
وَدَّعْ لَمِيسَ وَدَاعَ الصَّارِمِ اللاَّحِي

(٢) في اللسان: «إذا أقام به».

(٣) في اللسان: «ذلك».

(٤) في اللسان: «خُطِيّ».

(٥) في اللسان: «.. في كَذِبٍ ولَطٍّ».

(٦) سيق الرجز شاهداً على معلومة: (وفنَكَ فُنُوكاً: كذب. وفنك في الكذب: مضى ولجَّ فيه» التي جاءت عقب الشاهد، وكان الصواب أن يأتي الشاهد عقب المعلومة. (انظر اللسان).

(٧) عبارة اللسان: «والفَنِيكان من الحمامة: عُظَيْمَان مُلْزَقان بَقَطَنِها إذا كسرا لم يستمسك بيضها في بطنها وأَخْدَجَتْها».

(٨) عبارة اللسان: «والفَنَكُ: جلد يُلْبَس، مُعَرَّب؛ قاله ابن دريد: لا أحسبه عربياً، وقال كُرَاع: الفَنَكُ: دابة يُفْتَرى جلدُها، أي يلبس جلدها فَرْواً».

(٩) قبله، كما في الديوان (١/ ٥١٣):
يذودُ عنه جِنُّها الجِنِّيُّ

بمعنى «الألوان»: فَنّ، وإذا أردت «الأغصان»، فواحدها: فَنَن. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: شجرة فَنْواء: ذات أفنان؛ قال أبو عُبيد: وكان يَنبغي في التقدير: فَنّاء. وأخبرني المُنذري، عن أحمد بن يحيى: شجرة فنّاء وفَنْواء: ذات أفنان. وأما: شجرة قَنْواء، بالقاف، فهي الطَّويلة. وفي حديث أهل الجنة: «مُرْدٌ مُكَحَّلون أولُو أفانِين»؛ يريد: أولو شُعور وجُمَم. وأفانين: جمع أفنان؛ وأفنان: جمع فَنَن، وهو الْخُصْلة من الشَّعر، شُبِّه بالغُصن؛ قال الشاعر:

يَنْفُضْنَ أفنانَ السّبِيب والعُذَرْ

يصف الخيل ونَفْضها خُصل شَعر نواصيها وأذنابها. وقال المرّار:

أَعَلاقَةٌ أُمَّ الوَليدِ، بعد ما
أَفْنانُ رأسِك كالثَّغام المُخْلِسِ؟

يعني: خُصَلَ جُمَّة رأسِه حين شَاب. أبو زيد: الفَيْنان: الشَّعر الطويل الحَسن. قلت: هو «فيعال» من «الفنن»، والياء زائدة. ويقال: فَنّن فلانٌ رَأْيَه: إذا لَوّنه ولم يَثْبت على رأي واحد. ورَجلٌ مِفَنٌّ مِعَنٌّ: ذو فُنون من الكلام وأعتراض وعنَن؛ وأنشد أبو زيد:

إنّ لَنا لَكَنَّهْ
مِعَنَّةٌ مِفَنَّهْ

أبو زيد: المُفَنِّنة: المرأة الكبيرة السّيئة الخُلق؛ ورَجُلٌ مُفَنِّن. ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّفْنين: البُقعة السَّخيفة السَّمجة في الثَّوب الضَّفِيق، وهو عَيْب. وفي قول أبَان بن عثمان: مَثَل اللَّحن في الرَّجُل السَّريّ كالتَّفْنين في الثَّوب. ابن الأعرابي: الأُفْنون: الحَيّة؛ والأُفنون: العجوز المُسِنَّة؛ والأُفنون: العُصن المُلتفّ؛ والأُفنون: الجَرْيُ المُختلط، من جَرْي الفرس والناقة؛ والأُفنون: الكلام المُبَجَّج، من كلام الهِلْبَاجَة. والعرب تقول: كنت بحالة حسنة فَنَّةً من الدهر، وفَيْنةً من الدهر، وضَرْبةً من الدَّهر؛ أي طَرَفاً من الدهر. أبو عُبيد، عن أبي زيد: الفَنّ: العَنَاء. فَنَنْتُ الرَّجُلَ: أفُنُّهُ فنًّا: إذا عَنَّيته؛ وقال الرّاجز:

لأَجْعَلَنْ لابْنة عمرٍو فَنّا
حتى يكونَ مَهْرُها دُهْدُنّا

أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الفَنّ: الطَّرْدُ، وهو يَفُنّ الإبلَ. ابن هانىء، عن أبي زيد: الفَنّ: المَطْل. ابن الأعرابي: فَنْفَن الرّجُل: إذا فَرَّق إبلَه كسلاً وتَوَانِياً. أبو عُبَيد: اليَفَن: الكَبِير؛ وقال الأعشى:

وما إنْ أَرَى الدَّهْرَ فيما مَضَى[1]
يُغادِرُ مِنْ شَارِفٍ[2] أو يَفَنْ

ابن الأعرابي: من أسماء البقرة: اليَفَنَة، والعَجوز، واللِّفْت، والطَّغْيَا. اللّيث: اليَفَن: الشَّيخ الفاني، وقال: «الياء» فيه أَصْلية، وقال بعضُهم: بل هو على تقدير «يفعل»، لأنّ الدهر فنَّه وأبْلاه.

فنثل: ثعلب، عن ابن الأعرابي: يُقال لِرقبة الفِيل: الفِنْثِل. سَلمة، عن الفرّاء: الفِنْثل، بالهمز: المَرأة القَصِيرة.

فهج: أهمله الليث، وأخبرَني المنذريّ عن أبي العباس أنه أنشده[3]:

(١) (٢) في الديوان (ص ٥١): «.. في صَرفه»، «من شارخٍ».

(٣) لمَعْبَد بن سَعْنَة الضَّبّيّ، كما في التكملة واللسان.

ألا يا أَصْبَحَانِي[1] فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً
بماءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلي[2]

قال: الحقّ: الموت، والباطل: اللهو: والفَيْهَج: الخمر الصافي. وقال ابن الأنباريّ: الفَيْهَج: اسم مختلَق للخمر، وكذلك القِنْدِيد، وأم زَنْبق.

فهد: قال الليث: الفَهْد: معروف، وجمعُه: فُهود، وثلاثةُ أفْهُد. وقال أبو عبيدة: فَهْدَتا صَدْرِ الفَرَسِ: لحمتان تكتنفانه. وقال غيره: فَهْدَتَا البعير: عَظْمَانِ ناتِئَانِ خَلْفَ الأُذُنين، وهما الخُشَشَاوَان. والفَهْدُ: مِسْمَارٌ يُسَمَّر به وَاسِطُ الرَّحْل؛ وأنشد:

مُضَبَّرٌ كأنَّما زَئِيرُهُ
صَرِيرُ فَهْدٍ واسِطٍ صَرِيرُهُ

شبَّه صَرِيفَ نابي الفحْل بصَرِيرِ هذا المِسمار. قال خالد: واسِطُ الفَهْدِ: مِسمارٌ يُجعل في واسطِ الرَّحْل. اللِّحيانيّ: غلامٌ فَوْهَد وثَوْهَد: إذا كان ناعماً ممتلِئاً. ووَصَفَت امرأةٌ زوجَها فقالت: «زَوجِي إن دَخَلَ فَهِدَ، وإن خرَج أَسِدَ»، فوصفَت زوجها باللِّين والسكون إذا كان معها في البيت. ويُوصَف الفَهْد بكثرة النَّوم، فيقال: أَنْوَمُ مِن فَهِدٍ فشبَّهتْهُ به إذا خَلا بها، وبالأسد إذا رأى عَدُوَّه. ويقال للَّذِي يُعلِّمُ الفَهدَ الصَّيْد: فَهَّاد. وقال أبو عَمرو: غلام فَلْهَد وفَوْهَد؛ وهو الغلام السَّمين الذي قد راهَقَ الحُلُم[3]. وفي النَّوادِر: يقال: فَهَد فلانٌ لفُلانٍ، وفَأَدَ، ومَهَد: إذا عَمِل في أَمْرِه بالغَيْبِ جَميلاً.

فهر: قال اللّيث: الفِهْرُ الحَجَرُ قدرُ ما يكسر به جَوز أو يُدَقُّ به شيء، قال: وعامة العرب تؤنث الفِهْرَ، قال: وتَصغيرها: فُهَيْرَة[4]. وقال الفرّاء: الفِهْرُ، يذكَّر ويؤنَّث. وقال الليث: قريشٌ كلهم يُنسبَون إلى وَلد فِهْر بن مالك[5] بن النَّضْر بن كِنانَةَ. وفي حديث عليّ أنه رأى قوماً سدلوا ثيابَهم، فقال: كأنكم اليهودُ خَرجوا من فُهرهم. قال أبو عبيد: قوله خرجوا من فُهرهم: هو مَوضعُ مِدْراسهم الذي يجتمعون فيه كالعيد يصلّون فيه. قال وهي: كلمة نبطية أو عبرانية، أصلها بُهر، فعرّبت بالفاء وقيل: فُهر. ثعلب، عن ابن الأعرابي: أَفْهَرَ الرجلُ: إذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته، ومعه في البيت أُخرى من جواريه، فَأَكْسَلَ عن هذه؛ أي: أَوْلَجَ ولم يُنْزِلْ، فقام من هذه إلى الأخرى[6] فأنزَل معها. وقد نُهي عنه في الخبر. قال: وأَفْهَرَ: إذا كان مع جاريته والأخرى تسمع حِسَّه وقد نُهي عنه. قال: والعَرَبُ تُسَمِّي هذا: الفَهْرَ والوَجْسَ والرَّكْزَ والخَفْخَفَة[7]. قال: وأَفْهَرَ الرجل: إذا شهد الفُهْرَ، وهو عيدُ اليهودِ. وأَفْهَرَ: إذا شهد مِدْرَاسَ اليهود. وأَفْهَرَ بعيرُه: إذا أَبْدَع فأُبْدِع به. وأَفْهَرَ: إذا اجتمع لحمُه زِيَماً زِيَماً وتكتَّل فكان مُعَجَّراً، وهو أقبحُ السِّمَنِ. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ نَهى عن الفَهَر، وقد فسّره ابن

(١) في اللسان: «قال ابن برّي: ... صواب إنشاده: ألا يا أَصْبَحَاني، لأنه يخاطب صاحِبَيْهِ؛ وقبله:
ألا يا أَصْبَحَاني قبلَ لَوْمِ العَوَاذِلِ
وقبلَ وداعٍ، من زُنَيْبَةَ، عاجِلِ

(٢) في التكملة، ورد الشاهد برواية:
ألا يا أَصْبَحِينا فَيْهَجاً جَدَرِيَّةً
بماءِ سَحابٍ يسبِقُ الحقَّ باطِلي

(٣) في التكملة: «غلامٌ أَفْهُودٌ: سمينٌ راهَقَ الحُلُمَ».

(٤) في اللسان، عن الليث: «وتصغيرها فُهَيْر»، وقال في مكان آخر: «وكان الأصمعي يقول: فِهْرَة وفِهْرٌ، وتصغيرها فُهَيْرَة».

(٥) في اللسان: «غالب».

(٦) في التكملة: «إلى أخرى».

(٧) في اللسان: «والحَفْحَفَة».

الأعرابي، وقال غيره: هو من التفهير، وهو أن يُحضِر الفَرَسُ؛ فيعتريه انقطاعٌ في الجَرْي من كلال أو غيره، وكأنه مأخوذٌ من الإفهار، وهو الإكْسَال عن الجماع. قال ابن دُرَيد: ناقة فَيْهَرَةٌ؛ أي: صُلْبَةٌ، في بعض اللغات.

فهرس: قال الليث: الفِهرسُ: الكتاب الذي تجمع فيه الكُتب. قلتُ وليس بعربيّ محض، ولكنه معرَّب.

فهق: قال الليث: الفَهْقَةُ: عظمٌ عند فائِق الرأس، مشرفٌ على اللَّهاة، وهو العظم الذي يسقط على اللَّهاة فيقال: نُهِقَ الصبيّ، وقال رؤبة:

قد يَجَأُ الفَهْقَةَ حتى تَنْدَلِقْ

أي: يَجَأُ القفا حتى تسقط الفهْقَةُ من باطن. ثعلب عن ابن الأعرابيّ الفَهْقَةُ: مَوْصِلُ العُنُق والرأسِ، وهي آخرُ خَرَزة في العنق. وقال الليث: الفَهَقُ: اتساع كل شيء ينبُع منه ماءٌ أو دمٌ. تقول: انْفَهَقت الطعنةُ، وانفهقت العينُ؛ وهي: أرض تَتَفَهَّقُ[1] مياها عِذَابا؛ وقال الشاعر:

وأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ
تَنْقِي المَسابِيرَ بالإزْبَادِ[2] والفَهَقِ

قال: والفَيْهَقُ: الواسع من كل شيء، يقال: مفازَةٌ فَيْهَقٌ. شمِرُ عن ابن الأعرابيّ: أرض فَيْهَقٌ وفَيْحَقٌ؛ وهي: الواسعة؛ قال رؤبة:

وَإنْ عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا
أَلْقَى به الآلُ غديراً دَيْسَقَا[3]

قال: وانفهقّ الشيءُ: إذا اتسع؛ وقال رؤبة:

وانْشَقّ عنها صَحْصَحَانُ المُنْفَهِقْ[4]

قال: ومنه يقال: انْفَهَقَ في الكلامِ وتَفَيْهَقَ: إذا توسّع فيه؛ وقال الفرزدق:

تَفَيْهَقَ بالعِرَاقِ أَبُو المُثَنَّى
وعلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الخَبِيصِ

وروي عن النبي ﷺ: أنه قال: «إنّ أبغَضكم إليّ الثَّرْثَارُون المُتَفَيْهِقُون، قيل: يا رسول الله، وما المُتَفَيْهِقُون؟ قال: المتكبّرون». قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: أصل الفَهَقِ: الامتلاءُ، فمعنى المتفَيْهِق: الذي يتوسّع في كلامه ويَفْهَقُ به فَمَه؛ وقال الأعشى:

تَرُوحُ على آلِ المُحَلِّقِ جَفْنَةٌ
كَجَابِيَةِ الشَّيخِ العِراقيّ تَفْهَقُ

يعني: الامتلاء. وقال الليث: المُتَفَيْهِقُ: الذي يتفتح بالبذَخ. يقال: هو يَتَفَيْهَقُ علينا بمالِ غَيْرِه. وقال ابن الأعرابيّ: كل شيء تَوَسَّع فقد تَفَهَّق. وبئر مِفْهَاقٌ: كثيرة الماء؛ قال حسّان:

على كُلِّ مِفْهَاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُها
تُفَرِّغُ في حَوْضٍ مِنَ الماءِ أَسْجَلاَ

قال: الغُروبُ هٰهنا: ماؤها. وقال الأصمعيّ: حدثنا قُرَّة بن خالد قال: سئل عبدُ اللَّهِ بن عشى[5] عن المُتَفَيْهِقِ، فقال: هو المتفَخِّم المتفتح المتَبَخْتِر. وفي الحديث: أَنَّ رجُلاً يخرجُ من النار فَيُدْنَى من الجنَّة فَتَنْفَهِقُ؛ أي: تَنْفَتح وتتسِع. والفَيْهَقُ: البلد الواسع. المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، قال: يقال: بات صَبِيُّهَا على فَهَقٍ: إذا امتلا من اللَّبَنِ.

---

(١) في اللسان: «تَنْفَهِقُ».
(٢) في اللسان: «بالإرباد» بالراء.
(٣) عجزه، كما في الديوان (ص١١٠): أَلْقَى به الأرضَ غديراً دَيْسَقَا
(٤) في الديوان (ص١٠٦): «المنفَهَق».
(٥) في اللسان: «غني».

فهل: أبو عبيد، عن الأحمر: هو[١] الضَّلاَلُ بن فَهْلَلَ وابنُ ثَهْلَلَ، غير منصرفين.

فهم: قال الليث: يقال: فهمتُ الشيءَ: أي عقَلْتُه وعَرَفته، وفَهَّمتُ فلاناً وأفْهمتُه، ورجلٌ فِهِم: سريعُ الفَهم، ويقال: فَهْم وفَهَمٌ، وتفهَّمْتُ المعنى: إذا تَكَلَّفْتَ فَهْمَه.

فهّ، فهه: قال الليث: الفَهُّ: الرجل العَيِيُّ عن حجته، وامرأة فهَّةٌ. وقد فهِهْتَ يا رجل تَفَهُّ. ورجل فَهٌّ فَهِيهٌ. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الفَهُّ: العَيِيُّ الكليلُ اللسان؛ يقال منه: جئتُ لحاجةٍ فأفهَّني عنها فلان حتى فُهِهْتُ: إذا نسَّاكها[٢]. وقال ابن الأعرابيّ: أفهَّني عن حاجتي حتى فَهِهْتُ فَهَهاً؛ أي: شغَلني عنها حتى نسيتُها. قال: وفَهْفَهَ الرجلُ: إذا سقط من مرتبة عاليةٍ إلى سُفْلٍ. وفي حديث أبي عبيدة بن الجرّاح: أنه قال لعمر حين قال له: ابسُط يدك أُبَايِعْك: ما رأيت منك فَهَّةً في الإسلام قَبْلَها، أتبايعني وفيكم الصدّيقُ ثانِيَ اثْنَيْنِ؟ قال أبو عبيد: الفَهَّة: مثل السَّقْطَةِ والجَهْلَةِ. ورجل فَهٌّ و فَهِيهٌ؛ وأنشد:

فلم تَلْقَنِي[٣] فَهًّا ولَمْ تُلْفِ حُجَّتِي
مُلَجْلَجَةً أبغي لها من يُقِيمُها

وقال شمر: قال ابن شميل: فَهَّ الرجلُ في خُطْبته وحجَّتِه: إذا لم يَبْلُغْ[٤] فيها ولم يُشفها. وقد فهِهْتَ في خطبتك فَهَاهَةً. قال: وأتيت فلاناً فبيَّنْتُ له أمري كله إلاَّ شَيْئاً فإنِّي فهِهْتُه؛ أي: نسيتُه.

فوج، فيج: وقول الله تعالى: ﴿**يَدخُلون في دين اللَّهِ أفواجاً**﴾ [النصر: ٢]؛ قال أبو إسحاق؛ أي: جَماعاتٍ كثيرة بعد أنْ كانوا يدخلون في الدِّين واحداً واحداً، واثنين اثنين، صارت القبيلة بأسرها تدخل في الإسلام. وقال الليث: الفَوْجُ: قطيعٌ من الناس، وجمعه: أفواج. قال: والفائجُ: من قولك مَرَّ بنا فائِجُ وَليمةِ فلانٍ؛ أي: فَوْجٌ مِمَّن كان في طَعامه. قال: والْفائج من الفَيْج، كأنّه مشتقٌّ من الفارسية: وهو رسول السلطان على رِجْله، والفُيُوج: جماعة؛ وقول عديّ:

أمْ كَيْف جُزْتَ فُيُوجاً، حَوْلَهُمْ حَرَسٌ،
وَمُتْرَصاً، بَابُه، بالسَّكِّ، صَرَّار[٥]

قيل: الفُيُوج: الذين يدخلون السجن ويخرجون يَحْرُسونَ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الفَيْج الجماعة من الناس. قلت: وأصله فَيِّجٌ من فاجَ يَفُوج، كما يُقال: هَيِّن، من هَانَ يَهُون، ثم يُخَفَّف، فيقال: هَيْنٌ. ويُجمع الفَوْج: أفاوِيج. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الفوائج: مُتَّسَعُ ما بين كلِّ مُرْتفعين من غِلَظٍ أو رَمْلٍ، واحدتها: فائِجةٌ. وقال أبو عمرو: الفائِجُ: البِساطُ الواسعُ من الأرض؛ وقال حُميدٌ الأَرْقَطُ:

إلَيْكَ، رَبَّ الناسِ ذا[٦] المعارِجِ
يَخْرُجْنَ مِنْ نَخْلة ذي مَضَارِجِ
في[٧] فائجٍ أفْيَجَ بعد فائِجِ

---

(١) الصواب: «فهل: هو (كذا)..»، وعبارة اللسان أوضح: «فهل: أنتَ في الضلال ابنُ فَهْلَل؛ وفهلَلُ، عن يعقوب، لا ينصرف، وهو الذي لا يُعرَف...».

(٢) في اللسان (فهه): «أي أنسانيها».

(٣) في اللسان: «فلم تُلْفِني».

(٤) في اللسان: «إذا لم يبالغ».

(٥) عجزه، كما في اللسان (فيج):
وَمَرْبَضاً، بابُه، بالشَّكِّ، صَرَّارُ؟
وفي التكملة (فوج): «.. بالسّكِّ صَرَّارا».

(٦) في اللسان (فيج): «ذي المعارج».

(٧) في اللسان (فيج): «من» بدل «في».

وقال آخر:

بـاتَـتْ تَـدَاعَـى قَـرَبـاً[1] أَفَـائِـجَـا
تَـدْعُـو بـذَاكَ الـدّحَـجـانَ الـدّارِجـا

أفائِجُ وأفاوِج[2]: يجمع أَفواج؛ أي: باتَتْ تَقْرُب[3] الماء فَوْجاً بعد فوج، قد رَكِبَتْ رُءوسها لِقرَب الماء، (وقال العجّاج يصف القمة:

ويـأمـر الـبـعّـال أن يـمـوجـا
وجـبـل الأمـرار أن يـفـيـجـا

يفيج: يجري.

في النّفْر حين رِيعَ واستُفيجا)[4]

أي: استُجِفّ ففاج يفيج. أبو عُبيد، عن الفرّاء: أفاجَ الرجلُ في الأرض: إذا ذَهبَ فيها[5]؛ وأنشد[6]:

لا تَـسْـبِـقُ الـشَّـيْـخَ إذا أفَـاجَـا

وقال ابن شُمَيل: الْفائِجة: كَهَيئَةِ الوادي بين الجبلين، أو بين الأَبْرَقَينِ، كَهَيئة الخَلِيفِ، إلاّ أنها أوسَعُ، وجمعها فَوائِجُ.

فوط: قال الليث: الفُوَطُ: ثيابٌ تُجلَب من السِّند، الواحدة: فُوطَة: وهس غِلاظ قِصارٌ تكون مآزِرَ. قلت: لم أسمعْ في شيء من كلام العرب العاربة: الفُوَطَ، ورأيتُ بالكوفةُ ازُراً مخطّطةً يشتريها الجَمّالون والخَدَم فيتَّزِرون بها، الواحدُة: فُوطة، قال: فلا أدري أعربيّ أم لا؟

فوف: الليث: الأفواف: ضربٌ من عُصْب البُرود، يُقال: بُرْدٌ أفواف، وبُرْد مُفَوّف. قال: والفَوْف، مصدر: الفُوفة. يقال: ما فافَ عنّي بخَيْرٍ ولا زَنْجَر[7]. وذلك أن تسأل رجلاً فيقول بظُفر إبهامه على ظُفر سبّابته: ولا مثل ذا، والاسم منه: الفُوفة، وأمّا «الزَّنجرة» فما يأخُذ بَطْنُ الظُّفْر من طرف الثنية إذا أخذتْها به. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الفُوفة: القِشْرة الرَّقيقة تكون على النَّواة، قال: وهي القِطْمير، أيضاً. قال: والفُوف: ثيابٌ رِقاقٌ من ثِياب اليَمن مُوشّاة، ونحوَ ذلك حكى شِمِرٌ عنه. وعن أبي حاتم: الفُوف، بضم الفاء، وبُرد مُفَوَّف. قلت: وروى أصحابُ أبي عُبيد عنه، عن الفرّاء: الفُوف: البَياض الذي يكون في أظفار الأَحْداث، ومنه قيل: بُرْدٌ مُفَوَّف. وقال شَمر: هو الفُوف، بالضّم. قال: وسألت ابن الأعرابي عن «الفُوف» فلم يعرفه؛ وأنشد:

وأنـتِ لا تُـغْـنِـيـنَ عـنّـي فُـوفَـا[8]

فون: قال ثعلب عن ابن الأعرابي: التّفَوُّن: البَركة وحُسْن النَّماء.

---

(١) في اللسان (فيج): «باتَتْ تُدَاعي قِرَباً...».

(٢) في اللسان (فيج): «وأفاويج»، وفي الجمهرة (٣/ ٢٢٧): «والأفواج جمع فوج، وجمع الجمع: أفاوج».

(٣) في اللسان: «أي باتَتْ تداعي قِرَب الماء..».

(٤) لم نعثر على هذا الرجز في الديوان. كما أن قوله «يصف القمة» غير واضح.

(٥) بمعنى أسرع. جاء في الصحاح (فوج): «والإفاجة: الإسراع، والعَدْو».

(٦) لأبي محمد الفقعسي، كما في الصحاح واللسان: (فوج) وهو رجز في وصف نعجة؛ وقبله:

أهـدَى خـلـيـلـي نـعـجـةً هِـمْـلاَجـا
مـا يَـجِـدُ الـرّاعـي بـهـا لَـمَـاجَـا

(٧) في اللسان: «.. ولا زَنْجَر فَوْفاً».

(٨) قبله، كما في اللسان:

أمـسـى غـلامـي كَـسِـلاً قَـطُـوفـا
يَـسْـقِـي مُـعِـيـداتِ الـعِـراق جُـوفـا
بـاتَـتْ تَـبَـيّـا حـوضَـهـا عُـكُـوفـا
مـثـل الـصُّـفـوف لاقـتِ الـصـفـوفـا

فوّ: الليث: الفُوَّة: عُروق تُسْتَخرج من الأرض تُصْبغ بها الثياب، يقال لها بالفارسية: رُوبِين، ولفظها على تقدير: خُوّة، وقُوّة. ولو وَصفت بها أرضاً لا يُزرع فيها غيرُه، قلت: أرضٌ مَفْواة، من المَفَاوِي. وثَوْبٌ مُفَوَّى، لأن الهاء التي في «الفُوَّة» ليست بأصليّة، بل هي هاء التأنيث.

في: الليث: «في»: حرفٌ من حُروف الصِّفَات. وقال غيره: «في» تأتي بمعنى «وسط»، وتأتي بمعنى «داخل»، كقولك: عبدُ الله في الدار؛ أي: داخل الدار، ووَسط الدار. وتجيء «في» بمعنى: على، قال الله جلّ وعزّ: **﴿ولأُصَلِّبَنّكم في جُذُوع النَّخْل﴾** [طه: ٧١]؛ المعنى: على جُذوع النخل. وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: **﴿وجَعَل القَمَر فيهنّ نُوراً﴾** [نوح: ١٦]؛ أي: معهن. وقال ابن السِّكِّيت: جاءت «في» بمعنى «مع»؛ قال الجَعْدِيّ:

ولَوْحُ ذِرَاعَيْنِ في بِرْكةٍ
إلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ

وقال أبو النَّجْم:

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ، كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسون بُسْطاً في خَلايا أَرْبَعِ

أراد: مع خلايا. وقال الأصمعي في قول عَنْترة:

بَطَلٌ كأنَّ ثِيابه في سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالَ السِّبْت ليس بِتَوْأَمِ

قال: معناه: كأنَّ ثيابَه على سَرحةٍ. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: **﴿يَذْرَؤكم فيه﴾** [الشورى: ١١]؛ أي: يكثركم به؛ وأنشد:

وأَرْغَبُ فيها عن عُبَيدٍ ورَهْطِه
ولكِنْ بها عن سِنْبِسٍ لستُ أَرْغَبُ

أي: أرغب بها. وقيل في قوله تعالى: **﴿بُورِكَ مَن في النَّار ومَنْ حَوْلها﴾** [النمل: ٨]، أي: بُورِك مَن على النَّار، وهو الله جَلّ وعَزّ.

فيشون: قال الليث: فَيْشون: اسمُ نَهر.

فيف: الليث: الفَيْف: المَفازة التي لا ماء فيها، مع الاسْتواء والسَّعة، وإذا أُنِّثت، فهي: الفَيْفاء، وجمعها: الفَيافي، وجمع «الفيف»: فُيوف، وأَفْياف. قلت: وبالدَّهْناء مَوضعٌ يقال له: فَيْف الرِّيح. قال شَمر: وقال المؤرِّج: الفَيْف، من الأرض: مُختلف الرِّياح؛ وأنشد لِعَمْرو بن مَعْديكرب:

أَخْبَرَ الْمُخْبِرَ عنكُمْ أنَّكُم
يومَ فَيْفِ الرِّيح، أُبْتُمْ بالفَلَجْ

ويُقال: فيف الريح: موضعٌ معروف؛ قال ذو الرُّمَّة:

والرَّكْب، يَعْلو[1] بهم صُهْبٌ يَمانِيةٌ
فَيْفاً، عليه[2] لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ

وقال غيره: الفيفاء: الصحراء المَلْساء؛ وجمعها: الفَيافي. وقال أبو عمرو: كُلّ طريق بين جَبَلَين: فَيْفٌ؛ وأَنْشد[3]:

مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ

وقال ذو الرُّمَّة:

ومُغْبَرَّةِ الأَفيافِ مَسْحُولَةِ الحَصَا
دَيامِيمُها مَوْصُولَةٌ بالصَّفاصِفِ

وقال أبو خَيْرة: الفَيْفاء: البعيدةُ من الماء. وقال شمر: والقَول في «الفَيْف» و«الفيفاء» ما ذكره

(١) (٢) في الديوان (ص ١٤٦): «تعلو»، «عليها».

(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٨).

المُؤرّج من مُخْتَلف الرِّياح.

فئق: قال الليث: الفَأَق: داءٌ يأخذُ الإنسانَ في عَظْم عُنقه الموصول بدماغه، فيقال: فَئِقَ الرجلُ فأَقاً فهو فَئِقٌ مُفْئِقٌ، واسمُ ذلك العظْم: الفَائِق؛ وأنشد:

أو مُشْتَكٍ[1] فائِقُه من الفَأَقْ

وإكافٌ مُفْأَقٌ: مُفَرَّج. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الفائق: هو الدُّرْدَاقِسُ. وقال أبو نصر، يقال: فلانٌ يشتكِي عَظْمَ فَائِقِه، يعني: العظم الذي في مؤخّر الرأس يُغمَز من داخل الحَلْق إذا سَقَط. وقال اللّحيانيّ: الفائق: عظْم في مؤخّر الرأس مما يَلي الحلق. يقال فاقه فهو يفُوقه: إذا أزال فائقَه؛ وقال كثيّر:

يَفُوقُ رقاتَه الثّؤباء فوقاً
أَجَابَتْهُ وليستْ لانسيابِ

يصف رجلاً كأنّه حيَّة صمّاء لا تغني فيها الرُّقى، أنَّ الرقاة يرمونها ويتثاءبون حتى تفوقهم الثؤباء، أي: تزيل فائقهم.

فيلم (را: فلم).

(١) في اللسان (فأق): «أو مشتكي...».